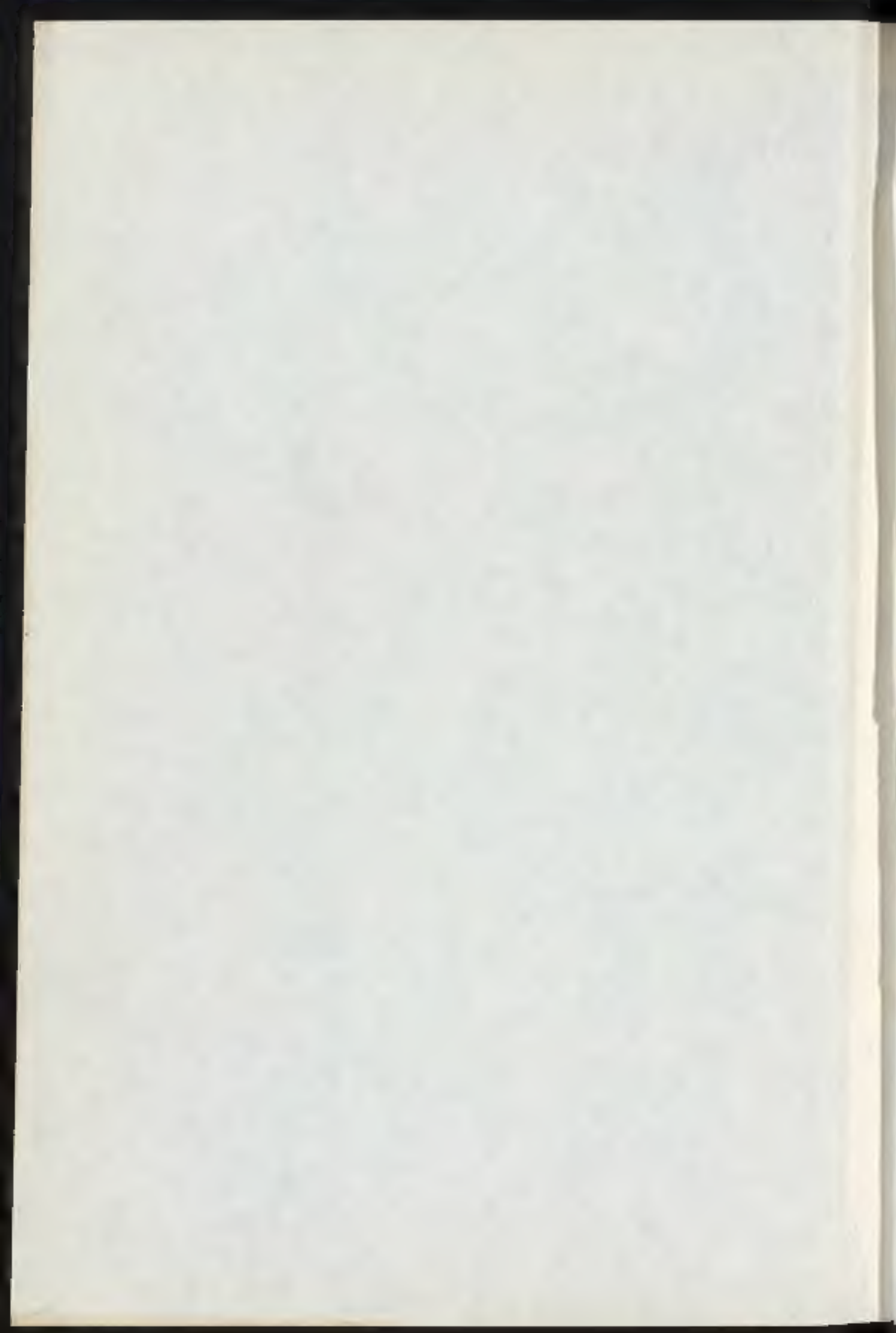


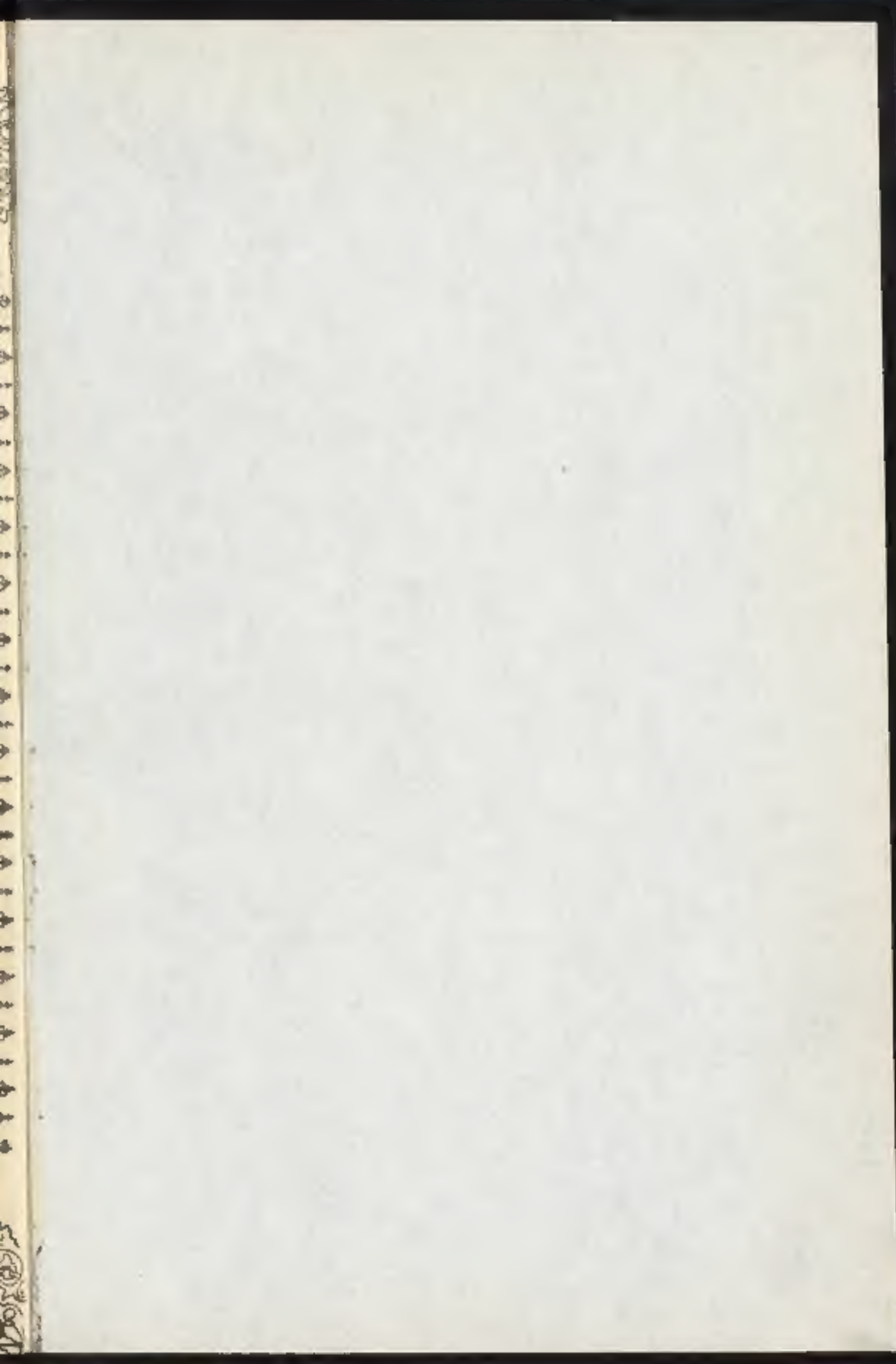


THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY



GENERAL LIBRARY





مَشْرِفُ الْأَحْزَانِ

في أحوال الأئمة الاثني عشر
أمناء الرحمن

تأليف

العلامة الجليل الوافد إلى ربه الشيخ شريف الجواهري
(تقديده الله برحمته)

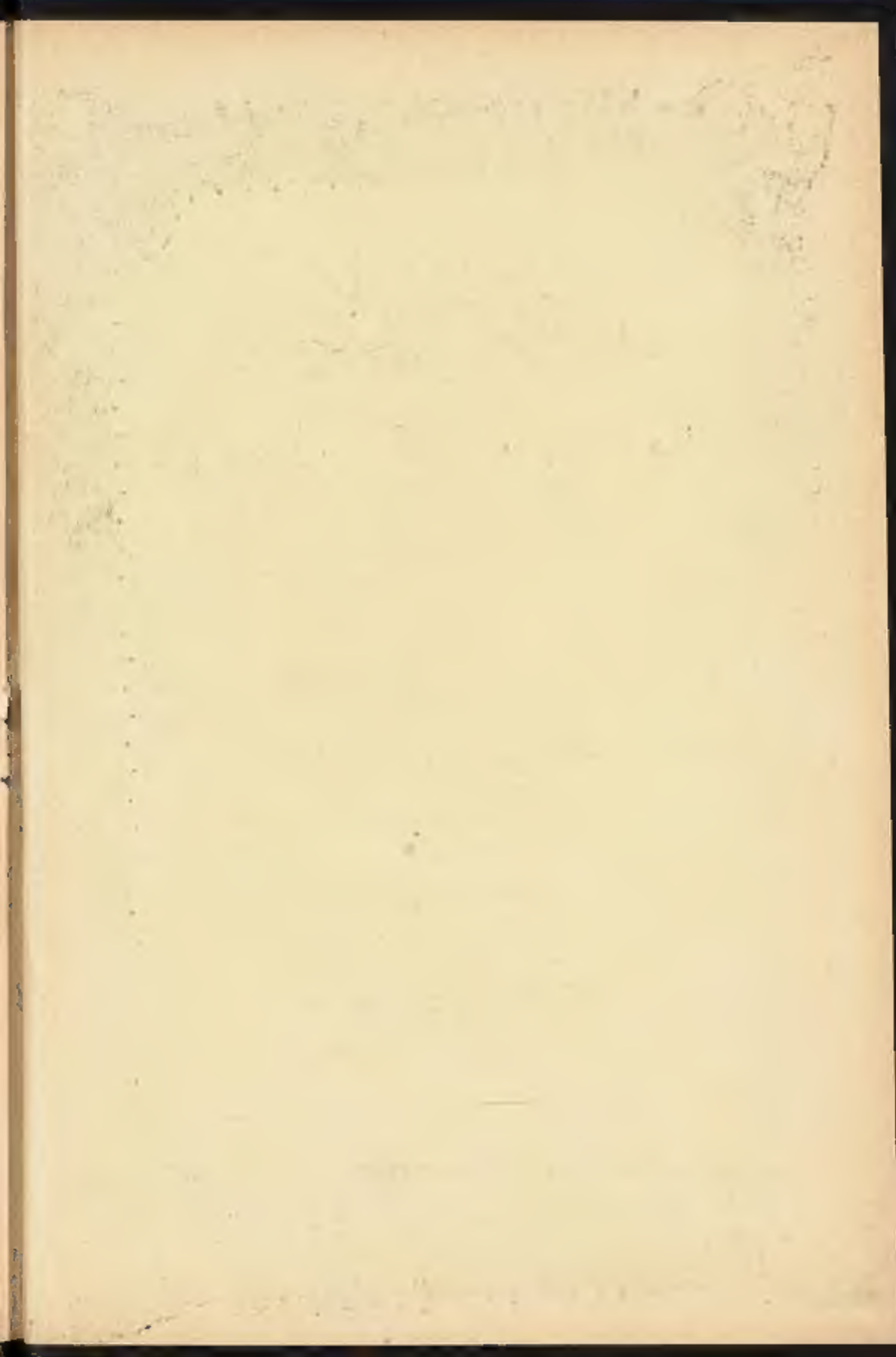
حقوق الطبع محفوظة للناسخ

معهد كمال الحاج معهد صادق الكتبي

صاحب المكتبة والطبعة الخيرية في النجف الاشرف

المطبعة الخيرية - النجف ت (٣٦٨)

١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م



بسم
الله تعالى
شأنه وعـلا
مكانه قد اهتم نهائياً
الاهتمام بطبع هذا الكتاب
المسمى بمثير الاحزان في احوال
الائمة الاثني عشر امناء الرحمن عليهم
صلوات الملك المنان صاحب المطبعة
الحيدرية في النجف الاشرف
محمد كاظم نجل المرحوم
الحاج شيخ محمد
صادق التكني
١٣٨٦

المجلس الأول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ما انتصار الدَّمْعُ أن لا يستهلا
 هل عاشور فقم جدته
 كيف لا تحزن في شهر به
 كيف لا تحزن في شهر به
 كيف لا تحزن في شهر به
 كيف لا تحزن في شهر به
 وإذا ما بنت أهليه ترى
 من عليل وسدته حلساً
 أما تنظر عاشوراء هلا
 ماتم الحزن ودع شرباً وأكلاً
 أصبحت آل رسول الله قتل
 أصبحت فاطمة الزهراء تكل
 أليس الإسلام ذلاً ليس بيل
 رأس خير الخلق في ربح يمل
 نوباً فيها رزايا الناس نسل
 وقتيل وسدته اليد رمل
 (روى) فترات بن إبراهيم في تفسيره عن جعفر بن محمد الفزارى
 معنعناً عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان الحسين عليه السلام مع أمه تحمله فأخذه
 النبي ﷺ وقال لمن الله فأتلك ولعن الله سالك وأهلك الله
 المتوازين عليك وحكم الله بيني وبين من أعان عليك، قالت فاطمة عليها السلام
 يا أبة أي شيء تقول لابني؟ قال يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدى وبعدك من
 الأذى والظلم والفدر والبغى وهو يومئذ في عصبة كأنهم نجوم السماء يتهاونون
 إل القتل وكأنى أنظر إلى معسكرهم وإلى موضع رحلهم ونزبتهم، قالت يا أبة
 وأين هذا الموضع الذى تصف؟ قال موضع يقال له كربلاء وهو دار كرب وبلاء
 علينا وعلى الأئمة يخرج عليهم شرار أمتي لو أن أحدهم شفع له من في السموات
 والأرضين ما شفعوا فيه وهم المخلدون في النار، قالت يا أبة فيقتل؟ قال نعم
 يا بنتاه وما قتل فقلته أحد كان قبله ونبيكم السموات والأرضون والملائكة
 والوحش والحيتان في البحار والجبال ولو يؤذن لها ما بقى على الأرض متنفس

ويأنيه قوم من محبينا ليس في الأرض أعلم بآفته ولا أقوم بحققنا منهم وليس
على ظهر الأرض أحد يلتفت إليه غيرهم أولئك مصابيح في ظلمات الجور وهم
الشفعاء وهم الواردون حوضي غدا أعرقهم إذا وردوا على يسماهم وكل أهل
دين يطلبون أمتهم وهم يطلبوننا لا يطلبون غيرنا وهم قوام الأرض وبهم ينزل
الغيث ، فقالت فاطمة الزهراء عليها السلام يا أبت أمانه وبكت فقالت لها
يا بنتاه إن أفضل أهل الجنان هم الشهداء في الدنيا بذلوا أنفسهم وأموالهم بأن
لهم الجنة يقاثلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً فاعند الله
خير من الدنيا وما فيها قتلة أهون من ميتة من كتب عليه القتل خرج إلى
مضجعه ومن لم يقتل فسوف يموت بإفاطمة بكت محمداً ما تحبين أن تأمرى غداً
فتطاعى في هذا الخلق عند الحساب أما ترضين أن يكون أبك من حلة العرش
أما ترضين أن يكون أبوك يأنونه ويستلونه الشفاعة أما ترضين أن يكون بعلك
يذود الخلق يوم العطش عن الحوض فيدق منه أو يباؤه ويذود عنه أعدائه أما
ترضين أن يكون بعلك فيم الجنة والنار يأمر النار فتطيعه يخرج منها من يشاء
أما ترضين أن تنظري إلى الملائكة على أرجاء السماء ينظرون إليك وإلى ما
تأمرين به وينظرون إلى بعلك قد أحضر الخلائق وهو يحاصمهم عند الله فما
ترين الله صانعاً بقاتل ولدك وقاتلك وقاتل بعلك إذا أفلجت حنجنه على
الخلائق وأمرت النار أن تطيعه أما ترضين أن تكون الملائكة تبكي لأبك
ويأسف عليه كل شيء أما ترضين أن يكون من أناه زائراً في ضمان الله ويكون
من أناه بمنزلة من حج بيت الله واعتمر ولم يخل من الرحمة طرفه عين وإذا مات
مات شهيداً وإن في لم نزل الحفظة تدعوله ما بقي ولم يزل في حفظ الله وأمنه حتى
يفارق الدنيا ، قالت يا أبة سلت ورضيت وتوكلت على الله فسمح الله قلبها وقال
إني وبعلك وأنت وابنيك في مكاتب تقربيه عينك ويفرح قلبك
(روى الفاضل المجلسي رحمه الله) قال روى الشيخ المفيد والسيد ابن طاووس
وغيرهما أنه لما مات معاوية في النصف من رجب سنة ستين من الهجرة

(المجلس الأول)

تولى الامر بعده اسمه يزيد فكتب إلى الوليد بن أبي سفيان وكان
على المدينة والياً أن يأخذ له البيعة من أهل المدينة وخاصة على الحسين عليه السلام
ولم يرتح له في التأخير وقال وإن أبي عليك فاصبر عقه وادع إلى رأسه
فاحضر الوليد مروان بن الحكم واستشاره فقال إنه لا يقبل ولو كنت مكانك
لضربت عقه فقال الوليد ليقبى لم أك شيئاً مذكوراً وأدع الوليد إلى الحسين
عليه السلام في الليل فاستدعاه فمروى الحسين عليه السلام الذي أراد به دعاء جماعة
من مواليه وأمرهم بحمل السلاح وقال لهم إن الوليد قد استدعاني في هذا الوقت
ولست آمن بكفى فيه أمراً لا أحياه إليه وهو غير مأمر فكونوا معي فإذا
دخلت فاحسبوا على الباب فإن سمعتم صوتي فادخلوا عليه فدموه عني
فصار الحسين عليه السلام إلى الوليد فوجد عده مروان بن الحكم فمضى إليه
الوليد معاوية فاسترحم الحسين عليه السلام ثم فرأى عليه كتاب يزيد وما أمره
فيه من أحد البيعة منه فقال الحسين عليه السلام إن لا أرك تقبى يعني لا يريد
سراً حتى أتابعه جهراً فيعرف الناس ذلك فقال الوليد أحسن فقبى الحسين وع
فتصيح ويزى رابك في ذلك فقال له الوليد أنصرف على اسم الله تعالى حتى
تأتي مع جماعة الناس فقال له أنت فارقت الحسين وع ، الجماعة ولم يدع
لأفدت منه على مثلها أبدأ حتى تكثر القتل بينكم وبينه أحسن الرحمن ولا يخرج
من عندك حتى يابىع أو تضرب عقه فوثب الحسين عليه السلام عند ذلك وقال
أنت يابى الرقاء فقللى أم هو كدبت والله وأنت قال ثم أقبل الحسين عليه السلام
على الوليد فقال أيها الأمير أبا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة وما فتح الله
وما حتم الله ويريد رحن فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحترمة ملعن بالفسق
ومثل لا يابىع مثله ولكن أصبح ونصحوون ومطر ونظرون أيما أحق ما بيعة
والخلافة وخرج يمشى ومعه مواليه حتى أتى منزله فقال مروان الوليد عصيتني
لا والله لا يمكنك مثلياً من نفسه أبدأ فقال الوليد ويح عبرك يا مروان إنك
احترت لي التي فيها هلاك ديني وديني والله ما أحب أن أرى مظلمت عليه الشمس

وعرفت عنه من مال الدنيا وملكم، وبني فملت حسداً سبحانه الله أقتل حسداً
أرسل لا أبايع والله أي لأطر أن امرء يحاسب دم الحسين عليه السلام خفيف
الميزان عند الله يوم القيامة فقال مروان هذا كان هذا رأيك فقد أصبت فيما
صعبت يقول هذا هو غير خادم له علي رأيه (هال) محمد بن أبي طالب
وحرح الحسين عليه السلام من منزله تلك الليلة وأقبل إلى قبر حذوة صلى الله
عليه وآله فقال سلام عليك يا رسول الله أأ الحسين بن فاطمة فحرك وأمس
فحرك وسبطك الذي خلعتني في أمرك فاشهد عليهم يا بني الله أنهم جحدوني
وصيوني ولم يحفظوني وهذه شكواي بك حتى أتتك ثم صمت فدميه لم يزل
راكماً واحداً، وأرسل الوالد إلى منزله ليأمر أحدهم من المدينة أم لا فلم يصبه
في منزله فقال الحمد لله الذي خرج ولم يصب دمه قال ورجع الحسين عليه السلام إلى
منزله عند الصبح فلما كانت ليلة ثمانية خرج لي لعمري أيضاً وصي ركعات فدمه
فرغ من صلاته حمل يقول اللهم هذا قبر بك محمد صلى الله عليه وآله وأما
ابن بنت بك وقد حصرني من الأمر ما قد عدت اللهم أي أحب المعروف
وأكره المنكر وأهأسك يدا الحلال ولا كرم بحق أمير ومن فيه إلا احترقت
لي ما هو لك رضى والرسولك رضى ثم حمد بكى عند القبر حتى إذا كان قريباً
من الصبح وضع رأسه على قبر وأبغى طاراه ورسول الله صلى الله عليه وآله قد
أقبل في كتيبة من الملائكة عن يمينه وعرضته وبرز يمينه حتى ضم الحسين وع
إلى صدره وفبت ما بين عينيه وهول حمى يا حسين كأن أرك عن قريب مر ملا
بدمائك مذبحاً بأرض كرب وملاءمة عصة من أمتي وأست مع ذلك عطشان
لا تسقى وظلم لا تروى وهم مع ذلك رجون شعاعتي لا أسألهم الله شفاعتي
يوم القيامة حين يا حسين نأرك وأمت وأسك قدموا على وهم مشتاقون
إليك وإن لك في الجنان لدرجات تاله إلا الشهادة لجمل الحسين عليه السلام
في مقامه ينظر إلى حذوة ويقول جده لا حاجة لي في الرجوع إلى الدنيا
نقدني إليك وأدخل معك في قبرك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لا بد

لك من الرجوع الى الدنيا حتى ترق الشهادة وما قد كتب الله لك فيما من
 الثواب اعطيت فاك وأباك وأباك وعلمك وعم أباك تخشرون يوم القيامة في
 رمية واحدة حتى تدخلوا الجنة فكتبه الحسين عليه السلام من نومه مرعاً
 مرعواً فلما رجع الى منزله ونص رؤياه على أن يته وبنى عبد المطلب فلم يكن
 في ذلك اليوم في مشرق لأرض ومعه قوم أشد عملاً من أهل بيت رسول الله
 ولا أكثر منك ولا ما كبه ونهياً الحسين عليه السلام للخروج من المدينة ومضى
 في جوف الليل الى قبر أمه فودعها ثم مضى الى قبر أخيه الحسن عليه السلام
 فعمل مثل ذلك ثم رجع الى منزله وقت الصبح وأمن اليه أخوه محمد بن الحنفية
 فقال يا أخي أنت أحب الخلق إلي وأعزهم علي وأنت والله أدر الصبيحة
 لأحد من الخلق وأنت أحد أحقهم منك لأنك خرجت مني ومضى وروحي
 وتصري وكبير أهل بني ومن وحبب صاعه في عني لأن الله قد شرفك علي
 وجعلك من سادات أهل الجنة تنح عن يدي وعن الامصار ما استطعت ثم
 أمنت رسلك الى الناس ودعهم في نفسك من أياك الناس ويايعوا لك حدث
 الله علي ذلك وإن احسب من علي غيرك لم يقص الله بذلك عليك ولا عقلت
 ولا تذهب به مروءتك ولا فصلك ان أحاف أن تخرج مصرأ من هذه الامصار
 فتختلف الناس بينهم فطاعة منك وأخرى عليك يقتلوا فتكون لأول الامة
 عرساً فاذا حبر هذه لامة كاهراً وأولاً وأماً أصيبها دماً وأدباً أهلاً فقال
 الحسين عليه السلام فإني أرى يا أخي قال أرى منك فإني أمنت لك الدار
 ما هناك وإن تكن الاخرى حرجت في اليأس فإني أمنت جدك وأباك عليه السلام
 وهم أرواف الناس وأرقهم قلوباً وأوسع الناس بلاداً فإن أطمعتك لدر
 والا لحقت دارك وشعوب الخيال وحزت من لدني بلد حتى تنظر ما يؤول
 اليه أمر الناس ويحكم الله بيننا وبين قوم الفاسقين فقال الحسين عليه السلام
 يا أخي والله لو لم يكن في الدنيا ملجأ ولا مأوى لم أبعث يريدين معاوية
 فقطع محمد بن الحنفية الكلام وكبى حميماً ساعة ثم قال يا أخي جراك الله حبراً

فقد أصبحت وأشرفت بالاصواب وأنا عازم على الخروج الى مكة وقد تهيأت
 لك أأواحوتي ورواحي وشيعتي أمرهم أمري ورايهم رأيي وأما أنت
 يا أحى فلا عليك أن تقيم بالمدينة فتكون لي عبداً لا نحى عني شيئاً من أمورهم
 ثم دعى الحسين عليه السلام مدونات وياض وكتب هذه الوصية لأخيه محمد
 (سبح الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به حسين بن علي بن أبي طالب إلى أخيه
 محمد المعروف بابن الحنفية أن الحسين شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
 له وأن محمداً عبده ورسوله جاء الحق من عند الحق وأن العزة والبارحق وأن
 الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأنني لم أخرج أشراً ولا
 بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي أريد
 أن آمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي
 طالب صلوات الله عليهم أجمعين فلما يقول الحق فافهم أولى بالحق ومن رد علي
 أصم حتى يقضى الله بيني وبين أقوم بالحق هو خير الحاكمين وهذه وصيتي
 يا أحى إليك وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أريد ثم طوى الكتاب
 وحنه ودعاه إلى أخيه محمد ثم ودعه وخرج في جوف الليل قال محمد بن علي
 وأقبلت ساء لي عبد المطلب فاحتمس للبياحة لما بعث أن الحسين عليه السلام
 يريد الشجر من المدينة حتى مشى فيهم الحسين عليه السلام فقال أشدك
 أن لا تدس هذا الأمر معصية لله ورسوله قالت له ساء لي عبد المطلب ليس
 يستفي البياحة والبكاء هو عبده كيوم مات فيه رسول الله وعلي وفاطمة
 والحسن عليهما السلام ورفية وريب وأم كلثوم فشدك جعلنا الله فداك من
 الموت يا حبيب الأبرار من أهل القبور وأقبلت ببعض عماته بكى وتقول أشهد
 يا حسين سمعت الحسن ناخذت نوحك وهم يقولون :

وان قنيل الطلع من آل هاشم أدل رقاباً من قريش هانت
 (قال) المحبسي عليه الرحمة وأتمه أم سلمة فقالت يا بني لا تحزن بمخرجك
 إلى العراق فإن سمعت حدك تقول يقتل ولدي الحسين بأرض العراق في أرض

يقال لها كبريلا فقال لها يا أماء وأبا والله أعلم ذلك وإن مقتول لا محالة وليس
 لي من هدايد واني والله لأعرف اليوم الذي فيه أقتل وأعرف من يقتلني
 وأعرف البقعة التي أدمي فيها واني أعرف من يقتل من أهل بيتي وفراقتي
 وشيعتي وإن أردت يا أماء أريك جهنم ومضجتي ثم أشار ، ع ، إلى حبة
 كبريلا فاحمضت الأرض حتى أراها مضجعه ومدمه وموضع عسكره وموقفه
 ومشهده فمد ذلك نكت أم سلة نكاه شديداً وسدت أسرها إلى الله تعالى فقال
 لها يا أماء قد شاء الله أن يراني مقتولاً مذبحاً طلياً وعدواً وقد شاء أن يرى
 حرمي ورهطلي ونسائي مشردين وأطفلي مذبحاً حين مأسورين مظلومين مقيدين
 وهم يستهينون فلا يحذرون ، اصراً ولا مغيباً (قال المفيد رحمه الله) وخرج
 عليه السلام من تحت البلنة متوجهاً إلى مكة ليبرئ قيا من رجب ومعه نوه ونحو
 أخيه وأخوته وجل أهل بيته وهو يقرء (يخرج منها خائفاً يترقب قال رب انجني
 من القوم الظالمين) ولزم الطريق الأعظم فقال له أهل بيته لو نكبت الطريق كبريلا
 بلحقك العذاب فقل لا والله لا أطاره حتى يقضي الله ما هو قاض ولقيه أهواج
 من الملائكة المسوئين في أيديهم الحراش على حب من حب الجنة فسلوا عليه
 وقالوا يا حجة الله على خلقه مد جده وأبيه وأخيه إن الله سبحانه أمد جددك
 بنا في مواطن كثيرة وإن الله أمدك بما فذل لهم الموعد جهنم وقفتي إلى
 فيها استشهد وهي كبريلا فاداورتم فأنوى فقلوا يا حجة الله مر بنا نسمع ونطعم
 فمل نخشى من عدو يلقاك فمكون معك فقال لا سبيل لهم على ولا يلقوني بكربة
 أو أصل إلى يفتني وأنته أهواج مصلى الحن فقالوا يا سيدنا نحن شيعتك
 وأنصارك فمرنا بأمرك وما نشاء فلو أمرنا بقتل كل عدو لك وأنت بمكانك
 لكهينك ذلك فجرهم الحسين حيراً وقال لهم أو ما قرأتم كتاب الله المنزل على
 جدي أينما تكوون أيدركم الموت ولو كنتم في روج مشيدة وقال سبحانه لبرر
 الذين كتب عليهم القتال إلى مضاجعهم وإذا أقمتم مكاناً فيما بدايتن هذا الخلق
 المأهولين وما دأبتهرون ومن دأب يكون ساكن فحرفني كبريلا وقد احتارها الله

يوم دحى الارض وجعلها مقلدا لشيعتنا وتكون لهم اماما في الدنيا والآخرة
ولكن نحضرون يوم السبت وهو يوم عاشوراء الذى في آخره أقتل ولا يبقى
بعدى مطلوب من أهل ونسب واحون وأهل بنى وبسار رأسى إلى يزيد
هفالت الجحش واقه يا حبيب الله وابن حبيبه لولا أب امرك طاعة وأه
لايجوز لنا مخافتك قتلنا جميع أعدائك من أن يصلوا إليك ففسار وع نحن
واقه أقدر عليهم منك ولكن ليهلك عن يده وبجي من حبي من بيته ودخل مكة
ثلاث مضي من شعبان وهو بقره ولما ورد ماء مدين قال عسى ربي أن يهديني
سواء السبيل ، وجعل أهلها ومن بها من المعتصمين يرددون إليه

فيا كبر لا ظلت السماء ورعا	ناول عفوا حفظ ذى السعى قاعد
لأنك وإن كنت الوضيفة ظلت من	جوارهم ما لم تله العرافد
مررت بهم مذ أنسوك وساء في	عاريب مهم أوحشت ومساجد
بدا قصت الايام ما بين أهلها	مصائب قوم عند قوم فوائد
ليهلك أن أمسى ثراك لطيفه	تمطر منه في الجبان الخرائد

وباع أهل الكوفة هلاك معاوية فأرجفوا يزيد وعرفوا خبر الحسين وع
وامتاعه من بيعته وحروجه إلى مكة فاجتمعت الشيعة بالكوفة في منزل سليمان
ابن صرد الخزاعي فذكروا هلاك معاوية فحمدوا الله وأثنوا عليه فقال سليمان
إن معاوية قد هلك وإن حسبا قد نقص على القوم بيعته وقد حرج إلى مكة
وأنتم شيعته وشيعة أبيه فان كنتم تعلمون أنكم باصروه ومجاهدوا عدوه فاكثروا
إليه وإن خفتم العشل والوهن فلا تمروا الرجل في نفسه قالوا لا بل نقاتل
عدوه ونقتل أمسا دونه فاكثروا إليه فكتبوا إليه : يا سم الله الرحمن الرحيم
للحسين بن علي ~~عليه السلام~~ من سليمان بن صرد والمسند بن بحية ورفاعة بن
شداد البجلي وحبيب بن مظاهر وشيعة المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة
سلام عليك فإنا نحمد إليك الله الذى لا اله الا هو أما بعد ، فالحمد لله الذى
قصم عدوك الحيار العنيد الذى استوى على هذه الامة وابتراها أمرها وغصصها

فيها وتأسر عليها بغير رضى منها ثم قتل حيارها واستبقى شرارها وجعل مال
 الله دولة بين أغبيائها وحبارتها فبعدا له كما وعدت نوداه ليس علينا امام
 فاقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الحق واليمان من نشير في قصر الامارة اسما
 نجتمع معه حمسة ولا يخرج معه الى عيد ولو قد بلغنا أنك قد أقبلت اليه
 أخرجناه حتى يالحقه بالثام اشاء الله تعالى ثم سرحوا بالكتابات مع عبد الله
 ابن مسمع الممداني وعبد الله بن وال واسروها بالاجال فخرجوا مسرعين وقدما
 على الحسين عليه السلام بمكة اشهر مصين من شهر رمضان ثم لبثوا يومين بعد
 تسريحهم الكتاب وأمدوا قيس بن مضر الصيداوي وعبد الله بن شداد
 وعمار بن عبد الله السلولى ومعهما نحر من مائة وخمسين صحيفة من الرجل
 والاثني والاربعة (قال السيد رحمه الله) وهو مع ذلك يتأني ولا يجيبهم
 حتى ورد عليه في يوم واحد ستائة كتاب ونوازت الكتب حتى اجتمع عنده
 في بوب متفرقة ثني عشر الف كتاب (قال المفيد رحمه الله) ثم لبثوا يومين
 آخرين وسرحوا اليه هاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي وكتبوا
 اليه : (الى الحسين بن علي ~~عليه السلام~~ من شيعته المؤمنين والمسلمين أما
 بعد : على هلا فان الناس ينتظرونك لا ارى لهم غيرك فالمعجل المعجل ثم المعجل
 المعجل والسلام) ثم كتب شيب بن رعي وحجار بن ابجر ويزيد بن الحرث
 وعروة بن قيس وعمرو بن الحجاج ومحمد بن عمرو النخعي (أما بعد : فقد
 أحضر الخنازب وأيدمت النار فداشنت فاقبل على حمد لك بحمدك والسلام
 عليك ورحمة الله وبركاته وعلى أبيك من قبلك) وتلافت الرسل كلها عنده فقرأ
 الكتب ومثل الرسل عن الناس ثم كتب مع هاني بن هاني وسعيد بن عبد الله
 وكاا آخر الرسل : (سم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى
 الملا من المؤمنين والمسلمين أما بعد . فان هانيا وسعيدا قدما على تكتبكم وكاا
 آخر من قسم على من رسدكم وقد فهمت كل الذي قصصتم وذكرتم ومقالة جنكم
 أنه ليس علينا امام فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الحق واهدى وأما باعث

اليكم أخى وأبن عمى وثقى من أهل بيتى مسلم بن عقيل فان كتب لى انه قد
اجتمع رأى ملاكم ودوى الحمى منكم على مثل ما قدمت به رسلكم وقرأت فى
كتبتكم فالى أقدم اليكم وشيكا انشاء الله فلعمرى ما الامام إلا الحاكم بالكتاب
القائم بالقسط الدائن بدين الحق الخائن بعصه على ذلك والسلام).

قد بايعوا السط طوعاً منهم ورصى وسيروا محمداً بالنصر يتندر
أقبل فاما جميعاً شيعة تبع وكلنا ناصر والكل منتصر
أقبل وبجل قد أحضر الجباب وقد زهت بصرتها الارعار والفار
أنت الامام الذى ربحو بطاعته نور الخيام اذا اليراس تستمر
وأثروه اذا لم يأتهم فانى فوماً ليعينهم بالثكت قد حفروا
فما د نصرم حدلاً وحدهم قتلا له بسيف للعدى ادخروا

المجلس الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

(روى) الصدوق فى أماليه عن أبى الحارود عن أبى عبد الله عليه السلام قال
كان ^{الرسول} الى بيت أم سلمة فقيل لها لا يدخل على أحد فجاء
الحسين عليه السلام وهو طفل فامكثت معه شيئاً حتى دخل على ^{الرسول} الى بيت
فدخلت أم سلمة على أثره فبدا الحسين على صدره واذا ^{الرسول} الى بيت
وبه شيء بقلبه فقال لى يا أم سلمة هذا جبرئيل يخبرنى أن أبى هذا مقتول
وهذه القرعة التى يقتل عليها فصيحاً عندك واذا صارت دماً عيطاً فقد قتل حبلى
فقال أم سلمة يا رسول الله سل الله أن يدفع ذلك عنه قال قد فعلت فأوحى
الله عز وجل الى أن له درجة لا يبالغها أحد من المخلوقين وأن له شيعة يشفعون
بشفعته وأن المهدي من ولده فطوبى لمن كان من أولياء الحسين وشيعته هم

واقفه لعاثرون يوم القيامة ولما أراد ~~يخرج~~ الخروج أخته أم سلمة فقالت يا بني
لا تخرجني من وجهك الى العراق فاني سمعت جديك يقول يقتل ولدي الحسين
بأرض يقال لها كربلاء فقال وأما واقفه أعلم ذلك يا أماء واني مقتول لا محالة
وايس لي من هذا بدء واني واقفه لأعرف اليوم الذي أقتل فيه وأعرف من يقتلني
وأعرف البقرة التي أدهن فيها ومن يقتل من أهل بيتي وشيعتي ثم أشار إلى حمة
كربلاء فإراها مصيعة ومدعة وموضع عسكره فعدها كت أم سلمة بكاء شديداً
وسلمت فأمرها ثم قال لها يا أماء قد شاء الله أن يراني مقتولاً مذموحاً ظالماً
وعذوياً وقد شاء أن يرى حرى ونسائي مشردين مأسورين مقبدين وأطفا لي
مذبحي مظلومي (وفي المتن) عن ابن عباس قال عطش المسلمون في
مدينة الرسول صلى الله عليه وآله في بعض السنين عطشاً شديداً فجاءت فاطمة
عليها السلام بولديها الحسين عليهما السلام إلى رسول الله وقالت يا أباي أن أتي
أحسن والحسين صغيران لا يتحملان العطش فدعا النبي صلى الله عليه وآله
الحسن فأعطاه أساءه ففهم حتى روى ثم دعا الحسين ، ع ، فأعطاه أساءه ففهم
حتى روى فلما رويأ أحلسهما على ركبتيه وجعل يقبل هداه مرة وهذا أخرى ثم
يأثم هذا ثم وهذا أخرى ثم يضع أساءه الشريف في أحراهمما وهو معهم في نعمة
وغبطة إذ هبط الأمين جبرئيل بالتحية من الرب الجليل إلى النبي صلى الله عليه وآله
وآله فقال يا محمد ربك يقرؤك السلام ويقول إن هداً ولدك الحسن يموت
مظلوماً مسموماً وهذا ولدك الحسين يموت عطشاً مذموحاً فقال يا أباي جبرئيل
ومن يفعل ذلك ؟ قال قوم من بني أمية يريدون أنهم من أمك يقتلون أساءه
صفوتك ويشردون ذريتك فقال يا جبرئيل هل تفلح أمة تفعل هذا بدني قال
لا والله بل يلبسهم الله تعالى في الدنيا بمن يقتل أساءهم ويسفك دماءهم ويستحي
نسائهم ولهم في الآخرة عذاب اليم طعامهم الرفوف وشرابهم الحديد ولهم في
درك الجحيم عذاب تكيد ويقال لهم هل امتلأت وتقول هل من مزيد ، قال
فجعل النبي صلى الله عليه وآله وآله تارة ينظر إلى الحسن وتارة ينظر إلى الحسين ، ع ،

وعيناه نهملان دموعاً وهو يقول لعن الله قاتلكا ولعن الله من عصاك حفيكاً
ولعن الله المسواردين عليكما من الأولين والآخرين .

فكأنى يوم الحساب يا أحمد	بالرسل يقدم حامراً عن معصم
فيقول ويلكم هتكتكم حرمتي	وتركتكم الاسباب تقطرم دى
تدرون أى دم أرفتم فى الوغى	أم أى أمرى سقتموا فى المعصم
أمن العدالة صوبكم غنياكم	وعقائى تسبون سى الدبلم
تألفه لو طمرت عنه الشرك فى	حرى لما ارتكوا لك المظلم
هذا جرأتى منكم فطالما	صهجتوا عهدى بنى وانضى

(قال الماثل المجلسى أعلى الله مقامه) لما بلغت رس أهل اهدر العايد ونجاورت
صحف دوى اذكر انما به دعى الحسين عليه السلام ابن عمه مسلم بن عقيل
أعلى الله درخته وكان متبرراً من بن أفراده بالشجاعة والسجادة وعبراً عزيد
العلم ووهور العقل وحسن التدبير وأرسله إلى الكوفة ليأخذ له البيعة عليهم
مروى المعيد أنه مر به مع قيس بن مصهر الصيداوى وعمارة بن عبد الله السلولى
وعبد الرحمن بن عبد الله الأردى وأمره بالانقوى وكتمان أمره والاطمأن
رأى الناس مجتمعين مستوثقين عمل اليه بذلك فأقبل مسلم حتى أتى المدينة فوصل
فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وودع من أحب من أهله واستأجر
دليلين من قيس فأقبل به بشكبان الطريق فصلا وأصاحبا عطاش شديد فعجرا
عن السير فأوى له إلى من الطريق بعد أن لاح لهما ذلك فسلط مسلم ذلك السب
ومات الدليلان عطشاً فكتب مسلم من الموضع المعروف بالمضيق مع قيس بن
مصهر الصيداوى (أما بعد فإني أعتت من المدينة مع دليلين لخاد عن الطريق
وصلا واشتد عليا عطش فلم يلبثا أن ماتا وأقبلنا حتى انتهينا إلى الماء فلم ننج
إلا بحشاشة أنفسنا وذلك المكان يدعى بالمضيق من بطن الخبث وقد تطيرت من
توجهى هذا فإن رأيت فعتت غيرى والسلام) فكتب اليه الحسين (أما بعد :
فقد حشيت أن لا يكون حملك على الكتاب إلى فى الاستعفاء من لوجه لى

وجمعت له إلا لجن فامض لوجهك الذي وجهتك به والسلام) فقرأه مسلم
 الكتاب قال أما هذا فليست أخوته على نفسي وأقبل مسلم حتى دخل الكوفة
 فنزل في دار المختار وأقبلت الشيعة فختلف اليه وكذا اجتمع اليه جماعة قرء عليهم
 كتاب الحسين وهم يبكون وبابيه الناس حتى بابيه منهم ثمانية عشر اناً فكتب
 مسلم الى الحسين يخبره ببيعة ثمانية عشر اناً وبأسره واقدم وكثر اختلاف
 الشيعة حتى طهر أمر مسلم فبلغ النعمان بن بشير ذلك وكان والياً على الكوفة
 فهدد المبروف (أما بعد) فانفخوا الله عباد الله ولا تسارعوا الى الفتنة والفرقة
 فان فيها تهلك الرحال ونسب الدماء ونهضت الأموال إلى لا أقاتل من لا يقايني
 ولا أتنى على من لا يأتي على نولا أنه ياتكم ولا أنخرش بكم ولا أمدح بالظنة
 ولا اتهمه ولكم إن أدينتم صحتكم واكنتم بعتكم وخالفتم إمامكم فواقه الذي
 لا اله الا هو لا ضرر بكم بسبق مئنت قائمه في يدي ولو لم يكن لي ناصر أما إني
 أرجو أن يكون من يعرف الحق بكم أكثر ممن يردبه الباطل) فقام اليه عبد الله
 الحمصري حليف بني أمية فقال له به لا يصلح ما ترى إلا لعشم وهذا لدى أنت
 عليه فيما بينك وبين عدوك أي المستصفيين فقال النعمان أكون من المستصفيين
 في طاعة الله أحب إلي من أن أكون من الاعراب في مذهبية الله ثم رل وخرج
 عبد الله وكتب الى يزيد (أما بعد) من مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة وبابيه
 الشيعة فان يكن لك في الكوفة حاجة فادع اليها رجلاً قوياً يمد أمرك ويعمل
 مثل صمدك في عدوك من النعمان رجل ضعيف أو هو يتصمف وكتب اليه عمر بن
 سعد مثل ذلك فلما وصلت الكتب استشار مروان في ذلك فقال له مروان
 لو بشر معاوية حياً لما عدى عبيد الله من ريباد وهذا كتابه له على الكوفة فصرم
 الكوفة الى البصرة فقال يزيد أعمل أوتد العهد عبيد الله اليه فدعا يزيد مسلم بن
 عمرو الباهلي وكتب الى عبيد الله (أما بعد) فانه كتب الى شيعتي من أهل الكوفة
 يخبروني أن ابن عقيل يجمع الخوارج ايشق عصا المسدين فمر حين تقرأ كتابي
 هذا حتى تأتي كوفة فتطلب ابن عقيل تطلب الخرزة حتى تنقعه فتوثقه أو تقتله

أو تهميه والسلام) وسلم اليه عهده على الكوفة فلما قدم على عبيد الله البصرة وأوصله المكتاب وعهد تبحر وثباً من وقته للسير في الكوفة وخرج في غداة واستحلف أخاه عثمان وأقبل ابن زياد إلى الكوفة ومعه مسلم بن عمرو الباهلي وشريك بن الأعور الحارثي وحشمه وأهل بيته حتى دخل الكوفة بما يلي الجحف وعليه عمامة سوداء وهو مثلهم فقال امرأه الله أكبر ابن رسول الله ورب الكعبة فتصايح الناس وقالوا إنا معك أكثر من أربعين ألفاً وأزدحموا حتى أخذوا بذن دابته وكان الناس قد بلغهم أعمال الحسين عليه السلام اليهم وهم ينتظرونه فطروا به الحسين فأخذ لا يمر على جماعة من الناس إلا وسدوا عليه وقالوا مرحباً بك يا ابن رسول الله قدمت خير مقدم فرأى من تذاشرهم بالحسين عليه السلام ما ساءه فقال مسلم الباهلي لما أكثروا ذاك حرواً هذا الأمير عبيد الله ابن زياد وسار حتى وافى القصر ليلاً ومعه جماعة قد التفتوا به لا يشكون أنه الحسين عليه السلام فأعلق النعمان بن بشير القصر عليه وعلى خاصته فباداه بعض من كان ليمنع لهم إياب فأطلع عليه النعمان وهو يطه الحسين عليه السلام فقال أشدك الله الاتبعيت وما أبا علم اليك أمانتي ومالي في قتالك من أرب فجعل لا يكلمه ثم أنه دى وتدل النعمان من شرف القصر فجعل يكلمه فقال افتتح لافتح فقد طال ليالك فسمما انسان من حلقة فكص الى القوم فقال يا قوم ان مرجئة والذى لا إله غيره ففتح النعمان فدخل وضرروا الباب في وجوه الناس وانفصروا فلما أصبح نادى في الناس الصلاة جامعة فاجتمع الناس فخرج اليهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال (أما بعد: فإن أمير المؤمنين ولاني مهركم وثمركم وبيتكم وأمرني بالانصاف مظلومكم وأعطاه بحر ومكم والاحسان الى سامعكم ومطيعكم كالوالد البر وسوطى وسوى على من ترك أمرى وخالف عهدي فليتق امرء على نفسه الصديق يدي عنيك لا الوعد) ثم رل وأخذ العرفاء والناس احذاً شديداً ولما سمع مسلم عجيء عبيد الله الى الكوفة ومقاتته خرج من دار المختار ودخل دار هاني بن عروة وأخذت الشيعة تحلف اليه على نسيق واستخفاء من عبيد الله

وتواصوا بالكتمان (قال ابن نما) حتى يبعه خمسة وعشرون ألفاً وكان
شريك بن الأعور قد ركب دار هاني أيام وروده من البصرة فقال لمسلم إن
مريض وإن عبيد الله بن زياد يعودني وأما مطاولة الحديث فأخرج إليه سيفك
فاقتله وعلامتك أن أقول أسقوني ماء ونهاه هاني عن ذلك فلما دخل ابن زياد
على شريك وسأله عن وجهه وطال سؤاله ورأى أن أحداً لا يجرح نخشى أن
يفوته فاحذ يقول :

ما الانتظار معلنى أن يحتميا كأس المية بالتعجيل أسقوها

فتوهم ابن زياد فخرج (قال أبو الفرج) فدا حرج مسلم قال له شريك ما منعك
من قتله قال حصلت كراهية هاني أن يقتل داره وحديث سمعته عن رسول الله
أن الإيمان قيد الفتك فلا يفتك مؤمن فقال له هاني لو قتلته لقتلت فاسقاً فاجراً
كافراً وقيل فقلت به امرأة هاني وقالت بشدتك الله أن قتلت ابن زياد في دارنا
وبكت في وجهه فقال هاني يا ويل ما فعلتني وقلت بمسءاة الذي هربت منه وقمت فيه
(قال المفيد) ولما طال أيل ابن زياد من مسلم دعي موقلاً مولاه فقال
خذ ثلاثة آلاف درهم واطلب مسلم بن عقيل والتمس أصحابه فإذا ظهرت بهم
فاعطهم هذه الدراهم وقل استعينوا بها على حرب عدوكم واعلمهم أنك منهم فإن
فعلت ذلك اطمانوا بك ووثقوا فاعد عليهم ورح حتى تعلم مستقر مسلم بن عقيل
لجاء معقل حتى جلس إلى مسلم بن عويجة في المسجد الأعظم فقال يا عبد الله
إني امرؤ من أهل الشام أهدم الله على عبد أهل البيت وتباكى له ومعى هذه
الدراهم وأردت إلقاء رجل منهم يعني أنه قدم الكوفة ببايع الحسين فكنت
أريد إلقاءه فلم أجده أحداً يرأى عليه ولا أعرف مكانه وأتى الجالس في المسجد
إد سمعت نفاً من المؤمنين يقولون هذا رجل له علم بأهل هذا البيت فأنتك
لتقبض مني هذا المال وقد حل على صاحبك فإني أخ من أخوانك وثقة عليك
وان شئت أخذت البيعة له مني قبل إلقاءه فقال له إن عويجة أحمد الله على
لقائك فقد مرني ذلك لتناك الذي تحب ولينصرف الله بك أهل بيت نبيه وأقد

سأني معرفة الناس أباي بهذا الأمر قبل أن يتم محافة هذا الطاغية وسطونه فقال
له معقل لا يكون إلا حير حد البيعة على فاحد بيته وأحد عليه الموائيق المعلقة
لينا نحن وبكتهم فاعطاه ذلك ثم قال اختلف إلى أياماً في منزلي فاني طالب
لك الادن فاحتلف اليه أياماً فادخله على مسلم وأحد عليه البيعة وأمر أبا تمامة
الصائدي قبض المال منه وكان هو الذي يقبض المال وما يمين به بعضهم بمصاً
ويشتري لهم السلاح وكان من وجوه الشيعة ومرسأها فجعل معقل يختلف اليهم
فهو أول داخل وآخر خارج حتى فهم ما احتاج اليه ابن زياد وكان يحبره وقتاً
هو وقتاً وخاف هابي ابن زياد على نفسه فانهقطع عن حضور مجلس ابن زياد
وتمارض فقال ابن زياد مالي لا اري هابياً فقالوا هو شك فقال لو علمت بمرضه
امدته فدعا محمد بن الاشعث وأسبأس غارحة وعمرو بن الحجاج اليربدي فقال
لهم ما يمنع هابياً من انيابنا فقالوا مدري وقد قيل إنه يشكي قال قد بلغني أنه
رئى وهو يجلس على باب داره فاقوه ومرره أن لا يدع ما عنده من حقا
فان لا احب أن يفسد عندي مثله من أشرف العرب فانوه حتى وقفوا عليه
عشبة وهو جالس على مائه وقالوا له ما يمنعك من لقاء الأمير فانه قد ذكرك وقال
لو أعلم أنه شك لمدته فقال لهم شكوى تمنى فقالوا قد بلغه أنك تجلس كل
عشبة على باب دارك وقد أسبطاك والانساء والجماء لا يحتمله السلطان أقسمنا
عليك إلا ركبت معنا فدعا ثيابه فلبسها ثم دعا سيفه فركبها حتى ادا دمي من
القصر أحست نفسه بعض الذي كان فقال لحسان بن أبي الأحاح ابن واقه لحائفة
من هذا الرجل فأتري فقال باعم واقه ما انخرف عليك شيئاً ولم تجعل على
نفسك سبيلاً ولم يكن حسان علم في أي شيء نعت اليه ابن زياد فجاء هابي حتى
دخل على ابن زياد وعنده القوم فلما طلع قال عبيد الله :

أتلك عماش رجلاه تسعي يقود النفس معها للموان

فلما دنا من ابن زياد وعنده شريح القاضي انفتحت بحوه وقال :

أريد جبانته ويريد قتلى عذيرك من حليلك من مرادى

فقال هاني وما ذاك أيها الأمير قال أبا يا هاني ما هذه الأمور التي ترص في دارك للأمير المؤمنين وعامة المسلمين جئت بمسلم بن عقيل فأدخلته دارك وجهمت له السلاح والرجال في الدور حولك وطبعت أن ذلك يحيى علي قال ما فعلت ذلك وما هو عدي قال بلى قد فعلت هذا كثر بينهما الكلام وأبى هاني إلى مجاهدته ومناكرته دعا ابن زياد معقلاً فجاء حتى وقف بين يديه وقال أنصرف هذا قال نعم وعلم هاني أنه كان عباً عليهم وأنه ما حارهم فأسقط في يده ساعة ثم راجعته نفسه فقال اسمع مني وصدق مقالي فوافقه ما دعونه إلى منزل ولا علمت بشيء من أمره حتى جاءني يسألي الرسول فاستحييت من رده وداحلي من ذلك ذمام نصيحتي وأوجته وإذا كان من أمره ما لمك قال شئت أن أعطيك موتاً مطلقاً أن لا أبغيك سوء ولا عاقلة ولا نيتك حتى أصعب يدي في يدك وإن شئت أعطيتك رهية فأطلقني إليه وأمره أن يخرج من داري حيث شاء فأخرج من ذمامه وجواره حتى أتيتك فقال إن زياد لعمري والله لا تعارفي أبداً حتى تأتيني به قال لا والله لا أجيتك به أبداً أحييت بضربي تقتله قال لا والله لتأتيني به قال والله لا أتيتك به فلما كثر بينهما الكلام قام مسلم بن عمرو الباهلي فقال أصليح الله الأمير حلي وإياه حتى أكله فقام يغلي به ناحية ومما منه بحيث يراها وإذا رفا أصواتهما سمع ما يقولان فقال له مسلم يا هاني أشدك الله أن لا تقتل نفسك وأن لا تدحر الملاء في عشرينك فوافقه إن لا بأس بك عن القتل إن هذا ابن عم القوم وليسوا قاتليه ولا صاريه فادعه ليهم فانه ليس عليك بذلك عزاة ولا مقصة إنما تدفعه إلى السلطان فقال هاني والله إن علي في ذلك الخزي والعار أن أدفع جاري وصيبي وأنا حي صحيح أسمع وأرى شديد الساعدين والله لو لم يكن لي أحد وناصر ولا معين لم أدعه حتى أموت دونه فأحد ينأشده وهو يقول والله لا أدعه إليه أبداً فسمع ابن زياد ذلك فقال أدوه مني فأدوه منه فقال والله لتأتيني به أو لأضرب عنقك فقال هاني أدا والله تكثر البارقة حول دارك فقبل ابن زياد لعمري والله والله عليك أنا لبارقة تحرقني وهاني بطل أن

عشيرته بسمعه فقام ابن زياد أدومه فادنى منه فاستعرض وجهه بالقصيب فلم يرل يصرب به أفقه وجيبه وخده حتى كسر أفقه واسال الدماء على وجهه ولحيته وشر لحم جيبه وخده على لحيته حتى كسر القصيب وصرب هاتى يده على قائم سيف شرطلى بخضده الرجن ومنعه فقال ابن زياد أحرورى سائر اليوم قد حل دمك جرود وجرود والقوه فى بيت من بيوت الدار واعلقوا عليه بابه فقال اجعلوا عليه حرساً ففعل ذلك به فقام اليه حسان بن أمية وقال أرسل عذر سائر اليوم أمرت أن يحثك بالرجل لجشاك به فمشمتم وجهه وأسبلت دمه على لحيته ودرعتك أنك تقتله فقال ابن زياد وأنت لها هنا فأمر به فاهز وفتت وأجلس فاحية فقال محمد بن الأشعث قد رخصنا عمارى الأمير إنما كان أم علينا إنما الأمير مؤذوب وبلغ عمرو ابن الحجاج أن هارياً قتل وأقبل فى مدحج حتى أحاط بالقصر ومعه جمع عظيم قال أبا عمرو بن الحجاج وهذه هرسان مدحج ووحوها لم يطلع طاعة ولم يعارق جماعة بلعمهم أن صاحبهم قتل فأعظموا ذلك فقبيل لعبيد الله هذه مدحج بالباب فقال لشرىج أدخل على صاحبهم فانظر اليه ثم أخرج فأعلمهم أنه حتى لم يقتل قد حل شرىج فظهر اليه فقال يا الله يا المسلمين أهلكت عشيرتى ابن أهل الدين أين أهل المصر والدماء تسيل على لحيته إذ سمع الصبيحة فقال انى لأطلبها أصوات مدحج وشيعتى أنه أن دخل على عشيره أفتقدون فلما سمع كلامه شرىج خرج اليهم فقال أن الأمير امرى بالدحول على صاحبكم فأتيتهم وانظرت اليه فأمرنى أن ألقاكم وأعرنكم أنه حتى وأن الذى بلعمهم من قتله باطل فقال له عمرو بن الحجاج وأصحابه إنما إذا لم يقتل فالحمد لله ثم انصرفوا وخرج عبيد الله وصعد المبر ومعه أشرف الناس وشرطه وحشمه فقال (أما بعد أيها الناس فاعتصموا ببطاعة الله وطاعة أئمتكم ولا تعرفوا قتلوا ولا تذكروا وتصلوا ونجموا ونحرموا أن أساك من صدقك وقد أعد من أنذر) ثم ذهب لينزل فمارل عن المبر حتى دخلت الطائفة المسجد وهم يقولون قد جاء ابن عقيل فقام عبيد الله ودخل القصر مسرعاً وأعلق أبواه :

(في أخبار النبي (ص) مقتل الحسين (ع) ، ٢١)

بعد الفاروق بالصر يوماً عز فيه الصير لابن التول
صبروا للرجال ضحوة يوم ثم باتوا عمري مأهول
وأصيوا قرب ورد ظاء فأصاوا الورود من سلسيل
هيناً لهم عطر عظيم جنة الخلد تحت ظل ظليل

المجلس الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

(قال الفاضل المجلسي) وروى عن عبد الله بن يحيى قال رحلنا مع علي (ع) إلى صفين فدا حادي يسوي مادي صبراً أبا عبد الله ثم قال دخلت على رسول الله وعيناه نقيضان دموعاً فقلت ما أنت وأمي يا رسول الله ما لعينيك تفيض أمغصك أحد قال لا بل كان عدى جبرئيل فأخبرني أن الحسين يقتل بشاطئ الفرات وهذه قبضة من ترثه أشتبها فلم أملك عيني أن فاصتاً واسم الأرض كرملاء بشط الفرات إلى يقتل فيها وكان أنظر إليه وإلى مصرعه ومدته وكان أنظر إلى السايح على أفتاب المطايا ويهدي رأسه إلى يزيد ثم صعد المبر مغموماً مغموماً كثيراً باكياً وأصعد معه الحسن والحسين ووضع يده اليمنى على رأس الحسن واليسرى على رأس الحسين وقال اللهم ان محمداً عبدك ورسولك وهذا طائب عترتي وحيار أرومتي وأفضل دريتي ومن أحلمهما في أمتي وقد أخبرني جبرئيل أن ولدي هذا محمول مقتول باسم والآحر شهيد مضرخ بالدم اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك في قاتله وحادله وأصله حر تارك واحشره في أسفل درك الجحيم قال فضح الناس بالبكاء والعريل فقال لهم النبي أن يكون ولا تصرونه اللهم فكن أنت له ولياً وباصراً ثم قال يا قوم إنى محلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وأرومتي ومزاج

ماتى ونمرة مؤادى ومهجتى لى يفرقا حتى بردا على الخوص الاولى لاسنكم
 فى ذلك الا ما امرى ربي استنكم عن المودة فى القربى واحذروا ان تلقوا على
 الخوص غدا وقد آديتم عترتى وقتلتم اهل بيتى وحللتوهم الا انكم ستدرون يوم
 القيامة فى رايات ثلاث الاولى سوداء مظبة تفرع منها الملائكة والاحرى مثلها
 فاقول لهم من انتم فيسبون ذكرى ويقولون نحن اهل التوحيد من العرب فاقول
 انا احمد بنى العجم والعرب فيقولون نحن امتك فاقول كيف حلعتوبى فى اهل
 بيتى وعترتى وكتاب ربي فيقولون اما الكتاب فصينناه واما عترتك فخرصنا
 ان يندم عن جديد الارض ومرفهم كل عرق فاعرض عنهم بوجهي فيصدرون
 عطاشا مسودة وجوعهم والراية الثالثة تلعب وجوه اهلها وراى فاقول من
 انتم فيقولون نحن اهل كلمة التوحيد والتقوى من امة محمد المصطفى ونحن
 بقية اهل الحق حملنا كتاب ربه واحدا دربه بيننا محمد صلى الله عليه
 وآله ونصرناه انفسا وفاتلنا معهم ونحملنا بهم فاقول ابشروا انا فيكم محمد
 ولقد كنتم فى الدنيا كما قلتم ثم اصفهم من حوضي فيصدرون مرويين مستشرين
 ثم يدخلون الجنة خالدين فيها ابد الابد .

اما حسن بن الدين عام ابو طالب بالطف ثار طاب
 تداوت عليهم من بنى صخر عصبه لثارات يوم المتع حرى الجواب
 فهاهم على المبراء مالت رقابهم ولما تم من دلة فى الشواغب
 اصبوا وليكن مقلين دماؤهم تسيل على الاقدام دون العراف
 (روى الصدوق عليه الرحمة فى الامالى عن ابن عباس قال : قال على (ع)
 لرسول الله صلى الله عليه وآله انك لنحب عقيلنا قال اى واقه ابى لاجه حبيب
 حبا له وحبا لابى طالب ولاب ولده لقتول فى محبة ولذلك فدمع عليه عيون
 المؤمنين وتصلى عليه الملائكة المقرنون ثم بكى رسول الله حتى حرت دموعه
 على صدره ثم قال الى الله أشكو ما تلقى عترتى من بعدى
 يا رسول الله لو طابتهم وهم ما بين قتلى وأسى

(هذا المصنف عليه الرحمة) روى عنه الله بن حارم قال أبا واثقه رسول ابن عقيل إلى القصر لا يظن ما فعل هاني فلما حس وضرب ركبته فرسى فكنت أول داخِل الدار على مسلم بالخمر وإذ نكوة لمراد مجتمعة بناديين يا عيرناه يا نكلاه فامرني أن أبادي في أمصه وقد ملأهم الدور حوله وذكاء أربعة آلاف رجل فقال باد يا منصور أمت فناديت فتبادى أهل الكوفة واجتمعوا عليه وتنادى الناس فآلبوا إلا قليلا حتى امتلأ المسجد من الناس والسوق وما زالوا يتواذون حتى المساء فصاق الناس رباد أمره وكان أكثر عمله أن يمسك باب القصر وليس معه إلا ثلاثون رجلا من الشرط وعشرون رجلا من أشراف الناس وأهل بيته وخاصته وجعل الناس يشرفون عليهم ويردوهم بالحجارة ويفترون على ابن رباد وأمه فدعا ابن رباد كثير بن شهاب وأمره أن يخرج فيمن أطاعه من مذبح يسير في الكوفة ويعدل الناس ويخوفهم من الحرب ويحذرهم عقوبة السلطان وأمر محمد بن الأشعث أن يخرج فيمن أطاعه من كعدة ويرفع راية أمان لمن جاءه من الناس وقال لشعث بن رعي وحجار بن أبحر وشمر بن ذى الحوش مثل ذلك فخرجوا يردون الناس عن مسلم ويخوفونهم السلطان حتى اجتمع اليهم عدد كثير من قومهم وغيرهم فصاروا إلى ابن رباد فقال كثير بن شهاب أصلى الله الأمير معك في القصر فاس كثير من أشراف الناس وغيرهم ومعك عبيد الله إلى الأشراف لجمعهم ثم أشرعوا على الناس فزعوا أهل الطاعة بالريادة والمكرامة وحوروا أهل المعصية الحرمان والعقوبة وأهل الشام وتكلم كثير بن شهاب حتى كادت لشمس أن تغيب فقال أيها الناس الحقوا بأهاليكم ولا تعجلوا الشر وهذه جود الشام قد أقبلت وقد أعطى الله الأمير المهدي ثمن أقيم على حربه ولم تنصرفوا عشيتكم أن يحرم ذريبتكم العطاء وأن ياخذ البرى بالسقيم والشاهد بالعقاب حتى لا يبقى بقية من أهل المعصية ودل ما جنت أيديها وتكلم الأشراف معجود ذلك فلما سمع الناس ذلك أخذوا يتفرقون وكانت المرأة تأتي أسنبا أو أخاها فتقول انصرف الناس يكفونك فما زالوا يتفرقون

حتى أمسى ابن عقيل وصلى المغرب وما معه الا ثلاثون نفراً في المسجد فلما
 رأى ذلك خرج متوجهاً الى أبواب كندة فلم يبلغ الابواب الا ومعه عشرة
 فلما خرج من الباب واذا ليس معه انسان يدله على الطريق ولا على منزله فمضى
 على وجهه مثلداً في أرقعة المكوفة لا يدري الى أين يذهب حتى وقف على باب
 امرأة يقال لها طرعة أم ولد كانت للأشعث بن قيس فاعتقها وسلم عليها ابن
 عقيل فردت عليه اسلام فقال لها يا أمة الله اسقيني ماء فسقتني وجلس مسلم
 ودخلت ثم خرجت فقالت يا عبد الله ألم تشرب قال بلى قالت فاهب الى أهلك
 فسكت ثم أعادت مثل ذلك فسكت ثم قالت في الثانية يا سيحان الله يا عبد الله
 قم الى أهلك عافاك الله فانه لا يصلح لك الجلوس على باب دارى ولا أحله
 لك مقام مسلم وقال يا أمة الله ما لي في هذا المصر أهل ولا عشيرة فهل لك في
 أجر ومعرفة والى مكافئك بعد اليوم قالت يا عبد الله وما ذاك قال أنا مسلم
 ابن عقيل كذبتى هؤلاء القوم وغروتنى وأخرجونى قالت أنت مسلم قال نعم
 قالت أدخل فدخل الى بيت في دارها غير البيت الذى تكون فيه وهرشت له
 وعرضت عليه المشاء فلم يتمش ولم يكن بأسرع من أن جاء أسفاً فرأها تكلم
 الدخول والخروج الى ذلك البيت فأخ عليها فأعذته بعد أن أخذت عليه العمود
 بالكتمان فلما أصبح وثى بالخبر من طريقه الى ابن زياد فقل ابن زياد لابن
 الأشعث قم فائتني به الساعة فقام ودعته معه فومه ودعته معه عبيد الله بن
 العباس السلمي في سبعين رجلاً من قيس حتى أتوا الدار التي فيها مسلم فلما سمع
 وقع حوافر الخيل علم انه قد أتى فخرج اليهم بسيفه وانتهموا عليه الدار فشد
 عليهم بضربهم بسيفه حتى أخرجهم من الدار ثم عادوا اليه فشد عليهم بضربهم
 بسيفه حتى أخرجهم من الدار ثم عادوا اليه فشد عليهم كذلك فاحتلف هو
 وبكر بن حمران الأحمري بضربتين مضرب بكرهم مسلم فقطع شفته العليا
 وأسرع السيف في السفلى وهصلت له ثيابه وضرب مسلم رأسه ضربة مكررة
 وثابه بأحمري على حبل العاتق حتى كادت تطلع الى حنقه فلما رأوا ذلك أشرفوا

عليه من فوق البيت وأحدوا يرمونه بالحجارة ويلمسون النار في أطيان انفسب
ثم يرمونها عليه من فوق البيت فلما رأى ذلك حرج ابيهم مصدا سيفه في السكة
وكان من فوته أنه بأحد الرحمن بيده فيرى به فوق البيت فان اس أو طالب
فلما قتل مسلم منهم حجة كثيرة وبلغ اس رباد ذلك أرسل إلى محمد بن الأشعث
أرسله إلى رجل واحد فتم في أمرك ثم عظمه فكيف إذا أرسله إلى
غيره فأرسل ابن الأشعث إليه أنقل أنك ذهبت إلى قتال من بقلة الكوفة أو
إلى جرمقاني من جرمقة الحيرة أو لم تعلم لك بمثل إلى أسد صرعام وسيف
حسام في كيف نطل همام من آل حير الأمام فإرس إليه أن اعطه الأمان فقال
محمد بن الأشعث لك الأمان لا تقرب نفسك فلم يلتفت مسلم إلى ذلك ولم يزل
بقائهم وهو يقول :

أقسمت لا أقل إلا حراً وإن رأيت الموت شيئاً نكراً
أخاف أن أكذب أو أغشى

فقال له ابن الأشعث أنك لن تكذب ولن تغر ولم تجمع إن أقوم هو عمك
وليسوا بقائليك ولا صاريك وكان مدائح بالحجارة قد مسلم (رض) وأى
أمان للعندرة المجرة وكأثروا عليه بعد أن أنحى بالجرأح وعجز عن القتال
فأسد ظهره إلى جنت تلك الدار فأعاد ابن الأشعث لك الأمان فإسلم فقال
أمن أبا قال نعم فقال للقوم الذين معه إلى الأمان فقالوا نعم لا عيب الله بن
العباس السلي قال لا دافعة لي فيها ولا حمل ثم تبعي فقال مسلم لو لم تأموني
ما وضعت يدي في أيديكم فاني سمعة لحمل عليها واحتتموا حوله وزعوا سيفه
فكأه عند ذلك يثس من رصه فدمعت عيانه وقال هذا أول العذر أب أمكم إنا
له وإنا إليه راجعون ثم بكى فقال له عبيد الله السلي إن من يطلب مثل الذي
أطلب لم يترك إذا رل به مثل ما رل بك قال وفيه ما لعسى بكيت ولا لها من
القتل أرتي وإن كنت لأحب لها طرفة عين تلقأ ولكن أنكي لأهلي المقبلين
على أنكي الحسين وآل حسين وع ثم أقبل على محمد بن الأشعث فقال يا عبيد الله

إلى أراك واقه ستعجز عن أماني أهل عندك حير تستطيع أن تمتع من عندك رجلا على أساني أن يبلغ حسيماً ماجري فاني لأراه إلا وقد خرج اليوم أو هو غارح غداً ومعه أهل بيته ويقول له أن اس عقيل بمعنى اليك وهو أمير في يد القوم لا يرى أنه يعمى حتى يقتل وهو يقول ارجع فداك أس وامي وأهل بيتك ولا يفروك أهل المكوفة فاهم أصحاب أهلك الذين كان يتمي فراقهم بالموت أو القتل ان أهل المكوفة قد كذبوك وليس للكذب رأي فقال اس الاشعث واقه لا فعلن ولا علس ابن زياد قد امتك وانتهي من عقيل الى باب القصر وقد اشتد به العطش وعلى باب القصر قوم جلوس وإذا فقه ماء باردة موضوعة على الباب فقال مسلم (رض) اسقوني من هذا الماء فقال له مسلم من عمرو الباهلي انزاهما ما ابردها لا واقه لا تذوق منها ابداً حتى تذوق الحميم في بار حميم فقال له مسلم ويحك من انت؟ قال اما الذي عرف الحق ادكرته واصبح لاميانه ادغششته واطاعه اذخالته اما مسلم من عمرو الباهلي فقال مسلم ما اجدك واقطعك واقسي قلبك انت يابن الباطلة اولي بالحميم والخلود في الجحيم ثم جلس ونسأله الى حائط ومعه عمرو بن حرب علة ما له فاما فقه عليها منديل وقدح فصب فيه ماء فقال له اشرب فاحذكدا شرب امتلا القدح دماً من فقه ولا بقدر أن يشرب ففعل ذلك مرتين فها ذهب في الثالثة يشرب سقطت ثيابه في قدح فقال الحمد فقه لو كان من الرزق المقصوم لشرته وخرج رسول ابن زياد فامر بادخاله فلما دخل لم يسلم عليه بالامرة فقال له الحرسي ألا تسلم على الامير فقال له اسكت ويحك واقه ما هو لي بأمر فقال له اس زياد لا عليك سلمت أو لم تسلم فمالك مقتول فقال له مسلم ان قتلتي فلقد قتل من هو شرمك من هو حير مني ثم قال ابن زياد يا عاق باشاق خرجت على إمامك وشققت عصي المسلمين والقححت العتنة فقال مسلم كذبت يابن زياد إمامك شق عصي المسلمين معاوية واسه يزيد واما العتنة فاعما القححا أنت وأبوك زياد بن عبيد عبد بن علاح وأما أرجو أن يردقي اقته الشهادة على يدي شر تربته ثم نظر مسلم الى جلساء ابن زياد وفيهم

عمر بن سعد فقال يا عمر إن يبى وبينك قرابة ولى إليك حاجة وهى منى فامتنع
عمر أن يسمع منه فقال له عبيد الله لم تمتنع أن تنظر فى حاجة ابن عمك فقام
معه فقال له إن على الكوفة ديناً استدته منذ قدمت سبعماية درهم فبيع سيق
ودرعى وأقصها عني فإذا قتلت فاستوهب جنتي منه فوارها وأعتك الى الحسين
عليه السلام من يردته فاني قد كشت اليه اعليه أن الناس معه ولا أراه إلا مقبلاً
فقال عمر لابن زياد أنت ترى أيها الأمير ما قال لي إنه قال لي كذا وكذا
فقال ابن زياد إنه لا يحوك الامين ولكن قد يؤمن الخائن ثم قال أما ماله
فهو له وأما عمك أن نصنع به ما أحب وأما جنته فانا لا نألى إذا قتلناه ما
صنعنا وأما حسين أن لم يردنا لم رده ثم قال ابن زياد أبه ابن عقيل أنيت
الناس وهم جمع فشتت أسمرهم وورقت كلمتهم وحملت بعضهم على بعض قال كلاً
لست أنيت لذلك وإنما أهدى المصير دعوا أن أباك قتل خيارهم وسبك دماهم
وعمل فيهم أعمال كبرى وقبصر فاني أهدى أسراً بالعدل ويدعوا الى الكتاب فقال
له ابن زياد وما أنت وذلك يا فاسق ولم لا تعمل فيهم ذلك بالمدينة وأنت تشرب
الخمر قال مسلم أنا أشرب الخمر أما واقعه أن الله يعطى وأنت تعلم أنك غير صادق
وأنت أحق بالشرب منى وأولى بها من يبيع في دماء المسلمين ولما فقال ابن زياد
إن نفسك منك أسراً حال الله بينك وبينه ولم يرك له أهلاً فقال مسلم من أهله
إذا لم يكن نحن أهله فقال ابن زياد أمير المؤمنين يزيد فقال الحمد لله على كل حال
رحمنا الله حكماً بيننا وبينكم فقال له ابن زياد قتلى الله أن لم أقتلك شرها قتلة
لم يقتلها أحد في الاسلام فقال له مسلم أما لك الحق أن تحدث في الاسلام
ما لم يكن وأنت لا تدع سوء القتل وقبح المثلثة وحبث السريرة ولؤم العيلة ولا
أحد أولى بها منك فأقبل ابن زياد بشتمه ويشتم الحسين (ع) وعلياً وعقيلاً واحداً
مسلم لا يكلمه ثم قال ابن زياد ابن هذا الذى ضرب ابن عقيل رأسه بالسيف
فدهى بكر بن حمران فقال له اصعد فلنكن أنت الذى تضرب عنقه فصعد به
وهو يكبر الله ويستغفره ويصلى على رسول الله ﷺ ويقول اللهم احكم بيننا

وبين قوم غروما وكذبوا وحملوا واشترقوا به على موضع الخزانين فصرع صفة
 واتبع رأسه جنته من أعلى القصر (قال) المفيد (ره) وقام محمد بن الأشعث
 وكلم عبيد الله في هاتين وقال له انك قد هزمت موضعه من المصر وبنته في
 العشرة وقد علم قومه اني وصاحبي حشاك به وسقاه اليك واشدك الله لما وهبته
 لي فاني اكره عداوة المصر وأهله فوعده أن يفعل ثم بدله وأمر به في الحال
 فقال أخرجوه الى السوق فاصروا عقه فأخرج هاني حتى أتى الى مكان من
 السوق يباع فيه العنم وهو مكتوف بجمل يقول وأعد حجاجه ولا مدحج لي اليوم
 يامدحجاه يامدحجاه أين من مدحج هني - أي أن احداً لا يجيبه حذب يده من
 الكتاف فزعها وقال أما من عصاً أو سكين أو حجارة أو عظم يحاجز به رجل
 عن نفسه فهو بؤرا اليه فشدوه وثبأ ثم قيل له أمدد ريفتك فقال ما أنا بها مدحج
 وما أنا بغيركم على نفسي فصره مولى لعبيد الله بن زياد (لع) يقال له رشيد
 بالسيف فلم يصعب شيئاً ففره هاني الى الله المعاد اللهم الى رحمتك ورضوانك
 ثم ضربه أخرى فقتله وكان خروج مسلم بن الحنفية ^{عليه السلام} امكوفة يوم الثلاثاء ثمان مئتين
 من دى الحجة وقتل يوم الاربعاء تسع مئتين ثم بعث ابن زياد (لع) رأسها
 الى يزيد (لع) وكتب له يخبرها فلم يلقه الكتائب مع الرأسين فرح فرحاً شديداً
 وأمر ابن - بصلطاً على باب دمشق وحاد له الخواب يشكره على قتاله وسطواته
 وكتب اليه انه قد بلغ ان حبيباً توجه نحو العراق فصنع المناظر والمراسد
 واحترس واحس على لظنة وأمر على التهمة واكتب الى في كل يوم ما يحدث
 من خبر إن شاء الله وقد استل رماك به من بين الارمال ولذلك من بين البلدان
 وابتليت انت من بين العمال .

فعلى مسلم وهاني سلام	ينبأني من السلام الخليل
نصر طيب يعوج شدا	كل يوم بيكرة واصيل
رعى الله عنهما رضاه	رضاه الرسول وان البتول

المجلس الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

وفي غير الاخبار عن امرئ قال قلت لرضا الله عنهما ان في الكوفة قوما
يرحمون أن الحسين ع لم يقتل وأنه الذي شبهه علي حطلة من سعد الشامى
وأنه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم عليه السلام ويحتجون بهذه الآية
(ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) فقال دع كذبوا عيهم لعنة الله
وعصية وكفروا تنكذبهم الى الله في اخباره بأن الحسين سيقتل والله قد
قتل الحسين وقتل من كان حيرا من الحسين أمير المؤمنين والحسن بن علي رضي الله
وعنه واما مقتول أو مسموم واما والله لمقتول بالسم باعتك من يقتلني أعرف
ذلك دمدم معهود الى من رسول الله صلى الله عليه وآله أخبره به جبرئيل عليه السلام عن رب
العالمين واما قول الله عز وجل ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا
فانه يقول ولن يحبس الله الكافر على مؤمن حقيقة ولقد أخبر الله عز وجل عن
كفار قتلوا النبيين مع الحق ومع قتلهم لم يجعل الله على أنبيائه سبيلا من طريق
الحقيقة (وفي البحار) عن كعب الاخبار حين أسلم في أيام عمر بن الخطاب
وجعل الناس يسئلونه عن الملاحم والفتن التي تصدر الى أن قال وأعظمها فتنة
وأشدّها مصيبة لا تنسى الى أئمة الأئمة مصيبة الحسين وهي إسهاد الذي ذكره
الله تعالى في كتابه حيث قال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدى الناس
أو لا تعلمون أنه يفتح يوم قتله أبواب السماوات ويؤمن للسما باليكاء فتبكي
دما فاذا رأيتهم الحرة في السماء قد ارتفعت فاعدوا أن السماء تبكي حسنا فقبل
يا كعب لم لا تعمل السماء كذلك ولانك دما لقتل الانبياء فقال ويحكم ان قتل
الحسين دع أمر عظيم وأنه ابن سيد المرسلين (ص) وأنه يقتل علانية

مباررة طلباً وعدواً ولا تحفظ فيه وصية جده رسول الله وهو مزاج منه
 ونعمة له يذبح تمرصة كز بلاه والذى نفس كتب بيده لتبكيه زمرة من
 الملائكة في السماوات السبع لا يقطعون بكاتهم إلى آخر الدهر وإن البقرة التي
 يذفن فيها خير البقاع وما من بى إلا وبأى إليها وبرورها ويبكى على مصابه
 والمكر بلاه في كل يوم زيارة من الملائكة والجن والانس فاذا كانت ليلة الجمعة
 ينزل إليها تسمون اله ملك يهكون على الحسين ع. ويذكرون فضله وأنه
 'يسمى في السماء حبيباً المدبوح وفي الارض أبا عبد الله المقتول (وفي البحار)
 العرخ الارهر وإنه يوم قتله تنكسف الشمس ويحسف القمر وتروم الطلقة
 على الناس ثلاثة أيام وتظهر السماء دماً وتذكرك الجبال وتطمط البحار ولولا
 بقية من ذريته وطائفة من شيعته الذين يظفون بدمه ويأحدون شاره لعص الله
 عليهم ناراً من السماء أحرقت الارض ومن عليها وانقد أحبر الله آدم والانبيا
 عليهم السلام بذلك الفساد ومن لآدم أمة محمد فطر آدم ع. اليهم رأى
 بعضهم مسودة وجوههم فقال ما هذه الامة الركية على هذه الحالة وهم أفضل
 الأمم فقال الله عز وجل انهم سيظفرون الفساد في الارض يقتل فرخ حبيى
 محمد ثم مثل له مقتل الحسين عليه السلام فدعا عليهم ولعهم وكذلك
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام.

بكك آدم حرماً يوم توفته وكنت نوراً ساق العرش قد سطعا
 وروح أمكته شجواً وقيل بأن يكي بدمع حكي طرفاه دما
 ودار فكدك في قلب الخليل بها يران عمود عه الله قد دفعا
 ككيت قلب كليم الله فابجست عيناه دما جرى كالقيث منهمما
 ولو رآك يوم الطلح منفرداً عيسى لما اختار أن ينجو ويرتقعا
 (روى) في المستحب أن يزيد من مساوية أهدى عمرواً بن سعد بن

العاص في عسكر عظيم وولاه أمر الموسم وأمره على الحاج وأمره أن يقض
 الحسين سرأ وإن لم يتمكن منه قتله غيلة ودرس مع الحاج في تلك السنة ثلاثين

رجلا من شياطين بني أمية وأمرهم بقتل الحسين بن علي عليهما السلام فلما علم ع بذلك أحل من أحرامه وجعلها عمرة مفردة وأنما (قال المفيد (ره)) كان توجه الحسين عليه السلام إلى العراق وخروجه من مكة يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذي الحجة وهو يوم القروية (وقال) السيد رحمه الله إنه يوم قتل مسلم ع، فلما عزم على الخروج قام خطيباً في أصحابه فقال الحمد لله وما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله وصلى الله على رسوله وسلم خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما ألهى إلى أسلاك اشتياق يعقوب إلى يوسف ع، وحير لي مصرع أما لآبيه كأن بأوصالي تقطعها عسلان الغلوات بين الدوايس وكرلاً فيملاكن مي أكرأشاً جوداً وأجرة سعاداً لا تحبس عن يوم خط بالقلم رضا الله رضانا أهل البيت نصبر على ثلاثة وبرئنا أحوار الصابرين لن تشد عن رسول الله لحمته وهي بمجوعة له في خطيره أنفوس تفر بهم عينه وينزع لهم وعده من كان فيها نادلاً مهتته موطأ على لقاء الله نفسه فليرحل مصافقاً راحل مصحداً إنشاء الله (وروى) المجلد (ره) بسند معتبر عن أبي عبد الله ع قال جاء محمد بن الحنفية إلى الحسين ع في الليلة التي أراد الخروج في صبيحتها من مكة فقال يا أحمى إن أهل الكوفة قد عرفت غدرهم بأبيك وأحبيك وأخاف أن يكون حالك كحال من مضى فان رأيت أن تقيم في الحرم فأت أعرس في الحرم وأمهه فقال يا أحمى قد حوت أن يعتالي يزيد في الحرم فأكون الذي يستباح حرمة هذا البيت فقال محمد فان خفت ذلك فسر إلى اليمن أو بعض بواحي اليمن فانك أمتنع الناس به ولا يقدر عليك أحد فقال أنظر فيما قلت فلما كان وقت السحر لم تدن الحسين ع، فبلغ ذلك من الحمية فأتاه واحد برمام ناقته وكان قد ركبها فقال يا أحمى ألم تعدني في النظر فيما سئلتك قال بلى قال فما حدثك على الخروج عاجلاً قال أتاني رسول الله عليه السلام بعد ما فارقتك فقال يا حسين اخرج فإن الله قد شاء أن يراك قتيلاً فقال محمد أنا لله وإنا إليه راجعون فامضى حملك هؤلاء السماء مملوك وانت تخرج على مثل هذه الحال فقال إن الله قد شاء أن يراهن

سأيا وحده عند الله بن العباس وعده الله بن الرير فأشارا عليه بالامساك فقال
لها ان رسول الله قد امرني بأمر وأما ما ص فيه فخرج ابن عباس وهو يقول
واحببناه (وروى) المفيد (ره) عن المرزوق أنه قال حججت بأبي في
سنة ستين بيدينا أسواقهم في الحرم اذ لقيت الحسين بن علي عليه السلام
خارجاً من مكة معه أسبابه وأراسه فقلت لمن هذا القطيار فقبل للحسين عليه السلام
فأنيته وسدت عليه فقلت له أعطاك الله سؤلك وأملك فيما نحب بأبي أنت وأمي
يا رسول الله ما جعلك عن الحج فان لم اجعل لاحد ثم قال لي من أنت
فمت رحن من العرب فلا والله ما فتى عن أكثر من ذلك ثم قال احبرني عن
الاس حذيتك فقلت لخبر سئلت قلوب الناس معك واسبابهم عليك والقضاء
يرك من أسبابه والله يفعل ما يشاء قال صدقت لله الامر من قبل ومن بعد وكل
يوم ربما هو في شأن من القضاء بما يحب فحمد الله على نعمائه وهو المستعان
على اداء الشكر وان حال القضاء دون الرجاء فم يبعد من كان الحق بنبته والتقوى
سيرته فقلت له احسن الملك الله ما نحب وكبرك ما تحذر وسئلته عن أشياء من
ادبها ومناسك فاحبرني بها وحررتك راحلته وقال السلام عليك ثم افترقا ولحقه
عبد الله بن حمزة مائيه عون ومحمد وكتب على ايديهما انا عبد الله بن اسالك الله
لما انصرفت حين نظرت في كتابي هذا فان مشفق عليك من هذا الوجه الذي
توجهت له ان يكون فيه هلاكك واستبصار اهل بيتك وان هلكك اليوم طوى
بور الارض فانك علم المهتدين ورجاء المؤمنين ولا تجعل ما يهرك في اثر
الكتاب والسلام وصار عده الله الى عمرو بن سعيد فساله ان يكتب الي
الحسين وع اما بأبي يمينه ابر جمع عن وجهه فكتب اليه عمرو بن سعيد بن
انما ص كتاباً يمينه في ليلة ويؤمنه على نفسه وانفذه مع يحيى بن سعيد وعبد الله
ان حمزة قد دعا اليه الكتاب وحده في الرجوع فقال اني رأيت رسول الله
صلى الله عليه وآله في المنام وامرني بأمر أنا ما ص له فلما يأس منه عبد الله بن
حمزة امر ابيه عونا ومحمداً لمزومه والمسير معه والجهاد بين يديه ورجع مع

يحيى بن سعيد إلى مكة ومضى الحسين ع ، ولقيه بشر بن غالب الاسدي وازداد
من العراق فسأله عن أهلها فقال حلفت القلوب معك والسيوف مع بني أمية
فقال الحسين عليه السلام صدق أخو بني أسد إن الله يفعل ما يشاء وبحكم ما يريد ثم
سار حتى نزل النعلية وفدت الظهيرة فوضع رأسه فرقد ثم استيقظ فقال قد
رأيت هاتفا يقول أنتم تسرعون والمنايا تسرع بكم إلى الجنة فقال له انه علي
يا أبا فلان أفلحنا على الحق ؟ قال بلى يابني والذي اليه مرجع العباد فقال يا أبا عبد الله
ما دأب الموت فقال له الحسين ع ، جراك الله يابني خير ما جرى ولدا عن
والده ثم بات في الموضع فلما أصبح وإذا رجل من أهل الكوفة يركب أهاجرة
الأردى قد أتاه وسلم عليه ثم قال يابن رسول الله ما الذي أخرجك عن حرم
الله وحرم جدك فقال الحسين (ع) ويحك أهاجرة إن بني أمية أخذوا مالي
فصبرت وشتما عرضي وصبرت وطلبوا دمي هربت وأيم الله لتقتلني الفئة
الباغية ويلبستهم الله ذلا شاملا وسبعا قاطما أو يسلط الله عليهم من يذلهم حتى
يكونوا أذل من قوم سبا .

(قال المجلسي ره) واتصل خبر توجّه الحسين (ع) إلى العراق بالواليد
ابن عتبة أمير المدينة فكاتب إلى ابن زياد ليع أما بعد فإن الحسين قد توجه
إلى العراق وهو ابن فاطمة وفاطمة بنت رسول الله فاحذر يابن زياد أن تأتي
إليه سرور فتهمج على نفسك وقومك أمراً في هذه الدنيا لا يصده شيء ولا تنفاه
الخاصة والعامة أبداً ما دامت الدنيا (قال السيد ابن طاووس ره) وكاتب
الحسين عليه السلام كتاباً إلى جماعة من أشراف البصرة مع رسول له اسمه
سليمان ويكنى أباردين يدعوهم إلى نصرته ولزوم طاعته منهم يزيد بن سمود
الهمشلي فجمع يزيد بن سمود بني نعيم وبني حطلة وبني سعد فلما حضروا قال
يابني نعيم كيف ترون موضعي فيكم وحسي منكم فقالوا بخ بخ أنت والله فقرة
الظهور ورأس المعز حلت في الشرف وسطاً وتقدمت فيه مرطاً قال فأتى قد
جمعتمكم لأمر أريد أن أشاوركم فيه واستعين بكم عليه فقالوا إنا والله نمنحك

الصبيحة وبحمدك الراى فقد سمع قتل ان معاوية لع مات فأهون به والله
 هالكاً ومفقوداً ألا وإله قد انكر مات الجذور والام ونصه صمت أركان
 الظلم وقد كان أحدث بيعة عقد بها أسراً ظناً أن قد أحكمه وهيئات الذى اراد
 اجتمع ففشل وشاور غدر وقد قام يزيد شارب الخمر ورأس العجور يدعى
 الخلافة على المسلمين ويتأمر عليهم مع قصر حلم وقلة علم لا يعرف من الحق
 موطن قدمه فاقسم بقاءه فسيما يبرور الجهاد على الدرس أهمل من حماد المشركين
 وهذا الحسين بن على عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله ذو الشرف الاصيل والراى
 الانبيل له اصل لا يوصف وعلم لا يعرف وهو أول هذا الامر اساقته وسنته
 وقرائته بمطالع على الصغير ويحور على الكبير ما كرم به راعى رعية وأمام قوم
 وجهت لله به الحجة وهاجت به الموعظة فلا تمشوا عن نور الحق ولا تتركوا
 فى هذه الباطل وقد كان صحر بن قيس اعدل بكم يوم الحبل فاغسلوهما بحر وجكم
 الى ان رسول الله صلى الله عليه وآله ونصرته والله لا يقتصر أحد عن نصرته الا أورثه
 الله الدار فى ولده والقلبة فى عشيرته وأما قد لست للحرب لامتيا وادرعت
 لها درعها من لم يقتل بمت ومن يهرب لم يفت فاحسنوا رحمكم الله ردة الجواب
 فتكلمت بنو حنظلة وقالوا أما خالد بن ولد كذاك ورساى عشيرتك إن ربيت
 بنا أصمت ونعروت ما فتحت لانحوض والله غمرة لا حصارها ولا تاقى
 والله شدة إلا لقمهاها مصرك أسيافها وبقيك ما دنا إذا شئت وتكلمت بنو
 سعد فقالوا يا أبا خالد إن ألبص الاشياء اليها خلافاك والخروج من رأيك وقد كان
 صحر بن قيس أمراً بترك القتال فحمدنا أمراً ونقى عزنا فيما فأممنا مرجع
 المشورة وبأتيك رأينا وتكلمت بنو عامر بن نعيم فقالوا يا أبا خالد نحن بنو أهلك
 وحلفائك لا رضى إن عصمت ولا تقطل ان طاعت والامر اليك فادعنا فنجرك
 ومرما نطاعت والامر اليك إذا شئت فقال والله يابى سعد لان فامتموها لا رفع
 الله السيف عنكم أبدأ ولا زال سيفكم فيكم ثم كتب الى الحسين عليه السلام
 صمم الله الرحمن الرحيم أما بعد فقد وصل الى كذاك وفهمت ما دنتى اليه من

الاحد محظي من طاعتك ولفوز نصيبي من نصرتك وان الله لم يحس الارض
 قط من عامل عليها بحسب أو دليل على سبيل حياة وأنتم حجة الله على خلقه
 ووديعه في أرضه نمر غم من ريتوبة أحذية هو أصلها وأنتم فرعها فاقدم
 سمعت باسمه طائر فقد دلت لك أعناق بني نعيم وتركهم أشد لك تنابعا من
 الابل الطماء لورود الماء يوم حبسها وقد دلت لك رقاب بني سعد وعملت درن
 صدورها عمامة مرف حبيب استهل ررقها فبلغ مدافرة الحسين (ع)
 المكتتاب قال مالك أمث الله يوم الخوف وأمرك وأرواك يوم العطش فلما
 تجهز ابن مسعود للحجج اليه (ع) بلغه أنه قد استشهد لجرع عن انقطاعه
 عنه (قال المفيد ر) ولما بلغ عبيد الله أقبال الحسين عليه السلام من مكة الى
 الكوفة بعث الحصين بن عمر صاحب شرطة حتى رل القادسية ونظم الخيل ما
 بين القادسية الى حمان وما بين القادسية الى القمطنطابة وقال لئاس هذا الحسين
 يريد العراق ولما بلغ الحسين ^{عليه السلام} الحاجر من طين الزمة بعث قيساً ابن مضر
 الصيداوى وقيل أحده من الرضاة عند الله بن يقطر الى أهل الكوفة ولم يكن
 له علم بحسب مسلم (ع) وكنت منه اليوم سم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن
 علي (ع) الى أحرابه المؤمنين والمسلمين سلام عليكم قال أحمد الله الذي لا إله
 إلا هو (أما بعد) فان كتاب مسلم بن عقيل جاني بحسب رأيكم واجتماع
 ملاكم على نصره والطالب بحقا فسات الله أن يحسن لنا الصنيع وأن يثيبكم على
 ذلك أعظم الآخر وقد شجعت اليكم من مكة يوم الثلاثاء لثمان مصين من دى
 الحجة يوم التروية فاذا قدم عليكم رسولى فاكشوا في أمركم وجدوا فاقا قادم
 اليكم في أبيي هذه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فأقبل قيس بالكتاب
 حتى اذا انتهى الى القادسية (قال السيد) فاعترضه الحصين بن عمر ابفتشه
 فأخرج قيس الكتاب ومزقه لحمله الحصين الى ابن زياد ليع فلما مثل بين يديه
 قال له من أنت ؟ قال أنا رجل من شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأمه
 عاتبة السلام قال فلما دارفت الكتاب قال اتلا نعم ما فيه قال ومن الكتاب

والى من قال من الحسين بن علي ع. الى جماعة من أهل الكوفة لا أعرف
 أسمائهم ومقتض ابن زياد لع وقال واقه لا تعارفي حتى نخبرني بأسماء القوم أو
 تصعد المنبر وتعلم الحسين بن علي وأباه وأخاه والا فطاعتك أربأ أربأ
 فقال قيس أما القوم فلا أحبرك بأسمائهم وأما اللئس فأفعل فصعد المنبر وحمد الله
 وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله واكثر من الترحيم على علي
 وولده صلوات الله عليهم ثم أمر عبيد الله بن زياد لع وأمر عتاة بن أمية عن
 أحرم ثم قال أيها الناس أما رسول الحسين ع. اليكم وقد حلفته بموضع كذا
 فأجيبوه (قال المصنف) رحمه الله فأمر به عبيد الله بن زياد لع أب يرى من
 فوق القصر فرمى به وتقطع وروى أنه وقع الى الارض مكثوا فتنكسرت
 عظامه ونقي فيه رهي فأتاه عبد الملك اللحي فدبحه وميب عليه في ذلك فقال
 اللعين أردت أن أريحه (ثم) أقبل الحسين عليه السلام من الحاجر يسير نحو
 الكوفة فأتته الى ماء من مياه العرب فادا عليه عبد الله بن مطيع المدوي فلما
 رأى الحسين ع. قام اليه فقال ما أنت وأمي يار رسول الله ما أقدمك
 واحتمله وأرله فقال له الحسين ع. كتب الى أهل العراق يدعوني الى أنفسهم
 فقال له عبد الله بن مطيع اذكرك الله يابن رسول الله وحرمة الاسلام أن
 تهتك أشدك الله في حرمة فريش أشدك الله في حرمة العرب واقه لأن طلعت
 ما في أيدي بني أمية ليقتلوك ولئن قتلوك لا يهابوا بعدك أحدا أبدا واقه أما
 لحرمة الاسلام تهتك وحرمة العرب فلا تفعل ولا تأت الكوفة ولا تعرض
 نفسك لبني أمية قال وكان عبيد الله بن زياد لع أمر فاحد ماين واصفة الى
 طريق الشام والى طريق البصرة فلا يدعون أحدا يجرح ولا أحدا يلج ثم سار
 الحسين ع. فلقى الأعراب فأنهم فقالوا لا واقه لا ندري بشيء غير أننا لا
 نستطيع أن نلج ولا نخرج (وفي) المناقب أنه لما نزل الحزيمة أقام بها يوماً
 وليلة فلما أصبح أقبلت اليه اخته ربيب بنت علي ع. فقالت يا أباي ألا أخبرك
 بشيء سمعته البارحة فقال الحسين ع. وما ذاك يا اختاه قالت خرجت في

بعض الليل فسمعت هاتفاً يهتف وهو يقول :

ألا يا عين فاحتفلي بجهد فمن يبكي على الشهداء يمدى
على قوم تسوقهم المنايا بمقدار إلى انحرار وعبد

فقال لها الحسين عليه السلام يا اختاه كل الذي قضى فهو كائن .

أهدى الذين غدت تسرى ركاتهم والموت حناهم يسرى على الأثر
ما أبرقت في الوغى يوماً سيوفهم الأرواح من حجاب الهمام بالمطر
ثاروا ولولا فضاء الله بفسكهم لم يتركوا لبي سميان من أثر
سل كربلاكم حوت منهم هلال دجى كأنها فلك للأبحر الزهر

المجلس الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم

(وعن) الكامل عن عبد الله الأصم عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير
قال كنت عند أبي عبد الله وع، أحدثه مدخل عليه ابنه فقال له مرحباً وضمه
وقبله وقال حقير الله من حقركم وانقم من وتركم وخذل الله من خذلكم ولعن
الله من قتلكم وكان الله لكم وإياً وحافظاً وداصراً فقد طال نكاه سائنا ونكاه
الأنبياء والصديقين والشهداء وملأناكم السماء ثم بكى وقال يا أماه بصير نظرت
إلى ولد الحسين وع، أتان ما لا أملك عا أتى إلى أبيهم واليهم يا أماه بصير إن
فاطمة لتبكيه وتذق فترى جهم رفرة لولا أن الخزنة يسمعون بكائها وقد
استعدوا لذلك مخافة أن يخرج منها عتق أو يشردها فاحرق أهل الأرض
فيكبحونها مادامت باكية وبزحرونها ويوثقون من أرواحها مخافة على أهل
الأرض فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة عليها السلام وإن البحار تكاد أن

تعلق بيد حل نعمصا على نعمص وما منها مصرة إلا بها ملك موكل فادأ سمع الملك
صوتها أطفا ثوراتها، أجمعتة وحسن نعمصا على بعض محافة على الدنيا ومن فيها
ومن على الأرض ولا تزال الملائكة يكون مشفقين إبتكاتها ويدعون الله
ويتضرعون اليه ويصرع اليه أهل الأرض ومن حوله وترفع أصوات الملائكة
بالقدس لله محافة على أهل الأرض ولو أن صوتاً من أصواتهم يصل إلى
الأرض لصعق أهل الأرض وتقلعت الحال ورزأت الأرض بأهلها فلت جعلت
فذلك إن هذا الأمر عظيم وله عبرة أعظم منه عما لم نسمعه ثم قال يا أوصير أما
تحب أن تكون من يسعد فطبه على ولدها فكبت حين ولها وما قدر على الطاق
من المكاء ثم قم إلى المصل يدعو وحرحت من عنده على تلك الحال فما انتفعت
بهمام وأصبحت صائغاً رجلاً حتى أتته عليها أيتها قدسك سكنت وحدث الله تعالى
أوما علت الما جدين عداة جدوا في الرحيل

عشقوا المني هموا بها والنمص يرى بالدول

عقدوا على الدين الكماح وطلقوا سن القهول

هيمات ما الصير الجليل هالك بالصير الجليل

آل الرسول ونعم أكماه الذي آل الرسول

خير المروغ فروغهم وأصولهم خير الأصول

ركبوا إلى العز المنون وجابوا عيش الدليل

باس لدين توارثوا العليا قبلا عن قبيل

إن نعم مسكر الذي ملق على وجه الرمول

فلقد قتلت ممدأ عن كل عيب في القتل

جم لمداغ لم تكن تمطي المدي كمد الدليل

كلا ولا أفريت إقر العبيد على الخمول

يمدى لك الذكر الخمين على الرمن المـطـيل

(وحدث) جماعة من فراره وتجنبة قالوا كذا مع دهر من القين المجلي حين

أقبل من مكة وكما تسائر الحسين وع. فلم يكن شيء أنقص عليهما من أن ياراه
 في منزل وإذا صار الحسين وع. وبرز في منزل لم يجد بدا من أن ياراه فيه
 إذا رل هو وأصحابه في جانب ومنزل في جانب فبينما نحن نتعدي من طعام لما إذا
 أقبل رسول الحسين وع. حتى سلم ودخل ثم قال يار هير بن القين ان أبا عبد الله
 الحسين دعني إليك لما قبـه فطرح كل إنسان ما في يده حتى كأنما على رؤسنا
 الطير فقالت له امرأته ديلم بنت عمرو سبحان الله أيـعث بك الحسين ان
 رسول الله ثم لا تأتيه لو أتيتـه فسمعت كلامه ثم انصرفت فأتاه رهير بن القين
 فهايك أن جاء مستشراً قد أشرف وحبه فأمره بـطـاطـه وثـله ومـناعه فقوض
 وحمل إلى الحسين وع. ثم قال لا رآه أنت طاق الحق أهلك فاني لأحب أن
 يصيبك شيء لا خيراً وقد عزمت على محبة هذا الرحـ لا يـهـ ر وحي وأقبـه
 بنفسـي ثم أعطاهما مالهما وسدما إلى بعض بني عـمـا أبو صـام إلى أهلهما فهايك اليه
 وبكت وودعته وهـ لت خـار الله لك أم لك ان يذكرك في القيامة عـد جـد
 الحسين ثم قال لا صحابه من أحب منك أن يذمى وبلا هو آخر العهد ان سأحدثكم
 حديثاً غروا البحر ففتح الله عليهما وأصـبـاعـهم فقال لنا سلمان (رض) أفر حتم
 بما فتح الله عليكم وأصـبـتم من إيمانكم فهايك هم فقال إذا أدركتم سيد شباب آل
 محمد فكونوا أشد فرحاً بقتالكم معه مما أصـبـتم اليوم من إيمانكم فهايك أنا فاستودعكم
 الله (قال) المصـيد عليه الرحمة وروى عبد الله بن سلمان والمـدرس المشـمل
 الاسديان قال لما قصينا حـبـا لم نكن لنا حمة لا الاحق الحسين عليه السلام في
 الطريق لـنـظر ما يكون من أمره فاقبـدنا نـزـل ما يفتـدنا حتى لحقـه نزـود فهايك
 دنونا منه إذا نحن رجل من الكوفة وقد عدك عن الطريق حين رأى الحسين وع.
 فوقف الحسين كأنه يريد أن تركه ومضى فمضى نحوه وقال أحداً لصاحبه
 اذهب بنا إليه لـسـالـه فان عـدـه خير الكوفة فقصينا إليه حين انتهـب إليه فقلنا
 السلام عليك فقال وعليكم السلام فهايك الرجل قل أسدي قلنا ونحن والله
 أسديان فهايك فقال أنا بكر بن فلان فاستدنا له ثم لما له أخيراً عن لباس

حاتم قال نعم لم أخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة
 وأيتهم يجران بأرجلهم في الأسواق فاقبلنا حتى لحقنا بالحسين وع، فسيرناه
 حتى نزل الثعالبية بمسما لجشاه حين رل فسلمنا عليه فرد علينا السلام فقلنا بركم
 الله ان عندنا خبراً ان شئت حدثناك به علاية وان شئت سرأ فظن الياء والى
 أصحابه ثم قال ما دون هؤلاء سر فقلنا له رأيت الراكب الذي استقبلته عشاء
 أمس قال نعم وأردت مسأله فقلنا قد وافقه استبرأنا لك خبره وكفيناك مسأله
 وهو امرء منا ذو رأى وصدق وعقل وانه حدثنا انه لم يخرج من الكوفة حتى
 قتل مسلم وهاني ورأى يجران ان بارجلهم في الأسواق فقال ان الله واما اليه
 راجعون رحمة الله عليهما يردد ذلك مراراً فقلنا له نندوك الله في نفسك وأهل
 بيتك الا انصرف من مكانك هذا فانه ليس لك بالكوفة ماهر ولا شيعة بل
 تنخوف عليك أن يكونوا عليك فظن الى بن عقيل وقال ما ترون فقد قتل
 مسلم فقالوا والله لا رجع أو أصيب ثارنا أو بذوق ماذق فاقبل علينا ثم قال
 لا خير في العيش بعد هؤلاء فقلنا انه قد عزم على المسير فقلنا له خارق الله ذلك
 فقال يرحمكم الله ثم انه سار من مرله فلقبه الفرزدق مسلم عليه قال يابن
 رسول الله كيف تركنا الى أهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلماً بن
 عقيل وشيعته فاستعبر الحسين ما كياً ثم قال رحم الله من بدأ فقد صار الى روح
 الله وربحائه ونحيته ورصوانه أما انه قد قضى ما عليه وفي ما عليا فلما انتهى
 الى زالة أمه حبر عبد الله بن يقطر فاستعبر ما كياً وقال اللهم اجعل لنا وشيعتنا
 من لا كرباً واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك انك على كل شيء قدير ثم
 انه جمع أصحابه فقال انه قد أنما خير فطيع فقتل مسلم وهاني بن عروة
 وعبد الله بن يقطر وقد خذلنا شيعتنا من أحب منكم الا انصرف فلينصرف في
 غير حرج ولا ذمام فتفرق الناس عنه واخذوا بيمياً وشمالاً حتى بقي في أصحابه
 الذين جاؤا معه من المدينة ونفر يسير عن انضموا اليه حتى اذا كان السحر أمر
 أصحابه فاستقروا ما واكثروا ثم سار حتى مر بطن العقبة فترك عليها فلقبه

شيخ من بني عكرمة يقال له عمرو بن بودان قال ابن تزيدي بن رسول الله
 فقال له الحسين عليه السلام الكوفة فقال اشح اشح الله لما انصرفت فوالله
 ما تقدم إلا على الأمانة وحدثني اسير في هذا هؤلاء الذين دعوا اليك لو كانوا
 كهوك مؤنة القتال ووطؤاتك الأشياء فقدمت عليهم كل ذلك رأياً وأما على
 هذه الحال التي تذكر فإن لا أرى لك أن تفعل فقال يا عبد الله ليس بحيي على
 الرأي ولكن الله تعالى لا يعلب على أمره ثم قال والله لا بدع بي حتى يستخرجوا
 هذه العلقمة من جوف فاداً فملوا ذلك سبط الله عليهم من يدهم حتى يكربوا أذل
 فرق الأمام ثم سار من نطر العقبة حتى رل شراف فيها كان السحر أمر فديانه
 فاستقوا من الماء وأكثروا ثم ساروا حتى انصف النهار فديها هو يسير إذ كبر
 رجل من أصحابه فقال الحسين ع الله أكبر لم كبرت فقال رأيت البحر قال
 جماعة من صحبه والله إن هذا المكان ما رأيت فيه محله قط فقال الحسين ع
 فما تروبه فقالوا والله راء أمانة الرماح وآذان الخيل فقال وأما والله أرى ذلك
 ثم قال ما لنا ملجأ بلجأ إليه ومحملة في ظهورنا ود تقبل اقوم بوجه واحد فقالنا
 له بلى هذا ذو جشم إلى حنك فان صبقت إليه فهو كما تريد وأخذ إليه ذات اليسار
 وما ملأ معه فما كان بأمرع من طلعت عينا هو أدى الخيل فتبناها وعدانا
 فلما رأوا عدائنا عن الطريق عدلوا إليها كأن أسنتهم اليماسيب وكان راناتهم
 أجنحة الطير فاستبقوا إلى ذي جشم فسبقهم إليه وأمر الحسين ع ، بأمانته
 فضررت وجاء القوم رهاه الف فارس مع الخمر بن يزيد النخعي حتى وقف وحمله
 مقابل الحسين ع ، في حر الطهيرة والحسين ع ، وأصحابه معتمون مقلدون
 أسياهم فقال الحصين لفتياه إسقوا القوم واروهم من الماء ورشفوا الخيل
 ترشيفاً فملوا وأقبلوا يملؤن القصاص والطاس من الماء ثم بدو بها من الفرس
 فإذا عب فيها ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً عرلت عنه وسقى آخر حتى سقوها عن
 آخرها ، قال علي بن الطعان النخعي كنت مع الخمر يومئذ فحدثني في آخر من جاء
 من أصحابه فلما رأى الحسين عليه السلام ما في وقرمي من العطش قال أئبح

الراوية والراوية عندي السقاء ثم قال يابن الاخ أنح الحمل فأبعثه فقال اشرب
فجعلت كذا شربت سال الماء من السقاء فقال الحسين عليه السلام إحتس السقاء
أى إعطافه فلم أدر كيف أفعل فقام فحشه بيده فشربت وسقيت ورسمى ثم قال
الحرة السلام عليك يا بن رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال الحسين عليه السلام
وعليك السلام من أنت يا عبد الله فقال أما الحر من ريد فقال يا حر أأنا أم
عليها فقال الحر والله يا بن رسول الله لقد دعيت افتالك وأعوذ بالله أن أحشر
من قبري وباصبني مشدودة إلى رحلي ويدي معلولة إلى عنقي وأكعب على حرة
وجهي في النار يا بن رسول الله إرجع إلى حرم جدك أين تذهب فإني مقتول
فقال عليه السلام :

سامضى وما بالموت عارٌ على العنى إذا ما موى حقاً وجاهد مسلماً
فإن مثـ لم أدم وإن عشت لم ألم كفى بك دلاً أن تعيش وترغماً
ثم سار الحسين وع حتى نزل القطفطابية فطار إلى السباط مضروب فقال
لم هذا السباط ؟ فقبل لعبد الله بن الحر الحنفي فارسل إليه الحسين وع ، فلما
أفاه رسول الحسين عليه السلام فقل عبد الله إنا لله وإنا إليه راجعون والله ما
خرجت من الكوفة إلا كراهية أن يدخلها الحسين وع ، وأنا فيها والله ما أريد
أن أراه ولا يراني فاتاه الرسول فاحببه فقام إليه الحسين وع ، فجاء حتى دخل
عليه وسلم ثم جلس فقال أيها الرجل إنك مذنب خاطيء وإن الله عز وجل
أحذرك ، أنت صانع إن لم تقب إلى الله تعالى في ساعتك هذه وتصرفني ويكون
حدنى شقيماً يوم القيامة بين يدي الله تبارك وتعالى فقال يابن رسول الله لو
نصرتك انكبت أول مقتول بين يديك ولكن هذه فرسى حده إليك فراقه
ماركته قط وإنا لأروم شيئاً إلا بلغته ولا أراذن أحد إلا نجوت عليه فدارك
لغذه فأعرض عنه الحسين عليه السلام ووجهه ثم قل لا حاجة لنا بك ولا في
فرسك وما كنت متخذ المصلين عضداً ولكن فر فلأنا ولا علينا فانه من سمع
واعيننا أهل البيت ثم لم يجسأ أكبه الله على وجهه في نار جهنم فقال أما هذا فلا

يكون أدا أشاء الله (قال المفيد عليه الرحمة) ولم يزل البحر موافقاً للحسين عليه السلام حتى حصرته صلاة الطاهر فأمر الحسين عليه السلام الحجاج بن مسروق أن يؤذن فلما حضرت الإقامة خرج الحسين في إزار ورداء وأعلن الحمد لله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس اني لم آتكم حتى أتني كتبكم وقدمت على رسلكم أن أقدم عليا فليس لنا أمام لعل الله ان يجمعنا وإياكم على الهدى والحق فان كنتم على ذلك فقد جئتمكم وأعطوني ما أطلب اليه من عهدكم وموآثيقكم وان لم تعملوا وكنتم لمقدي فإرهبين انصرفت عنكم الى المكان الذي جئت منه اليكم فسكنوا ولم يتكلموا بهم فقال للزود أعم وأقام الصلاة فقال للبحر أنريد أن تصلي بأصحابك فقال لا بل تصلي أنت واصلي وصلاتك أصلي بهم الحسين ع . واجتمع عليه أصحابه وانصرف البحر الى مكانه الذي كان فيه فدخل خيعة ود حضرت له واجتمع اليه جماعة من أصحابه وعاد الباقر الى صفهم الذي كانوا فيه ثم أخذ كل رجل منهم دنان وسنة وحل في ظلها فلما كان وقت العصر أمر الحسين ع . باتباعه أن ينهتوا للسير فعملوا ثم أمر مادبه فإدى بالعصر وأقام فاستقدم الحسين صلى بالقوم فلما سلم انصرف اليهم بوجه الشريف الحمد لله وأثنى عليه وقال أما بعد أيها الناس فإني ان تقولوا الله ونعموهوا الحق لأهله يكن أرضى الله عنكم وعن أهل بيت محمد عليهم السلام أولى بولاية هذا الأمر من هؤلاء المدعين ما ليس لهم والسايرين فيكم بالخور والمدوان فال أيتهم الا الكراهة لما والجهل محققا وكان رأيكم الآن غير الذي أتني به كتبكم وقدمت به على رسلكم انصرفت عنكم فقال البحر أما واقه ما أدري ما هذه الكتب وما هذه الرسل التي تذكرها فقال الحسين ع . يا عتبة بن سميان اخرج الخرجين الدين فيهما كتب القوم الى فأخرج خرجين مملوئين مضمناً فثرت بين يديه فقال له البحر لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد أمرنا أما اذا أقبلك لا تفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد فقال الحسين ع . الموت أدنى اليك من ذلك ثم قال لأصحابه قوموا فاركبوا فرسكم وابتعدوا حتى ركب نساؤه فقال

لأصحابه انصرفوا لجان القوم بينهم وبين الانصراف فقال الحسين دعه، لغير
 نكلك امك ما تريد فقال له الحر أما لو غيرك يقولاني من العرب وهو على
 مثل الحال انني أنت عليها ما تركت ذكر امه بالشكل كأنها من كان وليكن والله
 مالي من ذكر امك من جميل الا بالحسن ما تقدر عليه فقال عليه السلام فما تريد
 قال اريد أن أنطلق بك الى عبيد الله بن زياد فقال اذا وافقه لا أتبعك فقال
 الحر اذا والله لا أدعك فترادى القول ثلاثاً فلما كثرت الكلام بينهما قال الحر اني
 لم أؤمر بقتالك انما امرت أن لا أهدمك حتى ادمع الكوفة فاداً أبيت فخذ
 طريقاً لا يدخلك الكوفة ولا يردك الى المدينة يكون بيني وبينك نصفاً حتى
 أكتب الى الامير عبيد الله بن زياد فاعل افه أن يرزقني العافية من أن أنتل
 بشيء من أمرك فخذها مني فبما من عن طريق العذيب ولقادية وسار الحسين
 وسار الحر وأصحابه يسابره وهمسوا يقول يا حسين اني اذكرك الله في نفسك ثم
 قال الحسين لأصحابه هل فيكم من يعرف الطريق غير الجادة فقال الطرماح أما
 أحبر بالطريق فقال له سر بيني أيدسافسار الطرماح وانتم الحسين عليه السلام
 وأصحابه وكان الحسين يسير بأصحابه في ناحية والحر يسير بأصحابه في ناحية حتى
 انتهوا الى عذيب المحامات فمرل قصر بني مقاتل ولما كان آخر الليل أمر فتيانه
 بالاستقاء من الماء ثم ارتحن من قصر بني مقاتل قال عقبة بن سحمان فسرنا معه
 ساعة ثم هو على فرسه حقة ثم اتته وهو يقول الله واما اليه راجعون
 الحمد لله رب العالمين فعمل ذلك مرتين أو ثلاثاً وأقل اليه اسه على بن الحسين
 عليه السلام فقال يا أمة من سمعت الله واسترحمت قال ياى حقت حقة
 ومن الى فارس على فارس وهو يقول القوم يسرون والمباياتسیر بهم فعلت ان
 أفسد سميت اليها فقال يا أمة لا ألك الله سوء أفسدا على الحق قال بلى والذى
 مرجع العباد اليه فقال أما اذا ولا يبالي أن يموت محقق فقال له الحسين دعه
 جراك الله من ولد حير ما جرى ولداً عن والده فلما أصبح نزل وصلى بهم
 صلاة العشاء ثم عجل الزكوة وأحد يقاسر بأصحابه فأتته الحر فيرده فجعل اذا

ردم عن الكوفة رداً شديداً امتدوا عليه وارتفعوا فلم يزالوا يساربون كذلك
 حتى انتهى الى بنوى فاذا راك على نجيب عليه سلاحه متكباً قوساً وقلاً من
 الكوفة فوقفوا جميعاً ينتظرونه فلما انتهى اليهم سلم على الحر وأصحابه ولم يسلم
 على الحسين عليه السلام ودفع الى الحر كتاباً من رباب فاذا فيه أما بعد
 لجمع بالحسين حين الملك كثناني هذا ويقدم عليك رسول ولا تله الا بالعراف
 على غير ما ولا كلام وقد أمرت رسولاً أن لا يفارقك حتى تأتي ما هناك أمرى
 والسلام فأحذم الحر بالرسول في ذلك المكان على غير ما ولا في قرية فقال له
 الحسين عليه السلام دعنا ويحك نزل هذه القرية أو هذه يعني بنوى والعاصرية
 قال لا والله لا أستطيع ذلك هذا رجل قد نكس عيماً على فقال له رهبر من اقبس
 والله اني لا أرى أن يكون بعد الذي ترون الا أشد ما ترون يا رسول الله
 ان قتال هؤلاء القوم الساعة أهون علينا من قتال من ياتينا من بعدهم ما لا قبل
 لنا به فقال الحسين عليه السلام ما كنت لأدأهم قتالاً فقال رهبر فسر ما يا
 رسول الله حتى نزل كربلاء فام على شاطئ الهرات فمكون هناك فان قتلوا
 فاندبهم واستمعنا الله تعالى عليهم قال فسمعت عبيد الحسين دع، ثم قال اللهم ان
 اعوذ بك من الكرب والبلاء ثم أهل على أصحابه فقال يا الناس عبيد الديب
 والدين ائق على ألسنتهم بحروطه ما درت معايشهم هذا محصورا بالبلاء من
 الدنياون ثم قال أهده كربلاء فلو اعم يا رسول الله فقال هذا موضع كرب
 وبلاء ما هنا ما خ ركانا ومحط رجالنا ومقتل رجالنا وسهلك دماءنا ثم أمر
 بالنزول فزلوا وذلك في يوم الخميس الثاني من المحرم سنة احدى وستين فصرخوا
 أبديتهم ورك الحر بأصحابه خداته ثم جمع الحسين عليه السلام ولده وأخوته
 وأهل بيته ثم نظر اليهم فبكى ساعة ثم قال اللهم انا عترة نبيك محمد عليه السلام
 وقد ازعجنا وطر دنا وأحر حنا عن حرم جدنا وتعدت شو أمية علينا اللهم خذ
 لنا حقنا وانصرنا على القوم الظالمين ثم قام خطيباً في أصحابه الحمد لله وأثنى عليه
 ثم قال انه قد نزل من الأمر ما قد ترون وان الدنيا قد تغيرت وتكرت وأدر

معروفها ولم يبق منها صباقة كصباقة الالباء وحسين عيش كالمرعى الويل
 ألا ترون إلى الحق لا يعمل به وإلى الباطل لا يقاوم عنه ليرغب المؤمن في لقاء
 ربه حقاً حقاً فإن لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برماً فقام
 إليه زهير بن القين فقال قد سمعنا هداك الله مقاتلك يابن رسول الله ولو كانت
 الدنيا لنا بافية وكنا فيها محتلين لأثرنا النهوض معك على الإقامة فيها ووثن
 هلال بن رافع الجعفي فقال والله ما كرهنا لقاء ربنا وإنا على بياننا ونصائرنا
 بوالى من ولاك ونعاضد من عادك وقام زهير بن حصير فقال والله يابن
 رسول الله لقد من الله بك علينا أن نقاتل بين يديك ترفع فيك أعضائنا ثم
 يكون حدك شفيماً يوم القيامة ثم دعى الحسين مع بداعة وياض وكتب إلى
 أشرف الكوفة عن كان بطراً أمه على رأيه سمع الله الرحمن الرحيم من الحسين
 ابن علي إلى سليمان بن صرد والمسيب بن محبة ورفاعة بن شداد وعبد الله بن
 وال وجماعة المؤمنين أما بعد فإنكم تعلمون أني أحق بهذا الأمر لقرايتي من
 رسول الله (ص) وقد أتيتكم وهدمت على رسلكم ببيعةكم أنكم لا تغدوني
 ولا تغدوني فإن وفيتني لم يمتكم وقد أصبتم حظكم ورشدكم ونفسي مع أنفسكم
 وأهلي وولدي مع أهاليكم وولدكم ولكم أسوة وإن لم تعملوا ونقصتم عهودكم
 وحلفكم ببيعةكم للمعري ما هي منكم ذكر الله فقلت وما أنا وأخي وابن عمي
 والمعزور من أعزركم لخطبكم أخطائهم وأصبيكم ضيعتهم ومن يكث ما أنا بئكث
 على نفسه وسيبقى الله عنكم واللام ثم طوى الكتاب وحتمه فقال هلال بن
 رافع الجعفي (ره) من يكث عهده وحلف بيعته قل بصر الانفسه والله مع عنه
 صر باراشداً معافاً مشرقاً ان شئت أو مقرباً فوافقه ما أشفقنا من قدر الله
 ولا كرهنا لقاء ربنا وإنا على بياننا ونصائرنا بوالى من والاك وما ي من عادك

نفسى كراماً سخط بالفرس يوم سمعت فيه أمثالها

وحمرامراً لأبصر الحسين وقد أدت العرب أثقالها

إلى أن أبعدوا سيف العدى وبالك السعادة من بالها

الجلس السادس

بسم الله الرحمن الرحيم

(روى) في الكامل عن عبد الله الأصم عن أبي يعقوب عن أبيان بن عثمان
عن زرارة قال . قال أبو عبد الله ع . يا زرارة ان السماء نكت على الحسين ع .
أربعين صباحاً والدم وان الارض نكت أربعين صباحاً بالسواد وان الشمس
نكت أربعين صباحاً بالكسوف والحرة وان الجبال تقطعت وانتثرت وان البحار
تفجرت وان الملائكة نكت أربعين صباحاً على الحسين ع وما احتضنت منا
امرأة ولا ادهت ولا اكتحلت ولا رحلت حتى أتانا رأس عبيد الله بن زياد
لع ومارانا في عبدة وكان جدي ع إذا ذكره بكى حتى تملأ عيانه دموعه
وحتى يبكي ابكائه رحمة له من رآه وان الملائكة لدين عدفه ايكون فيبكي
انكائهم كل من في الهواء واسماء من الملائكة واقعد حرجت نفسه صلى الله عليه
وسلم فزمرت جهنم رهرة كادت الارض تنشق لرهرتها واقعد حرجت نفس
عبيد الله ويريد ان يمتهم الله فشتمت حهم شهدة لو لا أب الله حسنها محرانها
لا حرق من على ظهر الارض من دورها ولو قدن لها ما بق شيء الا انكسرت
واكسها مأمورة مصهودة واقعدت على الخزان غير مرة حتى أتانا جبرئيل
ع فضر بها بجناحه فمكت وانها لتبكي وتندب وانها لتتألم على قتله
ولو لا من على الارض من جميع الله لثقت الارض واكفنت ما عليها وما عين
أحب الى الله ولا عبدة من عين نكت ودمعت على الحسين ع . وما من نك
يبكيه الا وقد وص طمة واسعداها عليه ووصل رسول الله ع وأدى
حقا وما من عبد يحشر الا وعباده ناكبة الا الباكين على جدي انه يحشر وعيه
قريرة والشارقة لقاء والمرور على وجهه والحق في الفرع وهم آثرون والحق

يعرضون وهم حدث الجديين تحت العرض لا يحافون سوء الحساب ويقال لهم
ادخلوا الجنة فيأتون ويختارون مجلسه وحديثه وإن الحور ترسل إليهم أنا قد
شقق إليكم مع الولدان المخلصين فأبرهعون رؤسهم إليهم لما يرون في مجلسهم
من السرور والكرامة وإن ملائكة الماتية بالمشارة من أزواجهم ومن حرائيمهم
على ما أعطوا من الكرامة فيقولون بأبيكم إنشاء لله فيرجعون إلى أزواجهم
عقالاتهم فيزدادون شوقاً إليهم إذا هم خبروهم عما هم فيه من الكرامة وقرتهم من
الحسين عليه السلام فيقولون الحمد لله الذي كساها العرع الأكبر وأهوال القيامة
ونجاء عما كسا عاف ويؤنون المراكب والرحال على العجائب فيستوون عليهم أوهم
في إنشاء على الله والصلاة على محمد وآله حتى يذهبوا إلى منازلهم :

يا يوم عاشوراء كم لك لوعة	تفرقة نص الإحشاء من إيفادها
ما عدت إلا عاد طلى علة	حرى ولو بالمت في إرادها
مثل السليم مضيفة آمنة	حرر العيون تموده بعدادها
يا جد لارالات كتاب حيرة	نفس الضمير بكرها وطرادها
أدأ عليك وأدمع مسبوحة	أن لم يراو حها البكاء يمادها
كانت مأنم بالمرق نعدنها	أموية بالشام من أعيادها
مارقت عصب المي وفدعدي	درع النى مطبة لمصادها
سئل النى على صواب مطيها	ودم النى على رؤس صعادها
والهفتاء لعصبة علوية	تبعث أمية نعدذل فيادها
جملت عران الدل في آفاقها	وعلاط وسم الصيف في أجيادها

(روى) في انكامل عن أبي جعفر عليه السلام قال كتب الحسين بن علي

إلى أخيه محمد بن علي عليه السلام من كربلاء بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين
بن علي إلى محمد بن علي ومن قبله من بني هاشم أما بعد فكل الدنيا لم تكن وكان
الآخرة لم تزل والسلام وروى أنه كتب الحر إلى ابن زياد لع يجره ينزل
الحسين بكر لاء فكتب ابن زياد لع إلى الحسين عليه السلام أما بعد يا حسين

فقد بعثني بذلك بكر بلاء وقد كتب الي أمير المؤمنين (لع) أن لا أتوسد الوثير ولا أشبع من الخير أو ألطفك باللطيف الخبير أو ترجع الي حكى وحكم يريد ابن معاوية والسلام فلما ورد كتابه على الحسين عليه السلام قرأه ورماه من يده وقال ما أطلع قوم أشقوا مرضات المخلوق بسخط الخائف فقال له الرسول الجواب أما عبد الله فقال ما له عتدى جواب لأنه قد حققت عليه كلمة المذاب فلما رجع الرسول وأخبره بذلك عصع عذواقه من ذلك أشد العصب والتفت الي عمر بن سعد (لع) وأمره بالخروج الي قتال الحسين عليه السلام وقد كان ولده الرى فاستعفى عمر بن سعد من ذلك فقله أبر رباد لع فاردد اليها عهدا فاستم له ثم قبل بعد يوم فلما كان من المد خرج عمر بن سعد من الكوفة في أربعة آلاف فارس فنزل بنوى فبعث الي الحسين (ع) عروة بن فيس فقال له إئتني وسله ما الذي جاء به وماذا يريد وكان عروة عن كتب الي الحسين (ع) فاستجبي منه فعرض ذلك على الرؤساء وكلهم أوافقوا ذلك لأنهم كانوا يهابون فقام اليه كثير بن عبد الله الشعبي وكان فارساً شجاعاً فقال له أما أذهب اليه وواقه أم شئت لا فتكر به فقال له عمر بن سعد ما أريد أن تقتلك به فأقبل كثير عليه رآه أو تمامة الصيداوى (ره) قال للحسين (ع) أصلحك الله يا أبا عبد الله قد جاءك شر أهل الأرض وأجره على دم وأنتك وقام اليه فقال له ضع سيفك قال لا والله ولا كرامة إنما أنا رسول ان سمعتم كلامي فاعتكم وإن أبيتم إلا صرفت عنكم قال فاق أحد بقائم سيفك ثم تكلم قال لا واقه لا تمتة فقال أحبرني بما جئت به وأما أبلغه عليك ولا أدعك تدوم معك فاجر فاستقوا وانصرف راجعاً إلى عمر بن سعد فأخبره الخبر فدعى عمر بن سعد قرعة بن فيس فقال ويحك إلق حسيئاً فسله ما جاء به وماذا يريد فأنه قرعة فلما رآه الحسين (ع) مقبلاً قال أنعمون هذا فقال حبيب بن مظاهر هذا رجل من حظلة وهو من احتنا وقد كنت أعرفه بحسن الرأي وما كنت أراه يشهد هذا المشهد فجاء حتى سلم على الحسين ع وأبلغه رسالة عمر بن سعد اليه فقال له الحسين كتب إلى أهل

رياد الخ. لم اجد لك علة في كثرة الحزن وان رجالنا انظر لا صبح ولا امسي
إلا وخبرك عندي غدوة وعشية وكان ابن زياد يستحثهم من بعد ليلة ايام
مضين من المحرم ، وحف الحسين ابن سعد حتى رلوا على شاطئ الفرات فخلوا
بين الحسين وع. واصحابه ومن لاء واضر لعطش الحسين واصحابه فأخذ الحسين
عليه السلام ماء من وراء حيمسة الماء فخطى في الاصل تسع عشرة خطوة
بحر لقله ثم شرب هناك فسمت له عين من الماء العذب فشرب الحسين وع. و
وشرب الناس بعدهم وملؤا أسقنهم ثم غارت العين فلم ير لها اثر فأرسل ابن
زياد الى ابن سعد مع امرأة فنفذ لهم من الماء الحسين ع. وبصيب
الماء فيشرب هو واصحابه وطااد ورد عليك كتاب من عبيد الله حفر لآبار
ما استطاعت وصوب عليهم ع. تصديق ولا تدعهم بدور فراقه. واهل بهم كما
فعلوا بالركي عثمان فمدوا صديق من سعد عليهم غاية التصديق فشد لعطش
بالحسين وع. دعي احاء العباس وحسن اليه ثلاثون فارساً وعشرين راجلاً
ودعيت معه عشرين قرية فأقبلوا في خوف لائل حتى دوا من الفرات فقل
عمر بن الحجاج من أم؟ فقال هلال بن رافع الجلي ان عم لك حثت اشرب
من هذا الماء فوال شرب هديتاً فقال هلال وعك كيف تأمرى ان اشرب والحسين
ابن علي وع. ومن معه وعياله يموتون عطشاً فقل عمر بن الحجاج صدقت
ولكن امرت بأمر لا بد ان ينتهي اليه فصح هلال واصحابه ودخلوا الفرات
وصاح عمر بن الحجاج بالناس فاقتلوا لا شرباً فكل قومه يقتلون وهم
يملؤن اقدارهم ماء ولم يقل من اصحاب الحسين وع. أحد ثم رجع القوم
الى مدسكرهم فشب الحسين وع. ومن كان معه ولذلك سمي الناس اسقاء ثم
أرسل الحسين الى ابن سعد بن ابي اسد كذبت في ليلة هو عسكري
وعسكرك فخرج اليه عمرو بن سعد الخ في عشرين وخرج اليه الحسين وع. في
مثل ذلك فبدا الضياء ثم الحسين واصحابه فشدوا ع. وفي معه أخوه العباس
واخاه علي الأكبر وأمر بن سعد واصحابه فخرجوا ع. وفي معه انه حمص

وغلام له فقال له الحسين ع . ويلك يا بن سعد أما تتقي الله الذي اليه معادك
تقاتلي وأنا ابن من علمت ذر هؤلاء القوم وكن معي فانه أقرب لك الى الله تعالى
فقال ابن سعد أخاف أن تهدم دارى فقال الحسين ع . أما أبنيها لك فقال
أخاف أن نوحذ ضيعنى فقال الحسين ع . أما أحلف عليك خير أم ما من مالى
الحجاز فقال لى عيال وأخاف عليهم ثم سكنت ولم يجبه الى شئ . فأنصرف عنه
الحسين ع . وهو يقول مالك ذمك الله على هراشك عاجلا ولا غفر لك
يوم حشرك فوافقه لأرجو أن لا تأكل من راءى العرق إلا يسيراً فقال ابن سعد
فى الشخير كناية مستهزئة بذلك القول (قال المعيد ره) وبأدى عبد الله
حصين الأزدي (ابح) بأعلى صوته يا حسين ألا تنظرون الى الماء كأنه كبد السماء
والله لا تدرون منه قطرة واحدة حتى تموتوا عطشاً فقال الحسين ع . اللهم
أقتله عطشاً ولا تغفر له أداً قال حميد بن مسلم وأعدته فى مرضه بعد ذلك
فوافقه الذى لا إله غيره فقد رأيته يشرب الماء حتى يفرغ ثم يقبته ويصيح العطش
ثم يعود ويشرب حتى يفرغ ثم يقبته ويتلفظ عطشاً فما زال ذلك داه حتى أخط
نفسه وبلغ أن رباذع أرب ابن سعد يسامر الحسين ويحدثه ويكره
قتاله فكاتب الى عمر بن سعد اذا أتاك كتابى هذا فلا تمهل ابن الحسين من على وحذ
نكطه وحل منه وبين الماء كما حيل بين عثمان يوم الدار فلما وصل الكتاب الى
عمر بن سعد لع أمر مباديه فنادى ما قد أخطأ حسداً وأصحاه ليلتهم ويومهم
قال الشيخ المعبد عليه الرحمة لما رأى الحسين روى العساكر مع عمر بن سعد لع
يبسوى ومدد لهم أقتله أهد الى عمر بن سعد أبى أريد أن أفتاك فاجتمعوا ليلاً
وتناجوا طويلاً ثم رجع عمر الى مكانه وكتب الى عبيد الله بن زياد (ابح) أما بعد
فان الله قد أطفى النار وجمع الكلمة وأصلح أمر الأمة هذا حسين قد أعطانى أن
يرجع الى المكان الذى منه أنى وأر يسير الى ثغر من الثغور فيكون رجلاً من
المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم أو أن يأتى أمير المؤمنين يزيد فيضع يده
فى يده فيرى فيها بينه وبينه رأيه وفى هذا لك رصاً وللأمة صلاح فلما قرأ ابن

زياد المكتتاب قال هذا كتاب ناصح مشفق على قومه مقام اليه شمر لعنه الله فقال
 أتقبل هذا منه وقد نزل بأرضك وأني جيت وأقوله رحل عن بلادك ولم يضع
 يده في يدك ليكون أولى بالقوة ولكون أولى بالمعز والضعف فلا تعلمه
 هذه المنزلة فإياها من الوهن ولكن فيمرل الحسين وأصحابه على حركك فإن
 عافيت فأت أولى بالمعزة وإن عفوت كان ذلك لك فقال ابن زياد لع نعم ما
 رأيت الرأي رأيتك أخرج هذا المكتتاب إلى عمر بن سعد فيعرض على الحسين
 وأصحابه النزول على حكمي فإن فعلوا فليبعث بهم إلى سدا وإن هم أبوا فليقاتلهم
 فإن فعل فاسمع له وأطع وإن أن يقاتلهم فأت أمير الجيش فأمر ب عقه
 وأبعث إلى رأسه وكتب إلى ابن سعد لع أني لم أبعثك إلى الحسين لتكف عنه
 ولا لتطاوله ولا لتجنيه السلامة والبقاء ولا لتعتدر عنه ولا لتكون له عدى
 شفيهاً أنظر فإن نزل حسين وأصحابه على حكمي واستسلم فابعث بهم إلى سدا
 وإن أبوا فأرحف إليهم حتى تقتلهم وتغللهم بهم فإني لست مستحقون فإن قلت
 حديداً فأوحى الخيل صدره وظهره فإني غلوم ولست أرى أن هذا يضر
 بعد الموت شيئاً ولكن على قولك قد قلته لعمرك هذا أنت مصيبت
 لأمر ما جريتك جراء السامع المطيع وإن أنت أبيت فاعتزل علينا وجندنا وحل
 بين شمر بن ذي الجوشن وبين المسكر فإني قد أمرناه بأمرنا والسلام فأقبل شمر
 ابن ذي الجوشن بكتاب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد فلما قدم عليه وقرأه
 قال له عمر مالك ويلك لا قرب الله دارك وقبح الله ما قدمت به على والله إن
 لأظنك بهيته عما كتبت به إليه وأفسدت علينا أمراً قد كنا رجوماً أن يصلح
 لا يستسلم والله حسين ابن نفس أبيه بين جسيه فقال شمر أحبرني ما أنت صانع
 أنعمي لأمر أميرك وتقاتل عدوه وإلا فخل بي وببيد وبين الجند والمسكر فقال
 لا ولا كرامة لك ولكن أنا أتولى ذلك فدو لك فكر أنت على الرجالة وهن
 عمر بن سعد إلى حرب الحسين وع، عشية الخيبر لنفع مصي من المحرم وجاء
 شمر (لع) حتى وقف على أصحاب الحسين وع، وقال ابن نو احتسبوا فخرج جعفر

وعباس وعثمان بن علي وعنه قالوا ما يريد فقال أمر يا بني حتى آمرون
 فقال له أخته لعنتك الله وابن أمك "وفاؤا" رسول الله لأمرنه بأعداؤه
 الله أناسه أن يترك أحبا وسيدا لحسن وعنه وحدا في طاعة الله وأولاد
 الله من جمع شمر إلى عكره مفضا "يا بني عمر يا حبيب الله ركني وشرى
 باخنة فركب الناس ثم رجع نحوهم بعد العصر والحسين (ع) حاس أمم بقتله
 تخشى سببه إذ حقق رأسه حقه على ركبته وسمعت أخته الصلحة قد أتت
 من أخيم وأب يا حبي أما اسمع القصصات قد قُتبت العدو فرجع الحسين
 عليه السلام رأسه فقال يا بني رسول الله ساعة في السماء وهو يقول لي
 يا حسن ركني رنج أساع من قريب فظلمة ربيب وحما وادب ملو يل وتبور
 فقال له الحسين عليه السلام من لك وذل يا أخته استكثرتي برحمت الله لا يشمت
 القوم بأولاد العمار بن علي يا حبي أنت يوم ههنا صلوات الله عليه ثم
 قال ركن أب يا حبي حتى تقدم وتقول لهم ما ألك وما ألك فاتهم العباس
 في نحو من عشرين رساء هم رهبر بن قمين وحبيب بن مظاهر فقال لهم العباس
 ما بدا لكم وما تريدون قالوا ما جاء أم لا ميع أن تعرض عليكم الرسول على
 حكمه أو تخرجكم الحرب قال فلا تعجلوا حتى أرحم إلى أي عهد الله (ع)
 فأعرض عليه ما ذكرتم ثم فأصرف العباس أحدا يركض إلى الحسن وعنه بحره
 ووافى صوته بمخاطبون القوم ويعطونهم بكمهم هم عن فقال الحسين فداخبره
 قال القوم قال يا حبي رجع أمهم من استطعت أن تخرجهم إلى عهد وتقدمهم
 عما هذه المشية حسنا يصلي برحمة الله ويدعوه يستغفر فهو يعلم أني أحب
 الصلوة ولادته كذبه وكثرة الذم والاستهزاء ففضي العباس إلى القوم فسألهم
 ذلك فوقف أسعد (ع) فقال له عمرو بن الحجاج لو أنهم من الهك ولديهم
 وسألوه مثل ذلك لأحجم فكيف وهم آل محمد جاؤهم لي ذلك (هـ) المبيد (هـ)
 ورجع العباس من عدهم ومعه رسول من عمر سعد يقول يا بني قد أحلناكم إلى
 عهد قال سئلتهم صراحة بكم إلى عهد الله وأمر الله وأمره فاستأثروا كيكم

وخرج الحسين وع. أصحابه عند قرب مساء، ونزل علي بن الحسين بن علي بن
عليه السلام صوت منه لا يسمع ما يتكلم به وأما ذلك مريض سمعت أي
يقول لأصحابه أتني على الله أحسن شاء وأحمد في أسراء وأهراء اللهم في
أحمدك على أن أكرمنا بسوء وعدتنا القرآن رفقها في الدين وحملت لنا
أسباعاً وأهراءاً وأمة واحدة فاحمدنا من أشكرهم وأمددنا من لا علم أصحابنا أو في
ولا خير آمن أصحاب ولا آمن يتأمر وأوص من آمن بيني وبينكم كما قال الله
خير أألاؤي لأطعن أن أؤمر ما مر هؤلاء الألوأى قد أدت لكم طاعة
جميعاً في حل ليس عليكم حرج مني ولا دماء وهذا الليل قد عشبك فاحمدوه حملاً
وتدفعوا في سرده من الأمور من دون ويطهروا لي لذهلوا عن طلب غيري
وقال له إخوته وأدوه وأحببه عند الله من جعفر لم يعمل ذلك ليقب عندك
لا أرانا الله ذلك أبداً بدائم هذا القول ليس من علي (ع) وأتبعه الجماعة
فقال الحسين وع. يا بني عقيل حسبك من من علم فذهبوا أنتم فقد أدت
لكم فقالوا سبحان الله ما يقول من ومن قول ز. أن شيئا وسيدنا وبني
عمومتنا خير لا نعلم ولم يرد معهم سهم ولم نطعن ربح ولم نصرب معهم سيف
ولا نرى ما نعلم إلا والله لا فعل ذلك وإلا كان عندك أنفسنا وأمرنا وأهلنا
ونفوسنا معك حتى رد مورديك ففتح الله لك ما عندك من عبد الله وأمرنا إليه مسلم
أن عويصة وقد أحسن على عتق وعادنا مني إلى الله في أداء حقك لا والله حتى
طعن في صدورهم ربحي وأصرهم بسبب ما ثبت قائمه في يدي ولو لم يكن لي
سلاح قتلتهم به لقد علمتهم بالحجارة والله لا عيبك حتى علم الله أن قد حططنا
عبدة رسول الله ﷺ عليك ما وافق لو علمت أني أقتل ثم أحيي ثم أحرى ثم
أدرى بعمل من ذلك بعد مرة ما أراك في علي حامي دورك فكيف لا أفر من
ذلك والله هي فتنة واحدة ثم هي آخر ما لي لا إنقضاء لها أبداً وقد رهبر من
القيس فقال والله لو ددت أني قتل ثم نثرت ثم ددت حتى تقتل هكذا ألف مرة
والله يدفع ذلك قبل عر نفسك من أع. هؤلاء الفتية الصفوة من أهل

بفتك وتكلم جماعة من اصحابه بكلام يشبه بعضه بعضاً لجزام الحسين ع ،
 حيراً وقال علي بن الحسين كنت مع اب في الليلة التي قتل في صبيحتها فقال
 لاصحابه هذا الليل فتعدوه جنة فان القوم انما يريدوني ولو قتلوني لم يلتفتوا
 اليكم وانتم في حل وسعة فقلوا والله لا يكون هذا ابداً فقال انكم تقتلون غداً
 كلكم ولا يعلم منكم رجل قالوا الحمد لله الذي شرهنا بالقتل معك فدها ع ،
 وقال ارفعوا رؤوسكم وانظروا فجعلوا يطيرون الى مواضعهم ومنازلهم من الجنة
 وهو يقول لهم هذا منزلك بافلان فكان الرجل يستقبل ارماع والسيوف بصدوره
 ويوجهه ليصل الى منزله من الجنة، وقبل لمحمد بن بشر الحضرمي في تلك الحال
 قد امر ابنك بنصر الري فقال عداؤه احسبه ونفسي ما احب ان تؤمر وانا
 ابقى بعده فسمع الحسين ع ، قوله فقال رحمتك انت في حل من بيعتي
 فاعين في مكانك امك فقال اكلتني السباع حياً ان فارقتك قال فاعط ابك هذه
 الاثواب والبرود يستعين بها في هذا احيه واعطاه خمسة اثواب قيمتها ألف
 دينار واثبات الحسين ع ، واصحابه تلك الليلة ولهم دوى كدوى النحل ما بين
 راكم وساجد وفائم وقاعدة قالت فاطمة بنت الحسين ع ، واما عني زينب فانا
 لم نزل فائمة في تلك الليلة في محرابها تستغيث الى ربها والله فما هدأت لنا عين
 ولا سكنت لارفة .

سنة الميبد من الخشوع عليهم قه ان نضمتهم الاسفار

و اذا رحلت الصبح شهدت لهم بيض القواضب أهم أحرار

المجلس السابع

بسم الله الرحمن الرحيم

(وى) الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما أمرى بالنبي صلى الله عليه وآله قيل له أن قد عتقك في ثلاث ليطر كيف صبرك قاله اسم لا مرك يارب ولا قوة لي على الصبر إلا لك فما هن؟ قيل أولهن الجوع والاثرة على نفسك لاهل الحاجة قال قبلت يارب ورضيت وسلمت ومك التوفيق والصبر وأما الثانية فالكذب والخوف الشديد وبذلك مهنتك في محاربة أهل الكفر عاتك ونفسك والصبر على ما يصيبك منهم من الأذى ومن أهل التوفيق والالم في الحرب والجراح قال يارب قبلت ورضيت وسلمت ومك التوفيق والصبر (وأما الثالثة) فما يليق أهل بيتك من بعدك من القتل أما حوك علي فبليق من أمتك الشتم والتعذيب والتوبيخ والحرمان والحمد وأطال وأحر ذلك أنتم فقال يارب قبلت وسلمت ورضيت ومك التوفيق والصبر وأما أمتك فتعلم ونحوهم ويؤخذ حقها عصاً الذي تجعله لها وتصرب وهي حامل ويدح على حيايمها بغير إذن ثم يمسها هو ان ودل ولا تجد مانعاً ونطرح ما في بطونها من الصبر وتموت من ذلك الضرب قلت إياك قلت يارب وسلمت ورضيت ومك التوفيق والصبر فقبل وبكون لها من أحبك انان يقتل أحدهما عداً أو سلم وبطعن قال قبلت يارب وإياك وإياك إليه راجعون وسلمت ومك التوفيق والصبر وأما أسبها الآخر فتدعو أمتك للجهاد ثم يقتلونه ويقتلون ولده ومن معه من أهل بيته ثم يسلبون حريمه ويستعين في قتلهم مصلح القصاص في الشهادة له ولمن معه ويكون قتله حجة على من يظلمها فتكبه أهل السماوات وأهل الأرض حزناً عليه وتكبه ملائكة لم يدركوا نصرتهم ثم أخرج ذكراً من صلبه انتصر به له وإن شجعه عندي تحت

مرش بلا الأرض بالعدل وبصفها بالقسط يسير معه الرعب يمتل حتى يشك
 فيه قلت إنا لله فقيل أرفع أمتك فطرب إلى حين من أحسن الناس صورة
 وأطيبهم ريحاً والور يسطع من قوته ومن عتته ودعوتة فأقبل إلى وعلمه
 ثياب نور وسماه كما حير حتى قيل ما بين عبر وفارت إلى ملائكة قد حققوا
 به لا يصحبهم إلا الله عز وجل فقلت يا رب لمن يذهب هذا ولم أعدت
 هؤلاء وقد وعدتني منهم وأرسلت منك هؤلاء أهل بيتي وقد أحبرني عما
 يلقون من بعدى ولو شئت لأعطيني النصر منهم على من يعي عليهم وقد سلمت
 وقلت قد صبت وملك اتوفى والرحمة والوفاء على النصر فقد له أما أحوك
 لجرته عدي حبه لماوى رلا نصره فليح حبه يوم أمت وأو به حوصك
 يسقى من أولئك ثم ويمع عدانك. حين حرم عليه رداً وسلاماً بدحاهم فيخرج
 من كان في قلبه مثقل دمه من المدة واحد من أرك في سرجه واحدة من أمة
 وأما أمتك المقلد المحسول وأنت المعروف مصروب صرأ فاجمها من أركي سما
 عرشي وهما من الكرامة سوى ذلك لا أعطى على فاب بشر لما أصابها من
 إبلان على سوكل ولكل من أمة من الخلق الكرامة لا رواردة ووارك
 وروارك وداري وعلى كمة رواردة وأما عطية فائس وأحزبه جراه
 يعطيه من طر إلى عطية أمة وما أعدت له من كرم وأما أمتك فافهمها
 عند عرشي فيقال لها إنا لله قد حكمتك في حقه في طلبك وطم ولذلك وحكي
 فيه ما أحبت فان أحير حكومتك فيهم فشهد امرضة إلى أن قال فاول من
 يحكم فيه محسن بر على في فاته ثم في وفد فيفتيان هو وصاحبه ونصران سيماط
 من بارل ووقع سوط منها على البحر أمت من مشرقها إلى مغربها ولو وصفت
 على حبال الدنيا لكانت ثم يختر أمير المؤمنين بحصوثة مع الرابع وتدحش
 ثلاثة في حب فبطلق عليهم لا يرهم أحد ولا يرون أحد ويقول الذين كانوا
 في ولايتهم إذا نادى أصلاً بالحق والانس بملهمها تحت أهدامنا
 ليكونا من الأسفلين

يا واعظاً معشراً صلوا بطريق ما على قلوبهم من غيهم رايا
وراجراً فقة ضلت بما كسبت بالنسب حياً والتبريل أحيوا
ما همت قدراً على الله العظيم ولم يحول فديك عليك امر حدلانا
الكلما شاء أب يديت املاً الاعلى ويحمل منك انصر عبوانا
فمر أب تنطى يسهم عصياً وءاء يصد منه الوحش دية
(قال المريد عليه الرحمة) قال على من احسن مع ، ان جالس في الله
التي قتل ان في صبيحتها وعندى عنى ربه ، داعول ان في حادثة
وعنده حون مولى ان د العمارى وه ، به لاج منه ويصاحبه وأى يقول
يادهر اى لك من حليل كلك ، لاشه اى ، الاصيل
من طاب وصاحب قبل ويندر لا يقع بالبديل
وذكر حى لك سدى وانما الامر الى الجليل
واعادها منهن اولئلا حتى فممتها وعلت ما اراد لحقتى العبرة ورددتها
ولومت السكوت ، علنت ان الملاء قد نزل ، اما عنى ربه فدا سمعت ما سمعت
وهى اسرته ، من شان النساء الرقة والخرع فلم علك نفسها ان وثنت نجر ثوبا
وهى حامره حتى دعت اليه ودلت وانكلاه لب لموت اعدى الحياه اليوم
ماقت امى فاطمه وار على واحى الحسن با حلة الماضين وثمان الهادي فطر اليها
الحسين عليه السلام وهل به حناه لا يدهم كسب شيطان وترقرقت عيانه
ما سموع دلت يا احى ردا الى حرم جدنا رسول الله صلى الله عليه واله لو ترك القصر
ليام ، فقاتل ايداه امعصت نفسك عنك ، فلك افرح قلبى واشد على نفسى
ثم اطمت وجههم واهت الى حبيب مشتهه وحرث ، مشياً عابها اقام اليها الحسين
عليه السلام فصب على وجهها ماء وهل لها ما احتناه تنى قه وتغزى لعراء الله
واعصى ان اهل الارض يموتون وامن سماء لا يقور ، ان كل شىء ، هلك الا
وجهه تعالى الذى خلق الخلق بقدرته ودعت الخلق ويعودون وهو د وحده
وكل ان حير امر وامى حير امر ، واحى حرامى ، فى والكل مدله رسول الله

أسوء فمرأها بهذا ونحوه ثم قال يا اختاه اني أنصت عليك وأبصر قسماً اذا
أنا هلكت فلا تشق على جيباً ولا تمشي على وجهاً ولا تدعي بالويل والشبور
ثم جاء بها حتى أحاط بها عدى فلما سمعت ريب ذلك قالت يا أختي هذا كلام من
أيقن بالقليل فقال نعم يا اختاه فقلت زيب وانكلاء هذه الحسين بنعي الى
نفسه ونكت ونكت المروة واظم الحدود وشقق الحبوب وجعلت أم كاثوم
تنادي وأعمداه وأعليها وأماه وأحاه وأحسانه وأحاه وأحسانه وأضيمتها
بذلك أنا عبد الله ثم حرح صلوات الله عليه الى أصحابه وأمرهم أن يقرؤوا البيوت
بعضها من بعض وأن يدخلوا الاطبات بعضها في بعض وأن يكونوا بين البيوت
فيقاتلوا القوم في دمه والبيوت من وراءهم وعن أيمانهم وشمالهم قد جعلت
بهم ثم أمر الحسين وعدهم حميرة وراء البيوت شبه الخندق خشيت خطراً
وقصياً فلما كان وقت السحر خفق الحسين وعده، رآه حمة ثم استيقظ فقال
رأيت كأن كلاً ما حدثت على التمشي وفيما كان أتبع رأيت أشدها على وأطل
أن الذي يقول قبل رجل أرحم ثم اني رأيت جدى رسول الله عليه السلام ومعه
جماعة من أصحابه وهو يقول يا بني أنت شهيد آل محمد وقد استبشرك أهل
السموات وأهل التصفيح الأعلى فليكن أطارك عدى الدنيا بطن ولا تتأخر
هذه الملك قد نزل من السماء ليأخذك في دارورة حصراء فهذا ما رأيت وقد
أفد الامر واقرب الرحيل من هذه الدنيا ولا شك في ذلك وأمر الحسين وعده
بمسطاط فصر وأمر بجمعة فيها مسك كثير بجمع فيها بورة ثم دخل ابطن
فروى أن ربر بن الحضير الهمداني وعبد الرحمن بن عبد ربه الانصاري وقفا
على باب المستطاط ابطناً معه فجعل ربر يصاحك عبد الرحمن فقال عبد الرحمن
يا ربر أنت ضحك ما هذه ساعة باطل يا ربر لقد علم دومي أمي ما أحبت الباطل
كملاً ولا شأناً وما فعل ذلك استبشاراً بما يصير اليه فوافقه ما هو الا أن تلقى
القوم بأسياها بما لهم ساعة ثم عانق الحور العير.

عانقوا الحور دون شيل الى مثل ما عانق الشقيق شقيق

ردت للكمحاح نفق شوقاً تنصر الموت والمحييا طليق
 (قال المفيد عليه الرحمة) روى عن علي بن الحسين ع ، أنه قال لما أصبحت
 الخيل ورآها أن الحسين ع ، رفع يديه وقال اللهم أنت تقى في كل كرب
 ورجأت في كل شدة وأنت لي في كل أمر زل في ثقة وعدة كم من كرب يصف
 عنه العواد وتقل به الحيلة ويعدل فيه الصديق وبشمت فيه العدو وأراته لك
 وشكوته اليك رغبة من اليك عن سواك فخرجته وكشفته رات ولي كل نعمة
 وصاحب كل حسنة ومنتهى كل رعة فأقبل القوم يقولون حول بيت الحسين
 عليه السلام فيرون الخندق في ظهورهم والار تصطرم في الخطب فنادى شمر بأعلى
 صوته يا حسين أتعجلت بالنار قبل يوم القيامة فقال الحسين ع ، من هذا كأنه
 شمر بن ذي الجوشن قالوا نعم قال له يا ابن ربيعة الممرى أنت أدلى بها صلياً
 ورام مسلمين عويصة أن يرميه سهم منه الحسين ع ، من ذلك وقال اني
 اكره ان أهدتهم قتال وعنا الحسين (ع) أصحابه وكان معه اثنان وثلاثون
 فارساً وأربعون راجلاً فجعل رهير بن القين في ميمنة أصحابه وحيداً ابن مطاهر
 في ميسرة أصحابه وأعطى رايته أحمه الماس وحملوا البيوت في ظهورهم وجعل
 عمر بن سعد على مبعثته عمرو بن الحجاج وعلى ميسرته شمر بن ذي الجوشن
 وعلى الخيل عروة بن قيس وعلى الرجلة شنان بن ربي وأعطى الراية دريساً
 مولاه (من الصادق عليه السلام) أنهم كانوا ثلاثين ألفاً وقبل أكثر من
 ذلك فعند ذلك دعى الحسين ع ، براجلته فركبها ومادى بأعلى صوته يا أهل
 العراق وجعلهم يسمعون ثم قال أيها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتى أعطكم
 عما يحق لكم على وحتى أعدد فيكم فان أعطيتهموني النصف كنتم ذلك أسعد وان
 لم تعطوني النصف من أنفسكم فاجمعوا أمركم ورايكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمّة
 ثم انفضوا الى ولا تنظروا أب ولبي الله الذي زل الكتاب وهو يتولى الصالحين
 ثم حمد الله وأثنى عليه وذكره بما هو أهله وصلى على النبي وعلى الملائكة والانبيا
 فلم يسمع متكلم قط قبله ولا بعده أبانغ منه :

به من علي في الحروب شجاعة ومن أحمد عند الخطاة قيل
 ثم قال أما بعد فاستمعوا من أمي ثم ارجعوا إلى أنفسكم وعاسرها وانظروا هل
 يصلح لكم قتلي وانتم في حرمي الذي ابن نبيكم وابن وصيه وابن عمه وأول
 مؤمن تصدقوا رسول الله ﷺ بما جاء به من عبد رب أو ليس حمزة سيد
 الشهداء عم أبي أو ليس جعفر الطيار عمي أو لا سمعتموه قال - بول الله ﷻ
 لي ولا حي هذا سيدنا شبيب ابن يحيى فأن صدقتموني بما أقول وهو الحق والله
 ما عرفت كذباً ما علمت أن الله يفتي عبده أنه وإن كان تموت فإني معكم من
 أن يسلطوه عن ذلك أحرمكم بطوائف من آل الله أن تصدقوا وأما سعيد
 الحذري وسهل بن سعد الساعدي وداود بن أبي نصر بن مولى عمرو بن أمهم
 سمعوا هذه الكلمة من رسول الله ﷺ في ولاحي وإياكم أما في هذا حاحر لكم
 عن سمعتي وبني وادرك من ذلك في شدة ما علمت الله على حرفي إن كان
 يدي - أقول فذلك له حيث من مطهر من ذلك نعم الله على من هوأ
 وأما أشهد أني صادق ما سدي - يقول قد طبعه الله على قلبك ثم قال الحسين
 عليه السلام فإن كنتم في شك من هذا فتدبروا أن ابن نبيكم هو الله ما بين
 المشرق والمغرب أن من في عيري وكلا في غيركم - يحكم أنظروا في يقين
 منكم قبله أو حالكم أصمها كما - قصاص حراقة وأحد لا يكلمونه
 فإدعى ياتهم من أمي وبيا حصاركم - وأما من الأشعث وأراد من
 الحارث ألم تكسروا بني أرواحاً من آل - أحضره ثوب وإنا تقدم على جد
 لك بمجندة فقال له فممن الأشعث مدي ما قدر وإكرارك على حكمه
 من بني عمك فإني يروى لا ما يحب فذلك مع - لا والله لا أعطيكم بيدي
 إعطاء لدليل ولا في إلكم - أراهم ثم أرى بإعداد الله في عدت يري
 ويحكم أن زحوم أعود يروى لكم - هل منكم لا يؤمن بيوم الحساب ثم
 أباح راحته وأمر عقبة بن سمال أن يعطيا واقبل الفوم برحون يحويه قال
 محمد بن أبي طالب فمات بن الحسين وعرفه فاستبشروا عليه وتقدم نحو القوم في

[illegible]

ووجهه بيكم وامله قد بكم قول بيكم في الحسن والحسين سبدا شباب أهل
 الجنة ويلكم أما في هذا حاجز لكم عن سهمك دمي فأحدوا لا يكلموه (قل
 الصدوق ره) أقبل رجل من عسكر ابن سعد على فرس له يقال له ابن أبي
 جريفة لم يلق فلدا رأى النار تنفذ نادی يا حسين ويا أصحاب حسين ابشروا
 بالنار فقد تعجلتموها في الدنيا فقال الحسين ع ، ألهم أدفه عذاب النار في
 الدنيا فمر به فرسه واقاه في تلك النار فاحرق ثم ردتهم من حصن الخزاري
 فنادی يا حسين ويا أصحاب الحسين أما ترون ماء امرات يلوح كأه اطون
 الحيات والله لادفنن مطرة حتى تدوقوا الموت جرأ فقال الحسين ع ، هذا
 وأوه من أهل النار اللهم انزل هذا عطشاً في هذا اليوم قال لحقه العطش حتى
 سقط عن فرسه فوطئته الخيل اساكها فمات له ثم أقبل آخر من عسكر ابن
 سعد يقال له محمد بن الأشعث فقال يا حسين من فاعلمة أية حرمة لك من
 رسول الله ﷺ ليست اعيرك في الحسين ع ، إن الله اصطفى آدم ونوحاً
 وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض ثم قال وإن محمداً
 من آل إبراهيم وإن أعز القادة من آل محمد (ص) ثم رفع الحسين ع ،
 رأسه إلى السماء فقال اللهم أر محمداً بن الأشعث دلاً في هذا اليوم لا يعتره بعد
 هذا اليوم أداً فمرص له عارض فخرج من العسكر يبرز مساطقه عليه عقرماً
 فلدعه فمات نادی العورة وبلغ العطش من الحسين ع ، وأصحابه فقال له رجل
 من شيعته يقال له ربيعة بن الحصين الحمداني يا ابن رسول الله أناد في أن اخرج
 إلى القوم فدون له فخرج إليهم فقال يا معشر الناس إن الله عز وجل بعث محمداً (ص)
 بالحق نبياً وندبراً وداعياً إلى الله ما دونه ومراحاً منيراً وهذا ماء العرات تقع
 فيه حارر السواد وكلامها وقد حيل منه وبين ابنه فقالوا يا يزيد قد اكثرت
 الكلام فاكفف فواقه ليمطش الحسين كما عطش من كان قبله فقال الحسين ع ،
 أقعد يا يزيد ثم وثب الحسين ع ، متوكئاً على سيفه فنادى بأعلى صوته انشدكم
 الله هل تعلمون أن حسبي رسول الله فقالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون

أن أمي فاطمة بنت أبيكم محمد صلى الله عليه وآله وسلم قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله هل تعلمون
 أن أبي علي بن أبي طالب قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله هل تعلمون أن جدتي
 خديجة أول نساء هذه الأمة إسلاماً قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله هل تعلمون
 أن سيد الشهداء حمزة عمي قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله هل تعلمون أن
 جعفر الطيار في الجنة عمي قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله هل تعلمون أن هذا
 سيوف رسول الله أما متقلده قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله هل تعلمون أن هذه
 عمامة رسول الله بالاسم قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله هل تعلمون أن علياً
 كان أولهم إسلاماً وأعداهم عدواً وأعظمهم حلاً وأمهولي كل مؤمن ومؤمنة قالوا
 اللهم نعم قال هم يستحلون دمي وأني الدائد عدواً عن الخوص يدود عنه رجالا
 كما يداد البعير الصادق عن الماء ولو أله الخد في يد حدي يوم القيامة قالوا قد علمنا
 ذلك كله ونحن غير تركيك حتى تدوق الموت عطشاً وأحد الحسين وعنه بطرف
 لحينه الشريفة وهو يومئذ أس سبيع وحسين سة ثم قال أنشدت عصب الله على
 اليهود حين قالوا عرير أس الله وأنشدت عصبه على النصارى حين قالوا المسيح بن
 الله وأنشدت عصبه على المجوس حين عبدوا النار من دون الله وأنشدت غصبه على
 هذه العصاة الذين يريدون قتل أس بنت بيهم والله لا أجيبهم على شيء مما
 يريدون حتى ألقى الله تعالى وأما محض دمي قال فمع منائه وأحاراته
 كلامه فبكين وبندس وأطعن حدودهم وأرتفعت أصواتهم فوجه اليمين أخاه
 العباس وابنه عدياً وقال لها سكتاهن فعمري ليكثر بكانهن .

ونواع أردت من حدرها تلزم الأيدي أكباداً وجلا
 حكم على لآي لها من حسه كحين اليبس فارقن الفصلا

المجلس الثامن

بسم الله الرحمن الرحيم

(روى) نصير فرات بن إبراهيم بإسناده عن حديقة النجاشي عن أبي (ص) قال لما أسرى في أحد جهنم ببيدي فادخلني الجنة وأما سرور فاذا أما بشجرة من نور مكالة بالنور في أصلها ملكان يطويان الحل والحلال إلى يوم القيامة ثم تقدمت أمامي فاذا أنا بشجرة لم أر تماحاً أعظم منه فأحدثت واحدة فملاقتها نظرت علي منها حوراء كأن أحدهما مقادير أجنة السور فقلت لمن أنت ؟ فقلت وفات لا لك المقتول طمأ الحبيب وع ثم تقدمت أمامي فاذا أما برطب ألين من الزبد وأحلى من العسل فأحدثت رطبة فأكلتها فتمحوات الرطبة نطقة في صلي فلما عطشت إلى الأض وافقت حديقة فحملت فاطمة فاطمة حوراء إسية فاذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة أنقى فاطمة (روى المصنف) روى بسنده عن أم سلمة والحسن الصري أن الحسن والحسين عليهما السلام دخلا على رسول الله (ص) وبين يديه جهنم وع ، فجعل يسوران حوله يشبهان ندحية السكلى فجعل جهنم وقى يده كلما شاول شيئاً فاذا في يده تماحة ومهرجلة ورمانة فادخلها ونهلت وجوهها وسعيها إلى جدهم فأخذها منها فشمها ثم قال صبرا إلى أمك بما أمركا وادعوكا بأبيكما أعجب فصارا كما أمرهما فلم يأكلوا حتى صار إلى اليوم فأكلوا حبيباً لم يزل كل ما أكل منه عاد إلى ما كان حتى قبض رسول الله (ص) قال الحسين وع ، فلم يلحقه التفسير والنقصان أيام فاطمة عليها السلام بنت رسول الله حتى توفيت فلما توفيت فقد الرمان وبقي التفاح والسفرجل أيام أن فلما استشهد أبي وع ، فقدما السفرجل وبقي التفاح على هيئته عند الحسن حتى مات وع ، فبقيت التماحة إلى الوقت الذي حوصرت

عن الماء فكنت أشتمها إذا عطشت لبسك لبيب عطشى فلما اشتد على العطش
عضضتها وأيقنت «افداء» قال علي بن الحسين د ع . سمعته يقول ذلك قبل مقتله
بساعة فلما قضى نحبهُ د ع . وجد ربحها في مصرعه فالتفت فلم ير لها أثر وبقى
ربحها عند الحسين د ع . ولقد زرت قبره ^{عليه السلام} فوجدت ربحها بفروح من
قبره فمن أراد ذلك من شيعتنا الراثرين للقبر فليأتهم ذلك في أوقات الصبح
فإنه يجده إذا كان مخلصاً .

بنفسى كراماً سخط بالقوم يوم سمعت فيه أمثالها
وجعوا سراعاً لصر الحسين وقد أدت الحرب أنفاسها
فما ردم عنه خوف الردى ولا هائل الموت قد هالها
وصالوا كصولة أسد العرين رأيت في يد القوم أشالها
تري أن في الموت طول الحياة فكادت تساق آجالها
إلى أن ابعدوا بسيف السدى وماك العادة من نالها
(روى) عن الصادق ^{عليه السلام} أنه قال سمعت أن يقول لما التقى الحسين د ع .
وعمر بن سعد (لع) وقامت الحرب أزل الله الصر حتى دغف على رأس الحسين
ثم حير بين الصر على أعداء الله وبين لقاء الله تعالى فاحتار لقاء الله تعالى
(وروى) في المواقف «أساده» عن عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن
الحسن عن أبيه عن جده ه عن عبد الله قال لما عيا عمر بن سعد أصحابه لمحاربة
الحسين د ع . ورتبهم مراتبهم وأقام الرايات في مواضعها ودعا أصحاب الميمنة
والميسرة وقال لأهل القلب انتروا وأحاطوا بالحسين من كل جانب حتى جعلوه
في مثل الحلقة فخرج صلوات الله عليه حتى أتى الناس فاستنصتهم فأبوا أن
ينصتوا فقال لهم ويلكم ما عليكم أن تصنعوا إلى فتسمعوا فولى فاعاد أذعوكم إلى
سبيل الرشاد فمن أطاعني كان من المرشدين ومن عصاني كان من المهلكين وكلكم
عاص لا مري غير مستمع لقولي فقد ملئت بطونكم من الحرام وطبع على قلوبكم
ويلكم ألا تصنعون ألا تسمعون فتلاوم أصحاب عمر بن سعد (لع) بينهم وقالوا

أبصرتوا له مقام الحسين ع. ثم قل قبالكم أيتها الجماعة وتزحاً الخين
استصرحتموها ولحين متحيرين فأصرحناكم مؤدبين مستعدين سلطتم علينا سيفاً في
رقائنا وحشتم علينا نار الفتن حشاها عدوكم وعدوياً فأصبحتم البأ على أولياتكم
ويداً عليهم لأعدائكم نعيم عدل أفشوه فكم ولا أمن أصبح لكم فيهم إلا الحرام
من الدنيا أنالوكم وحسب عيش طمعتم فيه من غير حدث كان وما ولا رأى ثقيل
لما هملاً لكم الولايات إذ كرهتموها وتركتموها تخمتموها والسيف لم يشهر
والخاش طامس والرأى لما يستحصف والكر أسرع اليها كطيرة الدما وتداعيت
كشداعي المرائش فقبجاً لكم فائماً أنتم من طواغيت الامة وشداد الأحزاب
وددة الكتاب وشفقة الشيطان وعصاة الآثام وعرق الكتاب ومطوى السيرة قتلة
أولاد الأنبياء وميرى عترة الأوصياء وملحق الممار بالدم ومؤدى المؤمنين
وصراح أئمة المستهترين الذين جعلوا القرآن عصيين وأنتم ابن حرب وأشياءه
تقصدون وإيماناً تخذلون أجن والله الخذل فيكم مع وف وثجت عليه عروفتكم
ونوارثته أصواتكم وفروا عنكم وثقت عليه فلو أنكم غشيت صدوركم فكنتم
أحبث شيء سداً للباصب وأكالة للماصب إلا لمة الله على الماكثين الذين
يقصرون الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كميلاً فأنتم واقفهم الألوان
الذمى ابن الذمى قد ركر بين اثنتين بين السلة والدلة وهيئات ما آخذ الدنية أن
الله ذلك ورسوله (ص) وحدود طامت وحجور طمرت وأوف حمية ونفوس
أية أن يؤثر طاعة القاتل على مصادع الكرام إلا وقد اعدت وأندرت الأولاد
زاحف بهذه الألفة على فئة العدد وحيلة أصحاب.

فان نهرم همزأمون قدماً وإن نهرم فمير نهرمينا
وما إن طنبها جن ولكن ما يانا ودولة آخرينا

ثم ما تلبثوا إلا كرىثما يركب الفرس حتى تدور بكم دور الرحي وتقلق بكم قلق
المحور عهد عهده إلى أن عن جدى (ص) واجمعوا أمركم وشركائكم ثم كيدوني
جميعاً ولا تظنوني أني نوكلت على الله رد دوركم مامن دابة إلا هو آخذ بما صنعتها

ان ربي علي صراط مستقيم ثم رفع يديه نحو السماء وقال اللهم احبس عنهم دمار
 السماء وانعت عليهم سنيماً كسي يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كأساً
 مصيرة ولا يدع فيهم أحداً الا قتله قلة بقتله وضربة نصرته ينتقم لي ولأولياي
 وأهل بيتي وأشياعي منهم فانهم غروا وكذبوا وحذلوها وأنت رسا عليك توكلنا
 واليك أئبنا واليك المصير ثم قال ادعولي عمر بن سعد فدعى له وكان كارها لا
 يحب أن يأتيه فقل باعمر أنت تقتلني وتزعم أن يوليك الدعى ابن الدعى بلاد
 الرثى وجرجان واقه لا تنهأ بذلك أبداً معهوداً فاصبح ما أنت صانع
 فإني لا نخرج بعدى بدينا ولا آخرة وإني كان رأسك على قهصبة قد نصب
 بالكوفة يتراماه الصبيان ويتحدونه عرصاتهم فاعتاظ عمر من كلامه ثم صرف
 بوجهه عنه وبأدى أصحابه ما ينتظرون به أحلوا بأحجمكم إنما هي أكلة واحدة
 (قال) لشيع المميد (ره) فلما رأى الحر من يريد أن القوم قد صمموا على
 قتال الحسين ع قال لعمر بن سعد أي عمر أقاتل أنت هذا الرجل قل أي
 واقه فتالا أسره أن يسقط الرأس ونطبخ الأيدي قل أما لكم فيما عرصه
 عليكم رخصا قال عمر أما لو كان الأمر إلى أهلي لمقت وأكن أميرك قد أبى وأمل
 الحر حتى وقف من الناس موقفاً ومعه رجل من قومه يقال له قرة بن قيس فقال
 يا قرة هل سقيت فرسك اليوم قل لا قال فما تريد أن تسقيه قال قرة فطبت
 واقه أنه يريد أن يقتلني ولا يشهد القتال فكره أن أراه حين يصنع ذلك فقلت
 أنا مطلق وأسقيه فأعزل ذلك المكان الذي كان فيه فواقه لو أطعني على الذي
 يريد لخرجت معه الى الحسين ع فأخذ يدور من الحسين قبيلاً قبيلاً فقال له
 المهاجر بن أوس ما تريد يا ابن الرياحي أتريد أن تجعل لم يجه واحد من
 الأهل وهي الرعدة فقال المهاجر ان أمرك لمريب واقه ما أيت منك في موقف
 فط مثل هذا ولو قبل لي اشجع أهل الكوفة لما عدونك فما هذا الذي أرى
 منك فقال له الحر اني واقه أخير نفسي بين الجنة والبار واقه لا اختار على الجنة
 شيئاً ولو قطعت وأحرقت ثم ضرب فرسه فلحق بالحسين ع وجار عسكر

ابن سعة واصحابه على رأسه وهو يقول اللهم اليك ألبت فتب علي فقد أرعبت
قلوب أولئك وأولادك ثم قال للحسين ع . جملة فداك أما صاحبك
الذي حبستك عن الرجوع وساررتك في الطريق وجعلت بك في هذا المكان
وما طبت أن القوم يريدون عليك ما عرضته عليهم ولا يلفون منك هذه المثلة
واقفة لو علمت أنهم يقتلون بك ما أرى ما ركبت مثل الذي ركبت وأما تأت إلى
أفقه ما صنعت فهو نرى لي من ذلك توبه فقال له الحسين ع . نعم أتوب الله
عليك فأرسل فقال أيا لك فارساً خير مني راحلاً أقاتلهم على فرسي ساعة وإلى
البرول ما نصير آخر أمرى فقال له الحسين ع . فاصنع ما بدا لك يرحمك الله
فاستقدم أمام الحسين ع . فقال يا أهل الكوفة لا تمك الحرس والمير أدعونكم
هذه أمة الصالحين إذا أتكم أسلمتموه وورعكم أكرمكم فأتوا أجمعين فدعاهم
ع .

دعوتهم فله جن سا حنكم ثم نزل إلى قتله حبلاً وركبها
أجمعين بكتكته وأخطمته من كل جانب فتموه التوجه إلى بلاد الله العريضة
فصار كالأسير في أيديكم لا يملك لنفسه نصراً ولا دفع عنهما صراً وحاشتموه
واسأله وصيته وأهله عن ما أمرت الخاري نشره اليهود والنصارى والمجوس
ونزع فيه خبايا السواد وكلاهما وهما قد صرهم العطش تشبها حلفتهم محمداً
في دريته لاسفهاكم لله يوم الظل لحمل عليه رجال برموه بالسبل فأقبل حتى وقف
أمام الحسين ع . ومادى عمرى سعد (لع) يادريد أدن رأيتك فادهاها ثم
وضع سبها في كبد فوسه ثم رمى به نحو عسكر الحسين ع . وقال أشهدوا لي أن
أول من رمى فرسى أصحابه كلهم هم يبق من أصحاب الحسين ع . إلا أصحابه منهم
من سباهم فقال الحسين لأصحابه قوموا رجمكم الله إلى الموت الذي لا بد منه فإن
هذه السهام رسل القوم اليكم وروى أن الخرافة للحسين ع . وابن رسول الله
كنت أول خارج عليك وأذن لي لا أكون أول قتيل بين يديك وأول من يصاح
جداً غداً فأذن له فتقدم إلى البراء بن شد :

إني أبا الحر' وأماوى الضيف أنضرب في أعناقكم بالسيف

عن خير من حل بأرض الخيف

وقاتل قتالا شديداً وروى أن آخر لما لحق بالحسين ع. قال يريد من سفیان
أما والله لو لحقت لا تبعته السباع فيها هو قاتل وإن فرسه لمصروب على أديمه
وحاجبيه وإن الدماء انصببت في غلابة الحصين يا يزيد هذا الحر الذي تتعنه قال
نعم فخرج إليه فمالك الحر أن قتله وقتل أربعين فارساً وأراحلاً فلم ير يقاتل
حتى عرف فرسه وفي أحلا وهو يشد إلى أن الحر لم يرل يقاتل حتى
قتل رحمه الله فاحتدمه أصحاب الحسين ع. حتى وضموه بين يدي الحسين وبه
رمق لحول الحسين ع. يمسح وجهه ويقول أنت الحر كما سميت أمك وأنت
الحر في الدنيا والآخرة وروى أنه أنه الحسين ع. ودمه يشحب فقلع مع
لك بأحر أنت حر كما سميت في الدنيا والآخرة ويريد أن يلحق مولی زیاد من
أبي سفیان فبدر إليه عبد الله بن عمر فقال له من أنت فأنسب له فقال أنت
أعرفك حتى يخرج إلى رهبر من قبي أو حبيب بن مطهر فقال له عبد الله بن
عمر يابن الماعة أولك رعدة عن مدارره أحد من الناس ثم شد عليه فسيبه
حتى برد وأنه المشهور بضربه إذ شد عليه سالم مولی ابن زیاد فصاحوا به قد
رهمك لمجد فلم يشعر حتى عشية فبدره نصرته ففعلوا من غير يده فطارت
أصابع كفه ثم شد عليه فضربه حتى قتله وأمر وقد قتلها حميداً وهو يجر
ويقول (إن تنكروني فأنا ابن الكلاب) وحسن عمرو بن الحجاج على ميمية أصحاب
الحسين ع. فبمن كل معه من أهل الكوفة فلما دى من أصحاب الحسين ع.
جنوا له على الركب وأشرعوا لرماح يحومهم ولم تقدم حبيهم على الرماح فذهبت
لترجع فرشقهم أصحاب الحسين بالبل فصرعوا منهم : جالاً وجرحوا منهم
آخرين وكان كل من أراد الخروج من أصحاب الحسين ع. ودع الحسين وقال
السلام عليك يا ابن رسول الله فيجبه وعليك سلام ونحن حطمتك ويقرء (فهم
من فضي حبه ومهم من يظنهم بدلوا تبديلاً) روى بن حنظل وكان

من عباد الله انصار الحسين وجعل يحمل على القوم وهو يقول اقتربوا مني يا قتلة المؤمنين اقتربوا مني يا قتلة أولاد البدرين اقتربوا مني يا قتلة أولاد رسول رب العالمين وذريته الباقين وكان يرير أمره أهل زمانه فلم يركل يقاتل حتى قتل ثلاثين رجلاً فبرز إليه يزيد بن معاوية وقال ابرير أشهد أنك من المسلمين فقال يرير لهم فلدغ الله أن يعل الكاذب مما وإن يقتل الحق المبطل فتصاولا فصرير يزيد يريراً ضربة حبيصة لم تعمل فيه شيئاً وضربه يرير ضربة قذت المغفر ووصلت إلى دماغه فسقط قتلاً وحمل بحير بن أوس فقتل يريراً وجاء ابن عم له وقاله ويحك يا بحير قتلت يرير بن حصير بأي وجه تلقى ذلك فدم الشقي ثم برز وهب ابن حجاب الكلبي وحككات معه أمه يومئذ فقاتل يا بني قم وانصر ابن بنت رسول الله (ص) فقال أهل ولا انصر هير وهو يقول :

إن تذكروني يا ابن الكلب سوف تروني وترون ضربتي

ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل جماعة فرجع إلى أمه وامراته فوقف عليهما وقال يا أماه أرخصيت عني فقاتل مارصيت أو تقتل بين يدي الحسين وع ، فقاتل امراته باقية لا تدمي في نفسك فقاتل أمه لا تقبل قولها وأرجع فقاتل بين يدي ابن رسول الله (ص) ويكون غداً في القيامة شقيماً لك بين يدي الله فرجع ولم يزل يقاتل حتى قتل تسعة عشرة فارساً وأتى عشر راجلاً ثم قطعته بدها فأحدثت امراته عموماً وأملت بحره وهي تقول فذاك ابن وأمي قاتل دون الطيبين حرم رسول الله (ص) فأقبل كي يردّها إلى النساء فأخذت بحجاب ثوبه وقالت إن أعوذ أو أموت معك فقال الحسين وع جزيتهم من أهل بيت حيراً أرجعي إلى النساء وحملك الله فصرقت وحمل يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه فذهبت امراته فتمسح الدم عن وجهه فبصرها ثم لمع فامر غلاماً له فصر بها بعمود كان معه وقتلها وهي أول امرأة قتلت في عسكر الحسين وع ، وروى أن وهباً كان نصرانياً فأسلم هو وأمه على يد الحسين وع ، فقتل في الميمنة ستة وثلاثين فارساً وراجلين ثم أخذ أسيراً إلى ابن سعد فقال له ما أشد صوتك ثم ضرب عنقه

وروي في رأسه في عسكر الحسين ما حدث له الرأس فقتله ثم مات بالرأس في
عسكر ابن سعد فاصابته رجلا فقتله ثم شددت بعمود المسطاط فقتلت
رجلين وقال لها الحسين وعيها وحيا لها ما ماتت وادلك مع جدتي رسول الله
صلى الله عليه وآله في الجهاد سرور عن الدنيا فرحمت وهي تقول اللهم
لا تقطع رجائي فقال لها الحسين وعيها لا يقطع الله رجلك بالموت وهو
عن أبي جعفر الثاني عن آفته قال قال عوف بن الحسين وعيها لما اشتد الامر ما بين
الحسين نظر اليه من كان معه قد هو بخلافهم لا هم كل ما اشتد الامر تغيرت
ألوانهم وارتعدت فرأيتهم ووحلت قلوبهم وكان الحسين عليه السلام وبعض
من معه من حصائمه تشرى ألوانهم وهم أجود حمداً وتذكراً من منهم فقال
بعض لبعض انظر واذا بالي بالموت فقال عوف بن الحسين وعيها صبراً في الكرام فما
الموت إلا قطرة تدبر بكم عن البؤس والضرر إلى الخصال الواسعة والنعيم الدائم
فأيكم يكره أن يسفل من نصر إلى هزيمة وعذب إلى آفة من رسول الله
صلى الله عليه وآله أن الدنيا سجن المؤمنين فيه تكافؤ والموت حشر هؤلاء إلى
جهايمهم وحشر هؤلاء إلى جبهيمهم ما كان من الدنيا من صراع عمره من الحجاج
بالناس يا حمزة أنت أول من تقاتلون فتلون فرددت أهل المصر وأهل البصرة
وفوماً مستهينين لا يبرز منكم لهم أحد إلا ملوه على قتلهم والله لو لم ترموهم إلا
بالحجارة لقتلتموهم وروي عمرو بن الحجاج عن أصحاب الحسين وعيها وقال يا أهل
الكوفة الزموا طاعتكم وجماعتكم ولا تقاتلوا إلى قتل من مرق من الدين وحارب
الامام فقال الحسين وعيها يا بن الحجاج أعلني نحر من الناس أحسن مرقاً من
الدين وأنتم نتم عليه والله لتعبدن أبداً ربي عن الدين ومن هو أولى بصلي
لنار ثم حمل عمرو بن الحجاج في ميمته من نحو امرات فاضطربوا ساعة فصارع
مسلم بن عويجة وسقط إلى الارض وهو رمق ففتى إليه الحسين وعيها ومعه
حبيب فقال له الحسين رحمت الله يا مسلم قسم من نصي حبه ومهم من بقطر
وما بدلوا تبديلاً ثم دفن معه حبيب فقال يبر علي مصرعك يا مسلم انشر الدجاة

فقال له قولاصعباً بشرك الله غير قال له حبيب لولا أعلم أني والآثر لأحدث
أن توصي إلى بما أمرك فقال مسلم أن أوصيك بهذا وأشار إلى الحسين ع .
فقاتل دونه فقال حبيب لانعمتك عياً ثم هتت نفسه الركية وصاحت جارية
له واسيداه وا ان عويحتاه ثم حمل شمر لعه الله في الميسرة فقتلوا له وقاتلهم
أصحاب الحسين ع . أشد لقتال وإمام اثنان وثلاثون فارساً فلا يحملون على
جانب إلا كشفوه فدعى عمر بن سعد (لع) بالحسين بن أمير في حسيمة من الرماة
فانتقلوا حتى دنوا من الحسين ع . وأصحابه فرشقوهم بالنبل فلم يلبثوا أن عقروا
حيوفهم وقاتلهم حتى انتصف النهار واشتد القتال ولم يقدرُوا أن يأتوهم إلا
من وجه واحد لاحتجاج أمتهم وتقارب بعضهم من بعض فأرسل ابن سعد
الرجال ليقوضوها عن أيمانهم وشغلهم ليعيطوا بهم فلم يقدرُوا فقال ابن سعد
أحرقوها النار فأصرهوا فيها النار فقال الحسين عليه السلام دعوهم ليعرقوها
فأبى إذا فملوا ذلك لم يحجروا اليكم فقال له شعث بن رعيه وبلك يا ابن سعد
أفرعنا السماء نكلك أمك فاستجبا وأحدوا لاية تلوهم إلام وجه واحد فلما
رأى ذلك أبو نعمة الصائدي (ره) قال يا أما عبد الله رمى لنفسك الهداء
هؤلاء إفتروا ملك ولا واقه لا تقتل حتى أقتل دولك وأحب أن ألقى الله ربي
وقد صليت هذه الصلاة فرجع الحسين ع . رأسه إلى السماء وقال ذكرت الصلاة
جملك الله من المصلين نعم هذا أول وقتها ثم قال سلوهم أن يكفوا عما حتى نصلي
قال الحسين بن نمير لها لا تنقل فقال حبيب رعت لا تنقل الصلاة من أن
رسول الله وتقبل منك يا حنار وحمل عليه حبيب فضرب وجهه فرسه السيف
فشب به الفرس وسقط عنه فاحتوشه أصحابه فاقذوه فقال الحسين ع .
لوهير بن القين وسعيد بن عبد الله أن تقدما أمانى حتى أصلي الظهر فتقدما أمامه
في نحو من نصف أصحابه حتى صلى بهم صلاة الخوف (وروى) أن سعيد بن
عبد الله الحنفي تقدم أمام الحسين ع . فاستهدف لهم برموه بالنبل وكذا أخذ
الحسين النبل بيميناً وشمالاً قام بين يديه فأزال يرمى حتى سقط إلى الأرض وهو

يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم املح بليك السلام عي واللمعه ما اقيمت
 من ألم الجراح فان أردت بذلك نصرة ذرية بليك (ص) ثم مات وخرج عمرو
 ابن قرطبة الأنصاري فاستأذن الحسين ع ، في المبارزة فأذن له يقاتل فقال
 المشركين الى الجزاء وبالف في خدمة سلطان السماء حتى قتل حملاً كثيراً وكان
 لا يأتي سهم الى الحسين إلا التقاه بيده ولا سيف إلا تلقاه بمعجته لم يكن يصل
 الى الحسين سوء حتى انحن بالجراح فالتفت الى الحسين عليه السلام وقال يا ابن
 رسول الله أوفيت قال نعم أنت أمانى في الجنة فاقروا جدي رسول الله (ص)
 مني السلام وأعليه أن في الأثر مقاتل حتى قتل رسول الله عليه ، وتقدم جوار
 مولى أبي در العفاري وكان عبداً أسوداً فقال له الحسين ع ، أنت في إحد مني
 فاعما تعنتا طمأ للامامية فلا تنس بطريقنا فقتل يا ابن رسول الله أنا في الرخاء
 الحسن قصداً عنكم وفي الشدة أحذركم والله ان ربحي لمنن وان حسي للثيم ولو ألى
 أسود فتدس إلى بالحلة لطيب ربحي ويشرف حصبي ويبض وجهي لا والله
 لا أفرقكم حتى يحاط هذا الدم الأسود مع دمايتكم ثم رد للقتال مقاتل حتى قتل
 هوف عليه الحسين عليه السلام وقال اللهم بصر وجهه وطيب ربحه واحشره
 مع الأبرار وعرف بيده وبين محمد وآل محمد .

(روى) عن أبيان ع ، أن الناس كانوا يحضرون المعركة فيذهبون
 القتلى فوجدوا حواً مد عشرة أيام تفوح منه رائحة المسك .

نهر حوت حمل الثناء وتسميت ذلك المعالي والبدأ ووليداً
 ثم رد عمر بن خالد الصيداوي فقال للحسين ع ، يا أبا عبد الله قد سمعت
 أن الحق ما أحمق وكرهت أن أخلف فأرك وحيداً من أهلك فنيلاً فقال له
 الحسين ع ، تقدم فانا لا حقول لك عن ساعة فتقدم وقاتل حتى قتل وجاء حنظلة
 ابن سعد الشامي (الشامي خ ل) هوف بين يدي الحسين بقيه السهام والرمح
 والسيوف بوجهه وبحره وأحد يداي يا قوم ابى أخاف عليكم يوم التناد يوم
 تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم يا قوم لا تقتلوا حسيداً وبسحتكم عذاب

وقد حاب من اقترى فقال له الحسين عليه السلام يا بن سعد رحلك الله إنهم قد استوحشوا العذاب حين ردت واعينك ما دعوتهم اليه من الحق ونهضوا اليك يشتمونك واصحابك فكيف بهم الآن وقد قتلوا احوالك الصالحين قال صدقت جمعت هناك أهلاً روح إلى ريساً فخلق بأحوالنا فقال له روح إلى ما هو خير لك من الدنيا وما فيها وإلى ملك لا يبلى فقال السلام عليك يا بن رسول الله صلى الله عليه عليك وعلى أهل بيتك وجمع بينا وبينك في جنته آمين آمين ثم استقدم فقاتل قتالا شديداً لخموا عليه فقتلوه ثم حرق رهير بن القيس وهو يرتجز :

أما رهير وأما ابن القيس أذوتك بالسيف عن حسين

فقاتل حتى قتل مائة وعشرين رجلاً فشد عليه كثير بن عبد الله الشامي (لع) والمماحر بن أوس فقتلاه فقال الحسين عليه السلام رهير لا يبعدك الله يا رهير ولعن قتلك لمن الدين مسجوا فردة وحنابر وتقدم سويد بن أنس المطاع وكان شريفاً كثير الصلاة فقال لاسد البأس حتى سقط بين القنبل وقذائح الجراح فلم يكد ذلك حتى سمعهم يقولون قتل الحسين معاصم وأخرج سكبياً من أحماه وقاتل حتى قتل رصر — الله عليه ثم برز حبيب بن مظاهر عليه الرحمة وهو يقول :

أما حبيب وأبي مظاهر ورررر هيجاء وحرب تسير

وقاتل قتالا شديداً حتى قتل اثنين وستين رجلاً ثم حرق عليه رجل من تميم فطامه فذهب ليقره فصره الحسين بن علي ثم رمى الله على رأسه بالسيف فوقع فاحتر رأسه انبجى وعلقه في عنقه فصره فصره الحسين بن علي فقال عبد الله أحسب نفسي وحماء أصحابي ثم برز هلال بن أرفع البجلي فلم يزل يرميهم بالصمام حتى قويت سهامه ثم صرر بيده إلى سيفه فأسله فقتل ثلاثة عشر رجلاً فكسروا عصبه وأحدوه أسيراً فقام إليه شمر فصرر عقه وجاء عاصم بن شبيب الشاكري ومعه شوذب مولى شاكر فقال يا شبيب ما في عزمك أن تصنع قال ما أصنع أقاتل حتى أقتل قال ذلك الظار لك فتقدم بين يدي أبي عبد الله وع

حتى يحسبك كما احسب غيرك فان هذا يوم ينبغي لنا أن نطلب الآخر بكل ما
 بقدر عليه فانه لا عمل بعد اليوم وإنما هو الحساب فتقدم فسلم على الحسين ع
 وقال يا أبا عبد الله ما أمسى على وجه الارض قريب ولا بعيد أعز على ولا
 أحب إلى منك ولو قدرت أن أدفع عنك الضيم أو القتل بشيء أمرتني من
 نفسي ودمي لعملت السلام عليك يا أبا عبد الله إشهد أني على هداك وهدى إليك
 ثم مضى بالسيف نحوهم قال ربيع بن تميم فلما رأيت مقلدا عرفته وقد كنت
 شاهديه في المعازي وكان اشجع الناس فقلت أيها الناس هذا أسد الأسود هذا
 ابن شبيب لا يجرح اليه أحد منكم فأخذ ينادي الأرحل الأرحل فقتله عمر
 ابن سعد أرحضه بالحجارة من كل جانب فلما رأى ذلك إلى درعه ومعه ربه ثم
 شد على الناس فوقفه لقد رأيت بطرد أكثر من مائة من الناس ثم مضى عليه
 من كل جانب فقتلوه رحمه الله ثم جاء عبد الله وعدد الرحمن العماريان فقالا
 السلام عليك يا أبا عبد الله انا حشنا القتل بين يرك وتدفع عنك فقال مرحبا
 بكما ادبوا مني فدبوا منه وهما يكرران فقال ما بهيكما أي أحمر والله أن لا رخوا
 أن تكونا بعد ساعة قريري العين ففلا جمدا الله ذلك والله ما على أحدنا منك
 ولكن منك عليك أبا عبد الله ريك قد احيط بك ولا بقدر على أن أدفع عنك
 قال جراكا الله باي أحمر يوجد كما من ذلك ومواساتكما باي ما نعتكما أحمر
 جزاء السابقين ثم استقدما وقالوا السلام عليك يا رسول الله فقال وعليكما
 السلام ورحمة الله وركانه فقتلا حتى قتلا وكان يا ابن الحسين ع الأرحل بعد
 الرجل فيقول السلام عليك يا رسول الله فيجيبه الحسين وعليك السلام ونحن
 حلفك ثم يقرء فيهم من نصيحه ومنهم من ينظر وما ندلوا بهديلا حتى قتلوا
 عن آخرهم رضوان الله عليهم ورحمته وركانه ولم يبق مع الحسين ع ولا
 أهل بيته .

وحين جاء الردى بيني القرى سقطوا على القرى بين مذبح ومذبح
 طوي لهم فلقوا بالوا نصيرم أحرأ وأي صبور غير مأجور

المجلس التاسع

بسم الله الرحمن الرحيم

(قال) العاقل المجاسي (ره) روى الامام العسكري في تفسيره أنه قال رسول الله ﷺ لما رأت (وإذا أحداً ميثاقكم لا تسمكون دماكم) الآية في اليهود الذين نقصوا عهد الله وكذبوا رسل الله وقتلوا أولياء الله أفلا ابتغى من بصاعتهم من يهود هذه الأمة طلوا إلى يا رسول الله قال قوم من أمي يزعمون أنهم من أهل ملتي يقتلون أهلي ذريتي وأطاب أروموني ويدلون شريعتي وسنني ويقتلون ولدي الحسن والحسين معه كما قتل أسلاف اليهود زكريا ويحيى إلا وإن الله يلعنهم كما لعنهم ويحدث على نقابا درارهم من يوم القيامة هادياً مديباً من ولد الحسين يجرهم بسيوف أوليائه إلى نار جهنم إلا وإن الله قتل الحسين وعبيدهم وناصرهم والساكنين عن أمهم من غير نفية نسكهم الأوصليات الله على الباكرين على الحسين رحمة وشفقة واللاعبيين لا عدائته والممتلين عليهم عيظاً وحققاً إلا وإن الراصين نفس الحسين معه شركاء فليته الأوان قتله وأعراسهم وأشباههم والمقتدين بهم راء من دين الله أن الله يأسر ملائكته لمقرنين أن يتلقوا الدموع المصونة لقتل الحسين ويدعوها إلى الخراب في الحسين فيمزجوها بماء الحيوان فتزيد عدوسه وتلقوها في الهاوية ويخرجوها بحميمها وحديد ها وغساقها وعسايسها ويريد في شدة حرارتها وعظم عذابها ألف ضعف يشدد بها على امقتولين اليها من أعداء آل محمد عذابهم

ان كنت شهياً فلا يحرثك آونة يسمونها الخطب إلا يوم عاشور
يوم به جردت أيدي القصاص على آل النبي سيوف القدر والورور
فقدرت كبر وتضاح الحسين له شلوا نكففته أيدي الأعاصير

صراة قوم أراد الدهر ذلهم فشمزت للذنان أي تشمير
يا حطام الله تلك السم كم قرعت لآل أحمد من أسس وبحرير
وعقر الله تلك الصافات فقد جرت على الدين كسراً غير مجبور
فرار الملك الدور في مبالا منعت عليه تهليل وتكبير
(قال المجسني رحمه الله) روى محمد بن أبي طالب وغيره انه لما قتل اصحاب
الحسين مع، ويوق معه الا اهل بيته وهو ولد علي وولد حمزة وولد عقيل وولد
الحسن مع، وولده احتمموا بودع بعضهم بعضاً وعزموا على الحرب فروى انه
اول من تقدم الى البرار علي بن الحسين الا كبر مع، وهو يومئذ ابن ثمانية
عشر سنة فلما رآه الحسين مع، أرحى عيبيه بالبكاء ورفع سبائته الى السماء
وقال اسمهم اشهد على هؤلاء القوم قد درر اليهم غلاماً أشبه الناس خلقاً وحققاً
ومنطقاً رسولك وكما إذا اشتقوا الى أبيك (من) طردوا الى وجهه اللهم اسمهم
ركات الارض ورفقهم تمر بقاء ومرقهم تمر بقاء واحملهم طرائق قدداً ولا رخص
الولاة عنهم أبداً اسمهم دعوا ما يبصروا ثم عدوا علينا بما لو ما ثم صاح الحسين
عليه السلام (ممر بن سعد) مالك قطع الله رحمتك ولا يشاركك في امرك وساط
عليك من يدحك ومدى على فراشك كما قطعت رحمتي ولم تحمط قراني من
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رفع الحسين عليه السلام صوته وتلا (يا الله اصطفى آدم
ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية نبيه من بعض والله سميع
عليم) ثم حمل علي بن الحسين عليه السلام على القوم وهو يقول

أما علي بن الحسين بن علي من عصاة جد أبيهم أبي

والله لا يحكم فيما بين الدعي أطعكم بالرخ حتى يثني

أضربكم بالسيف أحمي عن أبي ضرب علام هاشمي هلوي

فلم يرل يقائن حتى ضج الناس من كثرة من قتل منهم فروى أنه قتل على عطشه
مائة وعشرين رجلاً ثم رجع الى أبيه وقد أصابته حراشات كثيرة وهو يقول
يا أبا العطش قد قتلني وثقل الحديد فمد أجهدي فمل الى شربة ماء من سبيل

أنهوى بها على الاعداء فيكي الحسين دمع، وقال يا بني يعز علي محمد وعلي وعلى
أبيك أن دعوم فلا يحسبك، نستعيتهم فلا يعشوك يا بني هات لسانك فاحذ
لسانه فقصه ودفع يده حافته الشريف وقال أمسك في فيك وارجع الى قتال
عدوك من أرحم أمك لا تغمي حتى يسفك جذك بكأسه الاوى شرية لا نظماً
بعدا أندأ فرجع الى القتال وهو يقول :

الحرب قد مات لها الحق نو وطهرت من بعدها مصادق

والله رب العرش لا تفارق جموعكم أو تفقد البوارق

فلما برل يقا من حتى قتل عام المأين ثم صرته مقدس مرة المبدى على مفرق
رأسه صرته صرعه وحضره الناس بأسيافهم فاعس فرسه فحمله الفرس الى
عسكر الاعداء فخطوه دسبوههم يا أرمأ فلما طلعت روحه الفراق قال رافعاً
صوته يا أئمة هذا جدى رسول الله (ص) قد سقى بكأسه الاوى شرية لا
أظلم بعدها وهو يقول "الحزن" ومن قال لك كأساً مذخورة حتى تشرها مصاح
الحسين دمع، وقال من الله فوما فتلوك ما أحرأهم على الرحمن وعلي رسوله
وعلى اسمك حرمة لرسول على الدنيا فذلك المعاول حديد من مسلم (لع) فكانى
أنظر من امرته حجت مسرعة تنادى بالويل والثبور وتقول يا حبيباه يا ثمرة
فؤادى يا نور عبيد هات عمه فقبل هى عمته ردت على دمع، فجلت
واكتت عليه فجاء الحسين دمع، وأحد بعدها وردوا الى القسطنطين وأقبل متبانه
ودل احموا أساك فحملوه من مصرعة الجؤابة حتى وصلوه عند القسطنطين الذى
كانوا يقاؤون أمه وروى عن الله من مسلم بن عقيل دمع، وهو يرتجز ويقول
البرم في مبدأ وهو انى وفنية بادوا على دين التى

فقات حتى من ثمانية وتسعين رجلاً فى ثلاث حملات ثم رماه عمرو بن صبيح
الصيادى بسهم فوضع العلم يده على جبهته يلقى السهم فأصاب كفه فمقد الى
جبهته فمحرها بها فلم يستطع تحريكها ثم انتهى عليه آخر رمحه فطعمه فى فقه
فقتله ثم روى عنه محمد بن مسلم دمع فقتل جماعة ثم قتله ابن حرم الاسدى (لع)

ثم حرح جعفر بن عقيل وهو يرتجز ويقول :

أما العلم الهاشمي الطائي من معشر في هاشم وعالم
فقتل خمسة عشر فارساً ثم قتله بشير بن سوط ثم حرح من بعده أخوه
عبد الرحمن وهو يقول :

أي عقيل فاعرفوا مكاني من هاشم وهاشم إحواي
فقتل سبعة عشر فارساً ثم قتله عثمان بن خالد ثم رز عبد الله بن عقيل
وفقتل جماعة ثم قتله عثمان بن خالد وحرح من بعده محمد بن عبد الله بن جعفر
ابن أبي طالب وهو يقول :

نشكو إلى الله من العدوان فتال قوم في الردى عمين
ثم قاتل حتى قتل عشرة ثم قتله عامر بن نضل وخرج من بعده أخوه
عبد وهو يقول :

إن تكروني فأما ابن جعفر شهيد صدق في الحيا أدهر
ثم قاتل حتى قتل ثلاثة فارسين وثمانية عشر راحلاً ثم قتله عبد الله الطائي ثم
حرح القاسم بن الحسن وع وهو غلام صغير لم يبلغ الحلم له نظر إليه الحسين
عليه السلام قد رز إهنته وحملوا يكيان حتى غشي عليهما هذا أظافاً استأذن منه في
المبارزة فأبى الحسين وع . أن يأذن له فلم يرل العلم يقب يديه ورجليه حتى أذن
له فحرح ودموعه تسيل على حديه وهو يقول :

إن تكروني فأما بجمل الحسن سبط النبي المصطفى والمؤمن

هذا حسين كالأسير المرتين بين أمان لا سقوا صوب المرن

وكان وجهه كفلقة القمر فقاتل قتلاً شديداً حتى قتل على صخرة حمرة وثلاثين
رجلاً قال حميد بن مسلم فكانت أنظر إلى هذا العلم عليه قيض وإرار وعلان
فدأبت قطع شسع أحدهما أنسى أنه كانت اليسرى فقتل عمر بن سعد الأزدى وأهله
لاشدن عليه فقلت سبحان الله وما تريد بذلك وأهله لو ضربني ما بسطت يدي
إليه فكيفيك هؤلاء الذين قد احتشروه قال وأهله لا فعل فشد عليه فمأوى راجعاً

حتى ضرب رأسه بالسيف فوقع العلام لوجهه وبأدى يا عماء يا عماء فجاء الحسين عليه السلام كالصقر المنقض فتحلل الصعوف وشدة شدة الليث على الحرب فضرب عمر قائله بالسيف فانفاها بيده فأطعمها من المرقع فصاح ثم تصحى عنه وحملت خيل أهل الكوفة ليستنفذوا عمر من الحسين وع، فاستقبلته الخيل بصدورها وحرخته نحو امرها حتى مات لارحمه الله فأبجلت العبرة فادا بالحسين **ع** قائم على رأس العلام وهو يوحى برحله وحسين وع، يقول يمز واقه على عمك أن تدعوه فلا يجيبك أو يجيبك فلا يجيبك أو يميمك فلا يفي عمك بعداً فقوم قتلوك ثم احتمله فكان نظر إلى رجل الفلام تحيطان في الأرض وقد وضع الحسين وع، صدره على صدره فجاءه حتى القاه بين القتل من أمر بيته ثم قال اللهم احصهم عدداً وافتلهم بداً ولا تعد منهم أحداً ولا تغفر لهم أبداً صبراً يا بني عمر منى صبراً يا أهل بني لا رأيتم هو أبداً بعد هذا اليوم أبداً ثم خرج عبد الله بن الحسن وع، وهو يقول :

إن تكروني فانا ابن حيدرة ضرعهم آجام وليت فسورة

وقتل أربعة عشر رجلاً فشد عليه هاء بن شيبث فقتله ثم خرج أبو بكر بن الحسن وع، فقاتل حتى قتل جماعة كثيرة فشد عليه عبد الله العروى فقتله فتقدمت أخوة الحسين وع، غازمين على الموت دونه فأول من رد منهم أبو بكر بن علي فقاتل قتالاً شديداً فشد عليه رجس بن بدر الحمصي فقتله ثم خرج من بعده أخوه عمر بن علي وع، وهو يقول :

حلوا عداة الله حلوا عن عمر خلوا عن الليث العروس المكهر

فحمل علي رجس قاتل أخيه فقتله واستقبل القوم وجعل يضربهم بسيفه ضرباً مكرراً فلم يزل يقاتل حتى قتل (ره) ثم رد بعده أخوه عثمان بن علي وهو يقول

شيخي علي ذو العذار الطاهر هو ابن عم النبي الطاهر

فرماه خولي بن يزيد الأصمعي (لع) سهم على جبينه فقط واحتر رأسه رجل من بني أمية بن حارم ثم رد من بعده أخوه جعفر بن علي وع، وله من

العمر تسعة عشر سنة فقاتل قتالا شديدا فرماه حولي الاصبغي فاصاب شقيقته
أو عييه وقيل قتله هاني بن شدت الحضرمي (قال المجلسي عليه الرحمة) لما قتل
احوة العباس خرج يطلب الرحصة من أخيه وكان يكنى أبا الفضل وانه ام
ابنين وهو اكبر ولدها وهو آخر من قتل من ولدها وكان يقال له السقاء وقر
بني هاشم وكان رجلا وسيما حيللا يرك العرس المطهين ورجلاه نطاطان في الارض
وكان لواء الحسين ع معه فلما رأى وحدة أخيه أتى اليه وقال يا أخى هل من
رحصة فمكى الحسين ع فقال يا أخى أنت صاحب لوائى فقال العباس قد ضاق
صدري وسئمت من الحياة واريد أن أطب ثارى من هؤلاء المذاهقين فقال
الحسين ع فاطلب هؤلاء الاطفال قليلا من الماء فذهب العباس الى القوم
ووعظهم وحذرهم فلم يفتح فرجع الى أخيه فاحمره فسمع الاطفال ينادون العش
فرك مرسه وأحذر محه والقرية وفصد نحو العرات وأحاط به أربعة آلاف من
كوا موكلين بالعرات ورووه قالوا فقتل منهم ثمانين رجلا حتى دخل الماء
فهما لىكم ملك الشريعة وأنتكى من فوق قائم سيفه فقامها
فلما أراد أن يشرب من الماء عرفة ذكر عطش الحسين ع وأهل بيته فرمى
الماء من يده وملأ القرية وحملها على كتفه الأيمن .

فأنت نقيمة الرصبة رثها وحشا ان فاطمة يشب ضرامها
فهما لىكم ملأ المراد وردها وانصاع برهل بالخديد همامها
وتوجه الى الخيمة فقطعوا عليه الطريق وأحاطوا به من كل جانب فخارهم
بحاربة الانطال وهو يقول :

لا أروى الموت إذا الموت رفا حتى أوارى في المصايب لقا
نفسى اسبط المصطفى الطهر وقا إني أرا العباس أغدوا بالسقا
ولا أخاف الشر يوم المنتقا

فمكن له ريد من ورقاء من وراء محله وأعانه حكيم من الطعيل السقى فضربه
على يمينه فبرأها فأحد السيف شماله وهو رنجر .

واقه إن قطعتموا عيني إني أحياي أبداً عن ديتي
وعن إمام صادق يقين بحل النبي الطاهر الأمين
فقاتل حتى صدف عن القتال فكأن له الحكم من الطفيل الطائي من وراء
محلة فضربه على شماله فقال :

يا نصر لا تخشى من الكفار واستشري برحمة الجبار
مع النبي الطاهر المختار قد قطعوا بغيرهم بساري
فأصلهم يارب حمر السار

قال لحمل القرية بأسائه وجعل يركض ليوصل الماء إلى عطشا أهل البيت فجاء
صهم فأصاب القرية وأريق ماؤها ثم جاء سهم آخر فأصاب صدره فأقلب عن
مرسه ونادى أدركني يا أبا عبد الله فأتاه كالصفر المنقوص فلما رآه صريعاً على
شاطئ العرات بكى وقال الآن إنكسر ظهري وقلت حيلتي

وهوى عليه ما هالك قاتلاً اليوم نادى عن الجبين حسامها
اليوم سار عن الكتائب كبشها اليوم غاب عن الهداة إمامها
اليوم مات أعجب لك لم تم وتسهدت أخرى معز منامها
وحرج غلام من تلك الالدية وفي أدبيه درتان وهو مذعور لحمل يلتفت
يميناً وشمالاً ونزطاه بتدندان لحمل عليه هوى من ثبيت (لع) فقتله فصارت
شهر ناوا ونظر إليه ولا تشكك كالمدهوشة

ولم يبق إلا واحد الناس واحداً يكاد من أعدائه ما يكاد

فبعد ذلك رآه الحسين ع . هل من ذاب يدي عن حرم رسول الله (ص)
هل من موحى بحاف الله فيها هل من مجتهد برحمة الله في اعتقائنا فارتفعت أصوات
النساء والعويل وخرج على من الحسين ع . ربي العاديين وكان مريضاً لا يقدر
أن يقل سيفه وأم كلثوم تنادى خلفه نأبي أرجع فقال يا عمته دريتي أقاتل بين
يدي ابن رسول الله (ص) فقال الحسين ع . والم كلثوم حذية اثلا تقي الأرض
خالية من نسل آل محمد فسمته وأدخلته الخيمة ثم إن الحسين ع . تقدم إلى باب

الخيمة قال نزلوني علياً إلى الطفل حتى أودعه فأولوه الصبي فجعل يقبله وهو يقول ويل هؤلاء القوم إذا كان جدك محمداً المصطفى خصمهم فرماه حرمة بن كاهل بسمهم فدمحه في حجر أبيه فتلقي الحسين دمه حتى امتلأت كفه ثم رمى به إلى السماء ثم قال هرون مارل بي أنه نسين الله قال الباقر عليه السلام فلم يستطع من ذلك الدم قطرة إلى الأرض ثم قال اللهم لا يكون أهون عليك من فصل «قصة صالح اللهم ان كنت حسبت عنا النصر فاجعل ذلك لما هو خير لنا عندك ثم القاه بين القتلى وقال في الاحتجاج «برل عن فرسه وحفر للهي بجف من يده ورأته بدمه فدسه ثم التفت إلى الخيمة ومادى بالسكينة يا فاطمة يارب يا أم كلثوم عليكن من السلام فمادته سكينة يا أمة استسلمت للموت فقال كيف لا يستسلم للموت من لا ماهر له ولا معين فقالت يا أمة ردنا إلى حرم جدنا فقال (هيهات لو ترك القهطانام) فتصارخ النساء فسكتن الحسين ع، فلما هم بالركوب تصارحت الاطفال والامبال وتعلمن بأطراف ثياب فنادى أحدهن يارب رب وحمل على القوم وسيفه مهلك في يده أبساً من الحياة عارماً على الموت ودعى الناس إلى الهرب فلم يرل يقتل كل من دق إليه من عيون الرجال حتى قتل منهم مقتلة عظيمة ثم حمل على المينة وهو يقول :

الموت خير من ركوب العار والعار أولى من دخول النار
ثم حمل على المبصرة وهو يقول

أما الحسين بن علي آليت أن لا أنشور
أحى عيالات أبي أمضي على دين النبي

قال بعض الرواة: فوافقه مار أيت مكسوراً قط قد قتل ولده وأهله بيته وصحبه أربط جاشاً منه وإن كانت الرجا تشد عليه فيشد عليها دسيقه فتمكشفت إكشاف المعزى إذا شد فيها الدب وأقد كان يحمل منهم وقد تكلوا ثلاثين ألفاً فينرمون من بين يديه كأنهم الجراد المنفثر ثم يرجع إلى مركبه وهو يقول لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم ولم يزل يقاتل حتى قتل ألف رجل وقسمائة رجل

وحسن رجلا سوى المجروحين فقال عمر بن سعد (لع) اقومه الويل لكم
 أندرون لمن تقاتلون هذا ابن الأوزع البطيخ هذا ابن قتال العرب فاحملوا عليه
 حملة رجل واحد من كل جانب وكانت الرماة أربعة آلاف فرموا بالسهم فخالوا
 يديه وبين رحله فصاح وبجكم يا شعة آل ابن سفيان إن لم يكن لكم دين وكنتم
 لا تخافون المهاد فكونوا أحراراً في دياركم ولا جمعوا إلى أحسابكم إن كنتم عرباً
 كما نزعتم فاداه شمر ما تقول يا س فاطمة قال أقول أنا الذي أقاتلكم وتقاتلونني
 والنساء ليس عليهن جناح فاجتمعوا على أن يذبحوا عمامكم وحبائلكم عتقتن الحرى
 مادت حياً

قال انصدوني سمى وأركوا حى قد حان حبي وقد بات لوائحه
 قال له شمر لك هذا يا س فاطمة ثم صاح شمر قة به اليكم عن حرم الرجل
 وانصدوه في نفسه فلم يرد لهم كرم فصدده قوم وهو مع ذلك يصلب
 شربة من الماء وكلما حمل فخرسه على المرات حملوا عليه بأجمعهم فخلثوه عنه
 فمر أب يتلعلل بيدهم عطشاً والماء يصدر منه الوحش رياناً
 ثم حمل على الأعور السلي وعمر بن الخطاب وكان في أربعة آلاف رجل على
 الشريعة ففرقهم وأجمعهم الفرس في المرات فلما ولع الفرس رأسه ليشرى قال
 أنت عطشان وأما عطشان واقف لا دقت حتى تشرب فرفع الفرس رأسه كأنه فهم
 الكلام فقال الحسيب وع، يشرب قد الحسيب يده فرف من الماء غرة فبادى رجل
 من قوم يا أما عبد الله أتيتك تشرب الماء وقد هتكت حرملك فنقص الماء من
 يده وحمل على القوم فكشهم فاد الخيمة سالمة فلم يأها حيلة ثم ودع أهل بيته
 ثانياً وأمرهم بالصبر وأمرهم بلبس الرمح وقال لمن استعدوا للفلاء وأعلموا
 أن الله حافظكم حاميك سنجدكم من شر الأعداء ويحمل عانتكم إلى خير ويعوضكم
 عن هذه الرزية أنواع الكرامة فلا تشكروا ولا تقولوا بالأسنة ما ينقص قدركم
 وادى عمر بن سعد (لع) وبجكم إجمعوا على الرجل مادام مشغولاً بنفسه وحرمة
 واقف إن فرغ لكم لا تقبل ميمتكم من مددكم فحملوا عليه يرمونه بالسهم حتى

نحاضت السهام بين أطباء الخيم وشك بعض إزار بعض النساء منهم فدهش
وأربعين ودخل الخيمة وجلس يطرن إلى أبي عبد الله د ع كيف يصنع حمل
على اقنوم كالبيت المنضج لجل لا يطبق منهم أحدا إلا بعد دية سيفه فقتله وكانت
السهام واحدة يميناً وشمالاً وهو يتقلب بصدرة ويحرقه ويقول يا أمة السوء انشما
حلقتن محمداً في دريته أما إني لست تفتنوا عدا من عباد الله بعدى فتهاونوا قتله
بل يهون عليكم عدا فلما إني وأبي فله لا رحو أن يك من ربي انشهادة
هو إني ثم ينتقم لي منكم من حيث لا تشعرون فصاح به الحصين من مالك السهم في
عبدنا ينتقم لك ما يابن فاطمة قال يلقي بأسك بكم وبسهمك دما إني ثم يصيب
عليك العذاب إلا إني فوقف المستريح ساعة وقد أصابته حراحت كثيرة فروى
عن الواقفي د ع انشما ونصح وعشرون طعنة ربح وصره سيف ورمية سهم
وقيل ألف وثمانمائة حراحة وكانت السهم في درعه كاشرك في جلد الفهد وروى
أنها كانت كالم في مقدمه فبها هو وادفد أياه حجر فوقع في جهته الشريفة
فسال الدماء على وجهه ولحيته فأحد الثوب لتسح الدم عن وجهه فأثاه سهم
محمداً مسموم له ثلاث شعب فوقع في صدره وفي دمه لروايات على قلبه فقال
الحسين د ع بسم الله والله وعلى ملة رسول الله (ص) ورفع رأسه إلى السماء
وقال إلهي أنت تعلم أنهم يقتلون رجلاً نبي على وجه الأرض ابن أبي عمير ثم
أحد السهم فاحد من قفاه فاصت الدم كالميراب فوضع يده على الجرح فلما
امتثلت ربي به نحو السماء فارجع من ذلك الدم قطرة وما عرفت الحرة في السماء
حتى رمى الحسين د ع بدمه إلى السماء فوضع يده ثانياً على ذلك لصح به رأسه
ولحيته وهو يقول هكذا أكون حتى إلى حسدى رسول الله (ص) وأنا

مخضوب د ع

إن يقتلوك فلا عن فقد معرفة الشمس معروفة والمين ولاثر
قد كس في مشرق الدنيا ومعربها كالحمد لم تعن عنها سائر أسود

المجلس العاشر

بسم الله الرحمن الرحيم

يادهر كيف افئاد صرفك تردى من كان نمتعا على المقتاد
عجبا لارحك لا تبتد وقيد هوى عن منكبيها أعظم الاطواد
عجبا بحارك لا تمور وقد مضى من راحته لها من الامداد
عجبا لشمس سخك لم لا كورت وتبرفت من حزنها لسواد
عجبا لدى الافلاك لم لا عطلت والشهب لم يبرر ثوب حداد
أحشاشة الزهراء بل بامهجة الـ كراد ياروح النبي الهادي
عجبا هذا الخلق هـلا أقبلوا "كل" اليك بروحه لك فادي
لكنهم ما وارنوك نفاة ألى "يقاس" الدر بالاطواد
اليوم أعلت البلاد وألمت ديم القطار وجعت زرع الواد
اليوم أعزات الملائك في السما وتدن التسبيح بالنعداد
(قال المصنف المجلد رة) لما ضعف الحسين صلوات الله عليه عن القتال نزل
عن ظهر حواده الى الارض وكلما اتاه رحن وانتهى اليه انصرف عنه كراهية
أن يلقى الله بدمه (قال المفيد رة) فخرج عدد اقل من الحسين وع ، وهو غلام
لم يراهق من عدد النساء يشتد حتى وقف الى جنب عمه وع ، فطعته زنباب
دنت على وع ، اتحدسه فقال الحسين احبسيه بالاحتواء فابى العلام وامتنع امتناعا
شديدا فقال لا والله لا افارق عمي وأهوى البحر بن كعب وقبل حرملة بن كاهل
الى الحسين عليه السلام بالسيف فقال العلام وبك يارس الخبيثة أتقتل عمي
فضر به بالسيف فانقاها العلام بيده فاطنوها الى الجلد فاذا هي معلقة فنادى العلام
يا عماء واحده الحسين وع ، فضمه اليه وقال يارس أحي اصبر على ما نزل بك

واجتنب في ذلك الخير فان الله يلحقك بآياتك الصالحين فرماه حرمة من كاهل
 ثمة الله يسهم فذبحه وهو في حجر عمه (قال) ثم ان شمرا حمل على فسطاط
 الحسين د ع ، فطعمه بالرمح ثم قال علي يا ابا احرقة علي من فيه فقال له الحسين
 عليه السلام يا بن دى الخوش أنت الداعي بالنار لتحرق علي اهل احرقتك الله
 والدار وجاء شئت فوعه فاستجى وانصرف وبأدى الحسين إئتوني ثوب لا يرعب
 فيه أحد أجمعه تحت ثيابي ثلثا احرده منه فاني بيان فقال لا ، ذلك لئلا من
 صرت عليه الدلة فأحد ثوباً حلقاً لحرقة وجعله تحت ثيابه فلما قتل جردوه
 منه ثم استدعى سراويل حبرة فمزرها ولهبها لئلا يراها ما يلا يلبسها فاته فلما
 سلمها أحر من كعب (لع) وتركه بحر دأ فكأن يذا أحر من كعب تبيسان في
 الصيف كأنها عودان وقصبان في الشتاء دماً وقيحاً الى أن أهلك الله تعالى
 وجاءه رجل من كندة فقال له مالك من الأمر فشنم الحسين د ع ، وصره على
 رأسه السيف وعليه راس فاملاً دماً فذره له حسين لا أكلت بيمينك ولا
 شربت وحشرك الله مع الظالمين ثم الى البراءة ولسن قلنسوة واعثم عليها (قال
 المعيد والسيد ره) فلبسوا عييته ثم عادوا اليه وأحاطوا به من كل جانب وبأدى
 شمرا (لع) فانتظروا الرجل وقد أنحنته الخراج والسهم إحملوا عليه ثكلكم
 أمماتكم حملوا عليه من كل جانب فرماه الحصين من نعيم وفيه وأبو أيوب الهوى
 يسهم في حلقه وصره ردة من شريك (لع) فأن كعبه اليسرى وطعمه سدان
 ابن أدس في صدره وطعمه صالح من وهب في خاصرته فرقع على الارض على
 حده الايمن ثم استوى جالساً فأحرق السهم من حلقه وذق عمر بن سعد
 لعنه الله من الحسين وحرحت ريبات على عابها السلام من الفسطاط في
 تلك الحلة وهي تنادي وأحاه وأسيده وأهل بيتاه ألب السماء اطقت على
 الارض وليت الجبال تدكدكت على السهل ثم قالت يا بن سعد أقتل أبو عبد الله
 وانت تنظر اليه فصرى بوجهه عما ودموعه تسيل على خديه ولحيته المشومة
 ولم يحما عذاب وبجك أما فيكم مسلم فلم يحما أحد قال هلال بن باعع إن لواقب

مع أصحاب عمر بن سعد (لح) إذ صرخ صائح أشهر أيها الأمير فهد، شمر قد
 قتل الحسين قال هلال غر جث بين أصفيين فوفقت عليه إنه أيحود نفسه فوافقه
 ما رأيت قتيلاً مصححاً بدمه أحسن منه ولا أؤر وجهاً وأفند شعلي نور وجهه
 وحمال هيته عن أميرة في قتله فاستنق في تلك الحال ماء فسمعت رجلاً يقول
 لا تدوق الماء حتى تزد الحامية فشرب من حميمها فسمته يقول ما أأرد الحامية
 فشرب من حميمها بل أرد على حدى رسول الله وأسكره في داره في مقعد
 صدق عند مليك مقتدر وأشرب من ماء غير آسن وأشكو إليه ما كنتم مى وعلمتم
 بي ففوضوا بأجمعهم حتى كأن الله لم يحمل في قلب أحد منهم من الرحمة شيئاً
 فاحزوا رأسه وأنه ليكلمهم وارتفعت في السماء في ذلك الوقت غيرة شديدة
 منكبة سوداء مظلمة فيها ريح حراء لا يرى فيها عين ولا أثر حتى طوى قوم أن
 انعداب قد جاتهم فابتوا ساعة وارتحت الارض وكسبت الشمس ثم انكشعت
 وسكنت لوجود زين العابدين وع ثم نزع الهرس بدم الحسين وع ثم عدى
 حواء أن يؤخذ قاصداً إلى الخيام وهو يركض ويهول ويقول في صهيله الظليمة
 الظليمة من أمة قتلت من بنت نبينا ولم يزل يصرخ رأسه عند حيمة السماء حتى
 مات فلما سمع أخوانه وبناته وأهله صهيل الحواديط فنادوا فاداً هو حال من رآكه
 وأيس عليه أحد رهن أصواتهن الكاء والهويل ووصفت كل من يدها على
 رأسها وبادت وأبجداه وأحداه وأما قاسمها وأعليها وأجمفرا وأحمر تاه
 وأحساء وأحاه هذا حسين بالبراء صريع بكر لاء بحرور الرأس من القفا
 مسلوب الهامة والردا وأكبين كل عدو وصديق قال لا أوى حتى رأيا دموع الخيل
 تنحدر على حوافرها ثم أقبلوا على سائه فأحد قيضه إسحاق بن حوثة وأحد
 عمامته الأحسن وأحد درعه مالك بن بشير وأحد بعليه الأسود بن خالد وأحد
 قطيعته كانت له من حر الأشعث بن قيس وأحد درعه البقرى عمر بن سعد
 وأحد سيفه جميع بن الحلق الأزدي وأخذ خاتمه بجندل بن سليم الكلبي فقطع
 إصبعه مع الخاتم وتركوه مر نادياً على وجه الصعيد تصهره الشمس .

(في ماجرى على أهل البيت بعد شهادة الحسين ع) ٩١

ما ان بقيت من الهوان على الثرى ملقى ثلاثاً في ربي وهو هاد
لكبر لكي تقضى عليك صلاتها ورمز الملائكة فوق سبع شداد
قال وذاق القوم على بيت بيوت آل الرسول وفرة عين الزهراء الشول حتى
جعلوا بنوعون ملحفة المرأة الهاشمية من على ظهرها فالد حميد بن مسلم رأيت
امرئة من آل بكر بن وائل فلما رأيت القوم قد اقتحموا على نساء الحسين ع ،
مسطاطهم وهم يدلبونهم أحدثت سبيها وأملت نحو المسطاط وقالت يا آل بكر
ابن وائل أنسلت من رسول الله (ص) لاحك إلاقته تعالى يا انارات رسول الله
فأخذها ووجهها وردّها إلى رحله ثم أخرجوا النساء من الخيمة وأصرموا فيها
البارغرين حواسر مسلمات حافيات ناكيات يشين سدايا في أسر الدلة
وإن أس لا أس النساء كاهن قطاربع من أوكلاه وهو هاجد
سواقر بعد الصون ما الوجوهها رافع إلا أدرع وسواقد
خوارج من أباها وهي ودها لأرجاس حرب بالحريق موافد
إذا من سلس القلائد حدثت من الأمر في أعماقهم فلائد
قال حميد بن مسلم (لع) فانتها إلى علي بن الحسين ع ، وهو مسبط على فراش
وهو شديد المرض ومع أشعر جماعة من الرجال فقالوا ألا نقتل هذا العليل
فقات سبحانه الله أنقتل الصبيان والله لما به فلم أرل أمامهم حتى دعتهم عنه
وجاء عمر بن سعد (لع) فصاحت النساء في وجهه وتكبن وسألته في علي بن
الحسين ع ، فقال لأصحابه لا بدخل أحد منكم بيوت هؤلاء النسوة ولا تعرضوا
لهذا العلام العليل ثم وكل بالنساء وعلي بن الحسين ع ، جماعة ممن كان معه قالت
فاطمة الصعري كنت واقفة باب الخيمة وأما أنظر إلى ابن وأصحابه مجرّين
كالأصاحي على الرمال والخيرل على أحسادهم تحول وأما أفكر فيما يقع علينا بعد
ان يقتلونا أو يأمرؤنا فإذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء تكعب ربحه
وهن يلدن بهنن بهنن وقد أخذ ما عطين من أسورة وأخرة وهن يصحن
واجدها وأنتاه واعلاه والله باصره واحسنه أما من بحير بحير يا أما من

ذات يدود عما قالت فطار فؤادى وارتعدت مفاصلى لحملت أحيل طرفى يميناً
وشمالاً على عمى أم كلثوم حشية منه أن يأتى فيديها أما على هذه الحال فإدا به قد
قصدنى فذهلت حشية منه وإدا تكلمت الرخ بين كتنى فسقطت على وحمى نخرم
ادنى وأخذ قرطى ومقعدى وترك الدماء تسيل على حدى ورأسى نصهره اشمس
وولى راجعاً إلى الخيم وأمامى على وإدا أنا نمتى على نكى وقول قوى
يا لمة نظى فما أعلم ما جرى على المات وعلى أحبك العليل فممت وقت
يا عماء هل من حرقه استقر بها رأسى عن أعين الطارة فقالت يا بنتاه وعمتك
مثلك فرأيت رأسها مكشوراً ومثما أسود من الضرب فأرجعنا إلى الخيمة
الاولى وقد هبت وجميع ما فيها وأحن مكروب على وحمى لا يطيق الجلوس والقيام
من كثرة الجوع والمطش والدماء فجدنا نكى عليه ويكى عليها ثم ان عمر بن
سعد (لع) نادى في أصحابه من يتدب لأحسن دمع فبوطى الخيل طهره
وصدره فأنشد له عشرة هزاجس يقدمهم الأحسن من مرقة (زيد) فداؤوا
ربحانة رسول الله صلى الله عليه وآله بحراير الخيل .

فيا سماء لهذا الحادث إنى طارى في القيادة أدمى في الورى شاماً

وجاء هؤلاء العشرة حتى دخلوا على ابن زياد (لع) فقال أسيد بن مالك

أحد العشرة :

نحن رخصنا الصدر بعد الظهر بكل يعسوب شديد الأسر

قال لهم ابن زياد من أنتم فقالوا نحن الذين رخصنا صدر الحسين بحوافر حيواننا
حتى طحن جراح صدره فأمر لهم بحائره بسيرة فقال أبو عمرو والزاهدى فطارنا
في هؤلاء العشرة فوجدناهم كلهم أولاً زماً وبعث ابن سعد (لع) برأس الحسين
يوم عاشوراء مع حولى من يزيد الأصمى وحيد بن مسلم إلى ابن زياد (لع)
وأمر رؤس الباقين من أهل بيته وأصحابه فقطعت ومرح بها مع شعر بن ذى
الجوشن وفيس بن الأشعث وعمرو بن الحجاج فألقوا بها حتى قدموا الكوفة
وأقام ابن سعد يومه وغده إلى الزوال فجمع قتلاه فصلى عليهم ودهنهم وترك

الحسين وأصحابه منبذين بالمرأى لا مفلسين ولا مكفين ثم رحن من تخلف من
 عيال الحسين ع . وحمل نسائه على أحلام الاقتاب بعير وطاء ولا حداث
 مكشفات الوجوه بين الأعداء . وهن ودائع حير الأنبياء . وساقوهن كما يساق
 سبي الروم في أمر المصائب والهموم فروهن على المعركة فلما نظرن إلى القتل
 سائلة دمايتهن مقطعة أعصائهم معقرين اثرى مرلين بالدماء صحن وكفن
 وأبدن النوح والويل ورأى الحسين ع . حمة ملا رأس صرح صرخة عالية
 والقيى بأفهامهن من الاقتاب وجعلت زينب ع . تدب أحاما الحسين ع .
 بصوت حزين وأحسبناه

إن تبع أعطت كل قلب حمرنة أو تدع صدعت الجبال الميسدا
 وجانت سكية فاعسقت أباهما وجعلت تمرغ وجهها على جسده وهي تبكي
 حتى عشى عليها ثم جاء أعداء الله لجسورها منه وأمدوها عنه وأركبوها قالت
 سكية سمعت أن ع . يقول وأه معنى على .

شيئى ما أن شرتم عدب ما فاذكر وى
 أو سمعن يقنيل أو شهيد فادبوى
 وأما السبط الذى من غير جرم قتلوى
 وبجرد الحيل بعد القتل عددا تصقوى
 ليتحكم فى يوم عاشورا حيماً تنظروى
 كيف أسبق لطفلى فأولادى رحنوى

وسقوه سهم بفى عوض الماء المعين

(وفى الكامل) عن قدامة بن رائدة قال قال لى بن الحسين ع . بعد
 كلام أنه لما أصابنا بالطاف ما أصابنا وقتل أنى ومن كان معه من ولده وأخوته
 وسائر أهله ورحل نسائه على الاقتاب برادى الكوفة فجعلت أنظر إليهم صرعى
 لم يواروا عظم ذلك فى صدرى واشتد لما أرى منهم قلنى وكأنت نفسى تخرج
 وتبين ذلك منى عنى ريبك لى على ع . الكبرى فقالت لى مالى أراك تجود

نفسك يا فقية حدى وأب وأخوتي فمات وكيف لا أخرج وأطلع وقد أرى
 سيدى وأخوتى وعمومتى ونى عم وأهل مصر من ساداتهم مرملين بالمرء
 مسلمين لا يكفون ولا يراون ولا يفرح إليهم أحد ولا يقرهم بشر كأنهم
 أهل بيت من الأديم والحر فمات لا يجر عث ما نى فواقه أن ذلك لعدم من
 رسول الله (ص) إلى حدى وعمك وأبيك وأحد أجدادك من هذه الأمة لا يعرفهم
 فراعنة هذه الأرض وهم معروفون في أهل البادات والأرض أنهم يجمعون
 هذه الأعصاة المنفرة فيها وبها وهذه الحسام المضرة فيدهوروا وبصورتى
 هذا الطيف علماً أقبر أبك سيد الشهداء لا يدرك أثره ولا يدهور رسمه على كرور
 الأيام ولا يام ولا يجمدون أمة الكفر وأنداع الضلالة في بحره وناطمة فلا
 يرداد أثره لا علم رأ وأمره الا علوا فقلت وما هذا المهد وما هذا الجبر فقلت
 حدى أم أين أن رسول الله (ص) ورسول فاطمة عليها السلام في يوم من الأيام
 فماتت له حرية وأناه على دعه يطبق فيه نمر فالت أم أين فأتيتهم بعين
 لن ورند فأكل رسول الله (ص) وعلى وفاطمة والحسن والحسين دعه من
 تلك الحرية وشروا من ذلك للن ثم أكل من ذلك لير بالرتد ثم عـل
 رسول الله (ص) وعلى نصب له فلما فرح من عسل يده مسح وجهه ثم نظر
 إلى على وفاطمة والحسن والحسين دعه بطأ عرفه به السرور في وجهه ثم رفق
 نظره نحو السماء ملياً ثم وجه وجهه نحو القملة وسط يديه يدعو ثم حر ساجداً
 وهو يمشح بأطال أمشاح وعلا بحبه وحررت دموعه ثم رجع رأسه وأطرق إلى
 الأرض ودموعه تقطر كأنهم صوب بطأ حررت فاطمة وعلى والحسن والحسين
عليها السلام وحررت معهم لما رأوا من رسول الله (ص) وهبناه أن استله
 حتى إذا طل ذلك ذلك له على وفاطمة ما بيكك رسول الله لا أبكى الله لك
 عبداً فقد أفرح فلوما يرى من حالك فعد يا أخى أبى سررت سروراً ما
 سررت مثله قط وأبى أنظر إليك وأحمد لله أنه لم على نعمته على فيكم اذ عط
 عو حريته فعد يا محمد أن أنه نياك ونه إلى أطلع على نفسك وهرف سرورك

أحبك وأنتك وسيطيك فأكرم لك العمة وهذا العظيمة بأن جعلهم ودرارهم
ومحبهم وشيعتهم منك في الجنة لا يفرق ذلك وبينهم يحبون كما يحبون ويعطون
كما تعطى حتى ترضى وفوق الرضا على بلوى كثيرة فتألمهم في الدنيا ومكاره تصيبهم
بأيدي الناس يتجولون منك ويرغمون أنهم من منك برأه من الله ومنك خطأ
خطأ وقتلا فلا شئ مصادعهم بآية فهو هم خير من الله لهم ولت فيهم فاحمد
الله عز وجل على خيرته وارص نقصاته فحمدت في ورصدت بقضائه عما احتاره
لكم ثم قال جبرئيل ع ، يا محمد ان أباك مصمم بعدك معلوب على امتك
متهوب من أعدائك ثم مقبول بعدك عليه أشد الحلق والحبقة وأشد العربة
نظير عار بآفة صالح ذلك تكون أية محزنة وهو مع من شيعته ولده وبه على كل
حال تكثر المواهم وعظم مصائبه وان سقط هذا وأمرى بياؤه الى الحسن ع ،
مفتول في عصائه من ذريتك وأهل بيتك وخبر من منك على صفة العرات أحرص
تدعي كرامه من أجلم يكثر الكرم والبلاء على أيدي أعدائك وأعداء ذريتك
في اليوم لدى لا يقصى كرمه ولا من حسرته وهي الظهور تقع الأرض وأعظمها
حرمة واسما من بطحاء الجنة ودا كان بيتك الذي يقتل فيه سقطك أحاطت
بهم كثر من الكرم وتر عرت الأرض أظفارها وارتب الحلال وكثر
أصطراها واصطفقت البحار بأموالها وماجبت السماوات بأهلها عصباً لك يا محمد
وذريتك واستعظما لما بينهم من حرمة وأشر من تكافؤ من امتك في
ذريتك وعترتك ولا يبقى شيء من ذلك لا أستأذن الله عز وجل في نصرة أهل
بيتك المستصه من الظلومين الذين هم حجة الله عن حرمته بعدك فيوحى الله تعالى
الى السماوات والأرض والحبال ومن فيهن أن أبا الله ملك العباد الذي لا يفرقه
هارب ولا يحرره مدح وأن أفسد مدحك على لا نصار ولا نقام وعرق وجلالى
لا أعدس من وتر رسولى وصفى وأنتك حرمته وقتن عترته وفبذ عهده وظلم
أهل بيته عدائاً لا أعداه أحد أم ما من بعد ذلك يفضج كل شيء في السماوات
والأرض ملعن من ظلم عترتك واستحق حرمته فذا زنت تلك العصاة الى

مصاحبها نولي الله قصص أرواحها بيده وحبط الى الارض ملائكة من السماوات
 الابعدهم آية من الياقوت والزمرد مخلوقة من ماء الحياة ومعهم حلل من حلل
 الجنة وطيب من طيب الجنة فاستلوا جثثهم بذلك الماء والنسوة الحلال وحفظوها
 بذلك طيب وصلى الملائكة صمأصمأ عليهم ثم يبعث الله قوماً من املاك لا يعرفهم
 السكهار ولم يشاركوا في تلك يقول ولاية فيوارون اجسامهم وبقيعون رسماً اقبر
 سيد الشهداء تلك طحاه يكون علماً لاهل الحق وسبباً للمؤمنين الى العوز ونحوه
 ملائكة من كل سماء ماء لك في كل يوم ولية ويصلون عليه ويسبحون الله
 عبده ويستغفرون الله لوزاره ويكثون من بانيه راثرأ من املاك متفرأ الى الله
 تعالى واليك بذلك اسماء آياتهم وعشارهم ولداهم ويسبحون في وجوههم بمسح
 من نور عرش الله مدارق قبر خير الشهداء واس خير الانبياء هذا كان يوم
 القيامة سطع في وجوههم من أثر ذلك الميسم نور يعنى الانصار يدل عليهم
 ويعرفون به وكان لك يا محمد بين ربي ميكائيل وعلي اماما ومعا من ملائكة
 الله تعالى ما لا يحصى عدده وعن لفظ من ذلك الميسم في وجهه من بين الحلائق
 حتى يجيبهم الله تعالى من هول ذلك اليوم وشدة نوره وذلك حكم الله وعطاؤه لمن
 راد برك أو قبر أحبك أو قبر سيطيك لا يريد به غير الله عز وجل وسيجد
 أمامه من حقت عليهم من الله اللعنة والسخط أن ينفرو رسم ذلك القبر ويمسحوا اثره
 فلا يحمل الله تبارك وتعالى لهم الى ذلك سبيلاً ثم قال رسول الله (ص) يا أخى
 فهذا أمكان وأخرى ذات ريب فلما صرت أس ملجم (لع) أنى مع هال سيف
 ورأيت ثلث موت منه ملك يا أمة حدثنى أم أين مكدا وكدا وقد أحبت أن
 اسمعه منك فقال (عليه السلام) الحديث كما حدثك أم أين وكان لك ونبات أملاك
 سيايا بهذا البلد أدلاء عاشقين يخافون أن يتخطوكم بالاس قصير أصبر أو الذى
 خلق الحبة وراء الذرة ما الله على وجه الارض يومئذولى غيركم وغير تحبيكم
 وشيعتكم واقد قال لنا رسول الله (ص) حين احبرنا بهذا الخبر ان انيس يطير
 في ذلك اليوم يحاوي حول الارض كلها في شياطينه وعمارته فيقول يا معشر

الشياطين قد أدركنا من ذرية آدم لطيفة ولغا في هلاكهم اعبية وأورثناهم النار
إلا من اعتصم هذه العصاة فاجعلوا شعلكم تشكيك الس فيهم وحملهم على
عداوتهم وإغوائهم بهم وأولياتهم حتى تستحكم صلالة الخلق وكفرهم ولا ينجو
منهم باح ولقد صدق عليهم إليس ظه وهو كذوب إنه لا يسمع مع عداوتكم
عن صالح ولا يصبر مع عبيكم وموالائكم ديب غير الكبائر قال رائدة ثم قال لي
علي بن الحسين ع. بعد أن حدثني بهذا الحديث خذه "بك أما إنك لو صرمت
في طلبه آناط الابل حولاً لكان قليلاً

ياسادني يا من محهم النفوس تقل يوم الحشر من عثراتها
ماذا أقول بمدحك ومدحك وإني جميل الذكر من آياتها
فلما انفصل ابن سعد (لع) عن كربلاء عمد أهل الماضية من بني أسد وصلوا
على تلك الجثث الطواهر الرزواكي المرملة فصلى بالدماء فدعه وها على ما هي لأن عليه
قال المجلس (ره) روى عن الرضا ع. أن علي بن الحسين ع. جاء إلى
كربلاء خفية فصلى على أبيه ودفنه بيده وقبورهم كلها على ما هي
عليه لأن كما ذكر ذلك السيد ابن طاووس والمعبد
عليها الرحمة ولعمرة الله على الظالمين إلى يوم الدين

(ثم والمحدثه رب العالمين وما في نسخة الاصل قد جمعه العبد الحقير)

(المحتاج إلى رحمة ربه شريف بن المرحوم الشيخ عبد الحسين)

(قدس سره، وجزأه مجالس عشرة ليكون له ذريعة)

(وسقرأ من النثر وعصبت الجبار مشوسلا)

(بالسادات الاطهار رحم الله)

(تعالى من دعائه بالفقران)

هذه القصائد أنشدت في مراثي أهل البيت عليهم السلام

القصيدة الأولى للمرحوم السيد جعفر الطوسي

بسم الله الرحمن الرحيم

وجه الصياح على ليل مظلم	و رجع أباي على بحر تم
والليل يشهد لي بأني ساهر	إن طاب لباس الرقاد فهو تموا
من فرحة لو أنها يعلم	نسفت جوانبه وساخ يعلم
قلقا قلبي الموم مضجعي	ويعود فكري في الرمان ويتم
من لي يوم وعي يشد حرامه	ويشب هود الطمل منه فيهرم
يلقي المحاح به الجران كأنه	ليل وأطراف الاستنة أجم
مسي أمال من الترات مواصبا	تسدى عليهم الدهور وتلجم
أو مودة بين الصفوف أحبا	هي دس معشري الدين تقدموا
ما حلت أن الدهر من عاداته	زوي الكلابه ويطمئ الصيغم
ويقدم الاموى وهو مؤخر	ويؤخر العلوى وهو مقدم
مثل ابن فاطمة يبيت مشردا	ويزيد في لذاته متنعسم
ويصبق الديبا على ابن محمد	حتى تقاذفه المضاء الأعظم
خرج الحسين من المدينة خائفا	كخروج موسى خائفا يتكتم
وهو أنجلي عن مكة وهو أنسا	وه تشرقت الخطيم ورزم

لم يدر أين يرج بدن ركابه
فشت يوم به العراق بحادث
مطامير كائنات موافق
حفته خير عصابة مضرية
ركب حذرون بين رحالهم
يحدون في هرج التلاوة عيسهم
متفادين صوارماً هندية
بعض الصماح كأنهم صحائف
ان ابرقت رعدت فراقص كل ذي
ويقومون عوالياً خطية
أطرافها حمر تان بها كما
إن هز كل منهم يزنيه
والصبر يعقوب الذي اذرعوا به
نزولاً محومة كربلاء فتطلعت
وتدائر الوحش المشار أمامهم
طمعت أمية حين قل عديدهم
ورجوا مذلتهم فقلن رماحهم
حتى إذا شريك لمرال وصرحت
وقع العذاب على جيوش أمية
ساراعهم إلا تقمهم ضيفهم
عست وحوه القوم خوف الموت
قلب اليمن على الشمال وغانص
وثى أبو الفضل الفوارس فكصا
ما كرك ذر بأس له متقدماً
وكأنما الماوى عليه محرم
مثل النعام به تحب وترسم
وإذا ارتعت فكأنما هي أسهم
كاليد حين تحف فيه الانجم
تسرى المايا أجدوا أو أنهموا
والكل في تسبيحه يقرنهم
من عزمهم طمعت فليس تكهم
هيها الخوام معون ومترجم
باس وأطر من جوانبها الدم
تتقاعد الانطال حين تقوم
قد زين بالكف الحضية معصم
بيده ساب كما يسب الأرقم
من اسج داود أشد واحكم
منهم عوائد ما النسور الحوم
إن سوف يكثر شره والمطعم
اطلبهم في الفتح أن يستسلموا
من دون ذلك أن نال الانجم
صيد الرجال بما تكن وتكنم
من ناسل هو في الوفاة معلم
غيران يعجم لفظه ويدمدم
والعباس فيهم ضاحك يتسم
الأوساط يحصد الرؤس ويحطم
فرأوا أشد ثباتهم أن يهزموا
إلا وفر وأرأسه المتقدم

صبيغ الخيول برمحه حتى غدا
ما شدة غضباً على مملومة
وله الى الاقدام نزعاً هارب
بطن تورث من أبيه شجاعة
يلقى السلاح بشدة من نأسه
عرف المواعظ لا تفيد بمشعر
واصاع يحطب بالحاجم والكلا
أوتشتكى المطش العراطم عنده
لوسد ذي القرنين دون وروده
ولو استقى نهر الجفرة لا ارتقى
حاشي الطمينة ابن مه ربيعة
في كفه اليسرى السقاء يقله
مثل السحابة للفواطم صوبه
بطل إذا ركب المطهم حلقه
قسماً بصارمه الصقيل ولا نبي
لولا القضا لحي الوجود بسيفه
حسنت بديه المرفعات وإيه
فقدى بهم بأن يصول فلم يعط
أمر الردى من كان بجدر بطشه
وهوى بحجب الملقى فليت
فنى لمصرعه الحين وطرفه
الفاء محجوب الجمال مكانه
فأصك منحياً عليه ودعمه
قد رام لثمه فلم ير موضعاً
سيان أشقر لونها والادهم
إلا وحل به البلاء المبرم
نكأها هو بالتقدم يسلم
فيها أنوف بني الضلالة ترغم
فالبيض تسلم والرماح تحطم
محواً عن النبا العظيم كاعوا
والسيف ينثر والمتف بظلم
ويصدر صعدته العرات المعمم
نفته همتها بما هو أعظم
وطويل ذابله اليها سلم
أم أين من عليا أبيه محكدم
ونكعه ليبي الحسام المحدم
وصيب حاصبه المدو ويرجم
جبلأ أشم يخف فيه مطهم
في غير صاعقة السما لا افسم
واقه يقضى ما يشاء ويحكم
وحسامه من حذته لأحسم
كالبيث إذ أظفاره يتقنم
أمن البثا إذا أصيب الفشم
للشاربين به يداف العاقم
بين الخيام وبينه متقنم
ندر بمحطم الوشيع ملثم
صبيغ المبطل كأنما هو عدم
لم يدمه عض السلاح فيلثم

مدى وقد ملأ البوادي صبيحة
أخى يهنيك الميعم ولم أحسن
وأخى من يحى نبات محمد
ما خات بعدك أن تشل سواعدي
لسراك يظلم بالأكف هذه
ما بين مصر عك القطيع ومصرعي
هذا حسامك من يدك به العدي
هونت باب ال مصارع فتبقى
يا مالكا صدر الشريعة إني
صم الصخور هو لها تنائم
ترضى بأن أرى وأنت منعم
إن صرن يسقر من لا يرحم
وتكف باصرني وظمري يقصم
بهم الطبا لك في جيبى تظلم
إلا كما أدعوك قبل وتنعم
ولو لك هذا من به يتقدم
والخرح بسكه الذي هو ألم
لقلب عمرى في نكك متمم

وله أيضاً رحمه الله

أفـه أى دم فى كـر لا سفكا
وأى حيل ضلال فى الطفوف عدت
يوم عماية الاسلام قد نهضت
رأى نارب سبيل الحق متمع
والناس عادت اليهم جاهليتهم
وقد تحكم بالاسلام طاغية
لم أدر أين رجال المسلمين مصوا
العاصر الخمر من أوم بعصره
هل كيف يسلم من شرك ووالده
لئن جرت لفظة التوحيد فى ده
قد أصبح الدين منه يشتكى سقا
فارأى السط للدين الخفيف شعاً
لم يجر فى الارض حتى أوقف الملكا
على حريم رسول الله فانتها
له حمة دين الله إذ تركا
والرشد لم تدر قوم أئمة سلكا
كأن من شرع الاسلام قد أفكا
يمسى ويصبح بالمحشاء منهمكا
وكيف صار يريد بينهم ملكا
ومن حساسة طبع يعصر الودكا
ما زهت حمله همد عن الشركا
فسيفه بسوى التوحيد ما فتكا
وما الى أحد غير الحسين شككا
إلا إذا دمه فى كـر لا سفكا

وما سمعنا ملبلا لا علاج له
بقتله قاح للإسلام نشر هدى
وصان ستر الهدى من كل خائنة
نفسى العداة لهاد شرع والده
وشبها بذال السيف نائرة
وأنجم لصر الأعداء قد طارت
أحال أرض الهدى نقما بحملته
فانقص الأرضين السبع واحدة
كسا النهار ثياب النقع حالكا
فى فتية كهقور الجو تحملها
قد أطلقوها وراء البرق آونة
الصائدين سباع الصيدان عدت
لم نفس أعداؤهم إلا على درك
ضاق الفضاء على حرب بجرهم
ياربج دهر جنى بالطف بين بنى
حاشا بنى فاطم ما القوم كفوم
لكها وقمة كانت مؤسسة
ما ينقم الناس منهم غير أنهم
شل الاله يدى شمر غدت على
فكان ما طبق الادوار فاطمة
ولم يعدد حمدا لا ولا شرا
فان نجد صاحبا منا فلا عجب
فى كل عام لنا بالعرش واعية
وكل مسألة ترمى زيتها

إلا نفس مداويه إذا ملكا
فكلما ذكته المسلمون ذكا
سقى المواطم يوم الطف إذ هتكا
نفسه وبأهليه وما ملكا
شعواء قد أوردت أعدته الدركا
نصب العيون وغطى النقع وجه ذكا
وللسماء سما من قسطل سمكا
مها وراد إلى ألاكها ~~دكا~~
ليكن عجايب يجلو ذلك الخلكا
أما لها نقص الاشرار والشكا
لمسكرو أثت والبرق قد مسكا
وما سوى سمرهم مدوا لها شركا
وحارم أمن الاهوال والدركا
حتى رأت كل حرب ضيقا صكا
محمد وبى سفبان متركا
شجاعة لا ولا جودا ولا نسكا
من الاولى غصبوا من فاطم فدكا
يهون أن تعد الاوثان والشركا
صدر ابن فاطمة بالسيف قد ركا
من يومه للتلافى مانعا ~~وبكا~~
إلا ~~هكا~~ ولا جتا ولا ملكا
اد ربما سم المغرور أو ضحكا
تطبق النور والأرجاء والسككا
حتى السماء رقت عن وجهها الحبكا

يا ميتاً ترك الآليات حائرة وبالدواء ثلاثاً جسمه زهكا
 ناني الوحوش له ايلا مسللة والقوم تحرى هاراً فوقه الرمكا
 ويل لهم ما اهتمدوا منه بموعظة كالدرا متصماً والتبر مسكا
 لم يقطع قط من ارسال حطيته حتى اذارأسه فوق لسان حكا
 والمفتاه لرب العائدين لقي من طول علته والسقم قد بهكا
 كانت عيادته منهم سياطهم وفي كهوب القفا قالوا الفاء لك
 جروه فانهموا اطع المعدله وأوطأوا جبه السعدان والحسكا
 لامرت اريج في كوفان طسة والغيث لاجل في وادي الشتام وكا
 وعدت افقه بالجاني رهم هي دم السبط كل منهم شركا
 ثم الصلاه على الهادي وعقره ما بحت الورق أوجهه الغمام كا

وقال أيضاً

ألا لا سقت كفي عطاشا العواسل اذا ألام أمهر نثار الاوائل
 وان ألام أوقد اضي الحرب باطلا ولا رجعت باسمي حداة القوافل
 تمرس في الترصعات دهابة ولا حدثتني الظنون باطلا
 رأي على وحيى حماية صيغم وحرته مقدم وسطورة باطل
 ساقنادهما ماله شيب صمراً بجان فيملأن العلا بالصواهل
 اذا أصبح بالشار فوق طهورها رقص الى المبهجاء رف الاجادل
 تحال دعماً تحت اسد ضراغم وماهي الا الخيل تحت البواسل
 أغص وماطاب المثقف عن يدي ودو الشعرات البيض طوع أامل
 أيده ناز المشيبين بالعدى ويصيح ذلك الحق أكلة باطل
 كرام أارص العاضرية عرسوا فطالت بهم أرجاء تلك المازل
 أقاموا بها كالمزق فاحضر عودها وأعشت من أكافها كل ما حل

زهت أرضها من بشر كل شر دل
 بسر اذا قامت على صافها الوغي
 يسكر بدرع الصبر حتى تناله
 يفرق شمل الجيش تفريق جاز
 كان لعزرائيل قد قال سيفه
 حوا بالظالمين الي و طاعوا
 الى أن أحالوا الجو نقما وصفوا
 وقد أهلوا عندية البيض بالدما
 ولما دنت آجالهم رحبوا بها
 ماتوا وم أركى الانام نقيه
 عطاشا بجنب النهر والماء حولهم
 أما حسن ان الذين عهدتهم
 أعزبك فيهم يالك الخير انهم
 أرادت سو سفیان فيهم مدله
 مني دل قوم أنت حلفت فيهم
 دعمت بهم عينا فقد سار ذكرهم
 أعادوك يوم العلف حيا وجدوا
 فلم تفعج الايام من قبل يومهم
 رعى الله حدرا كان من حوف أهله
 تزور الوری واديه وهو مقدس
 معاد كان البيض لم تنض حوله
 تفرق أهلوه فأصبح مفضيا

طويل بجاد السيف حلو الشمايل
 وجات بيض الهند لا بالخلخال
 بدرع الصبر دلاص وهو بادی المقاتل
 ويقسم بالبتائر قسمة عادل
 لك السلم موفورا ويوم الكفاح لي
 نباتا وحاضت جردم بالجهال
 بما استحلته الدن وجه الجنادل
 وراحت جياح الطير ملي الحواصل
 كان لهم بالموت بلفة أمل
 وأكرم من يكي له بالمحافل
 قباح الى الوراء عذب المناهل
 نقال الخطي الا لكسب الفضائل
 مشوا لورود الموت مشية عاجل
 وذلك من أساك صعب التناول
 اباه به يتدق أنف المجادل
 كما قد غشى معروفهم في القبائل
 لمليك ذكرا قبل ذا غير حامل
 بأكرم مقتول لائم قاتل
 يمر عليه الطير مرة واحسن
 فيخلق تعظيما له كل ماعل
 ولا ركزت فيه طوال الدوال
 ناهب منه الثقل أيدي الاراذل

جناب السيد محمد حسين نجل السيد كاظم القزويني
(في رثاء الزهراء البتول سلام الله عليها)

بسم الله الرحمن الرحيم

مالك لا العيون تصور أدما	مك ولا قلب يفوق حرجا
فأبما قلب أنباء ما	اشمري فما داب ولا تصدعا
أما وعي سمك ما حري بها	وي سمع فاته وما وعي
وما دريت بالذين استقمضا	جائبة التي فمت سرعا
سلام لاحقاد سيف فنة	عاد ما أيف ارشاد أحبا
واقبحاها فنة محمد في	ناحها من الصلال الدعا
وانتهراها فرصة فاحلها	من صرعها كأس المرق مرقعا
وأبما سمح الهوى وجابها	من الرسول شرعه المتحبا
فليت شمري أي عذر طمها	وورد أسأ تصدعه ما صعبا
وأي قرني وصلاته وعن	عترته حين الولا قد وضعها
فقل لتي لا هديت بعدما	طوف أحبك بالصلال وسعي
حب لداعي الكفر بهما فاشي	ينقل أعباء الدنيا مصطلعا
فقام وهو يستقبل عثرة	صكا على أي بها فلا اما
دري بأن فاطما بضعتة	فما رأى حرمتها ولا عي
كيف يطيب شيمة وعصرا	وعر أوم البعي قد نصرعا
واحتمع الساس عليه صلة	مرقوا من الهدى ما احتعما
وأظمروا باطية الكفر عي	مذا نصروها فرصة ومطمعا
وحالوا نصر الولا بعدما	أماط في وجهه الرشاد رقعما

وغادروا حقّ البتول نهلة
 وافتمنوا من ولع نسوة
 واودع الثقلين فيهم فأبوا
 وجمعوا النار ليعرقوا بها
 بيت علائك الضراح رفة
 أعزّه الله فما تهيّط في
 بيت من القدس وباعيك به
 وكان مأوى المرجى والملتجى
 فمادّ بعد المصطفى متها
 وأحرحوا منه علماً بعدما
 قادوه قهراً بنجاد سيفه
 فمادّ إلا أنه عن حقه
 ما انقموا منه سوى أن له
 وأقبلت فاطمة تمدو حلقه
 فاستمروها بسياط قمم
 فاعطفت تدعو أباهما بحشى
 يا أبنا هذا على أرضوا
 أمتف فيهم لا أرى واعية
 أمسى ترائي فيهم مُتغصبا
 وأنكفات إلى على بعدما
 قالت أنقض والنفاق صارخ
 ونمت عن ظلامتي عفواً وانت
 أحجمت والذئاب هداؤثت
 ولنت أهدعوك في الضيم وما
 تخرجوها بالصلال جمرعا
 الدنيا فهاجوا بالدنيا ولما
 أن يحفظوا لأحد ما استودعا
 البيت الذي به الهدى نجمها
 مكان أعلى شرفاً وأرفعا
 كعبته الاملاك إلا حطفا
 عطل أسرار الهدى وموضعها
 فما أعزّ شاه وامنما
 حريمه وفيشه موزعا
 ابيع منه حقه وانزعا
 فكيف وهو الصعب يمسى طيعا
 صدّوع من مدامه فمددها
 ساقية الاسلام والفرق مما
 والعين منها تستمل أدما
 وكسروا بالضرب منها أضلعا
 نساقت مع دموع قطرها
 عنه ضللا وابن تيم تهما
 تعنى دأب لا ولا مستمعا
 متى وحقّ بينهم مضيعها
 تخرجت بالغيظ سماً منقعا
 حتى استعاذ الدين منه فزعا
 الموقظ للزم إذا الداعي دعا
 فافتحمت منك العرين المسبعا
 عهدت منك أن تلين أخذعا

وكيف أصرعت على الدك لهم	حمدك وهو للعدى ماصرعاً
عر عليك أن نرى تسمى	من بعد عرى قيلة أن أحضعا
تمصمتي بالآدى ولم أجد	ماوى إليه التجي ومصرعا
العيتما ممرضة عى وما	أثقت نقوس الصبر منى منزعا
فقال ياغت الى احنسى	حفك فى اقه وحلى الجرعا
وأحملي صمراً فما وبيت عن	دبى ولا أخطأ سهمى موهما
فاسترحمت كاطمة اعبطها	مبدية حبيها المرجعما
حتى قصت من كد وقلمها	كاد بقرط الحزن أن ينصدعا
فصت وانكس مسقطاً جديما	مؤلماً فؤادها مروءعما
فصت ومن صرب السباط جسمها	ما مهدت له الرزايا مصجعما
فصت على رمم المدى مقهورة	ما علمت أعينها أن تهجمما
فصت وما من صلوع رورة	من الشجى غليلها أن يبقما

وله أيضاً سلم الله

(فى رثاء الحسن الزكى عليه السلام)

بسم الله الرحمن الرحيم

أترى يسوع على الطالى مشرع	وأرى أهابت القبا لا تشرع
ما آن أن تقنادها عربية	لا تستعمل بها الروى والمرنع
تعلو عليها مية من هاشم	بالصبر لا بالسابغات تدرعوا
فلقد رميتا البائتات فلم تدع	قبا نقيه أدرع أو أذرع
فالى م لا الهندى متصلت ولا	الخطى فى رشح المعاج مززع
ومنى رى لك بهمة من دوما	الهوامات تسجد للنون وزرع
يا بنى الأولى وشجت رابية العلى	كرماً عروى اصولهم فمزعوا
جحدت وحوذك عصبة فتناذمت	فرقاً بهما شمل الضلال بمجع

حميتك فادعت ورائد جملها
 نامت عن النهج لقوم طالع
 فارر نطمتك الوحود فقد دحى
 مصطفا اوتاكم من امة
 خاوا بمرة احمد من بعده
 فكانوا اوصى الى شمله
 حميتك واولاد نصي واكره
 وما جرى من حقد وهاجم
 وعدوا على الحب الركي دالم
 وتكلموا سن طابق واء
 يدوا كتاب الله حاتم ظم
 عجا لحلم الله كف نامرو
 ونحكوا في المسادين وطالما
 اصحى بؤب لاس من حربه
 عدوا به بعد المود فمودرت
 افق اى فتي بكاسد محبة
 ورربة حبت اقلب محمد
 كف ابن وحى لله وحر به الهدى
 اصحى سلم عصه امة
 ساموه فورا ان بلاه ومالوى
 امسى مصدا يستباح به
 ويرى من حبت على اعرادها
 مارال مصطفا بقاى منهم
 حتى اذ بعد القضاء عنهما

اصحى على صفه يروع ويذرع
 لا يستقيم وعائر لا يقطع
 والدر عاتيه يقب ويطلع
 جدوا لداعيه الماق واسرعوا
 طبا وما جدوا بهم ما استدعوا
 ان لا يسان ما رعوه وضيعوا
 منهم له قلب واصفى مسمع
 في بيته كسرت اعظم اصنع
 الاحقاد حين تأجروا ونجموا
 هاموا بعاشية المعى وتولعوا
 وسعوا لداعية الشفا لما دعوا
 حمدا واداه النبوة نخلع
 مرفوعا لذي الحبيب وادعوا
 نعيان ومرت ان الى مرزع
 انذاله بين اللثم نورع
 يشحن لها صجر لاصه ويخرج
 حبا نكاد لها السبا تنزع
 ارمى فقام له الهاد الارتفاع
 دونهما كمرأ غود ونفع
 لولا القضاء به عنان طبع
 فتكا وجانبه الاعز الامنع
 حمرا تال من الوصى ويسمع
 عصفا بما كاس الردى يتجرع
 اصحى يدس به سم منقع

وعدا برغم الدين وهو مكابد
وتفتت بالسلم من أحشائه
ونفى نعين الله يقذف قلبه
وسرى به نعلش نود بناته
نعلش له الروح الامين مشيع
نعلش أعز الله جاب قدسه
نعلش به قلب التول ومهجة
نلوا له حقد الصدور فما يرى
ورموا جازاته قصاد وجسمه
شكوه حتى أصبحت من نعلشه
لم زم نعلشك إذ رمتك عصابة
ليكنها عليت بألك مهجة الـ
ورمتك كي نعلش حشاشة فاطم
ما أنت إلا مكيكل القدس الذي
جلت عليه ذو الدعي حقودها
عذمته عن حرم المي صلاله
فكأنه روح المي وقد رأت
فلذا نصت أن لا يحيط لجسمه
الله أي رربة كاذب لها
رره بكت عين الحسين ومن
يوم اشئ يدعو والكل قلبه
أثرى بطيب والمو واطرى
ماحي لا عيش يحوم حلاله
حلفتي مري الدوائ ليس لي

بالصبر عله مكابد لا تقع
كد لها حتى الصفا يتصدع
قطما غدت عسا بها تنقطع
لو يرتقي للفردين ويرفع
وله ليكتب المستن مودع
فعدت له زمر الملائك تعصع
اهادي الرسول وثقله المستودع
منها اقوس بالحكمة موع
عصر لرامة السهام وموقع
تسرع عاشة السار وشرع
مهمت بها أصحاما تسرع
زهره هتدت لحرك تمع
حتى نيب وفقد متروجم
نصميره سر البوة مودع
واسه نزع بالصلال وتلع
وهو اسه فلاي أمر مع
بالمد نهم الملائك تقطع
بالقرب من حرم البوة مصممع
أركان شاحنة الهدي تنصممع
دوب الحشا عراته تدومع
داو ومقلته تعيص وتدمع
من مد ففدك ما كرى لا يدمع
عد ولا يصمور لودي مشرع
عصدا أرد به الخطوب وأدمع

وزكنتي أسفا أردد بالشجي نفساً تصعده الدموع المممع
أبكيك ياري القلوب لو أمه مجدى الهكاه لظامى أو ينفع

وله أيضاً

(فى رثاء سيد الشهداء عليه السلام)

((بسم الله الرحمن الرحيم))

لعل الحيا جى بيرقة نهد
مشى الدهر فى أطرافهم فاحلقت
ألم بها فانز بهجة حسنهما
ومرائع صل الركب فى حسانها
معاهد ألاف ومألف صبوق
وقفت بها والعين ينهل دمعها
وقائلة صبراً فسا جرع الفتى
أقول لها والوجد ملوء جواجى
سروا يطلب العز بالبض والقما
يزجون أعاق الجياد لواغباً
تصدنهم أرض الطفوف فمرسوا
بكل شديد الساعدين مشجع
وأعل معتول الذراعين مائل
يلوث على ابن العاص فى حومة الوغى
أغر على نهد أعر محمل
يخوضه فى المأزق الضنك ساعاً
م عصمة اللاجى إذا هو يخشى

معاهد رسم المنزل المتأند
حوادثه من ردم المتحدد
وصوح فيها ريقه الورق الندى
وكان بها مالا يحم الزهر يهتدى
ومصرح لذائق ومنهل موردي
على صحن خدتى كالبان المدد
معبد ولا رجوع الحنين بمعد
لقد عز بعد الطاعنين نجلدى
صحى والمأيا السود مهم مرصد
تجوب المواشى قد قدأ بعد قدند
على منهج كالمهبرى المقصد
لدى الروح مشوح الأشاجع ملند
طويل نجاد السيف رحب المقلد
حلاييم من نسج الدلاص المسرد
جبيك القرى صاق السبية أجرد
بلجة بحر من دم الهام مزيد
وهم دعة الراجى إذا هو يهتدى

إذا ما حبت نار الوعى شعشوا لها سيوفهم حراً وقالوا توفد
 نقال الخطى لكن يحفون الوعى مراعاة محرصان الوشيخ المسدد
 إذا أشرعوا سمر الرماح حسبها كواكب في ليلة من التقع اسود
 أو أضمدت تحت المعاج كئاثب جرى أصيد منهم لها إثر أصيد
 يكرون و لأطال طائفة الخطى وشخص المايا بالمعاجة مرند
 لو واجباً عن مورد أصم فاثبوا على الأرض صرعى سيد أبعد سيد
 هو والثرى بهب اسيف جسمهم عوار وانك بالماكارم ترتدى
 وأصحن يدبر لسيط عيبه لا يرى سوى حثث منهم على القرب ركذ
 أحاطت به مبهرون لها فردها شوارد أمثال النعام المشرذ
 وفاء عديم النصر بين جموعهم وحيداً يحاى عن شريعة أحمد
 إلى أن هوى الأرض شلو أمصاً ولم يرو من حر الظلمة أهدي
 هوى هوى لتوحيد وانطمس أهدي وحلت عرى الدين الخفيف المشيد
 له الله معطور القواد من الظلمة صريماً على وجه نثرى الموقف
 لوى في هجير اشمس وهو مدهر نصلله سمر القما المتوقد
 وأصحت عوادي الخين من فوق صدره تروح إلى كبر الطراد ونفتدي
 وهاتمة من جانب الخدر ثاكل بدت وهي حمري تلطم الخد باليد
 وسقيت على عجم البياق أسيره يطاف بها في مشهد بعد مشهد
 مرت تنهادها علوح أمية فمن ملحد تهدين إلى شر ملحد

وله أيضاً

محمد بن أبي رثاء سيد الشهداء عليه السلام

(بسم الله الرحمن الرحيم)

لا صبر أو يحى على عاداتها	حبل تشن على العدى غاراتها
وتفردتها شمت الرزم شوائلا	فت البطون تضج في صهلانها
وتثيرها شهباء نللاً جوها	نقماً يحيط الطير عن وكنانها
فالى م يقتدح العدو رده	مار الهوان مصطل حدوتها
أو ما دريت أن آل أمة	ثارت لتدرك منكم ناراتها
وأنت كائنهم يصرى ما انصا	حشداً تسد لائق في راياتها
حانت ودون مرأىها شول انصا	كي ما ترد بحملها ساداتها
عثرت بدرحة الهوان فافطمت	نمصاصاً دماً الحقد عن عثراتها
وحطبت عين هلال على عى	نعموا به يد ابي في خطواتها
فمراك أمين والحفاظ عنية	ما حط وحط الشيب في وفراتها
عداين على الكعاج إذا حبت	للحرب مار أوقدوا حمراتها
وثنت عزدافع طياع كأنها	الأمجاد في وثائتها وثائتها
هيبت بحمصه الطوى واطلما	أحدث أمانك القما أحمايتها
يوم به الاطار تثر بالقما	والموت منتصب تست حمايتها
رقت به يصر لسبوى فامطت	بدم الكفاة يبيض من هاماتها
فكأن فيه العديبات حاد	تختال من مرج على ثاماتها
وكان فيد ارفات كواكب	للرحم تموى في دجى ظلماتها
وكان فيه الدائلات أروم	تساب من ظلمة على هضباتها
وكان فيه الساعات جداول	أصحى بخوض الموت في غماتها

عنت لهم سود المايا في الوغي
 فتدافعت مشى الزيف إلى الردى
 وتطلعت بدجي القتاس أهلة
 تجري العلاقة في بها وجوههم
 نزلت بقارعة المنون عوقف
 غرست به شجر الراح والعمسا
 حتى إذا هدد القضاء وأملت
 نشرت ذوائب عزها وتغابلت
 وتغيات ظلل القنا وكأنها
 وتماقت هي والسيوف وبعدذا
 وتناهت أشلائهم فصد القنا
 وانصاع حامية الشريعة ظاماً
 أخفى وقد جعلته آل أمية
 حتى قضى عظاماً بمترك الوغي
 وجرت حيول الشرك فوق ضلوعه
 ومخدرات من عقائل أحد
 من ناكل حري العزاد مروية
 ويثية فزعت لجسم كليلها
 أهوت على جسم الحسين وقلبها
 وقعت عليه قشم موضع حمرة
 نزع من ضرب السياط فتنتى
 أين الحفاظ وفي الطغوف دماؤكم
 أين الحفاظ وهذه أشلائكم
 أين الحفاظ وهذه أشلائكم

وصليل بيض الهند من اغماها
 حتى كأن الموت من نشواتها
 لكن ظمور الخيل من هالائها
 إن قطبت فرساً وجوه كأنها
 يستوف الأملك عن حركانها
 قطعت عوس شوس من عمرها
 رمر العدى تستن في عدوهم
 تعلوى على حرّ الظالم جانيها
 شجر الأرك نقيت عذائنها
 ملكك عناق الخور في جنايتها
 ورؤسهم رفعت على أسلاتها
 ما بل غلته بمسذب مراتها
 شبح السهام رمية لرماتها
 والسمر تصدر منه في نهلاتها
 عدواً يجول عليه في حلياتها
 هجمت عليها الخيل في ألياتها
 أجمعت تجاذبها العدى حبراتها
 حصرى القناع تدج في أصواتها
 المصدوع كاذب ذوب من حمراتها
 وعيوبها تنهل في عبراتها
 تدعو مرأيا قومها وحامتها
 سفكت بسيف أمية وقناتها
 بقيت ثلاثاً في هجير ثلاثها
 قتل تناهت السيوف ثلاثها

أين الحفاظ وهذه أطرافكم دبحتم عطايا في ثرى عرساتها
 أين الحفاظ وهذه فتياكم حملت على آلاف بين عدايتها
 حملت برغم الدين وهي توالى عبرى تردد بالشجى زفراتها
 فن المعزى بعد أحمد فاطمًا و قتل أسما وسى مايتها

ورأيضاً

خبر في رثاء سيد الشهداء عليه السلام

(بسم الله الرحمن الرحيم)

هي الدار لاوردى بها ريق غمر ولا روض آملى بها موق نضر
 إذا استمطرت ول الغمام جادها من العين دمع لارشيح ولا زور
 لو أنك يوم البين تشهد موقى بها مذ أقام الوجد وارنح الصبر
 تيقنى الحقاء أدنى لها بها وأدما حوا على اهدا صحر
 ورأى لك عى لانسلى عن صباى فها حاحى نوى ولا أرسى دثر
 ولكن شجنى وقمة الطف فانبرى لها بالمعشى وجد يضيق به الصدر
 فيا وقمة الطف الى مصابها نزول ركن الدين واعتصم الكفر
 لسودت وجه الدهر خزيًا وإنما أتيت بعالم يأت فى مثله الدهر
 ملأت بها صدر الفضاء مرة فأصبحت اندياوى سمعها وقر
 مصاب أصاب المصطفى مدهدح بكت حرباً من رزمه فاطم الطهر
 عداة عدت أبناء حرب جليطت ها رمر لا يستطاع لها حصر
 ونارت بها أحقادها فتطلت من المصطفى ثرات ماهدات بدر
 وجاءت على جمل تحاول امرأة على من له من دونهما النهى والامر
 وسامته أن يقاد للم صارعا لديها ويأبى امر أن يصرع الحر
 فقال ردى يافس من سورة الردى فعدت وروادى نصيب المستعد المر

وحفت به من آله خير فنية
 إذا هي سارت في دحى الدار أرهت
 لكل كى فوق أجرد صاح
 إذا خف في الهياج وفر متنه
 ويلطم خد الأرض لكن وجهها
 هم القوم من عليا لوى وغالب
 يحبون هندی السيوف بأوجه
 يلفون آحاد الآلوف بمثله
 يوم به وجه المنون مقطب
 إذا أسود يوم القع أشرفن بالها
 بموضون بحرا الحار حشدا وإعما
 وما وقفوا في الحرب إلا يعمروا
 يكررون والابطال نكصا تقاعست
 إلى أن ثروا تحت العجاج بمرك
 وما ثواكر ما تشهد الحرب أنهم
 عليهم من الهندي بيض عصاب
 وعاد أبي الضم بين غداته
 فغير في يوم الكفاح بأوجه
 في ترجف السبع الطباقي إذا رمت
 إذا جن ليل القع جرد سيفه
 ويورده مثل اللجين بهامهم
 إذ نظمت حب القلوب قتاته
 فلا الوتر وتر حين تقترع الطي
 ولو شاء يعنى الإغاة في ليل ال

لها يفتى المجد المؤئل والفخر
 وماهت سوارى الحجم أوجهم الزهر
 يقيه في مشية الدل والعكر
 سجدة بأس اعلمن له ظهر
 يصح دم الامعاء لا لاطم يحمر
 بهم تكشف الحلى ويستدع الصر
 تهل من لآل طلعها البشر
 إذا حل من مقود راياتها البشر
 وحد المواسي باسم الثغر يفت
 لهم أوجه والشوس ألوانها صمر
 تلاحم من موج السيوف به غمر
 إلى الموت والخطي من دونه جسر
 من الخوف والامداد شيمتها الكر
 هو الحشر لآل دون موقعه الحشر
 أمة إذا ألوى بهم حادث نكر
 تروق ومن وثى الدما حلل حمر
 وناصره البتار والأرب المهر
 كئاثب والآفاق شاحبة غمر
 بصاعقة الاقدار أعلة العشر
 ميثاق فيه من ستا برقة فجر
 يصدر عنها وهو من علق تبر
 فطسيف في أعناق أعدائه نثر
 ولا تشفع شفيع حين تشبك الاسمر
 وجود بهم لكما فضى الامر

وآثر أن يسمى إلى الموت صابراً
 فأصغى على الرضاء شلوأناهب
 فقصى بين أطراف الاسنة ظامئاً
 فلم يلق عليه فوق سارية الثرى
 أما حسن شكوى اليك وإياها
 أتدري عالاقت من الكرب واليلا
 أعزبك فيهم إنهم وردوا الردى
 ونارين في حرّ الحجيرة بالمرى
 متى أيسر الموتور ثمث غارة
 أنقصى وأنت المدرك النار عن دم
 وتلك بحف لطاف فتبان هشم
 فلا صبر حتى تردها ذواللا
 وتشدحها بالصراخ جذوة
 وانتهوا في المعاد صواهللا
 فكأنك تكأت بك أمية فرحة
 فمن صبية قد رصحتها أمية
 فم هي صرعى واليهاء عرطف
 رمن حقة بعد المعاصير أصبحت
 وراكده لم تلب في النوح معداً
 ومدعورة أضحت وحقق قلها
 ومدعولة من دهشة الخيل أرزت
 يجاذب أيدي العدو وخارها
 صرت تقرأها المدة سوافراً
 رائب خدر أين منهم حطة الما

ونفس أبي الضمير شيمتها الصبر
 حشاه العوالي والمهتدة البقر
 بحر حشاً من دون غلتها المحر
 على حشمة تجري المسومة الصبر
 لو اجمع أشجان يجيش بها الصدر
 وما واحمت بالطف أنذوك الغر
 رافضة مايل علتها قطر
 عليهم سواف الرمح بالقرب تنجر
 تعيد العدى والبر من دمهم بحر
 برغم الهدى أصحى وأيس له وز
 ثوت تحت أطراف الفدا دمها صر
 من الخط لا يلوى بحر صابها كسر
 من الحرب يصل جرحها الجحفل المحر
 من الخيل مقروداً بأعرافها الصبر
 إلى الحشر لا يأن على جرحها الصبر
 ضروع المدايا والدعاء لها در
 حواً عليها والرمال لها حجر
 بمفخرة كالحمر يوقدها الحر
 سوى أنها لسوط برجرها جر
 تكاد شظاياها يعاير بها الدعر
 عشية لا كعب لديها ولا حدر
 فاستر بالأيدي إذا أعور السقر
 يروح بها مصر ويعود بها مصر
 وأنى ولا يدرين ما السهل والوعر

نظرف بها الأعداء في كل مهمه فيجذبها قهر ويفدقها قهر

للسيد ميرزا صالح القزويني

بسم الله الرحمن الرحيم

أيقعدني عن حطة المجد لائم
سار كبحها مرهوبة سطوانها
على أربع المجد وفقة ماجد
وأبسم منها أبرقت ركاه
وأرتاح إن هبت به ريح وعزع
فيأخاطب العلياء والموت دوما
بملت عليها بالحياة وبآنها
إذا علفت نفس امرء بوصلها
لخاطبها الهدى والموت عاقد
لذاك سمعت بحر المعالي نفوسا
فأى قتيل ما أقيمت برده
سل الطمع عن أهل وإن كنت عالما
غداة ابن حرب سامم الظليم فارقت
وقاد لها الجيش اللهام ضلالة
فشمم للحرب العوان شمردل
رماها بأساد الكربة فتية
مساعير حرب فوق كل نصير
مناجيب لا مستدمع الضمير غائب
فأ العيش إلا ما تليل أكهم

قصير الخطا من أفعده الدوائم
نظير حوافيها بها والقوائم
نأشده عن الديوف الصوام
ولا رق حروى إن سرى وهو مالم
من الموت لا ما روحته المسائم
رويدك قد قاومت من لا يقاوم
لاكرم من تهوى اليه الكرائم
ورامت مرأى دونه حام حائم
وعمر ك مهر والشار الحاجم
وهانت عليه القارعات العظام
فأما عليه أو عليه المسائم (المائم)
لحكم سائل عن أمره وهو عالم
هم للمعالى العز أيد عواصم
مقى روعت أسد العرب البهائم
سميراه يوم الروع لدن وصارم
غاصها إلى المجد المؤثر هاشم
مديد عنان لم تحبه الشكايم
لديهم ولا مسترفد الرفد بادم
وما الموت إلا ما نال الصوارم

سرت كأنهجوم الزهر حقت بمشرق
ورارت عراض العاصرية ضخوة
يوم كظل الريح ما فيه للفتى
ومدت به شمس النهار رواقها
ترام داجي التمع فيه فاشرفت
أما حين يهنيك ما أصحوا به
لا ورثتهم مجداً وما كان حدة
مشراق طلال السم مشيتك إلى
وراحوا وما حلت جبا عزم يد
وما رخواحن نفاوا ومن يقف
رعوا ذمة المجد الأثيل عماده
عطاشا على البوفا نبع دماؤهم
نشال بأطراف الرماح رؤسها
هو البدر لا ما حجبته الغمام
وموج المنايا حوله متسلاطم
سوى السيف والريح الرديوي عاصم
فججها ليل من التمع قائم
وجوه وأحساب لهم وصوارم
وأن كان للقتل تقام المآثم
ولكن نصفاً في بئيك المكارم
لما حصمت أسد المرين المضراعم
ولا وهنت في الروع منها العراثم
كوقوفهم لا تقيعنه اللوائم
لما رعبت للمجد وبها الدماثم
فتنهل منها الماضيات الصوارم
كرهر الدار يرى أرونتها العاثم

للشيخ صالح السكاويز

((بسم الله الرحمن الرحيم))

لي حزن يعقوب لا ينفك ذا لب
وغلبة من بي عدا دارسلها
ومعشر راودتهم عن نفوسهم
فأنعموا بنفوس لا تعديل لها
فانظر لأجسادهم قد قد من قبل
كل رأى ضر أيوب فما ركعت
قامت لهم رحمة الاري ترضهم
ومولجين نهار المشرفة في
لصرع نصب عيني لا الدم الكذب
للجد والقدما في الحرب لا اللب
يعض الطباغير يعض الخرد العرب
حتى أصبلت على الخرصان والقضب
أعصاؤهم لا إلى القمصان والام
رجل له غير حوض السكوث العذب
صرعى فلم ترعهم للحطمت والعصب
ليل العجاجة ياء الروع والاهب

وآس من الهيجاء نار وغى
 ورارق لطير ما شئت فسمم
 ومثابن نهر ما لطاعه
 فان تبسل ولا في عرفة أبدا
 نهش فيها على آساد معركة
 فيمروها في الايمان بض ظبا
 إذا انتضوها بجمع من عديم
 حتى قضوا ففدى كل بمصرعه
 عليك طالوت حزنا للبقية من
 أصهى وكانت له الاملاك حاملة
 يرو إلى المشرات الدمع طارية
 والماديات من الفسفاط ضابحة
 والاداريات ترابا فوق أروسها
 والمرسلات من الاجمان عبرتها
 ورب مرضعة منهن قد نظرت
 تشوط عنه وتانيه مكابدة
 فقل هاجر إسماعيل أحزنها
 وما حكمتها ولا أم المكليم أمي
 هذى إليما ابنها قد عاد مرتضعا
 دأين هاتان بمن قد قضى عطشا
 بل آب مذ آب مقتولا ومتهلا
 كانت ترجى عزاء فيه بمد آب
 شاركها بموم الجنس وأمرود
 فأصبحت بنهار لادكاه له

في جانب الطع نرى الشهب بالشهب
 من كل شلو من الأعداء مقتضب
 من الشهادة غير البعد والحب
 منه غليل فؤاد بالظلم عطل
 مش الحكيم على الاغنام للعشب
 وما لم غير نصر اقه من إرب
 ملهم ساعدة مها على الترب
 سكيته وسط تابوت من الكتب
 قد نال داود فيه أعظم الغلب
 مقبدا فوق مهرول بلا قتب
 أضلاعهم على جمر من التوب
 والموريات رداد الحزن بالهلب
 حزنا لكل صريع بالعرى ترب
 والبارعات برودا في يد السلب
 رضيعها فاحص الرجلين في الترب
 من حاله وظلها أعظم الح كرب
 متى تشط عنه من حر الظل تأب
 غداة في اليم القفنه من الطلب
 وهذه قد سقى بالبارد العذب
 رضيعها ونأى عنها ولم ياب
 من بحر دم كالبيث مدسكب
 له فلم تحظ بابن لا ولا آب
 عنن فيما يخص النوع من نسب
 وبات الليل في جو بلا شهب

وغلبة من بى الزهراء مرطبة ما خلل بين بى محالة الحطاب
 كان ككل فؤاد من عدوم صخر من حرب غدى بغنيه بالحرب
 ليت الاولى أطعموا المسكين قوتهم وتاليه وهم فى غاية السغب
 يرون بالطيف أيتاماً لهم أسرت يستصرحون من الآماء كل أنى
 وأروساً سائرات بالرماح رى مسورها علماء النجم بالطيف
 ترى نجومها لدى الآفاق سائرة غير التى عهدت بالسبعة الشهب
 لم أدر والسمر مذباثها اضطربت من شدة الخوف أو من شدة الطرب
 كواكب فى سما الهيجاء ثابتة سارت ولكن بأطراف القنا السبب

ورأيضاً سلمه الله

أصابت أسد أم بروح كواكب أم الطيف فيها أستشهد وآل عاب
 ونشر الخراى سار نعله العسا أم الطيف من نشر الكرام الاطائب
 وفقت بها رهن الحوادث أشى من الوجد حتى خلطت قوس حاجب
 تمثلت فى أكنافها ركب هاشم ترامت اليها منه خوض الركائب
 أتوها وكل الارض نعر لم نجد لها ملجأ إلا حدود القواضب
 وسمرأ إذا ما زعروها حسبها من اللين اعطاف الحسان الكواعب
 وإن أرسلوها فى الدروع رأيتها أشد نفوذاً من أحى الرمل وائب
 هم القوم تؤم لله سلاء وليدم وباعثهم للمجد أصدق صاحب
 إذا هو غسته الموضع بالثنا صفى آتسا بالمدح لا بالمحاب
 ومن قبل تلقين الاذان يهزه نداء صريح أو صهيل سلاه
 بنفسى هم من مستميتين كسروا جفون المواضى فى وجوه الكتائب
 وصالوا على الاعداء أسد أضوا رباً بعوج المواضى لا بعوج الخائب
 ترام وإن لم يجهلوا يوم سلمهم أقل ظهوراً منهم فى المواكب
 إذا نكروهم فى الغار بحاجة فقد عرفتهم قضيم فى المضارب

(القصيدة الرابعة عشرة)

غداة تألت أرجاس حرب	لتدرك بالعلوف لها طلاما
فكر عليهم بليوث غاب	لها اتخذت قد الخطى عابا
وأرواح لم تروعه المنايا	لدار دلفت بجاده انجذابا
بهر مثقفاً وبسل عضباً	كومض البرق يلمب التهايا
نضى للحرب قرصاً بأصبعاً	أن إلا الرقاب له قرابا
رمى ورموا سهام الختف حتى	إذا ما أخطئوا سرى أصابا
إلى أن خر منعزراً كسته	سواقى الريح غادية ثيابا
فوافته الفواطم معولات	بندب منه صم الصخر ذابا
وزينب ناكل تدعو بقلب	مصاب يملأ الدنيا مصابا
أيا عث الوري أنعم جدب	وغوثهم إذا ما الدهر تابا
لقد سلب العدى بالرغم منا	رداء الصور قسراً والهجابا
على رغم العدى والدين أضحت	نحو حرب تجادها النفاقا
مهرط حنينهم أو الدمع أمست	تبارى الرعد والعدى استكاما

ور أيضاً رمم الله

وعيت هذيم واعية الليالي	فما لنوائب الدنيا ومالي
رمت مضراً بثالث الأتافي	ضحي بككت بأربعة حصال
ربوع الجهد مقفرة حوالى	يرن بها صدى الحجيج الخوالى
خلاءها إلا يسرى أشج	بماتى أربع ذى رمم بوالى
فأين سهيل مقربة المداكى	بهن وأين غوغاء الرجال
وأين السمر مركزة لزاها	وبعض الهند محدثة الصقال
وقفت أعض من جزع يمينى	وقد أدى العصاصها شمالى
أضل لها بولولة ككافى	سليم بين ذى سلم وضال
فصدت مسلماً فذكرت فيها	أبى العزم ذا السكرم السجال

غداة الطاف حين طفاة حرب
فشل سوامها بالظمن شرواً
وأبيض يفتنى بالبيض حمراً
إذا احتضن الحكيت تكفتته
تخالهم إذا ركبوا العوادي
لأن سق الزمان بها أخيراً
أبأت من بني مضر حاة
الى أن حان حينهم فآلوا
ولم يأل أين هادي الخلق فرداً
غداة السبط وهو نبيل فهر
بصار إذا أصابته سهام
تعسفها وضرب الهام يرغوا
إذا سمع الهوان انصل يرمى
يموج السرج منه بمستقر
تضيق بمنكيه الدرع حتى
فكيف يعرق مختلساً دراكاً
وكيف اعتاق في شرك المنايا
ففي لعدوه داء 'عصال
ففي فقدت نساء نزار فيه
ففي يلقى الوجود بطلق وجه
تمر به رواحلها خفافاً
وما برحت بتأديه الاماني
فقصرت المقال فاستنحى ال
وكم قلت للداري إلا احس

عكفن عليه باللس الطوال
وبالضرب المدهده للقلال
تقد البيض من سود القدال
أراقم من بني عم وعك
جالا قد ركن على جبال
فقدسقوا الاواخر والاوالي
حوا خدر القواطم بالنضال
دزم الى شرف المعالي
لدى جمع ابر ملحده الصلال
غدى غرضاً لغاشية النبال
تكسرت النصال على الصلال
كما ترغوا محطمة الجبال
مثل شواطئ نضضة الصلال
عليه يحول في ضنك الجبال
بشق مضاعف الردد الدعال
عليه موصل الردد المذال
ففي دق الرعك على الرمال
ويشقي كل ذي داء عصال
ففي فتياها رجل الرجال
شماله أرق من الشبال
ميص درهما بأوعية ثقال
تبادى الرك حتى على الوال
مكارم منه في طول المقال
قلوبك واقض يد السوال

ولا تحال ذلك ها عدلا
لمن بعد الحسن أنت رحلا
نحت موت من طه أبجري
له ماء الخلال فكيف
فقرى عاطس أجامس
ويوهى فى لومال
يعلى مثل بدر الزم
وسى مثل فرى شمس حمى
ورب عصوية للظهر طه
أعلى لو تصاح نصور
تعدت ها سو لور هى حلا
هو المو اصعب صفت
ويلا ربة الحيت وألفت
فمن تلك الميون ها مشلا

لم يزل يرمى به حلم عن
 كلما جئت به الحرب أي
 ان يحمي السيف والدرع لدى
 لم يحمي الصبر والحرمة إذ
 رب شهادة رداح فلها
 كلما ضاق به صدر العصف
 ساوب منه لدا طافه
 ففتى قدما له في ماله
 سمور به في ارضه
 ويعد به ولكن يديا
 يديا في سالة تشي الادي
 فهي طورا بالندى نهي الوري
 بالي اودى روحا منهم
 اوحى بشر من بشر كذا
 نحل به طمنا و
 ا حصوا دوا من بيت المصطفى
 وقصص اصبراً ومن اطاقهم
 لم يلقى به من مبعث
 املت من مبعث المأه
 عريت فهي على ندى
 وتدفقوا احدا من عره
 قدرا انه به من صر
 يباقي من من انص
 فقصي مكن

حمره صرا وبعثت رما
 حمره في مدي الموت مراحا
 مدي مدي انقا وكما
 صرت حرب ادراعاً وشدا
 حين لافق منه شهاده رداحا
 صدره زاد اتساعاً وانشراحا
 صل من نفث الموت الصراحا
 كما دنا من مشون المكماحا
 صرخ الم في لوع صدا
 للعدى تسبق بالطن الرماحا
 وبأخرى تظفر الجود سماحا
 وهي طورا أجل كان متاحا
 صرخوا في كرا لاها صدا
 ككح العام ويقطرن سماحا
 كالمصباح الناعا والناحا
 اعدت الى الله ونا
 ارجع من ثوب نادر فاحا
 من دم قلبه عصت حاحا
 كان من ظمى الحشا يطق الناحا
 ندمح قرب تمنح الرياحا
 لسود الرمح لم يخلص حاحا
 مع الصبر إذ عه لصاحا
 مع الخطب وقد سد البطاحا
 خطب سمر كافل الصاحا

ثاوراً ما نمت منه العدى صرعة قد أفتت الشعر امتداحا
 ونواعبها مدى الدهر شجي يتجاوبن مساءً وصباحا
 يا صريعاً نهبت منه الظبا مهجة دانت من الوجد التياحا
 يا ظلي عطشا فوق الثرى والروى من حوله صاعق راحا
 هدموا في قتله ركن الهدى واستطاحوا عهد الدين طاحا
 بكى البيض عليه شجوها والمذاكى يتصاهن نياحا
 أى يوم ملك الدنيا أسمى طبق الكون عجباً وصياحا
 يوم أضى حرم الله به للعاويز على العاف مياحا
 أبرزت منه بنات المصطفى حائرات يتقارضن المناحا
 أيها المدجج في زيافة تشر لكم كما تطوى البطاحا
 فاذا جئت الفريين أرح فاقدمت بك بمسراك النجاحا
 صل ضريح المرتضى عنى وخذ غرب عتب يملأ القلب جراحا
 قل له يا أحد الله أستمع نفثة ضاق بها الصدر فباحا
 كم رضيع لك بالطف نضى عاطشاً يقض بالراحة راحا
 أرضعته حلم النبل دماً من نجميع النحر لالدر القراحا
 ولكم ربة خدر ما رأى شخصها الوم ولا بالطل لاحا
 أصبحت ربة كوروها ترقن الميس عدواً ورواحا
 سلبت أبردما فالتحففت بوقار صانها عن أن تباحا
 واكنست برداً من الهيبة قد ردت عنها نظر العين النياحا
 لو تراها يوم أضحت بالمرى جزعاً تدب رجلا مستباحا
 حيث لامن هاشم ذو غفوة دوها في كرى يدمى السلاحا
 لنسفت التراب عن كس وغى قارع الأسد وأفناها بطاحا
 وتسكنت حشاً من حرة قد توى في قلبها الرعب فطاحا
 ولا طلفت من الأسر فنى كاد أن يقضى من انقل أجتباحا

رحمه الله

مه قصيدة لأدري

نمالي و رثاء العباس عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

يا الرجال لحادث متفانم	لو حل عالقة لدن شمامها
وكذلك الدنيا متى تحسن تسمى	ومثل ذلك تنقضي أيامها
وانبثقت يلقى الشم قبل هضامها	فلتحش منه ضلة الخطوب عظامها
فاهض الى الذكر الجمل مشمرأ	فالدكر أنبي ما اقتنعه كرامها
أوما أتاك حديث وقعة كربلا	أى وفد بلغ السماء فتامها
يوم أو الفضل استجاره الهدى	والشمس من كدر العجاج ثامها
فحى عريفته ودمدم دوما	ونذب من دون الشرى صرغامها
والبيض ورق البيض نحسب وقعها	وحل الرعد إذا كفه رغامها
من بأصل يلقى المكتوبة باسمها	والشوح برشح بالمية هامها
وانهم لا يحتل ذا هضمة	أويستقل على الهجوم رغامها
ألم تكن تدرى دريش له	طلاع كل ندية مقدمها
نظر أطل على المراق مجلياً	فأعصرت رفاً غور شمامها
وشأ الكرام فلا ترى من أمة	لنصر إلا ابن الوصى أمامها
هو ذاك مؤثر رأيا ورعيما	لو جل حدثها ولد حصامها
وأشدها بأساً وأرجحها حمى	لو صم موكمها وراع قوامها
من مقدم ضرب الجبال بمنزلها	من عزمه فترلت أعلامها
ولم يكن له من ضربة مضرة	قد كاد يلحق بالسحاب ضرامها
أغرقت به عصب أس حرب فانثت	كلى الجاه مفاشة أحلامها
ثم انثنى نحو العرات ودوه	حلات عادية يصل لجامها

(من قصيدة للشّيح عبد الحسين بن الشّيح إبراهيم العاملي)

في رثاء علي الأكبر

((بسم الله الرحمن الرحيم))

حجر على عيني يمر بها الكرى
 أقار تم ظاهها خسف الردى
 شئ مصائبهم هين محكائد
 سل كرلاكم من حثي لمحمد
 ولكم دم زاك أريقها وكم
 وبها على صدر الحسين تفرقت
 وعلى قدر من ذوانه هاشم
 أفديه من ربحانة ريانة
 بكر الذنوك على فضارة غصه
 لله بدر من مراق يجبه
 ماء الصبا ودم الوريد نجاريا
 لم أنه متممما بشيا الطبا
 يلق ذوابها بذابل مطلق
 خضبت ولكن من دم وهراته
 جمع الصفات الغر وهي ترائه
 في بأس حزة في شجاعة حيدر
 وتراه في خلق وطيب خلّاتق
 يرمي الكتب والملا غصت بها
 ويردّها قسراً على أعقابها
 من بعد نازلة بعرة أحمد
 واغتالها بصروفه الزمن الردى
 سبها ومجور وبن مصعد
 نهبت بها وكم استعدت من يد
 جثمان قدس بالسيوف مبدد
 عمرانه حرماً لأكرم سيد
 عبق شمانه بطيب المختد
 جوت بحر ظمأ وحر مهد
 إن الذنول لآفة الفصن الندى
 مرج الحام لجبه بالمسعد
 فيه ولاه طبه لم يمد
 بين الكاه واللاسته مرتدى
 ويشيم أنصها بحيد الجيد
 فاحضر رجاء العذار الاسود
 عن كل غطريف وشهم سيد
 بابا الحسين وفي مهاه أحمد
 وبلغ نطق كالنبي محمد
 في مثلها من بأسه المتوفد
 في بأس عريس العريّة ملد

ويؤب للتوديع وهو مكاد
صادى الحشا وحسامه ريان من
يشكو لخير أب ظاه وما أشتكى
فانصاع يؤثره عليه بريقه
كل حشاشته كصالية العضا
ومدائني بلقي الكريمة ناسما
لف الوغى وأحاطها جود الرحي
حتى إذا ما غاص في أوصالهم
عثر الزمان به ففقد جسمه
وحى الردى يا قاتل الله الردى
بالنجمة الحبيب هائم والدى
كيف ارتقت هم الردى لك صعدة
فلتذهب الدنيا على الدنيا القى

لظما العواد والحديد المجهـد
ماء الطلا وغليلة لم يسجد
طما الحشا بلا إلى الطامى اهدى
لو كان ثمة وبقه لم يجمد
ولساء ظما ككشعة مبرد
والموت منه عسمع وعشاهد
عنتف من ناسه ومهد
عظم قبال الأناطل أجرد
بم الفراض والقما المتفصد
مه هلال دجى وعرة فرقد
وحى الدمارين العلا والسودد
مطرودة الحكمين لم تتأود
ما بعد يومك من زمان أرصد

للسيـر رضا ابـه المـر حـوم السـير محمـد الـهنـدى

((بسم الله الرحمن الرحيم))

إب كان عدك عبدة جريها
هوى بل نها مصاحح صمرة
ولقد مررت على منازل عصمة
فيكيت حتى حلتها سجيبي
وذكرت إذ وفقت عقيلة حبي
بأنى التى ورثت مصائب أمها
لم تله عن جمع العيال وحفظهم
لم أنس إدهتكوا أحاما فانتنت

هرل بأرض الطيف كي تسقيها
ما لمت الأكباد من جاريها
نقل البهرة كان التى فيها
بكائها حرما على أهلها
در مذهولة تصنى لصوت أحيا
عدت تقائلها نصير أيتها
بفراق إخوتها وفقد بنيها
ننحكو لواءهم إلى حاميا

يدعو فمحترق القلوب كأنه يرى حشاها جمره من فيها
هذه نساؤك من يكون إذا سرت في الأمر سائقها ومن حادنها
أيسوقها زجر بضرب متونها والشعر يحدوها بسب أيها
عجبا لها بالأمس أنت نصوبها واليوم آل أمية تبديها
حسرى وعمر عليك أن لم يتركوا لك من ثباتك ساراً بكفها
وسروا رأسك في القفا وقلوبها تسموا أيه ووجدتها بضديها
إن أحروه شجاء رؤبة حاشا أو قدموه لحاله يشججها

وله مستنهضاً صاحب الأمر

(ورثاً جده الحسن عليها السلام)

أيان تمحلى يودهر ما بعد قد عسرت عليك أملى ولا تلد
طال لزمان وعندي بعد أمية بأنى عيها ولا يأتى بها الأمد
نضى الليل ولا أهوى المام وهب أمى ان عاد فكم يبقى له لب
على م أحبس عن صياتها همى ول موم تقاض دورها لمد
ولا ادأوى تلاف الهدى سقى وك يفم على أسقامه الحد
والدهر يعاشر في حملا ويحسبى يعص عبي عه المعز لا الجلك
كأنما في يدي عن نطشها مثل لا أنها لى ع هذا الزمان يد
وما دى بل دى لكن نجاحى إلى بحيف الردى والضعف لا تسد
لو كان يجمل فتكى في أحروب لما طلت م اتصه ان صلت ترعد
فيا مقداً على وجماء مر نعمها قطع المصاحح ولمع لآل مارد
نطوى الفقار به حرف عمله شمله حرة مرقالة أجرد
كأنها عرش سقيس وقد علمت بها أم فى سليمان د الحمد
جب فى المسير هناك أنك كل فلا عن الهدى فيه حتى للقطا صد
حتى يدونك الفرحان راحة نحل مر كات اللاحى بها المقد

ورقة رهب الايام سطورها
وردة نجم الخضراء قد حدث
واض قدس من الاملاك طافها
فارخص الدمع من عيني قد غلنا
وهو ولم يدع الا شجان ملك سوى
يا صاحب العصر ادركنا فليس انا
طارات عليا الي الانظار فهل
فاكل نطلعك العرا لنا مقل
ها من رمى ليل النيات وهل
كم ذا نواف شمل الظالمين لكم
فاهض هنتك نقايا انفس ظفرت
هب ان جندك معدود لجندك قد
غداة جاهد من أعدائه نفا
وعصبة جحدوا حق الحسين كما
وعاهدوه وخاوا عهده وعلى
سموا بنوهم بالمسلمين وهم
تجمعت عدة منهم بضيق بها
فشد فيهم بالانغال اذا رقت
أسد اذا لمحت حرب سوابقهم
شواسى النار في حرب عدائهم
وليدها كاد ان تعشاء شينته
صالوا وجاوا وأدوا حق سيدهم
وشاههم ثمر الدقى فاصبح في
حتى اذا حمت شمس الضحى اتقدوا

وليس تهرب من ذوبانها القد
حصبائها وعليها يحمد الحمد
طوائف كلها مروا بها مجدوا
على لبيب جوى في القلب يتقد
قلب العريسة إذ يتناشها الامد
ورد هي ولا عيش لنا رغد
بان الزكي لليل الانتظار غدا
يكاد يأتي على إنسانها الرمد
يفى اصطاروها من درعه الزرد
وشملكم يدي أعدائكم بدد
بها السواب لما ضامها الجلد
لاقى نسمين جدياً ماله عدد
جدوا باطعام مورقة واحتهدوا
من قل حق آية المرتضى جحدوا
غير الحياة لليثاق ما عهدوا
لم يعدوا قبل أهوائهم عبدوا
صدر الفضا لها أمثالها مدد
سيوفهم طر واحتفاؤا رعدوا
حماط وظلام في الوغى يجد
لها وقود اذا تدكروا وتقدد
إن لم يشب فلقد شامت له كد
في موقف فيه عى الوالد الولد
صدورهم شجر الخطى يختصد
من القنا طللا في ظلها رقدوا

وعاد رجلاً المختار منفرداً
وتربه أدركوا أو تار ما فعلت
يكره فيهم بما ضيه فيهم
لوشلت يا علة التكوين محوم
ليكن صبرت لأمر الله محتسباً
فكنت في موقف منهم بحيث على
حتى مضيت شهيداً بينهم بحيث
يا ثاوياً في هجير الشمس كفته
لا بل دا غلة نهر قتلت به
على التي عرب ولو براك وقد
وأصدرك لخب لا صدروا
ولو ترى أعين الزهراء قرنها
له على السمر رأس تستضيء به
إذا لحنت وأنت واهملت مقل
عجبت للأرض ما ساحت حواشيها
واللهوات لم لا زلزلت وعلى
الله أكبر مات الدين وانطمست
وفوضت خيم الأطلال من حرم
ورب بريرة من حدرها ولها
تقول يا إخوتي لا تبعدوا أبداً
لم يبق لي إذا نأيت لا فقد تحكمكم
إلا فني صده عن رعي أسرته
وكيف يملك دفماً وهو مرتين
ونحن فوق النياق المصعبات لنا

بين العدى ماله حام ولا عتد
بدر ولم تكفهم ثاراً لها أحد
وهم ثلاثون المأ وهو مفرد
ما كان يثبت منهم في الوغى أحد
إياه والعيش ما بين العدى نكد
رحيب صدرك وفاد القنا نقد
عبونهم شهدوا ملك الذي شهدوا
ساق الرياح ووارته القنا القصد
موى مؤداً وأما وهو مطرد
شفاء صر عك الأعداء ما حقدوا
وحلوك عن المورد ما وردوا
والنبل في جسمه كالهذب ينهد
سمر القنا وعلى وجه الثرى جسد
منها وحررت نيران الأمل كبد
وقد تفضض منها الطود والورد
من بعد سبط رسول الله أتمد
أعلامه وعفا الإيمان والرشد
المختار لما هوى من يديها العمد
قلب تقاسمه الأشجان والكبد
عن حيك وبلى والله قد بعدوا
حام فيرعى ولا راع فيفتقد
أساره ونحوك الجسم والصفد
بالسير ممتن بالأسر مضطهد
يحجب حزم الرقي والغور والسند

في كل يوم بنا للسير جملة نظوى وبرزنا بين الوري بلد
فلا حلى سوى الاسواط توسقنا ضرباً ولا سائراً غير الدجى مجد
يا آل أحمد جردوا بالشماعة لي في يوم لا والد يغنى ولا ولد
لكم بقلبي حزن لا يغيره من الزمان وبقي قلبه الابد
ثوب الجديدين بلى من تقادمه وخطبكم أبداً أثوابه جدد

ورأيضاً

أولعما أبيض الفذال وشانا أصبو لوصل الفيد أو أنصاني
هني صهوت فن بعيد غوانيا يحسن بازي المشيب غرانا
قد كان يهدين ليل شيبني فضلان حين راين فيه شهابا
والعيد من الجمع يطلع في الدجى فاذا تبليج ضوء صبح غابا
لا يمدن وإن نسير مالف بالجمع كانت يؤلف الاحبابا
ولقد وقفت لما وقفن مدامى في دار زيب بل وقفن راما
فسجعت فيها من دموعي دية وسجرت من حر الزفير شهابا
واحر فيها الدمع حتى أوشكت تلك المعاهد تلت العنابا
ودكرت حين رأيتها معجورة فيها الغراب يرد التندابا
أبيات آل محمد لما سرى عنها ابن فاطمة فعدن يبابا
وحا العراق هنية من غالب كل تراه المدرك الغلابا
صيد إذا شب الهياح وشامت إلا رعن الدما والطفل رعباً شاسا
ركروا قدم في صدور عدائهم وليعضهم جعلوا الرقاب قرابا
تجلو وجوههم دجى النقع الذي بكسر نطدته ذكاء نقابا
وتنادبت للذب عنهم حصبة ورثوا الممال أشياء وشبابا
مر يددهم للكرية ينتدب مهم ضراعة الاسود عصابا
خفوا الداعي الحرب حين دعاهم ورسوا برصة كربلاء مضابا

أسد قد اتخذوا الصوارم حلية
 ونسبوا خلق المدح ثيابا
 اتخذت عيونهم القساطل كحلها
 وأكفهم فيض النور خصايا
 يتأيلون كأنما غنى لهم
 وقع الظبا وسقام أكرواها
 رقت سيوفهم فأطرت الصلا
 بدمايتها والقع ثار بها
 وكأهم مستقلون كراعبا
 مستقلين أسنة وكما
 وحدوا الردي من دون آل محمد
 عذابا وبعدم الحياة عذابا
 ودعاهم داعي القضاء وكسهم
 فهووا على غير الثراب وإنما
 وبأوعى الاعاء وارتموا إلى
 ونحزرت فرق الضلال على ابن من
 فأقام عين المجد بهم ممردا
 أحصاهم عددا وهم عدد الحصى
 يرى بهم سيمه بذهابه
 لم أنه إذ قام بهم خاطبا
 يدعوا أنت أبا ابن بنت بيكم
 هل جئت في دين النبي ببدعة
 أم لم يوص بنا النبي وأودع
 إن لم تدفنوا بالمعاد فراجعوا
 فندوا حيارى لا يرون لوعظه
 حتى إذا أسفت علوج أمية
 صلت على جسم الحسين سيوفهم
 ومضى لمبعا لم يجد غير القبا
 طهار داب فؤاده من علة
 لحق لجسمك في الصميد مجردا
 وتسريلوا خلق المدح ثيابا
 وأكفهم فيض النور خصايا
 وقع الظبا وسقام أكرواها
 بدمايتها والقع ثار بها
 مستقلين أسنة وكما
 عذابا وبعدم الحياة عذابا
 نذب إذا الداعي دعاه أجماء
 ضموا هناك الخرد الأترابا
 دار النعم وحاوروا الاحبابا
 في يوم بدر فرق الاحزابا
 عقدت عليه سهامهم أمداها
 وأبادهم وهم الرمال حسابا
 فترام يتطايرون ذهابا
 فإذا هم لا يملكون خطابا
 وملاذك إن صرف دهرناها
 أم كنت في أحكامه مراقبا
 ثقلين قبلكم عقرة وكتابا
 أحسابكم ان كنتم أعرابا
 إلا الأسمه والسهام جوابا
 أن لا ترى قلب النبي مصابا
 فندا لساجدة الظبا محرابا
 طلا ولا عبر الجميع شرابا
 لو منعت الصخر الأصم لذابا
 عرمان تكسوه الدماء ثيابا

ترب الجبين وعين كل موحد	ودت لجسمك لو تكون تراما
لحقى لرأسك فوق مسلوب القنا	يكسوه من أواره جلدا
يتلو الكتاب على السنان وإنما	رفعوا به فوق السنان كتابا
لينح كتابُ الله عما ناب	ولينح الاسلام بفرع نانا
وليكن دين محمد من أمة	عزوا الرؤس وأمروا الادبا
هذا ان هد وهو شر أمة	من آل أحمد يستذل رقبا
ويصون نسوة ويهذي زبنا	من حذرهما وسكية وربنا
لحقى عليها حين نأسرها المدي	دلا وتركبها الباق صمنا
وتبيح نهب رحالها وتقبها	عها رجال الثيب والافتابا
سلبت مقامها وما أنفت لها	حاشا المهابة والجلال حجابا

ورأيضا

كيف يصحو بما تقول الواحي	من سفته الهوم أنكدر اراح
وعرته عما كره الحزن حتى	أفردت قلبه من الافراح
كيف تهني الحياة وقلى	بعد قتل الطهوف دامي الجراح
باب من شروا لقاء حدين	بوراق النفوس والارواح
وقهوا يدرؤن سمر العوالي	عه والسمل وقعة الاشباح
فوفوه بيض الظبا بالبحور	البهض والبيل بالوجوه الصاح
فئة إن تماور النقع ليلا	أظلموا في سماء شهب الرماح
وإذا عنت السيوف وطافت	أكؤس الموت وانفتى كل صباح
باعدوا بين قريهم والمواضي	وجسوم الاعداء والارواح
أدركوا بالحسين أكبر عيد	فقدوا في مي الطهوف أضحى
لمست ألسي من ندم طود عز	وأعاده مثل سيل البطاح
وهو يحمي دين التي بمضب	بسناء لطمة الشرك ما حي

ثم لما نال الظلم منه والشمس
وقب السط (١) يستريح قليلا
فهوى العرش للثرى وادخلت
حر قلبي لزينب إذ رأت
أحر من الخطط لظلمها فدعته
يامنار الضلال والليل داج
كنت لي يوم كنت كمها رفيعا
أزى القوم إذ عليك مرديا
إن يكن هينا عليك هوان
وتسيرى أسيرة للأعدا
فبرغى أنى أراك مقبلا
لك جسم على الرمال ورأس
بأبى الداهيون بالعز والنجدة
بأبى الواردون حوض المنايا
بأبى اللابسون حمر ثياب
أشرق الطغ منهم وزماما
فاردعت منهم بحير تهاد

وزف الدماء وثقل السلاح
فرماه القضا لله مشا
رماد المصاب منها الوى
ترب الحشم متحيا به ح
لدهوع غا تجن مصحح
وطلال الرميض واليوم صح
سجسج الظل حاق الزوح
ممويا من الكاء الساح
واعتراف مع العدى والبراس
وركوز على السيف طلاح
بين سمر القفا وبصر اصعاح
رهموه على رؤوس الروح
والباس هدى وصلاح
يوم ديدوا عن امرت ام
طرنهن ساقوا روح
على وجهه بضوء كاصح
ورحمها بها بشر صاح

وله أيضا

في وصف وداع زينب عليها السلام

همت لتقصي من توديعه وطرا
فما رفته ولكن رأسه مدها
وقد أي سوط شمر أن يودعه
وعاب عنها ولكن قلبها معه

للشيخ محمد رضا ابن الشيخ جواد النجفي

(بسم الله الرحمن الرحيم)

لا طمعت في مقلي لا طمعت كرى
هبات لم يقص حتى ملك لي وطراً
خلوت إلا لعبي السواد سها
ماسرني السامخ الجازي ولا حققت
ولا ارني درسيها حب مصحرة
فن للذين صوا في الحب بهدم
صمتك باسمع بل أصمتك بكدي
مدة لم شئت التي بارها
يوم حلا ان علي فيه ذا شط
مذوب مثل برد الصل رونقه
محاسن طور العدى من ماء جوهره
نفسي معان الردى من فلت نرى
كائن متصل في بحر راحته
أو كاشهاب بليل القمع غمبه
واحى نشدة فتك رح صعدته
ميلة لا يمن الطس حاملسا
كأنها عصن إن تزو بهما
بهزها فوق مثل الريح عاصفة
ماضى القوائيم لو أجزيتهم على
ورائه البرق يكبدون غايته
ما ماح بحر دم القتل ما غره

العت بعد الأليف السهد والسهر
كلا ولا عن عندى ذكره وطرى
إن مر مطامه مرأ حلا ومرى
حشاي للبارق الحفاق حين سرى
مكورها انخرى الأرسم الدثرا
زهت شمري عما يصنع الشعرا
مها لم تبق لي سمأ ولا بصرا
وحل حين عرى للذين أى عرى
لم تنس منه الأعادى صارماً ذكرا
براء من صدق فيه منه فبرى
لكنه للصور الحائات فرى
من إثر تلك المعاني للعدى صوراً
يموح حدا فلولا عزمه لجرى
مرأ فلولا بدي كفيه لاستعرا
فأصبح الصف مظلوماً ومشترا
سمراء لم يتطلب غيرها سمرا
دم الكفاة اجتدوا منها الردى ثمرا
والويل منهراً والأسير محددا
وجه المدير تمداه وما عثرا
أما ترى لمح غيظاً عليه ورى
إلا على كل فوج منهم عبرا

ينحو مشيها على متفيه معركا
 غاطر بنفيس النفس ينشدها
 طويل صفت العدى قد صفت اعلة
 سبعين قلوا عديداً غير أنهم
 إن قابلوا قلب جيش عاد متفتحا
 العابرين وسحر الميصر ملتطم
 والمسفين عتاق الخيل نحلهم
 فديت منهم بصيرا قام بصدده
 موكل بسداد النحر كم فتحت
 العاقد العلم المنشور يحمله
 واقبلت رمر الاعداء حاشدة
 رد الاشاهب شقرا سبل صارمه
 حتى إذا حتم الباري مقدره
 غر لم تبقى فيه بيضهم رمقا
 ملقوكم تركت بيض الصفاح به
 وظل يدي عليه غرب ناظره
 سبعون الفأ تولى حير معزم
 أعيام أن ينالوه مبارزة
 ووجهوا نحوه في الحرب أربعة
 وناقذ شك نحر الطفل ملتصا
 برته نحو يرى كفت حرمة
 يامتق اليك الأسرى بجشمها
 كلفتها دبح المسرى فهل سويت
 علستها فهي لا تنفك ناظرة
 أضى به سدف الهيجاء معتكرا
 لا يمتطى المجد من لا يرك الخطرا
 طالوا وصفهم مرقة قصرا
 يستزرون عديد القوم إن كثرا
 بأسهم أو جناحا عاد منكسرا
 والتاركين الأعداء ما طبا عبرا
 والمسيخين على الأعداء برد ثرى
 رايه قل ماضي السيف منتصرا
 قتاته من طلى أعدائه ثغرا
 والوحش مرب على آثاره حشرا
 فقال باعزم كلى مثلهم رمرا
 بمارض يصغ الأوضاح والغردا
 أجرى عليه القضاء الحتم والقدر
 على أطاحته من أوج العلى قرا
 جرحا يعوم به المسبار لو سيرا
 أخ يجيل بضاحى وجهه النظرا
 لقام فتولى شملهم خورا
 فصوروا الرأى لما صعدوا الفكرا
 السيف والسهم والخطى والحجرا
 فليته لأعدى من قومه الوزرا
 سمها ولكن لأوداح الوصى را
 فقها أسرى بآل المصطفى أسرا
 ألقه نجسب فيه الروم والخزرا
 على رؤس العوالى أنجما زهرا

للشيخ عبد الحسين الحياوى فى رثاء الحسين عليه السلام

ومستنهضاً صاحب الامر عجل الله فرجه

بسم الله الرحمن الرحيم

والأمر من حطار الصروف	أكالى الدين الحبيب
ل بنور رشد منه مرفى	ومجلى داجى الضلا
ى وقوة العاقى الضعيف	لك رنجى ضعف القو
نكم شريفاً عن شريف	شرف الأباودثته أسر
ن وأنت من ثم الأوف	أترى تقر على الهوا
م على وثن محكوف	وتشيم فيك عد هوا
يم وبعوا بهج الجوف	حادوا عن السج القو
الدرى آذن بالخسوف	والدين كوكب رشده
ة المورى ظلم السدوف	ناجلو بطلعتك المنير
صدر السيطه بالرجيف	لا بصاعقة الظبا
بالدمين على الوحيه	واترك خيول الله تعظم
وانت كالريح المصروف	عريه تستن فى العبد
ل الشم فى اليوم المحوف	بمحاجج قزن الجبا
ألمت حير أب عطاروف	واخط بك بطلقة
وصفوك بالبر الرؤف	وأرأف بهم مجلا فقد
لواك دامية القرووف	قال م أكساد الورى
إلف على فقد الأليف	حت البك حين دى
ما جرى يوم العطفوف	أفلا علمت وأنت أعلم
للسمريه والسبيوف	حت الحسن دة

جاءت تَرْفُ أُمِيَّةٌ وَالْعَدْرُ مَتَاهَا بِالرَّيْفِ
 حُشِدَتْ عَلَيْهِ جَعَامِلًا نَحَصَتْ بَيْنَ لَمَى التَّنَوُّفِ
 رَامَتْهُ أَنْ يَنْقَادَ طَوْعًا عِزَّادَةُ الْعِلْجِ الْمَسْوُوفِ
 زَعَمَتْ بِأَنْ مَصْرُفَ الْإِلَهِ فِي ذُرْوَةِ الْعِزِّ الْمُنِيفِ
 أَسْطَى عَلَيْهِمْ زَاخِفًا فِي كُلِّ مَقْدَامٍ زُخُوفِ
 وَمُدْرِي لَدَى الْكَفَا عِلَاتُهُ وَمِنْ الطَّرِيفِ
 مِنْ كُلِّ مَثَرٍ مَثَلٌ لِي الرَّدَى مَتَى الزَّيْفِ
 يَمْنَى عَمْرُوكَ الزَّيْفِ كَلْفَاهُ وَلَهَاتِ لَيْفِ
 وَنَحَالُ مَهْرُورٍ قَدِ الْإِفْلَاقُ فِي ذَاكَ الْوَقُوفِ
 وَنَعْمُوا بِهَا فَاسْتَوْقَعُوا سَيُوفُهُمْ كَوْنِي ضَيُوفِ
 بِدَعْوِ الْوَحْشِ لَأَسْأَلُ بَصَرَ لَنْصِمِ فَرْدُوسِ وَرَيْفِ
 حَقِّي دَعَا دَاعِيَ الْعَمَلِ لَأَيْلِ دَابَّةِ الْفُطُوفِ
 خَفُوهَا وَهَمَّ مَضْبِ الْجَبَا الشَّمْسُ لَدَى الْكَسُوفِ
 فَتَلَفَعُوا بِشَجِيْعِهِمْ مِثْلَ عَصَا أَسْرَى الْيَيْفِ الرَّحِيفِ
 وَاصْأَعُ فَرْدًا لَمْ يَحْدُ ثَبَّ حَوْلَةُ اللَّيْثِ الْحَمِيفِ
 مَهْنَاكَ صَالٍ عَلَى الْبَكَا فَعَلَهُ يَوْمَ الْحُسَيْفِ
 حَتَّى جَرَى الْقَدَرُ الْمُحْتَمِ فَانْتَبَى غَرَضُ الْخُتُوفِ
 أَسْفَا قَضَى وَعَلَى سَوَى حَقِطَ الْهَدَى غَيْرَ الْأَسِيفِ
 وَعَلَيْهِ تَعْدُو الْعَادِيَا تَبَا مَرْدَى النَّسَبِ اللَّفِيفِ
 فَرَصَتْنِ صَدْرَ هِدَايَةِ هُوَ مَصْدَرُ الدِّينِ الْخُتِيفِ
 لَهْفِي نَعِيهِ وَطَفْلُهُ بِيَدَيْهِ مَأْنِيْنُ الْمَقُوفِ

قد أرشفته ومائه
 لحنى عليه مدى المدى
 لحنى على صهب الندى
 لحنى على أمن الخوف
 من بعده خفاته
 وإذا شكت عنت المسير
 سلّ الأملى الأياد من
 ربات خدر ما عرف
 ما كان نصفاً أن تجا
 وبناات معتصر الخو
 يضربن بالأيدي الحدو
 وتكاد منهن القلوب
 تدعو وتهتف بالحسا
 بسهامها بدل الوشيف
 لو كان يجدينى لحنى
 أقلمن عن ذاك الوكيف
 يغيب عن عين الخوف
 أمرت على عجف الحروف
 نجاب بالضرب العنيف
 فسلن من طرف ذروف
 سوى المقاصرو السجوف
 ذها المدى فضل النصف
 رالرجس ترفل بالشفوف
 وتلك تضرب بالدقوف
 تطير من قوط الرفيف
 فالصبد كالورق الحقوف

ور في رثاء مسلم به عقيب

لو لم يكن لك من طباك فؤاد
 المر عذب مطعماً لصكة
 بينى الفتى بالدل دار معيشة
 من لم يعرف بالحفاظ وبالابا
 إن شئت عزاً خذ بمنهج مسلم
 شهم أبى إلا الحفاظ شيمة
 أو هل يطيق الدل من وشحت علا
 فضى يماضى عزمه مستقبلا
 بطل تورث من نبي عمرو الملا
 ما حلفت للزى فيك عزائم
 تحفت حنانه طاذم وصوارم
 والذل للبعد المؤئل هادم
 لسمت حجاب من الصغار أراقم
 من قد عنته للكارم هاشم
 فمضى العلى والمكرمات سلام
 منه بأعيان الفخار جراثم
 أمراً به يلبو الحسام الصارم
 حرماً يدل له الكى الحارم

للدين أرخص أى نفس ما لها فى سوق سامية المفاخر سام
 لقد اصطفاه البسط عنه ثانياً وحسام حق للشقا هو حاسم
 مذ قال لما أرسلت جند الشقا كتباً لها قلم الضلالة راقم
 أرسلت أكبر أهل بنى فبكم حكماً وفى فصل القضاء هو حاكم
 فأبى ليئت ستة الهادى على علن ونمى وهداه مطالم
 أبدت له عصب الضلالة حها والكل للشحنا عليه كاتم
 قد بايعته ومذ أنى شيطانها أحنت عليه وجمعها متراحم
 فاصراع مسلم فى الآزقة مفرداً متلداً لم ينعه مسالم
 قد بات ليته باشر اك الردى وعليه حام من النية حاتم
 وتنظمت بنظام حقد كامن للقاء ينظمها الشقا المتقادم
 فاطل معتصماً بأبيض صارم من فتكه أعداء عز الماصم
 قد حاض بحر الموت فى حملاته وعباه مصفاهم متلاطم
 فتحال مرهفه شهاباً ثاقفاً للداردين إقبض منه راجم
 وركام يمتناه بصيب حاصباً إن كرت منها جيشها المراقم
 إن أوسع الأعداء ضرباً حزمه ضافت بحيل الداردين حيارم
 وتراه طلاع التنايا فى الوغى تيكى العدى والثغر منه باسم
 غير أن للدين الخفيف مجاهداً ذمراً بها أفق الهداية قائم
 من عصبة لهم الجيوش مقامم بالعرز والعيش الدميم مقامم
 قد آمنتهم ولا أمان لغدره فبدت له بما تجن علامم
 سلبته لامة حرمه ثم اغتدى متامراً فيه ظلوم غاشم
 أسرته ملتهب العزاد من الظما وله على الوجنات دمع ساجم
 لم يك من خوف على نفس له لكه أبكاه ركب قادم
 ييكى حسينا أن يلاقى مالى من غدرهم فتباح مه محارم
 معين بارى الخلق يوقف ضارعا وله ابن يتدع المآثم شاتم

ويأتى من عليا قريش سادة
 ويدير عينيه قلم ير مسعفاً
 فرمته مكتوها من القصر الذى
 وألفته لمسلم يرى من
 ويحرق الأسواق جهراً أجسم من
 قد مثلت فيه وتعلم انه
 أو هو قوى سبط النبى مصابه
 شحت أوفى بي الطعام بقتله
 ظفر الردى نشبت بليث ملاحم
 فلتبكين عليه ظامية القلب
 يانفس ذوى من أسى لملة
 قد هدت مقتله الحسين فأسيل
 البطحاء وهو لها طليق خادم
 تبصى إليه بصره ويكأنهم
 قامت على الطليان منه قوائم
 قصر المشوم وليس يحو راحم
 تنبه للشرع الصراح ضراغم
 بمل آية للهازل عادم
 وبه تقوت للصلال دعائم
 كبراً وأنف بنى الهداية راغم
 فها أسدى القضاء الحاتم
 إذ كان يبهلها غداة يقادم
 غالت بها ليث العرين بهائم
 المعيرات وهو لذى الملة كاظم

ورأيضاً

خبيث هل دم الحى مريع نصر
 وهل بعد مائه ترون لنا طرى
 قد ابتزه صرف الردى أى بهجة
 رضى الله عهداً نوره متبهم
 وقصنا به مثل القنى أسى وقد
 حللنا به ضرع الدماح لوصفا
 وتنبأ أكبادنا بربوعه
 تشاطر ما ريع الخضب والحى
 فيا سعد دع ذكر الفيار فائقى
 ولا حاج وجدى ذكر حزوى وبارق
 يذاع بناديه لأهل الهوى سر
 سمائل يذكرو من لظائها عطر
 فامسى وناديه لغير العلى وكر
 وسحب الحيا بكي وأدمهم القطر
 فها هم راحى ردمه الحبح العبر
 لا خصب من أكافه الماحل الفقر
 أطبحت عداه البين واغتنام الدهر
 ففى دحاشط ورف سفح داشطر
 لعهد الرسوم الدثر لم يخفى الذكر
 ولا أبهى منى بالوى مدمع غمر

ولكن شغافى ذكر روضة ابن طالم
 باحة دندر قد دام من سى الشقا
 صفائن أخفتها على بنودها
 أخته عبود منهم وموانق
 أرادت به ضراً وتعلم أنه
 وسامته ذلاً وهو نسل ضراغم
 فقال لها يا نفس قرى على الردى
 لنصر الهدى كأس الحمام له حل
 فقام فختيان كأن وجوههم
 مساعير حرب تظفر الحمام صيباً
 على صاحبات فى بحار مهالك
 محجلة غر على جبهاتها
 نهول على اللجم تها كأنها
 غرايية مبيضة تهبها
 وهم فوقها مثل الجبال دوايح
 إدامات بيض الطرادم طلا
 تمادى بمستن الزال مكانها
 نهر كأسراب القطانهم الهدى
 لنيل المعالي فى الجنان تواردوا
 فأتوا كراماً عندما أجير الهدى
 بجر دفر الدهر أبيض صارماً
 فبالبين قد أظلت يمانياً
 وظلمان لم يمنع من الماء غلة
 جرى عطشه حثفاً كأن عينه

عده شى به ضمه لى
 إلى حربه فى العطف ذو لجب بحر
 فظهر ما يخفيه من طيسها البشر
 وقد فدت فيه شمتهم الهدى
 بطلته الغراء يستدفع الصر
 لها الصدى دى المحر أو القهر
 فاعز إلا معشر الردى قروا
 على أن كأس الموت مطمئنه سر
 بدور دحس لى هالاته بحر
 إذا برت منها المهدمة انتر
 لها أبيض أمواج وهيص الصلاعر
 بأقلام حرصان القنا كتب النصر
 دتاب عصا بحر حن أو دبر بحر
 سوى أمها يوم الكريهة نحر
 يوم به الانطال همتها القمر
 ترى الكل منهم اسم النحر يهتر
 نشارى طلا أصحى به عم السكر
 كأن النحر منهم يوم الوغى صف
 فراحوا ولم يعاق بأبرارهم وزر
 ولم يدم فى يوم الجلال لهم ظهر
 به أوجه الأفران بالرعب تصفر
 إذا قد وزراً عاد شعماً به الوتر
 وقد نهلت فى كفه البيض والسم
 بها الموت بحر الحام له به

تروح بنات في القفار إذا دنا
 يكر عليهم كرة الليث طاوياً
 لا يكادها نظم بلك فاته
 إذا ما دحى لبس العجاج نير
 عجبت له قلمي حشاشته ومن
 ولو لم يكن حكم المقادير نافذاً
 إلى أن هوى ملق على حر وجهه
 هوى علة الابداح من فوق مهره
 هوى وهو غيث المتقين معاذر
 فلا صبر محمود يقتل ابن فاطم
 بنفسى سخي عادته يد القضا
 يمز على الطهر البتول بأن ترى
 يمز عليها أن ما تراه محرماً
 يمز على المختار أن سليله
 وبها ناصر الدين الخفيف علمت اد
 لقد كسرت بالطم حرب قتاتكم
 قال أراك اليوم عن طلب المدى
 اتقعد يا عين الوجود لو اياً
 اتسى يتامى بالهجير ترا كفت
 وربات خدر بعدما انتهوا الحبا
 وعية علم قيدوه بحلته
 سرت تنادها الطغام أدلة
 أما أن أن تستل صارم عزمه
 تجوب المرامي فرق عجب أفاق

له نحو أجناد العدى نظر شرر
 على سغب والليث شيعته السكر
 وللهم في تار صارمه نثر
 تبليج من لثلاء طلعتة بحر
 يجمع الطلا في صدر صعدته بحر
 لعنت ديار الشرك فتلت البكر
 عقفرة في حرها يصح الصخر
 قادر يبعاء بعواشه المهر
 إذا عرست بأساعن السمر المهر
 واس لم لم يجر مدمعه عذر
 لجاد بنفس عن علامها كيا الفكر
 عزيراً لها ملق وأكمانه العفر
 عليه فرات الماء وهو لها مهر
 يرض بعتب الماديات له صدر
 لحدك جد الحطب واعص صبا الامر
 فهلا نرى منها القنا وبها كسر
 صبرت وللوتور لا يحمد الصبر
 وقد نشبت للبحي في مجدكم ظفر
 وصالية الرضاء يغل لها قدر
 ررن ولا حدير يارى ولا ستر
 بأمر طليق دأبه اللهو والخمر
 فيجذبها مصر ويقذفها مصر
 فتوسى جروحاً بالحشامات الهاشم
 وبزجرها مال وطأ ما وت زجر

نحن في شجى الصحر رجع حنيها وملا حشاها من لو عجبها جهر
 يمز على الشهم الغور نامسا نغير منها في السا أوجه غر
 يمر على الهادي الرسول نامسا قد استلبت منها المقافع والأزر
 ومستصرحات ماخاة فلم نجد لها مصرحاً إلا في شمه الأمر
 حياً بقامى ضرر فيد وعلة ببادى بي فور وابن له مهر
 فيا عيرة الاسلام هبى لمصل به اللثة البيضاء أدمها حمر
 أنفدو مقاصير لى حوامراً وآكة الأكباد بجحما قصر

للشيخ محمد الخليل رحمه الله

رحمة الله عليه وآله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

فقل لزار سوى الجبل لها نحن إلى كر الطراد عرا لها
 لها ان وهبت الارض يوم أرتكها قد انحط حلف الحاقير نرا لها
 حرام على عبدك مضمضة الكرى فان ليالى الهم طالك حسا لها
 فلا نوم حتى تود الحرب منكم ملوثة شهاب يذكي شها لها
 تساقى بأفواه الظبا من أمية مدام يجمع والرؤس حبا لها
 كأن يأيديها الظبا ونودها إلى مبح الاطال تموى حرا لها
 هراح المنايا في الكور لرفها قد التفطت حب القلوب عقا لها
 عجبت لكم أن لا نجيئكم بفسك وأن لا يقي المرهقات قرا لها
 وهذى بنوعصارة الحر أصحت على ممر الهادي بطن ذبا لها
 رقدت وهبت منك اطلال وثرها لى أن شى الحق القديم طلا لها
 طلت من سواد الثكل ما قد كسوتها فأصبح حمرأ من دماك ثبا لها
 أفى كل يوم منك صدر أرغاة تفت عليه راصات ذبا لها

يمزق أحشاء الأدمية طفرها
 لك الله مـ مؤثورة هان غلم
 كأن من بي صخر سيرك لم تكن
 وحتى كأن لم تقتصر في صدورهما
 أو الحق أن نبوي صفايا نرائكم
 وتدمر في الأحياء هدر آدمائكم
 هو ما على ريش الأفاعي غضاضة
 فما تصفح الأفعى إذا ما تلاقيا
 أبحرهما من مستكن وجارها
 بطرقها حتى يدعى صماخها
 وتساب عنه لم تساور دانه
 فذاك من شأن الأفاعي لم عدت
 أصبرا أعراف الـ اق لـ كن
 أصبرا أو لا ترفع مـ التمع ظلة
 أصبرا وسم الخط لا متعصد
 أصبرا أو يبيض الـ لم تنج حدها
 وتلك بأجراع الطغوف نساؤكم
 وتلك بأجراع الطغوف نساؤكم
 حواسر بين أفعو لم تنق حارها
 كحم انصا أكاده من الظما
 دد أنفاسا حراوا وتلقى
 فماتت بحرقن لعدى وهذه
 هوائف من عليا قر يش لمصبة
 مص حث لا اءاء خائشة الخطى
 عاد أويدي من دم الوحي فابها
 وعهدى بها صمت المرام غلابها
 مقام جفون العين قام ذبابها
 أنيب سمر لم تحك حرابها
 أكف عن الإسلام طال اجذابها
 ويبطل حتى عند حرب طلامها
 إذا سل منها ذات يوم لهاها
 على ترة كعب السليم وبهاها
 بكفت به أقرن قدما ثيابها
 ويصفو له بالرغم منها لهاها
 بنمش ولم يعطب حشاه لهاها
 بها مضر الحراء ترضى عضنها
 من الدهق ليل الكهاح احتصانها
 يحيل بياض المشرقين ضبابها
 قاهها ولم تندق طاءا حرابها
 ضراب برد الشوم ندى رقابها
 يهد الحمال الراسيات اشعابها
 عليها الفلاامودت وصافت حابها
 لها الله حصري أين منها حجابها
 تقفر لعاب الشمس فيه شرابها
 لها عيرات ليس ثنى لئصانها
 يرب مات العاديات اسكابها
 فضا الكيوف الهند ال ذبابها
 ولا رجح الاحلاء حفت مصابها

تطارحهم بالغيب شجوا وإعما	دماً فجر الصخر الأصم عتاهما
تنادى بصوت زلزال الأرض في الوردى	شجي ضعفه حتى تخيف أفعلاه
أفتيان فخر ابن عن متيائكم	خفيظتكم في الحرب إن صرنا بها
أنصفر من رعب ولم تنض بضمكم	فيحمر من سود المايا إهابها
وتقهر ما حرب على سلب ردها	وأرحلها بفاً يباح إتهامها
وتفرقها قسراً ببذاء من لظى	هو أجرها كادت تكذب عضها
على حين لا خدر ثقيل بكمره	من الشمس حيث الأرض يغلي نراها
فوادح أحرقت مقلّة الأرض والسماء	دماً صبغت وجه الصعيد مصابها
فيا من هم الهادون والصفوة إلى	عن الله قرأ قلب قوسين قامها
عليكم سلام الله مادائم الحيا	مرتها صبر يرح قدر نحمها

ورأيضاً رحمه الله

(في رثاء الحسين عليه السلام)

أهائم لا يوم لك أبصر أم ترى	جياذك ترجى عارض النقع أغبراً
طوالع في ليل القتام تحالها	وقد سدت الأفق السحاب المسحراً
بنى الغالبيين الأولى لست طامساً	أسمع في طعن أكرمك أم قرى
إلى الآن لم تجمع لك الخيل وثبة	كذلك ما تدبر بالطف ما جرى
هلم بها شعث الواسع كأنها	ذباب غصاً يمرحن بالقاع ضمراً
وان سالتك الخيل أين مفارحها	فقولي أرفق كل البيطة عثراً
فإن دماكم طعن في كل معشر	ولا تار حتى ليس بدين معشراً
ولا كدم في كربلا طاح منكم	فذاك لا جفان الحمية أسهراً
غداة أو السجود جاء يقودها	أحادل للبهجة يحمل أسهراً
عليها من الفتيان كل ابن ثرة	بعد قنبر الداع وشياً كحمراً

أشتم اذا ما اعتض للحرب غدرة
من الطاعن صدر الكتية في الوغى
هم القوم إما أجروا الحيل لم نطأ
إذا اردحوا حشداً على نفع يلقى
كأية تعد الحى منها إذا انفرت
ومن يحترم حيث الرياح تطارت
فما عبروا إلا على ظهر سابع
مضوا بالوجوه الزهر يعضاً كريمة
مقل لزار ما حينك فاقع
حرام طيك الماء ما دام مورداً
وحجر على أجفانك النوم عن دم
الهاشمى الماء يملو ودوره
وتهدد حين الطالبي و حوغها
كألك يا أسياف غداً هاشم
هى لبسها في قنله العار أسوداً
ألا مكر الداعى والكن بهاشم
اللبش تستبق النفوس مضامة
فما للبواضى طائل في حياتها
توى اليوم أحماها عن الضيم جاداً
وأطعمها الوحش من جثث المدى
نقى بعد ما رد السيف على القنا
ومات كريم العهد عند شيا القنا
فان يمين مشير الجبين فطالما
ولان يقص ظمناً تفطر قلبه

تفندق من أعطائها النقع عبرا
إذ الصف منها من حديد ثوقرا
سناحها إلا هلاصاً ومغفرا
رأيت على الليل النهار تحكورا
عن الطعن من كان الصريح المقطرا
فذلك تدعوه الحكريم المظفرا
إلى الموت لما ماجت البص أجبرا
عليها لئام النقع لاثوه أككرا
ولو مت وجداً بدم وتوفرا
لا يباء حرب أوزى الموت مصدرا
شبا السيف يأبى أن يطل ويهدرا
لوت آله حر القلوب على الثرى
جفون بن مروان ريان الكرى
نسيت فداء الطف ذاك المغفرا
أيشق إذا لم تلبس الموت أحرا
جميعاً وكانت بالمية أجدرأ
وما الموت إلا أن تميش فتقصرا
إذا ما عها مجرا عن الصرب قصرا
وأصدقها عند الحفيظة مجبرا
وأخصبها للطير ظفرا ومنفرا
ومرهقه فيها وفي الموت اثرا
يواريه منها ما عليه تحكرا
ضى الحرب في وجه الكتية غبرا
فقد راع قلب الموت حتى تقطرا

والقمح شعواء تشقى بها العدى
 وظهر فيها بين درعين نثرة
 سلى وهو أحمى من يصون كريمة
 ورأته في حومة الضرب مرهفاً
 تمش حتى مات في الهام حده
 كأن أخاه السيف أعطى صبره
 له الله مفلوراً من الصبر قلبه
 ومنعطف أموى لقبيل طافه
 لقد ولدا في ساعة هو والردى
 وفي السى بما يصطفى الخدر نسوة
 حمت خدرها يقضى وودت بنوما
 ماخضت ولا من قومها ذو حفيظة
 مشى الدهر يوم الطاف أعمى لم يدع
 وجسمها المسرى بيداء قفرة
 ولم تر حتى عينا ظل شخصها

ولود المدا ترضع الخنف عمرا
 وصبر ودرع الصبر أقوامها عرا
 واشتجع من يقتاد الحرب عسكرا
 على فلة الانصار فيه تحكرا
 وقائمه في كفه ما تمثرا
 فلم يبرح الهيجاء حتى تحكرا
 ولو كان من صم الصفا لفظرا
 فقبل منه قبله السهم مشعرا
 ومن قبله في نحره السهم كبوا
 يمر على قتيابها أن تسيرا
 زد عليها جفها لاعلى الكرى
 يقوم وراء الخدر عنها مشعرا
 عاددا لها إلا وفيه تمثرا
 ولم تدرك قبل الطف ما اليبس والرى
 إلى أن مدت في الفاضرية حصرا

ور أيضاً

(في رثاء الحسين عليه السلام)

إن لم ألق حيث جيش الموت يردحم
 لا بد أن أداوى بالقتنا فلفد
 وعندى من العزم سر لا أروح به
 لا أروضت لى العلى أباصعود رتها
 إلة بظلم قوى التي حدثت

فلا مشيت في طرق العلى قدم
 صبرت حتى هزادى كله ألم
 حتى تبوح به الحديدة الخدم
 إن هكذا ضل رعى وهو منقطع
 قدما موافقها الهيجاء لا النعم

لاجل ان ندى الحرب وهى قفا
 مالى اسالم قوما عندكم ثرى
 من حامل لولى الامر مالكة
 بان الاولى بقعدون الموت ان بهت
 الخيل عندك ملتها مرابطا
 هدى الغدور الا الاعداء هاتكة
 لا تظهر الارض من رجس المردى ابدأ
 بحيث موضع كل منهم لك فى
 أعيد سيفك أن تصدى حديدته
 قد آن أن يطر الدنيا وساكنها
 حران تدمع هام القوم صاعقة
 نهضاً فن بظباكم هامة فلقنت
 وتلك أنفالك فى الفاصين لكم
 حرائم أدتكم أن تعاجلهم
 وأن اعجب شئ أن أنكم
 ما خلت تقعد حتى تستأرلهم
 لم تبق أسيافهم على ابن تقي
 فلا وصفك إن القوم ما صفحوا
 لا صبر أو تضع الهبياء ما حملت
 هذا المحرم قد وافك صارخة
 يملأ سمك أصوات ناعية
 تعى اليك دماء غاب باصرها
 مصفوحة لم تجب عند استغاثتها
 حنت وبين يديها فتية شربت

لباها من صدور الشوم وهو دم
 لاسالمتى يد الايام انت سلوا
 تطوى على نفثات كلها حرم
 هم لدى الروح فى وجه الظبا المهم
 والبيض منها عرا أغادها السم
 وذى الجواه ألا مقحوفة تسم
 مالم يسيل فوقها سيل الدم الحرم
 دماء تقسط الصمصامة الخدم
 ولم تكن فيه نجلى هذه الغصم
 دماً أغر عليه النقع مرتك
 من كفه وهى السيف الذى علوا
 ضرباً على الدين فيه اليوم يحتكم
 مفسومة وبين الله تقسم
 بالانتقام فهلا أنت منتقم
 كان قلبك حال وهو عتدم
 وأنت دم فيها جنوه م
 فكيف تبقى عليهم لا أباً لهم
 ولا وحلك إن القوم ما حلوا
 بطلقة معها ماء الخاض دم
 بما استحلوا به أتياء الحرم
 فى مسمع الدهر من اعواها صمم
 حتى أربقت ولم يرفع لكم علم
 إلا بأدمع نكلى شقها الام
 من بحر ما نصب عينيها الظبا الخدم

موسدين على الرضاء قطرم
 سقياً اذاوين لم تفل مضاحهم
 وعائض غمار الموت طائفة
 مشوا الى الحرب متى الصاربات لها
 ولا عصاضة يوم لطف ان دنلوا
 فالجرب قدلم ان ما نوا بها فلقد
 انكبيهم اموادى الخير ان ركبت
 وللسيرف اذا الموت الرؤام فدا
 وحاررات اطار القوم اعينها
 كانت بجيت عليها قومها صرت
 يكاد من هيئة ان لا يظرف به
 فمردت من ايدى القوم حاسره
 نعم لوت جيدها بالعتب هاتفة
 عجت بهم مد على ارادها احتلفت
 نادت ويا نعدم منها مصابة
 قومي الاولى عقدت قدماً مثارهم
 عمدي بهم فصر الاعمر شامهم
 ما ملهم لا عمت منهم رسومهم
 يا عادياً عطايا انعم حملها
 عرج على اخي من عمرو العلى فارح
 وحى منهم حماه ليس بانهم
 المشيمى قري طير السما وهم
 والهاشميين وكل الناس قد علوا
 ككيات حرب ترى في كل بادية

حراقلوب على ورد لردى اودمها
 الا الدماء والا لادمع سحج
 امواحها البصر في الهامات تاظم
 فصارعوا الموت بها والقنا اجم
 صبراً بهيجاً لم تثبت لها قدم
 ماتت بها منهم الاسياف لا اعمم
 رؤسهم لم تكف كعب عزمها للحم
 في حداثها هو والآرواح يختصم
 رعباً غداً عليها حدرها هجم
 مرادفاً أرضه من عزم حرم
 حتى الملائك لولا أنهم حدموا
 نسي وليس ترى من فيه تمتد
 بقومها وحشاها ملؤف صرم
 أمدى العدو ولذكر من لها بهم
 لهم ويا ليتهم عن عنها أم
 عن الحمة ما صيموا وما اعتصم
 لا هموم وللهم الهمة
 فروا وقد حملها الاسق الرسم
 هما نصيق به الاصلاخ وحرم
 منهم بحيث اعطان الناس والكره
 من لا يرف عليه في نوعه ولم
 عمة الحار فيهم يشهد حرم
 بان للصيف أولسيف ما عشموا
 قلى أسياهم لم تحارب ارحم

قف منهم موقفاً تجلو لقلوب به من فورة الحب وستره لدى هم
 جفت عزائمهم أم زرى ردت منها الحية أم قد عنت الشيم
 أم لم نجد لدع عتي في حشاشتها فقد تصفط حمرأس في الكرم
 أين الشهامة أم أين الحفاظ أم بألف شرف الأحساب والكرام
 نسي حرائرها في الطف حامرة ولم تكن بعد الموت تلثم
 لمن أعدت عتاق الخيل بن همدت عن موقف هتكت منها به الحرم
 فما اعتذارك يا مهر ولم نثي باليهن تتم أو بالسر تهظم
 أحل ساؤك قد هزئت عاقبة وأنت من رده تحت الثرى هم
 فلتلغ الحيد عت يوم حاتمة فما عدوك حات ذلك الرحم

مما قال السيد صالح القزويني

(بسم الله الرحمن الرحيم)

طريق الممالي في شذوق لا رتم وبين أذى في روى الصوارم
 ومن خاص أمواج الرذائل هدى والقي إليه السلم من لم يسلم
 ومن حاف دل العيش طيات حياته ولد له في أعر طامع العلاقات
 امطعك أكر ذاكري وامطع السرى فما في اعتناء المجد خط لآتم
 وما العر والمعروف ولا لأصيد رى العروءة وف منه لازم
 ومث في طريق العر نعمت الماء قوت الفتى والعر أرى المعام
 نمزمك فاهض للعلى فأنشأ به صواب من المجد لا بالسكائم
 وشمر به في منبج بحر فارعا ربح المعلى بافتتاح المظالم
 نحد القفر داراً والمعاد مهلا وشرح الطابعا أو سرب القشاعم
 ولا نتخذ إلا الطلام مصبة وسمر القف ظلا وبض الصوارم
 وذال حماح الدهر منك مهمة بحلت بها هام أسرى بالأماسم
 وحض لحج لأهوال في طب إلى ألا لا الأهل إلا الأعلام

وإليك من سلم الزمان به
 فما أنا إن لم أدك المجد والعلی
 ولا حير في جداد لم قل به
 من أصم أن يقص من الضم سيد
 هم شرعوا ظم لعوارس القما
 إذا نزلوا حم القما من رالم
 سراع د، وردو حه فساد دعوا
 أشداء كحلوا معاهد شدة
 اذا عردت لبض "المصرية
 فلم في شيبهم "معي حتم أهه
 بحث علمهم آل "ب نحرما
 وكهم حررو "اضف منهم أما جدا
 والرؤس في "روح وأصلع
 "بلا حرم عسلتها ده وهما
 ولحق على "سط التي تدوده
 اد ما انتهى في كده مشرقه
 وكهم حياحي حيقرا لمت سيفه
 ترى البر "أمن ده ثم وطره
 ونحب فوق امام، قع حمامه
 ولما رأى "الحياة "مبحة
 قصي محه طمى الحشر "دافضي
 بوجه يلاق السمومية الملح
 ولو لا قضاء الله فاع أمية
 وحافظ عن الدين الحوي فتة

وإليك ألقى السلم غير مسلم
 بجد، جدى من على وفاطم
 من المجد مالا يرتقى بالسلام
 بمته أمت الصيم من آل هاشم
 كما شرعوا بالبيض نثر الحماجم
 وانزلوا حضرة الثرى بالمكارم
 نعلك اد لا قوا طوال المعاصم
 تشد المواصي قبل شد التمام
 مشد في طلال البيض ميل "المام
 ككريم لهم إلا بسم وصارم
 وجاءت عليهم باحتباء الجراتم
 على ظم بالبيض جور السوام
 تحامها خبل العدى بالمناسم
 وكدها "سج الرياح النواسم
 عن الماء أرجاس الاغادى المواشم
 ترى "مصر رقي "بين حسن غمام
 "عدارت "أنى قلبه بالقوادم
 "مهم جرى في موجه المتلاطم
 صواعق رن العارض المتراكم
 على "أصمير لموت ارتكاب العظام
 برغم "العدى حق"الملى والمكارم
 وشر يحى المشرفية باسم
 وأشبه عوامود الدابل المسم
 له لا لعش دائم الطل معم

بحرم على ماء العرات وتثنى
أنصد سر أعده يصدوها
وعب حريمه حلت
وموا فلدت المعالي زومها
وقد أحرزوا القدر المعلى بسبقهم
ولم يأل الله أسرى حواسر
حراسر من الشامتين وحودها
وتنهف شجوا بالخاء كاءا
تدري دموعها كالعقيق حواخا
تشاهد زين العابدين مكلا
وطا رايها نومة "فتب في السرى
ومن بلدة نسي الى شر بلدة

عطاشا كأمثال الفسور الحوائم
صدور المعالي في صدور الملاحم
خوادر آساد العرين الضراغم
لخافا اذا ما حطقت بالقوادم
الى الموت دون الأكرمين الحضارم
سبايا على الاكوار سبي الديالم
تسرق عن نظارها بالمعاصم
تعلن منها هاتفات الخاتم
عليهم ونار الوجد ملو الخبازم
على ظهر مهزول المطا والقراثم
وطورا يعاني فيه ثقل الادام
ومن ظالم تهدى الى شر ظالم

للشيخ صالح الكواز

((بسم الله الرحمن الرحيم))

ماضاق دمرك إلا صدرك أقضا
زداد بشراً اذا زادت نوائبه
وكلمنا عثرت رجل الزمان حماً
وكم رحمت الليالي وهي ظالمة
وكيف تعظم في الأقدار حادثة
أيام أصبح شمل الشرك مجتمعا
سائق عدى بنى ثيم لظلمهم
ماكان أودع من يوم الحسير لهم
سلا ظلمنا الظلم من أعماق حقدنا

فهل طربت لوقع الخطب مد واما
كاليد ان غشيه طلبة سطعا
أحذت في يده رقماً وطلت لما
وماشكوت لها فعلا وان فضعا
على فنى بنى المختار قد جفا
بعد الشتات وشمل الدين منصعا
امامها وثقت حرماً لها تبعها
لولا الذين لبح الخطب قد شرعا
وناولها يزيد بنس ما صنعنا

وقام نمتلا بالطف أمرهما
 وجعل كالديا جاء الدياب به
 يا ثباتاً في مقام لو حوادثه
 ومسلماً مقرداً في ضنك ملحمة
 فنه أنت فكم وثر طلعت به
 قد كان غرساً حمياً في صدورهم
 وأطلعت بعد طول الحرف أروسها
 واستأصحت نار بدر في يواطنها
 وتلكم شبيهة قامت بها عص
 ومنذ أجالوا بأرض الطف خيلهم
 لم يطلب الموت روحاً من جسمهم
 حتى إذا ما دم صاق المضا جعلت
 وغص فيهم دم المير فكان لهم
 ضرت السيف ضرأ لو فاعده
 بل لو تشاء القضا أن لا يكون كما
 وما رغبت بشيء غير ما رغبت
 لا تشمتن دراياكم عدوكم
 تبعوكم وراموا نحو صلبيكم
 أني وفي الصلوات الخس ذكركم
 فما أعانك قتل كنت ترقبه
 وما عليك هوان أن يشال على
 كأن جسمك موسى مذ هوى صمقا
 كفي بيومك حرناً أنه بكيت
 بكاك آدم حرناً يوم توشه

بيض نصيب هما قدماً له طبعاً
 ومن ثنية طلعا
 عصفن في بذل لانهار وانقلعا
 فيه نهاري عليه الشرك واجتمعما
 للحاملية في أحشائهم ورعا
 حتى إذا فزعا
 مثل السلاحف فيها أخبرت طبعما
 وأظهرت ثار من في الدار قد صرعا
 على فلورهم الشيطان قد طبعما
 والنقع أعظم والهندي قد طبعما
 إلا وصار ملك الماضي له شفعا
 أسياهم لهم في الموت مقسما
 فم الردي بعد مضغ الحرب مبتلعما
 يد القضا لا زال الشرك وانقسما
 لحكمه ورضاكم بهريان مسا
 له نفوسكم شوقاً وأن عظما
 فما أمانت لكم وحيا ولا قطعما
 غيب الله من في ذالك طبعما
 لدى المشهد للتوحيد قد شفعا
 به لك الله جم العضل قد جمعا
 مياد متك حياً المدجي صدعا
 وأن رأسك روح الله مذر فعما
 له التديون قدماً قبل أن يقعا
 وكنت نوراً سابق العرش قد سطعا

روح انكبته شجراً وقص إن
ونار قدك في قلب الخليل ما
كلت قلب كليم الله فانبجست
ولو ير الكبارض الطاف متفرداً
ولا أحب حياة بعد قتلكم
ياراكيباً شديداً في قوائمه
يحتاج متقد الرضاء مستمراً
مرداً يكذب عيبيه إذا ظرت
عج بالدينية وأصرح وشوا عها
نادى لدين إدا نأى الصرخ بهم
يكاد ينفذ قبل القصد فطلم
من كل أحد للهداء أهله
لا حيلة عفت يوماً مراطمها
بصفي إلى كل صوت مد مصطرحا
قل يا بني شدة الحمد للدين هم
قروم افقد عصمت الطوب عاصمة
لا أنتم أنتم أن لم تقم لكم
فمازها أسود بالفتح مرتك
إن لم تسوا أمضا قما لم تجدوا
فلتطلم الخيل خد الأرض عارية
ولتلا الأرض نعيان صوازمكم
ولتدل اليوم فيكم كل مرصعة
فسيتم أم تأسفتم كراتكم
أنهم حرون وهم أسرى وخدم

يكي بدمع حكى طوفاته دفعا
نيران نمرود عنه الله قد دفعا
عياه حرباً دما كاهيت منهمما
عيسى لما اختار أن ينجو ويرتقما
ولا أراد بغير الطافت مضطجما
بطوى أديم الفياق كلبا زرعما
لوجازه الطير في رمصائه وقما
في الفقر شخصاً وأذنيه إذا سمعا
نصرخة تملاً الدنيا بما حرعما
لوره قبل صدى من صوته رجما
نصر من لهم مستجداً فزعما
تلقاه معتقلاً بالريح مدرعما
ولا على الأرض يوماً حسه وصعما
للأخذ في حقه من ظالميه دعما
قامت دعائم دن الله ورائقها
ماتت بأرحا طرنا العز بالصدعا
شعواء مرهونة مرثى ومستمعا
وأيلها أبص المقصد فدعما
إلى أمي الكرم من موهج شرعما
نجدت عليا نزار للثرى ضرعما
فان ناعى حسين في السماء دعما
قطعه من دما أوداجه رجما
بعد الكرام عليهم الدال قدوفما
لعمه أين بدر قط ما دعما

فلست شدي من العباس أرفه
 نبي عني وأنتم للعباسي
 ويوم لاسب بئى سون لست
 لو ما أمهه وحدي في عجبكم
 فاما العمة اعطى التي رحمت
 من حار من نعم الباري ولا يكم
 من لي نفس على النقي موطنة
 أيلته كيف لو أصواتهم سمعا
 في يوم لاسب إلا وقد قطعا
 لجوكم وأسكن راح مرجعا
 هرفت طلي لما قد رالى قطعا
 وردا فلوروت في لدهر لارتفعا
 فلا يبالا دنيء صر أو فضا
 لا يحسن بدهر صق أو سعا

قصيدة اخرى

يا قلب ما هذى شعرا متيم
 تخمض غفطك غير طارقة اخرى
 ما رحمت لك غير ذكرى كرملا
 ورد ان فاطمة المون على طم
 ودع اعين فاما العظمى فلا
 ظورت لها في كل شيء آفة
 بكت السماء دما ولم تعرد به
 بدت لها الرس الكرام وندها
 فحين روح سال اأرى على
 ونقاب إبراهيم ما ردت له
 ولقد هوى صمعا لذكر حديثها
 واحترى يحيى أن يطوف رأسه
 وأشد ما به كل مكرون
 فترك تيم بالصلالة بعده
 عقدت شرب بعة قصبت بها
 وأمر حال بي لمرام مود
 إن الهوى عما لقيت بهود
 دأ قصبت بها فذاك بغير
 إن كبت نأصب فلتردك مود
 تلى عليها حسرة وحنين
 كبرى فكاد بها الماء يحين
 كد ولو أن العجوم عيون
 عن دى المعاريه ميم مود
 ما سار فيه فلكه المشجون
 ما سحر العرود وهو كين
 مرمى وهو مالتق هارون
 وله السامى بالحسين يكون
 من فار طم محمد محرووب
 للحشر لا يأنى عليه سكون
 للشرك منه بعد ذاك دود

برقي منبره رقي في كربلاء	صدر وصرح بالدماء جبين
لولا سقوط جنين فاطمة لما	أردى لها في كربلاء جبين
وبكسر ذاك الضلع رضت أضلع	في طيها سرّ الإله مصون
وكذا على قوده بنجاده	له على بالوثاق قرين
وكما لفاطم رقة من خلفه	لبناتها خلف العليل رفين
وزجرها بسياط فندرت تحت	بالطف من زجر لمن متون
وقطعهم تلك الأراكة دونها	فطمت يد في كربلاء ووتين
لكنها حمل الرأس على القنا	أدمى وإن سبقت به صفين
كل كتاب الله لكن صامت	هذا وهذا ناطق ومبين

لحاحي حسن القيم

إن تكن جازعا لها أو صبوراً	طبايك يحكمها أن نهجوراً
يصحبك الصدين مادمت حياً	وبأقارة وطوراً سروراً
ربما استحكك القليل فقير	وعو به استقل الكثير
فكان الفقير كان غيباً	وكان الغني كان فقيراً
لخداراً من مكرها في مقام	لست فيه تحاذر المخدوراً
لذرت أن تسيء فعلاً فامست	في بني المصطفى تقضى الذنوراً
يوم عاشور الذي قد أراها	كل يوم مصابه عاشوراً
يوم حفت بآبن النبي رجال	يملئون الدروع بأساً وخيراً
عمروها في الله آيات قدس	جاوزت فيه بيته المعموراً
ماتعت بالطف حتى كسا	ها الله في الخلاء سندساً وحريراً
لم تثر أقدامها يوم أمسى	قدم الموت في النفوس عثوراً
نقلوب كاعا البأس يدعوها	بقرع الخطوب كوفي صخوراً
رفعت حرد حيلهم سقم تقع	ألف الطير في ذراه الوكوراً

حالات يرشحون بالدم مرجحاً
 عشقوا لغادة التي أشقتهم
 فتلقوا سهامها تصدور
 لارموا الوقفة التي فطرتهم
 فثبثوا أجمعاً وغالوا بدوراً
 من صريع مرمل غسلته
 وممرى على الثرى كفته
 عفر القرب منهم كل وجه
 وساء كادت بأجنحة الزعب
 فدأروا بسوطهم فلك لصر
 صر في حيث لو ظلم بجيراً
 لو يروم القطا المثار جاحاً
 بالحسرى الفاع لم تلق إلا
 أوقفوه على الحسرم اللواني
 ففردن البحور دمعاً ولو لم
 عل مستطرداً يرى الليل درعاً
 يباين المهدى عى شكوى
 قل له إن شمت تربة أرض
 وتزودت نظرة في حيا
 قم فأذر عداك وهو الخطاب
 كأنما للنبون هارون في البعث
 قد دجى في صدورهم ليل عى
 أو ماهز طود حالك يوم
 يوم أمسى الحسين منصرف الخند

ويعر من أوأوا مشورا
 من شذاه القمع المثار عبيرا
 تركوه للسهام جفيرا
 تحت ظل القسا عفيرا
 وهروا أجلا وعاضوا بحورا
 من دماء السيوف ماء طهورا
 أمه الحرب بقع المستفيرا
 عم لدر في الدجى أن نيرا
 شطايا قلوبها أن تطيرا
 ب علمي فاعندى مستديرا
 بسوى السوط لم يجد بجيرا
 لأعانه قلوبها المدعورا
 أنما من أمية أو كعورا
 صر للبض روضة أو عديرا
 بك فان غسل فيه البحورا
 وعلى نسجه النجوم قديرا
 قلى أها نصيق الصدورا
 وطئت تله تراها تطيرا
 تكفى من مائه الشمس حورا
 المصل إن نعمل الحمام مذبرا
 لموسى عروا له وزيرا
 فيه يهوى بحم القما أن قورا
 كان للحشر شره مستطيرا
 ين فيه ونحره منحورا

أفتدى منه بخدراً صار محمى	شبا السيف عن نساء الخدورا
ليس تدرى بحركة الدرع ضمت	شخصه في ثيابه أم بشيرا
أعدت السيف كفه في فراها	فدى في الوغي بضيف المنورا
صار موسى وآل فرعون حرباً	والعصا السيف والجواد الطورا
واصرعاً بثوب هيجاء مدرجاً	وفي درع صبره قمتورا
كيف فرت في معد مسكها الأر	من وقد آذنت له أن تمورا
وقضى في الهجير ظلم ولكن	بحشى حرها بذيب الهجير
صار سداً لجسده ورق البيض	ونقع الهيجا له ككافورا
أحسين تقضى أمير نصير	مستصفاً فلا عدت النصيرا
بأبي رأسك المشهر أسي	بحمل الرمح منسه بدرا منيرا

قصيدة اخرى

يامنشا الأفلاك والأملاك بل	لولاك ما عرف الوجود وجودا
سبقت مكارمك المكارم مثلاً	ختمت لعمر نفاذك التأييدا
مارات أسئل بك كل قديعة	عاد القديم وبعد عاد ثمودا
إن لأعذر حارسك على العلى	وعلاك عذرى لو عذرت حسودا
فليحسد الحساد مثلك إنه	شرف يزيد على المدى تجديدا
ما أنصفتك عصاة جهلك إذ	جعلت لذاتك في الوجود قديدا
إذ عانفت نص الرسول عليك في	(حم) وهم كانوا عليه شهودا
ماعتك انتاعت بجوهر داتك	العلوى مفعلي المبيع زديدا
ظلت أدلتها قبل بالعمى	رشدأ وانعدم الخذل وجردا
وبما أسرت من قديم تفافها	وجرت عليه طارفاً وتليدا
المرادى المراد وأوردوا	حس الردى ومضى الحسين شهيدا

ع روابه إذ جاءهم من بعدما
 قتلوا به ذراً فأظلم ليالهم
 منعوه أن يرد المباح وصبروا
 فسنت إليه أمجد عرفوا به
 نفر حوت جمل الدنيا فسمعت
 من تلق منهم تلق كهلا أوفى
 وتبادرت طلق الأسة لازى
 وكأنها نصب ألقا محورهم
 واستنزلوا حلال الملى وأحلمهم
 فتظن عيبك أنهم صرعى وهم
 وأمام معدوم الظير فريدت
 يلقى القمار صواهدا وماهلا
 ساموه أن يرد الهوان أو المبة
 فاصاع لا معنى لهم عن عدة
 يلقى لكافة بوجه ألبج ساطع
 بساطا فتلقى البيص نعرس في الطلي
 أسد نطل له الأسود حوافها
 البرق وصارمه وأمكن لم يسق
 والصقر لخدمه وأمكن لم يصد
 بأس يسر محمداً ووصيه
 حتى إذا حم الحمام وآل لا
 عمدت له كقف العباد فسدت
 فتوى تستن الزل مقطع
 فمطوح حوت منه الثرى

ألدوا له موافقا وعمودا
 فعدوا قياماً في الصلال فعودا
 طدا له طامى الزماح وورودا
 فهد الطريق فأدركوا المقصودا
 ذال المعالي والدأ وزليدا
 علم الهدى بحر الدى الموردا
 غمرات إلا المائسات العيدا
 درر بفصلها القناء عقودا
 غرقانه فعدى العرول فعودا
 في حير دار فارهين وقودا
 المجد معدوم الصير فريدا
 ويرى الهمار فساطلا ونودا
 والمسود لا يكون مسودا
 كثرت عليه ولا يحاف عديدا
 فكأنما أموا أدام زهوردا
 فتعود فائمة الرؤس حميدا
 فتري المعنى يعكس الفتات الزودا
 النول إلا هامة ووريدا
 إلا فلوا أو غرت وكودا
 ويعبض نعل سمرة ويزيدا
 تلقى عمداً نامل وعجيدا
 سبها عدا توفيق والتسديدا
 الأوصال مشكور الفعال حميدا
 حسم المعنى والسودد المفقودا

ومجرح ما غيرت منه القنا قد كان يدراً فاعتدى شمس الضحى
 نحى أشعته المبون فككنا نحى أشعته المبون فككنا
 وتظله شجر القنا حتى أبت وتظله شجر القنا حتى أبت
 ونواكلا بالنوح تسعد مثلها ونواكلا بالنوح تسعد مثلها
 حنت فلم تر مثلن ورائها حنت فلم تر مثلن ورائها
 لا العيس نحكها إذا حنت ولا لا العيس نحكها إذا حنت ولا
 إن تمنع أعطت كل قلب حمرة إن تمنع أعطت كل قلب حمرة
 عمراتها نحي الرى لو لم يكن عمراتها نحي الرى لو لم يكن
 وعت أسيرة حدرها أسيرة طم وعت أسيرة حدرها أسيرة طم
 تحنى الشجى جلدان غلب الأسمى تحنى الشجى جلدان غلب الأسمى
 نادى فقطعت القلوب بشجوها نادى فقطعت القلوب بشجوها
 إسان عى يا حبيب أحي با إسان عى يا حبيب أحي با
 مالى دعوت فلا نجيب ولم تكن مالى دعوت فلا نجيب ولم تكن
 ألحقة شغلتك عى أم قلى ألحقة شغلتك عى أم قلى
 أهل سواك مؤمل يدعى به أهل سواك مؤمل يدعى به
 إن استعن قامت إلى نوائج إن استعن قامت إلى نوائج

للشيخ صالح الكواز

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الحداة وقد حبست مطهم من بعد ما أطلقت ماء شترنى
 ماذا وقوفك فى ملاعب حرد تجد الغفاء يربعها المسكون
 وقفوا معى حتى إذا ما استبشروا خلصوا نجياً بعد ما تركونى

ويلا من قوم أساقا صهي
قد كدت لولا الحلم من جرع لما
لكما والدهر يعلم أني
قلي يقل من الموم جالها
وأنا الذي لم أجزع لريرة
تلك الرايا الداعتا المهجتي
كيف العراء لها وكل عثبة
والبرق يذكرون وميض صوارم
والرعد يهرب عن حين نساكم
يدين قوما ما هتق بذكرهم
السالمين النفس أول صرة
لا عيب فيهم غير قبضهم الوا
سلوكوا بحاراً من دماء أمية
لو كل طمة فارس بأكفهم
حق إذا التفتهم حوت القضا
بذنتهم الميجاء فوق تلاءما
فبحال كلا ثم يونس فوفه
خذ في ثنائهم الجميل معرضاً
هم أفضل الشهداء والقتلى الالى
ليت المواكب والوصى زعيمها
بالطيف كي يروا الالى فوق القما
حملت رؤس بني أبي مكاهها
وتلبمت أشقى نمود وتبع
الواثين لظلم آل محمد

من بعد إحسان لكل قريب
ألقاه أصفق بالشمال يميني
ألقى حوادثه بحلم رزين
وتسبح عن حمل الرداء متوفى
لولا رزاياكم بي ياسين
ما لبس يبعثه لطي سجين
دمكم يحمر بها السماء ترى
أردكم في كف كل امين
في كل لحن للشجون مسين
إلا نصه صبح كل ليث عرين
والملبين الموت كل طمين
عبد أشدك السمر قبض ضمين
نظهور حيل لا تطون سفين
لم يخلق المنيار للطمون
وهي الاماني دون حير أمين
كالنور يقبض بالعرافا اللون
شجر القنا بدلا عن اليفطين
فالقوم قد جلوا عن التبيين
مدحوا بوحى في الكتاب ميين
وقفوا كوقوفهم على صفين
رعت مصاحفها انقاء منون
وشفت قديم لواعج وضعون
وسلت على تأسيس كل امين
ومحمد ملقى بلا تكفين

والقائلين قاطم آذيتنا فى طول نوح دأتم وحنين
والقاطمين أراكة كيا تظلل بظر أوراق لها وعصون
وبجمي حطب على البيت الذى لم يجتمع لولاه شجر الدين
والداخلين على البتولة بيدها والمستظلين لها أعر جنين
والقائدين إمامهم بنجاحه والمظهر تدعو خلفهم برين
خلوا بن عمى أو لا كشف للدعا راسى وأشكو للإله شجورى
ما كان ناقة صالح وفصيلها بالفضل عند الله إلا دونى
ورفت إلى القبر الشريف بمقلة عبرى وقلب مكند محزون
قالت واظفار المصاب بقلبيها ابتاه قل على العداة ممينى
أبتاه هذا السامرى وعجله تبعا ومالك الناس عن هارون
أى الزايا أتقى بتجلدى هو والوائى مذ حيت قرينى
فقدى أبى أم غصب بعلى حقه أم كسر ضلعى أم سقوط جنينى
أم أخذتم لرقى وفاضل نطلى أم جهلهم حتى وقد عرفونى
فمروا بدميك الحسين وحسنه وسألهم حتى وقد نهرونى

لا بى ذيب

(بسم الله الرحمن الرحيم)

نعم آل نعم بالفهم أقاموا ولكن عنى ربع لهم ومقام
حبست المطايا أسئل الربع عنهم ومن أين للربع القدرين كلام
لحى الله قلباً لا يزال متبهاً يسب مع العادين حيث أساموا
على دمنى سلمى بمنعرج اللوى سلام وهل يشقى المحب سلام
حليل عوجالى ولو عمر ساعة فان غربنى لوعنة وغرام
على رامة لا أبعد الله رامة سقاها من الفيث الملك ركام

لنا عند نابات بأجر صفحها نابات وحد حكلهن هيام

عشبة جنت للعراق حيام

فلم أر مثلي يوم ماوا متبها ولا كحفوني ما لهن منام
ولا كالليالي لا وفاء لهدها كان وهاما بالعبود حرام
فلم ترع يوماً دمة لاس حرة كما لا رعى لاي نبي ذمام
أنته لا رجاس العراق صفائف لها الوق بده والنفاق حتام
أن إقدم اليها أنت مولى وسيد لك الدهر عيد والزمان غلام
إن إقدم اليها أنا لك شيعة وأنت لنا دون الأمام زمام
أغشنا رعاك أفه أنت غيانا وأنت لنا في النبات عصام
فقدم لما وعده ولم تزل نبي دعاء الصالحين كرام
وساق لهم علياً كأنهم على العوالي بدور في الكمال تمام
مساعير حرب من لوى من عاب عرائنهم لم يثنى رمام
هم الصيد إلا أنهم أنحر البدي سوى أنهم المجد بين عمام
تراثت بهم أبدى الجيد وطوحت هم للسيايا أبق وسوام
معرضهم أضفى مرمصة كرملا أقام البلا والخطب حيث أقاموا
فأبرحوا كالأسد في حومة الوغى لها اللهد ميات الرماح أجام
نكلم هامات البكاة سيوفهم ومن عجب عجم لمن كلام
إلى أن تداعوا له والى وشيدت لهم في المعالي أربع وجوام
بأهل وبن أقدى وحيدا نصيره لدى الروح لدن ذابل وحسام
أبى أن يحس الصيم منه بمربع وهبات رب "فختر كيف يصام
يجرد غضاً لو يجرده على مصاب شمام ساح مه شمام
وأبيض مصقول الفرد كانه صياح تجلي عن سناه ظلام
وأسمر مثل الصل يلوى لقه وبعثته في الراغى تسام
حنانيك بامعطي السائلة حقها ومرحس من لانكاد تسام

أهل لك في وصل الحية مطلب
وردت الردى صادى العواد وساعياً
وامسيت رهن الموت من بعد ما جرى
ورصدت قراك الخيل من بعد ما عدت
فأنت الا السيف أكرم في الوغى
وليت ثفاشاه الموت وناه
فليت أكرمأ حاربتك تقطعت
وحيل غدت تردى عليك حوافراً
أصبت فلا يوم الممرات نير
فلا رفعت الدين فمدك راية
فلا المجد بمحمد قتل ابن فاطم
الا إن يوماً أى يوم دهمى العلى
وقارعة شلت من الدين مرفقاً
غدت حسين والمدايا جليلة
قصى بين أطراف الأسمه والطبا
ومن حوله أبنا أبيه ومحببه
على الارض صرعى من كحول وميتة
مرملة الاجساد مثل أهلة
وتلك الذماء الحائرات كأنها
يطعن على شم العرايين سادة
وتضرب بالأيدي لخواصى تؤلها
وتهوى مروعات بأروع أصيد

وهل لك في قطع الحياة مرام
كأن الردى شرب حلا وطعام
نكبتك موت للصكاة زوام
أولو الخيل صرعى منك ففى رهام
حدود المواضى فاعتراه كهام
وظهره فيها الدماء وشام
وأرجل يجر جاولتك جذام
عقرن فلا يلوى لمن اللحم
ولا قسرق ليلهن بشام
ولا قام للشرع الشريف قوام
ولا افضل مرفوع اليه دعام
وقارعة يحنى لها ويقسام
على مفرق العاصى حصو ورغام
وليس علما برقع وئام
بحر حنى يذكى لطاه أوام
كنل الاصاحى عالمن حمام
فرادى على حر الصفار وتوام
عراهن من مور الرياح جهام
قطا بين أجراع الطفوف حيام
فضوا وهم بيض الوجوه كرام
وأدمها كالمصبرات سحام
طليق الحيا أن تعسر عام

(الجزء الثاني من كتاب)
مَشِيرَةُ الْأَخْبَرَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ نَسْتَعِينُ

الحمد لله الذي تنوَّى الأوس حين موتها وإلى لم تمت في مآبها وحتم الجزاء
لدى يوم الساعة يوم تدعى كل أمة بإمامها ، وسلام الله على أشرف من قبضه
إليه ، وصلاته المباركة تجري مرهداً عليه وعلى آله الذين هم أحياء برزقون
عند ربهم ، الأئمة المرصين الذين ما خاب من تمسك بهم بحل الله لمواليهم الفرح
ثاني عشرهم المعيتب الظاهر ، أميون نصائر أولى اليقين وإن كان الحكمة إلهية
عن الأنصار هو المحتجب .

(ونعد) فإن المبرور العالم الذي عليه علم العلم حمق والعامل الذي ما لحق
تصهار التقوى حين سبق شيخنا العلامة وأضح الحسين الشريخ شريف حلف
السلامة لشيخ عبد الحسين بحل شيخ الطائفة صاحب الجواهر طاب ربه
وقد است نفسه لما رتب بعد ولادة ووفاء النبي وبضعته السؤل إنشئه ولادات
ووفيات ماداننا الأئمة شعراء الأمة وذيلها صحاح أجبار الحجة إمام العصر

ودوها مخلدة في صحيفة الدهر مشتقة على ما امتحنوا سلام الله عليهم به في دار
الامتحانات معزومة صبرهم أسوة للتقين من أهل الایمان طلبت من الآفاق
اليمينة لما بها من النعم واستجلب صورتها لطبع صوراً عديدة في أحسن
طبع لتعم منفعتهما الخلق وسميهاها رقيات أعلام الحق ومع الله بها جامعها الجامع
المحامد وحمدتها على استحقاقها لثواب يوم العرض شواهد .

في بيان ولادة ووفاء خاتم الانبياء ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

(في بيان ولادة ووفاء خاتم الانبياء وسيد الأصفياء ونص مضافه ومعجزاته)

الفصل الاول

(في تاريخ ولادته وما صدر من المعجانات حال الولادة) قد رتقت الامامية
الامر شد منهم على أن ولادته (ص) كانت في سابع عشر من ربيع الأول والخمسون
أكثرهم على أنها في الثاني عشر منه وشاده هم على أنه ولد في شهر رمضان
وفي امسدد القويه أنه ولد عند طلوع الفجر من يوم الجمعة سابع عشر
من ربيع الأول بعد خمسة وخمسين أو خمسة وأربعين يوماً أو ثلاثين يوماً من
هلاك أصحاب القبيل وولد لسبع نفي من ملك أو شير وان ويقال في ملك هرمن
ابن أنوشير وان وذكر الطبري أن مولده (ص) كان لاثني وأربعين سنة من
ملك أو شير وان قال وقد اشتهر عنه عليه السلام أنه قال : ولدت في زمن الملك
العاقل ، وكانت ولادته عليه السلام في الدار المعروفة بدار محمد بن يوسف وكانت للثني
صلى الله عليه وآله فرعها النبي لمقبل بن أبي طالب فباعها أولاده لمحمد بن
يوسف أخ الخجاح فأدخله في داره فلما كان من هارون أخذته أمه حيزران

فاخرجته لجمته مسجداً وهو معروف الآن يرار ويصلى فيه ويقف اقد للشراف
رؤيته وريارته والصلاة فيه .

(وروى الصدوق) في الاكمال والامالي عن أبي طالب عن عبد المطلب
قال بينما أنا نائم في الحجر إذ رأيت رؤيا أدهشتني فأنفت كاهنة قریش وعلى
مطرف حزن وحني وهي ما تسلك من شمر الرأس فضربت مكى بمن لا رتعاى
واضطرابى فلما نظرت إلى عرفت في وجهى التحير فاستوت جالسة وأنا يومئذ
سيد قومي فقالت ما شأن سيد العرب متعير اللون هل رأته من حدثان الدهر
رئت فقلت ها بلى إني رأيت رؤيا أقبلة وأنا نائم في الحجر كل شجرة قد بنت
على ظهري قد مال رأسها السماء وصرمت بأغصانها الشرق والغرب ورأيت بوراً
يزهر منها أعظم من نور الشمس سبعين صعداً ورأيت العرب والمجم ساجدة
لها وهي كل يوم تزداد عظما ووراء ورأيت رهطاً من قریش يربسون قطعها فإذا
دوا عنها أحدهم شرب من أحسن الناس وجهاً وأنظفهم ثياباً فبأ حذم وبكسر
ظهورهم ويقلع أعينهم فرفعت يدي لأتناول غصناً من أغصانها فصاح في الشاب
وقال مهلا ليس لك فيها نصيب فقلت لمن النصيب والشجرة منى ؟ فقال النصيب
لهؤلاء الذين قد تعلقوا بهم وسنعود اليها يعني تلك الجماعة بعد نزاعهم ومشاجرتهم
إلى هذه الشجرة ويؤمنون بها فيكون لهم النصيب منها فانتهت مدعوراً فرأى
متعير اللون ورأيت لون الكاهنة قد تغير ثم قالت لئن حدثت رؤيتك ليخرجن
وك من صلك بك تلك الشرق والغرب ونفى في الناس فتسرى عني غمي وهمي
فانظر أنا طالب اهلك تكون أمك وكل أو طالب يحدث بهذا الحديث والبي
قد حرح ويقول كانت الشجرة واقفة ما القاسم الأمين ونعيم ذلك الشاب
أمير المؤمنين عليه السلام .

(وعن ابن عباس) عن أبيه قال ولد لعبد المطلب عبد الله ورأيتني
وحبه نوراً يزهر كمنور الشمس فقال إن لهذا العلاء لشأناً عظيماً قال فرأيت
في منامى أنه حرح من صخرة طائر أبصر قطار جميع المغرب والمشرق ثم رجع

راجعاً حتى سقط على بيت الكعبة فوجدت له قريش كلها فيبها الناس يتأملونه
 إذ صار نوراً بين السماء والأرض وامتد حتى بلغ المشرق والمغرب فلما انتهت
 سألت كاهنة بني عزم فقالت يا عباس لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبه
 ولد يصير أهل المشرق والمغرب تبعاً له قال أبي همى أمر عبد الله إلى أن تروج
 بآمنة وكانت من أجل السماء وانما خلقاً وحلقاً فلما مات عبد الله ولدت آمنة
 رسول الله (ص) أنيته فرأيت النور بين عيديه يزهر لحملته وتفرست في وجهه
 فوجدت منه ريح المسك وصرت كأنى قطعة مسك من شدة ربحي لحديثي أمه
 أنها قالت لي أنه لما أحدى الطلق واشتد في الأمر سمعت جلة أي أصواتاً
 عظيمة وكلاماً يشبه كلام الأدميين ورأيت علماً من سندس على نصيب أحضر
 من ياقوت قد صرب بين السماء والأرض ورأيت نوراً يسلمح من رأسه حتى
 بلغ السماء ورأيت قصور الشامات كأنها شملة مار ورأيت حول من القطاة أمراً
 عظيماً وقد نشرت أجنحتها حول ورأيت شجرة الاسديفة قد سرت وهي تقول
 يا أمة ما قضيت الحكهان والاصنام من ولدك ورأيت رجلاً شاماً من أنتم الناس
 طولاً وأشدتم بياضاً ما طمته إلا عدد المطالب قد دنى مني فأحد المولود فتعل في
 فيه ومعه طشت من ذهب مصروب بالزمرد ومشط من ذهب فشق بطنه شفا
 ثم أخرج قلبه هشقه فأخرج منه نقطة سوداء فرمى بها ثم أخرج صرة من
 حريرة خضراء ففتحها فإدا فيها كالدزبرة البيضاء فحشا ثم رده إلى ما كان
 ومسح على بطنه واستطلقه فطلق فلم أفهم ما قال إلا أنه قال في أمان الله وحفظه
 وكلائته قد حشوت قلبك إيماناً وعلماً وحلماً وبقياً وعقلاً وشجاعة أنت خير
 البشر طوي لمن أتبعك وويل لمن تخلف عنك ثم أخرج صرة أخرى من حريرة
 بيضاء ففتحها فإدا فيها حاتم البوة فضرب على كتفه ثم قال أمرني رب أن أرفع
 فيك من روح القدس ففحق فيه وألله قيصاً وقال هذا أمانك من آفات الدنيا
 فهذا ما رأيت يا عباس يعني قال العباس فلم أرل أكنتم شأبه وديت الحديث
 فلم أذكره إلى اليوم إسلامي حتى ذكر في رسول الله ﷺ

(وروى الصدوق) في الامالي عن الصادق عليه السلام قال كان إبليس لعنه الله يحترق السيارات كلها ويسترق السمع فلما ولد عيسى عليه السلام منع من ثلاث سموات وصار يسترق السمع من أربع سموات ولما ولد النبي منع من جميع السيارات ورميت الشياطين بالهجوم وقالت قريش هذا قيام الساعة الذي كنا نسمع أهل الكعبة يذكرونه وقال عمرو بن أمية وكان من أرجز الجاهلية انظروا هذه الهجوم التي يمتدئ بها ويعرف بها ارمات الشتاء والصيف فان كان ربي بها فهو هلاك كل شيء وإن كانت تثبت ورعى نغيرها فهو امر حدث واصبحت الاصنام صديحة ولد النبي (ص) مكوسة واريجس في تلك الليلة ابوان كسرى وسقطت منه اربعة عشر شرفة وعاصت بحيرة ساوة وقاص وادى السيارة وحدث نيران فارس ولم تخمد قبل ذلك بألف عام (وروى) المؤيدان وهو حكيم فارس اوفقه المحرم في المنام الا حصاناً تقود حبلاً عراباً قد قطعت دجلة وانسرت في بلادهم وانقسم طاق الملك كسرى من وسطه فانخرقت عليه دجلة العراء وانتشر في تلك الليلة نور من قبل الحجر ثم استطار حتى بلغ المشرق ولم يبق ملك من ملوك الدنيا إلا واصبح مربره مكوساً والملك مخرساً لا يتكلم يومه ذلك وانتزع علم الحكمة وبطل سحر السحرة ولم يبق كاهنة في العرب الا حبيبت عن صاحبها وعظمت قريش في العرب وسما آل الله عز وجل وإنما سما آل الله لانهم في بيت الله الحرام وقالت آمنة ان ابني سقط واقفه فأنتقي الارض بيده ثم رفع رأسه الى السماء فظهر اليها ثم خرج من نور اضاء كل شيء وسمعت في الضوء قائلاً يقول انك قد ولدت سيد الناس فسميه محمداً وآنى به عبد المطلب لينظر اليه وقد باعه ما قالت أمه فأحده ووضعته في حجره ثم قال الحمد لله الذي اعطاني هذا العلام الطيب الاردان اعينه بالبيت ذي الاركان ثم عوده باركان الكعبة وقال فيه اشعاراً قل وصاح اليلس (بح) في انالسته فاجتمهوا اليه فقالوا ما الذي امرتك يا سيدنا؟ فقال لهم وبلكم قد انكرت السماء والارض منذ الليلة لقد حدث في الارض حدث عظيم ما حدث مثله منذ رفع

عسى من رسم فأخرجوا وانظروا ما هذا الحدث الذي قد حدث فافترقوا
ثم اجتمعوا اليه فقالوا ما وجدنا شيئاً فقل للناس (لح) اما هذا الامر ثم انفس
في الدنيا فخلصا حتى اتهم الى الحرم فوجدوا محمداً باللائكة يذهب اليه
فصاحوا به فجمع ثم صار مثل النور وهو المصهور فدخل من قبل الحري وهو
جبل معروف بمكة فقال له جبرئيل ع ، و ذلك لحدث الله فقال له حرف
استنك منه يا جبرئيل ما هذا الحدث مدد يديه في الارض فقال له ولد محمد فقال
له هل لنا به نصيب قال لا قال في امته قال نعم قال رحيت .

(وروى الصدوق . ه) وان شهر آشوب وغيرهما من آمة (رص)
فالت لما قرأت ولادة الى (ص) ادعاني دعشة عظيمة ففرعت من ذلك فادا
فدخل على طير ابيض ومسيح يحده على نطى فراك عى ما كنت اجده من
الخوف فبدا اما كذلك إذ دخلت على اداء طوال تقوح من رائحة المسك
والعبر سمعت كلاماً لاشبه كلام الآمين وبأيديهن اكراب من البلور الابيض
فالت آمنة فقل لي اشرد من هذا شراب فداشرت اخفاء نور وجهي وعلاء
نور ساطع وصيا لأمع ثم قل يا آمنة اشرد من هذا شراب واشري بسيد
الاداب والآخرين محمد المصطفى (ص) ثم فن المسرة وخرج فادا انا باثواب
من الدياج قد نشرت بين السماء والارض وفيه يقول حدوده من اعز الناس
ورأيت رجلاً وقفاً في الهواء بأيديهم ايق رأيت مشارق الارض ومعارها
ورأيت علماً من سدور على قصد من يافوق قد صرت بين السماء والارض
في طهر السمكة فخرج رسول الله (ص) فدا سقط الى الارض سجد تلقاء المكعبة
رافعاً يديه الى السماء كالمصرع لي ربه ورأيت سمكة بيضاء تزل من السماء حتى
عشته فسمعت ندا طرقتوا محمد (ص) شرق الارض وغربها والبحار
ليعرفوه باسمه وامتته وصورته ثم اجبت عنه اعمامة فادا انا في ثوب ابيض
من اللس وتحت حبرة حصراء وقد قبض على ثلاثة مفاتيح من اللؤلؤ الرطب
وقائل يقول قبض محمد على مفاتيح البصرة والرمح والنبوة ثم اقبلت سماعة اخرى

فبعثته عن وجهي أطول من المرة الأولى وسمعت نداء طوفوا بمحمد (ص)
 شرق الارض وغربها واعرضوه على كل روح من الجن والانس والطير
 والسمك واعطوه صفاء آدم ، ع ، ورقة نوح وحنة ابراهيم ولسان اسمعيل
 وحنان يوسف وبشرى يعقوب وصوت داود وزهد يحيى وكرم عيسى ثم
 انكشف عنه هذا ما به ويده حريه بيضاء قد طويبت طيباً شديداً وقد قبض
 عليها ورقة تل يقول قد قبض محمد على الدنيا كلها فلم يبق شيء إلا أدخل في قصته ثم
 رايت ثلاثة نفر كل الشمس تطلع من وجوههم في يد أحدهم إرقصة واحدة
 مسك وفي يده أخرى حشمت من رمرده حصرها لها أربع حواسب من كل جانب
 أو أمة بيضاء وفتل يقول هذه الدنيا فاقبض عليها يا حبيب الله فقبض على وسطها
 وفتل يقول قصصكم في يد الثالث حريرة بيضاء مطوية بشرها فأخرج
 منها غائماً تحار أنصاره الطريق فيه فعمل ذلك انطشت من الارق سبع مرات
 ثم ضرب الحاتم على كتفه ونمى في فيه فاستحطقه وطق فلم أقم ما قال إلا أنه قال
 في أمان الله وحفظه وكلماته قد حشوت فالت إيماناً وعلماً وحلماً وقيماً وعقلاً
 وشجاعة وابت حير البشر طوي لمن تيمت ودين لمن تحب عليك ثم أدخل
 بين أجنحتهم ساعية وكان الماعز به ذلك رصو ثم انصرف وحسن يلعب اليه
 ويقول إنشر يا عمر الدنيا والآخره وابت نوراً يستطع من رأسه حتى طلع
 السماء ورأيت قصور الشامات كأنها شعله نار ورأيت حول من القطة أمراً
 عظيماً قد شرت أحجتها وقال عبد المصعب لما انصفت تلك الليلة وإذا أنا ببيت
 الله تعالى قد اشتعل بالخراب الأربع وحر راجداً في مقام أروهم عليه السلام
 ثم استوى البيت فنادوا الله أكبر رب محمد الآن قد طهرني ري من الخس
 المشركين ثم انتقصت الاصنام وحررت علي وحرهما وإذا أنا بطير الارض
 حاشرة إليها وإذا حبل مكة مشرفة عليها وإذا بسحابة بيضاء نارا حيرتها فأتيت
 آمنة وقالت أما أنت أم أوي قط ؟ قالت من يقطان قلت فأين نور جهنك قالت قد
 وصعته وهذه الطير تدري أن أدومه إليها فحملته إلى أعشاشها وهذه السحابة

نظمت لذلك قلت هاتيه أنظر اليه قالت حبل بيك وبينه الى ثلاثة أيام وسالت
سيفي وقلت لتخرجينه أو لا فتلك قالت شاك وآياه فلما هممت أن ألق البيت
بادر الى من داخل البيت رجل وقال لي ارجع ورائك فلا سبيل لاحد من ولد
آدم الى رؤيته أو أن تنقص رياره الملائكة فانعدت وخرجت ولما حكى عند
عبد المطلب أنه ولد محتوياً مسروراً قال ليكوس لاسي هذا شأن

الفصل الثاني

(في بيان وصته وسائر الوقائع التي انعمت عند وفاته)

(روى المعيد والطبرسي) أنه لما تحقق عنده ~~موت~~ ^{موت} دبر أجله جد يقيم
مقاماً بعد مقام في المسلمين ويحذرهم الفتنة بعده والخلاف عليه ويؤكد وصايته
بالتسليم بسنته والاحكام عليها والوفاء بيمينهم على الافتداء بمقرنه والطاعة لهم
والصرة والحراسة والاعتصام بهم في الدين وبزجرهم عن الاختلاف والارتداد
وكان مما قل أيها الناس ان عرفاكم وانتم واردون على الخوص ألا وان سائلكم
يوم القيامة عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما فان اللطيف الخبير بأني أيها
ان يفتقرا حتى يلقياي وسألت ربي ذلك فأعابني ألا وان قد تركتهما فيكم كتاب
الله وعترتي أهل بيتي ولا تسقوهم فتعرفوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا
تعلمون هم أعلم منكم أيها الناس لا ألهيكم بعدى زجعون كما رأيت ضرب
بعضكم رقاب بعض فتلقوا في كتيبة كبحر السيل الجرار ألا وان علي بن أبي
طالب أخي ووصي يقابل بعدى على ذؤيب القرآن كما قاتلت على تنزيله وكان يقوم
مجلساً به مجلس بهذا الكلام وبحبه ثم انه عقد لاسامة بن زيد الامرة وبده
أب بحر محمد بن الامة حيث أصيب أبوه من بلاد الروم وأجمع رأيته على
اخراج جماعة من مقدمي المهاجرين والانصار في معسكره حتى لا يبق في المدينة
عدو وفاته من يتخلف ويطمع في الرياسة والتقدم على الناس بالامارة فنقد
الامرة على ما ذكره وجد في احراجهم وأمر أسامة بالعروز عن المدينة بمعسكره

إلى الجرف وحث الناس على الخروج معه وهدوهم من الانطواء عنه فبينما هو
كذلك إذ عرست له الشكابة التي توفي فيها فلما أحس بالمرض لدى عراه أخذ
يد على وائمه جماعة من الناس وتوجه إلى البقيع فقال الذي أتبعه إنني قد
أمرت بالاستغفار لأهل البقيع فأنظروا معي حتى وفيت بن أظهم وقال السلام
عليكم أهل القصور ليهكم ما أصبحتم فيه بما فيه الناس أفلت الناس كقطع الليل
المظلم يتبع آخرها أولها ثم استغفر لأهل البقيع طويلاً وأقبل على أمير المؤمنين
عليه السلام فقال إن جبرئيل كان يمرض عليّ القرآن كل سنة مرة وقد عرضته
عليّ العام مرتين ولا أراه إلا لخصر رجلي ثم قال يا عليّ إن حيرت بين حزائن
الدنيا والخلود فيها أو الحية فاحترق لقاء ربي والحية فادأ مات فاسقر عورتي
فانه لا يراها أحد إلا أكمه ثم عاد إلى منزله فبكث ثلاثة أيام موعوكا ثم خرج
إلى المسجد معصب الرأس متندباً على أمير المؤمنين ع . بيدي يديه وأعض
ابن عباس بيده الأخرى حتى صعد المنبر فجلس عليه ثم قال معاشر الناس قد
حان مي حقوقي بين أظهمكم فمن كان عندي له عدة فليأتني أعطه إياها ومن كان له
عليّ دين فليجبرني به معاشر الناس ليس بيني وبين أحد شيء يعطيه به خيراً
أو يصرف عنه شراً إلا العدل أيها الناس ولا يدعي مدح ولا ينمي منعي والذي
دعني بالحق نبياً لا يحب إلا عمر مع رحمة ولو عصيت طوبيت اللهم هل بلغت ثم
برز يصلي بالناس صلاة حميقة ثم دحر بيته وكان إذ ذاك في بيت أم سلمة فأقام
به يوماً أو يومين فجاءت عائشة إليهم تسألها أن تنقله إلى بيتها وسئلت أزواج
النبي (ص) في ذلك فآذن لها فانتقل إلى بيتها الذي نسكه عائشة واستمر المرحس
به أياماً وثقل فجاء بلال بعد صلاة الصبح ورسول الله صلى الله عليه وآله مضروب
بالمرحس فنادى الصلاة برحمتك الله فآذن بندته فقال يصلي بالناس بعضهم فآذن
مشغول بنفسه فقالت عائشة مروا أنا بكر وقالت حفصة مروا عمر فقال
رسول الله (ص) حين رأى ذلك أكمف فأنكرن صويحبات يوسف ثم قام
مبادراً خوفاً من تقدم أحد الرحلين وقد كان أمرهما بالخروج مع أسامة ولم يكن

عنده علم أنهم لم يخرجوا فلما سمع بذلك علم أنها متأخران عن أمره فبادر المكلف
 الفتنة وإزالة الشبهة وهو لا يستقل على الأرض من الصفف أخذ بيد علي
 والفصل بن عباس ورجلاه نططان الأرض من الصفف فلما خرج إلى المسجد
 وجد أبا بكر قد سبق إلى الخراب فأوى بيده أن تأخر فتأخر وقام رسول الله
 صلى الله عليه وآله مقامه وكبر واستد الصلاة إلى كان ابتدأها أو كبر ولم ين
 على ما مضى من عماله فلما سلم إنصرف إلى منزله واستدعى أنكر وعمر وجماعة
 من حضر المسجد من المسلمين ثم قال ألم أمركم أن تفتدوا جيش أسامة فقالوا
 بلى فقال صلى الله عليه وآله لم تأخرتم عن أمرى؟ فقال أبو بكر إني خرجت
 ثم رجعت لأحدد لك عهداً وقال عمر يا رسول الله إني لم أخرج لأنى لم أحب
 أن أسأل عنك الركبان فقال الذى يمدوا جيش أسامة كررها ثلاثاً ثم غمى
 عليه من التعب فكث هبته فكى المسلمون وارتفع الحجب من أرواحه وجميع
 من حضر فأفاق رسول الله (ص) فطر إليهم ثم هل اتفق دواء وكشف فقال
 له الرجل إرجع فانه ليهم فاحتلف أهل ذلك البيت منهم من قول قروا يكتب
 لكم رسول الله ومنهم من يقول القول ما قال الرجل فلما كثرت الاختلاف قال
 رسول الله قوموا فكان ابن عباس يقول الرية كل الرية ما حال بين رسول الله
 (ص) وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب .

(وروى الكليني) عن الكاظم عليه السلام قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام
 أليس كان أمير المؤمنين دع ، كاتب الوصية ورسول الله المولى عليه وجبرئيل
 والملائكة شهود قال فاطرق طويلاً ثم قال يا أماه الحسن قد كان ما قلت ولكن
 حين نزل برسول الله (ص) الأمر رأت الوصية من عند الله كتاباً مسجلاً
 نزل به جبرئيل دع ، مع أسماء الله تبارك وتعالى من الملائكة فقال جبرئيل يا محمد
 من أخرأج من عندك إلا وصيك ليقتضها من عندك وتشهد ما يدفك إياها له
 صامداً لها يعى علياً فأمر الى (ص) بأخراج من كان في البيت ما حلاً علياً
 وفاطمة بين السر والياب فقال جبرئيل يا محمد ربك يقرئك السلام ويحكك

بالتحية والاكرام ويقول هذا كتاب ما كنت عهدت اليك وشرطت عليك
 وشهدت به عليك وأشهدت به عليك ملائكتي وكفى في شهادتي يا محمد قال
 فارتعدت معاصلي الى صلي الله عليه وآله وقال يا جبرئيل ربي هو السلام ومنه
 السلام واليه يعود السلام صدق عز وجل هات الكتاب فدهمه اليه وأمره
 بدهمه الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له اقرأه فقرأه حرفاً حرفاً فقال له
 يا علي هذا عهد ربي الي وشرطه علي وأمانته وقد بلغت ونصحت وأديت
 فقال علي وأما أشهد لك بأبي أنت وأمي بالبلاغ والعصبة والتصديق علي
 ما قلت وبشهد لك سمي وبصري ولحي ودمي فقال جبرئيل ع ، وأما لكما علي
 ذلك من الشاهد فقال رسول الله (ص) يا علي أحدث وصيتي وعرفتها
 وصمت لله ولي الودع بما فيها فقال علي ع ، نعم بأبي أنت وأمي علي صماها
 وعلي الله عون وتوفيق علي أدائها فقال رسول الله (ص) يا علي ان أريد أن
 أشهد عليك بموافاتي بما يوم القيامة فقال علي نعم أشهد فقال ابن جبرئيل
 وميكائيل فيها بئى وبئى لأن وهما حاضرا ومعهما الملائكة المقربون لأشهدهم
 عليك فقال نعم أيشهدوا وأما باني وأمي أشهدهم فأشهدهم رسول الله (ص)
 وكان فيما اشترط عليه نبي (ص) بأسر جبرئيل وبما أسره الله عز وجل أن قال
 له يا علي نبي بما فيها من موالاتي الله ومعاداة عداقه والبراءة منه علي
 الصبر منك علي كدلم العبط وعلي دهاب حنك وعصب حنك وانتهاك حرمتك
 فقال نعم يا رسول الله فقال أمير المؤمنين ع ، والذي فلق الحبة ورء السمرة
 لقد سمعت جبرئيل يقول للنبي (ص) عرفه أنه تهتك الحرمة وهي حرمة الله
 وحرمة رسوله وعلي أن نخضب لحيته من رأسه بدمه قال أمير المؤمنين ع ،
 فصعقت حين سمعت الكلمة من جبرئيل حتى سقطت علي وجوهي وقلت نعم
 قلت ورصيت وإن انتهكت الحرمة وعظمت السن ومزق الكتاب وهدمت
 الكلمة وخضعت لحيتي من رأسي بدمي صاراً مخضباً أندأ حتى أقدم عليك ثم
 دعي رسول الله (ص) فاطمة والحسن والحسين ع ، وأعلمهم مثل ما أعلم

أمير المؤمنين فقالوا مثل قوله : ع ، تخشمت الوصية بحوائيم من ذهب لم نمسه
الدار ودفنت الى أمير المؤمنين عليه السلام .

(وروى المفيد) أن النبي (ص) نقل وحضره الموت وأمير المؤمنين
حاضر عنده فلما قرب حروح نفسه قال له يا علي صاع رأسي في حجرك فقد
جاء أمراؤه فادأفاصت نفسي فتناولها بيدك وامسح بها وجهك ثم وجمي الى
القبلة وتول أمرى وصل على أولئناس ولا تغارفي حتى تسجبي في رمسي فأحد
على عليه السلام رأسه ووضع في حجره فأعنى عليه : انكبت فاطمة : ع ،
تنظر في وجهه وتقول :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة الارامل
فتفتح رسول الله (ص) عينه وقال بصوت ضئيل يابى هذا قول علك
أبي طالب لا نقوليه ولكن فولي (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) فبكيت طويلا وأومأ اليها باليد منه
فدنت منه فأمر اليها شيئا تملل وجمها له ثم قبض صلى الله عليه وآله ويد
أمير المؤمنين : ع ، تحت خنكته (بجانبه) ففاضت نفسه فيها فرفعها الى وجهه
فمسح بها ثم وجهه وعمضه ومد عليه أزاره واشتد النظر في أمره

الفصل الثالث

في بيان وفاته (ص) وكيفية غسله وتكفيله ودهنه والصلاة عليه عليه السلام

المشهور بين العامة والخاصة أن وفاته (ص) كانت في يوم الاثنين وأكثر الخاصة
أن ذلك في يوم ثامن والعشرين من صفر وأكثر العامة أنه الثاني عشر من ربيع
الاول وبعضهم ثامنه وبعضهم عاشره وبعضهم ثامن عشره ولا خلاف في أن
عمره كان حينئذ ثلاثة وستين سنة وأنه بعد مضي عشر سنين من الهجرة .

(وروى الصدوق ره) في الامالي عن ابن عباس قال : لما مرض النبي
صلى الله عليه وآله وعنده أصحابه قام اليه عمار فقال : فذاك أني وأبي يا رسول الله

من يفسلك منا اذا كان ذلك منك قال ذاك عن ابن ابي طالب لانه لا يم
بعضو من اعضاءي الا اعانته الملائكة على ذلك فقال له يا رسول الله ومن يصل
عليك منا اذا كان ذلك منك قال من راحك الله ثم قال لعلي وعدي بن
ابي طالب اذ رايت روحي قد هرفت جسدي فعدى واني غشي وكهفي في
طمرى هذين اوفي بيض مصر ورد يان ولا تمالك في كهفي واحملوني حتى
نضعوني على شفير قبري فأول من يصل على الخبار من فوق عرشه ثم جبرئيل
وميكائيل وامرأئيل في جنود من الملائكة ثم الخافون بالعرش ثم سكان أهل
سماء فسماهم ثم حل أهل بيتي وسان الاقربون فالأقربون يؤمون ايماناً ويسلمون
تسليماً لا يؤدوني بصوت مادية ولا مرة ثم قال صلى الله عليه وآله يا ليل
هلم علي بالناس فاجتمع الناس وخرج متعصباً بعمامة مثوكاً على فرسه حتى
صعد المنبر فحمد الله واثني عليه ثم قال معاشر اصحابي أي بي كنتم لكم الم
اجاهد بن أظهركم ألم تنكسر رمايتي ألم يهز جيبي ألم نزل السماء على حرم
وجوهي حتى كملت الحبنى ألم اكاد الشدة مع جواهر قومي ألم أربط حجر الجعاعة
على رجلي قالوا بلى يا رسول الله لقد كنت يا رسول الله صاعراً وعن منكراً
الله ماهياً لجراكم الله عنا فصل الجزاء قال وانتم لجراكم الله ثم قال ان الله حكم
واقسم ان لا ينجوره علم عالم فاشدتم الله أي رجل معكم كانت له قس محمد مظلة
وليقتصر منه فالقصاص في دار الدنيا احب الي من القصاص في الآخرة وعلى
رؤس الملائكة والانبياء مقام اليه رجل من اقصى القوم يقال له سودة بن قيس
فقال يا رسول الله انك لما قبلت من الطائف استقبلتك وانت على بائتك العشاء
وبيدك القضيبة المشوق فرفعت القضيبة وانت تريد الراحة فأصاب رجلي
ولا ادري عمداً او خطأ فقال معاذ الله ان اكون نعمدت ثم قال يا ليل قم
الى منزل فاطمة فاتي بالقضيبة المشوق فخرج ليل وهو ينادي في سكك المدينة
من ذا الذي يعطي القصاص من قبل يوم القيامة وطرق ليل الباب على فاطمة
وهو يقول يا فاطمة قومي هو الذي يريد القضيبة المشوق فأفلت فاطمة وهي

تقول يا بلال وما يصنع والذي بالقصيب وليس هذا يوم القصيب فقال بلال
يا فاطمة أما علمت ان أباك قد صعد المنبر وهو يودع أهل الدبر والدينا فصاحت
فاطمة وأغماء لعمرك يا ابتاه من للمقراء والمساكين وابن السبيل يا حبيب الله
وحبيب القلوب ثم ما دلت بلالا القصيب فخرج حتى ماوله رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله أين الشيخ قال ها أنا ذا يا رسول الله أين أنت
وأى فقال تعال وتقص منى حتى ترضى فقال الشيخ ما كشف لي عن بطيك
فكشف عن بطنه فقال الشيخ أين أنت وأى أتأذن لي ان اصنع في على بطنك
فأذن له فقال أعوذ بوصح الفصاح من دخل رسول الله مر الساب فقال رسول الله
يا سوادة اتقوا ام تقتص فقال بل اعمو فقال اللهم اعف عن سواده كما عفى عن
بنيك محمد ثم قام فدخل بيت ام سلمة وهو يقول ربي سلم امة محمد مر البارقات
ام سلمة مالي اراك معمر ما فقال نعت إلى نفسي سلام لك في الدنيا ولا
تسمي بعد هذا اليوم صوت محمد أبدأ فقال ام سلمة واحزناه حزناً لا ندركه
الدائمة عليك يا محمداه ثم قال ادعوا لي حبيبة فأتى وقرة عبي فاطمة ثم اغشى
عليه بخات فاطمة وع. وهي تقول نفسي لعمرك الهداء ووحش لو جهك الوقي
فقال لها يا بنية إني مفارقك سلام عليك مني قالت يا ابتاه وأبن الملتقى يوم القيامة
قال عند الحساب قالت فان لم القك قال عند الشهادة قالت فان لم القك قال عند
الصراط جبرئيل عن يميني وميكائيل عن شمالي والملائكة حلقى وقدامى ينادون
رب سلم امة محمد من البار قالت فاطمة وأين والذي قال في نصر له اربعة اوراق
إلى الجنة ثم اغشى عليه فدخل بلال وهو يقول الصلاة رحمتك الله فخرج
رسول الله صلى الله عليه وآله وصلى بالناس وحفب الصلاة ثم قال ادعوا لي
على بن أبي طالب وأسامة بن زيد فجاءا فوضع يده على عاتق علي والآخرى
على أسامة ثم قال انطلقا إلى منزل فاطمة فجاءا به حتى وضع رأسه في حجرها
هذا الحسن والحسين ع. يبكيا وهما يقولان انما لنا لعمرك الفداء
ووجودها لو حكم الوفاء فسمع صوتها فقال من هذان يا علي قال هذان

انك هاتقها وقلمها وكان الحسن عليه السلام أشد نكاه فقال **كف يا حسن** فقد
 شملت علي فزل ملك الموت وقال السلام عليك فقال وعليك السلام يا ملك
 الموت لي اليك حاجة قال ما حاجتك يا بني فله قال أن لا تقبض روعي حتى
 يجيئني جبرئيل فيسلم علي وأسلم عليه فخرج ملك الموت وهو يقول يا محمداه
 فاستقبه جبرئيل عليه السلام فقال يا ملك الموت هل قصت روح محمد قال لا يا جبرئيل
 سأبى أن لا أقص روحه حتى يبعثك ويسلم عليك وتسلم عليه فقال يا ملك الموت
 أما ترى أبواب السماء قد تفتحت لروح محمد أما ترى حور العين قد تزينت
 لروح محمد (ص) ذلك جبرئيل فقال السلام عليك يا أبا القاسم قال وعليك
 السلام حبيبي جبرئيل أدنى مني منه هزل ملك الموت فقال له جبرئيل وحفظ
 وصية الله في محمد (ص) وكان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله وملك الموت
 أخذ روحه هذا كشف الثوب عن وجه رسول الله نظر الى جبرئيل فقال عند
 الشدائد تحملي فقال يا محمد إني ميت وإني ميتون كل نفس دائمة الموت
 (قال ابن عباس) وإن رسول الله (ص) كان في ذلك الموضع يقول : أدعوا
 لي حيي فجعل يدعي له رجل بعد رجل فيمرض عنه فقيل لفاطمة امضي الى
 علي فإري رسول الله يريد غيره فمشت فاطمة الى علي فله دخل فتح عيديه
 وتململ وجهه قال يا علي قارال يديه حتى أحد يديه واجلسه عنه رأسه
 ثم أغشى عليها فجاء الحسن والحسين عليهما السلام بصباحات ويبكيان حتى وقفوا على
 رسول الله ع ، فادا علي أن يجمعهما (ص) فأفاق رسول الله فقال يا علي
 دعني أشتبها وبشاهي وتزودا مني أما انهما سيظلمان بعدى ويقتلان ظلماً فبعت الله
 علي من يظلمهما بقول ذلك ثلاثاً ثم مد يده الى علي فجذبه اليه حتى أدخله تحت
 ثوبه الذي كان عليه ورضعناه علي فبسه وحمل بداجه طويلاً حتى خرجت
 روحه الطيبة فإل علي من تحت ثيابه وقال عظم الله أجوركم في بيكم فقد
 قبضه الله اليه فارتفعت الاصوات بالصيحة والبكاء فقيل لأمير المؤمنين عليه السلام
 ما لدى ما جاك به حين أدخلك تحت ثيابه فقال علي الف باب يفتح لي من كل

باب ألف ماب (وعن الباقر عليه السلام) قال لما حضرت النبي (ص) الوفاة استأذن عليه رجل فخرج اليه علي عليه السلام فقال ما حاجتك فقال أريد الدخول على النبي قال علي لست تصل اليه فاحاجتك قال لا بد لي من الدخول عليه فدخل علي عليه السلام واستأذن النبي (ص) فأذن له فدخل وجلس عند رأس النبي ثم قال يا بني الله ان الله أرسلني اليك قال وأي رسول انت قال أما ملك الموت أرسلني اليك ليحيرك بين لقائه والرجوع الى الدنيا فقال له النبي (ص) أمهلني حتى يزن حبر نيل وع ، فاستشيرني فزل حبر نيل فقال يا رسول الله الآخرة خير لك من الأولى واسوف يعطيك ربك فترضى لقاء الله خير لك فقال لقاء رب حبر لي فاهص الى ما أشرت به فقال حبر قبل ملك الموت لا تفعل حتى أعرج الى ربي وأعط فقال ملك الموت انفسد صارت نفسه في موضع لا أقدر على تأخيرها فعند ذلك قال حبر نيل هذا آخر هبوطي الى الدنيا انما كنت حاجتي فيها (وعن الباقر عليه السلام) قال قال الناس كيف الصلاة على النبي (ص) فقال علي ان رسول الله اماما حيا وميتا فدخل عليه عشرة عشرة فصلوا يوم الاثنين وليلة الثلاثاء حتى الصباح ويوم الثلاثاء حتى صلى كبرهم وصعيرهم وأثنامهم وصواحي المدينة تغير امام وكفن رسول الله (ص) في ثلاثة أثواب ردأحر حبرة وثوبين أبيصين محاريين قيل وكيف صلى عليه قال يسي ثوب وجهه وسط البيت فإذا دخل قوم داروا به وصلوا عليه ودعوا له ثم يخرجون ويدخل آخرون ثم يدخل علي وع ، القبر موضعه على يديه وأدخله معه الفصل ابن العباس فقال رجل من الانصار وهو الأوس بن الحنظل أشدكم الله أن لا تقطعوا حقا فقال له علي أدخل فدخل معها فسأله أين وضع السرير فقال عند رجل القبر وسل سلا وعائشة في الحجرة لانهم قد أخذوا جريتين بصرها ولما قبض رسول الله (ص) مات آل محمد باطول ليلة حتى طموا أن لاسماء تظلمهم ولا أعرض تقلمهم لأن رسول الله وز الاقرين والابعدين في الله عينا هم كذلك ادأنهم أت يسمعون كلامه ولا يرونه فقال السلام عليكم أهل البيت

ورحمته الله وبركاته إن في الله عزاء من كل مصيبة ودركا لما فات كل نفس ذائقة الموت وإعنا توفيق أجوركم يوم القيامة فمن رجز عن النار وأدخل الجنة فقد فار وماتت الحياة الدنيا إلا غرور إن الله اختاركم وفصلكم وطهركم وجعلكم أهل بيت نبيه (ص) واستودعكم عليه وأورثكم كتابه وجعلكم ثلوت عليه وعصا عزه وحرب لكم مثلا من يورده وعصمكم من الزلزال وآمكم من الفتن فتمزوا بعراء الله فإن الله لن يزع منكم رحمته ولن يزيل عنكم نعمته فأنتم أهل الله عز وجل الذين هم تمت النعمة وانطقت العبرة واجتمعت الكلمة وأنتم أولياء الله في تولاكم فار ومن ظلم حقكم رفق، مودنكم من الله وأحبه في كتابه على عباده المؤمنين ثم انه على نصركم ما يشاء قدير فاصبروا لمواقب الامور فانها الى الله تصير قد قبلكم من بيته وديمة واستودعكم أوليائه المؤمنين في الارض من أدى أمانته أئناه صدقة فأنتم الامانة المستودعة ولكم المودة الواجبة والطاعة المقرصة وقد قبض رسول الله (ص) وقد أكمل لكم الدين وبين لكم سبيل المخرج فلم يترك لجاهل حجة من جهل أو نجاهل أو أنكر أو نسي أو تنامى فعلى الله حسابه والله من وراء حوائجكم واستودعكم الله والسلام عليكم. (قال الراوى) وسألت أبا جهمر ع، عن أئمتهم الثمينة فقال من الله (وقال الصادق) سمعت اليهودية النسي (ص) في ذراع وكان النسي بحب الذراع والكتف ويكره الورك لقربها من الميال ولما أتى بالشواء أكل من الذراع ماشاء الله ثم قال الذراع يا رسول الله إن مسموم فتركه وماراله يفتنهض به السم حتى مات (ص) وسئل أحد الأئمة هل اغتسل على ع، حين غسل رسول الله عند موته فأجابته النسي طاهر مطهر وانكى أمير المؤمنين فعل وجرت السنة بذلك

في أحوال سيده النساء ﷺ

(بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين)

(في أحوال سيده النساء فاطمة الزهراء عليها السلام وفيه فصول)

الفصل الاول

(في ولادتها وأسمائها)

المشهور في ولادتها أنها في العشرين من جمادى الآخرة لسنتين من الهجرة
يوم الجمعة (روى) الكافي عن الباقر عليه السلام أن ولادتها بعد مبعث رسول الله
صلى الله عليه وآله خمس سنين وتوفيت ولها ثمانية عشر سنة وخمسة وسبعون
يوماً (والعامة) تروى أن مولدها قبل المبعث بخمس سنين (وروى) قمي عن
الصادق عليه السلام قال كان رسول الله (ص) يكثّر تقبيل فاطمة عليه السلام وأكرت ذلك
عائشة فقال رسول الله (ص) يا عائشة إنه لما أمرى في إلى السماء دخلت الجنة
فأدناى جبرئيل من شجرة طوى وأولى من ثمارها فأكلت لحول الله ذلك ماء
في ظهري فلما سقطت إلى الأرض وافقت خديجة فحملت بفاطمة فاقدمتها إلا
وجدت راحة شجرة طوى.

(روى الصدوق عنه) في الأمانى عن الصادق عليه السلام قال إن خديجة
لما تزوجت برسول الله (ص) هجرتها بسوء مكة فمكر لا بدخل إليها ولا يسلم
عليها ولا يقرن امرأة تدخل عليها فاستوحشت من ذلك وكان جزعها وعمها
حذراً عليه فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة دمع، تحذنها من طعام وتصبرها
وكات تكتم ذلك من رسول الله (ص) فلما دخل يوماً فسمع خديجة تحدث فاطمة
فقال يا خديجة من تحدثين؟ قالت إن الجبل الذي في نطى يحدثني ويؤسى قال

يا حديجة إن جبرئيل يخبرني أنها أنثى وأنها النسفة الطاهرة وأن الله سيجعل نسل
 منها وسيجعل من نسلها أئمة ويخلفهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه فلم تزل
 حديجة على ذلك إلى أن حصرت ولادتها فوجهت إلى نساء قريش وبني هاشم
 أن تعالين اثنين من مائتي النساء من النساء فأرسلن أنت عصبك وتزوجت بنم في
 طالب فقيراً لا مال له فأسا بجيالك فاعتمت حديجة حينها هي كذلك إذ دخلت
 عليها أربع أسوة سمر طوال كأنهن من بني هاشم فمزعت لسانهن فقالت
 أحدهن لا تخزي يا حديجة أن يرسل الله اليك ونحن أحوالك أما سارة وهذه
 آسية بنت مزاحم وهذه مريم بنت عمران نعمنا الله اليك لنلي ملك مائتي النساء
 لجاست واحدة عن يمينها وأخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من
 خلفها فرصدت فاطمة طاهرة مطهرة فلما سقطت إلى الأرض أشرق منها نور
 حتى دخل بيوت مكة ولم يبق في شرق الأرض وغربها موضع إلا أشرق فيه
 ذلك النور ودخلت عشرة من الحور أمين كل واحدة منهن معها طشت من الجنة
 وأريق في الأريق ماء من السكوتر عارونه المرأة التي بين يديها فمسحتها بماء
 السكوتر وأخرجت حرقتين بيضاوين أشد بياضاً من اللبن وأطيب ريحاً من
 المسك والعبر فمسهما واحدة وقعتهما بالثانية ثم انقطعتا فطفقت فاطمة الزهراء
 بالشهادتين وقالت أشهد أن لا إله إلا الله وأن أنى رسول الله وأن نعل سيد
 الأوصياء وودى سادات الأساط ثم سلت عليهن وسمت كل واحدة باسمها
 وأقبل يصحكن إليها وتناشرت الحور العبر وبشر أهل السماء بعضهم بعضاً
 بولادة فاطمة ع وع وحدث في السماء نور طاهر لم نره الملائكة قبل ذلك وقالت
 الأسوة حديجا يا حديجة يورك فيها وفي نسلها فتناولتها عرجة مستشرة والقمتها
 فديها فكانت سمو في اليوم كما يسمو الصبي في الشهر وكانت سمو في الشهر كما يسمو
 الصبي في السنة

الفصل الثاني

(في بعض مناقبها العجيبة ومعجزاتها العريضة)

قال أمير المؤمنين عليه السلام أن رسول الله (ص) دخل على ابنته فاطمة فإذا في عنقها قلادة فأعرض عنها فقطعتها ورمت بها فقال رسول الله (ص) انت مني يا فاطمة ثم جاء سائل فاولته القلادة ثم قال رسول الله (ص) اشتد غضب الله وعضى على من أهرق دمي وآذاني في عترتي .

(وروى الخفافون) قال أقبلت فاطمة نمتى لا والله الذي لا اله الا هو ما مشيتها نحر ممشية رسول الله فلما رآها قال مرحباً بالتي مرتين ثم قال أما ترحين أن تأتي يوم القيامة سيدة نساء هذه الامة (وقال سليمان المارسي) كانت فاطمة جالسة وقد أمما رحي نطحن بها شعيراً وقد جرحت يدها وعلى عمود الرحي دم سائل والحسين ع ، في ناحية الدار يتضور من الجوع فقلت يا بنت رسول الله درت كهناك وهذه قصة ما فقلت أو صاب رسول الله (ص) أن تكون الخدمة عليهما يوماً وعلى يوماً فكان أمس يوم خدمتها قال سليمان اني مولى عتاقة أما تأمريني أن أطحن الشعير أو أسكت الحسين ع ، فقالت أما بتسكينته أرفعني منك فطلعت شبتاً من الشعير هذا أما إقامة الصلاة فضبت واصلت مع رسول الله (ص) فلما رعت قلت املي ع ، ما رأيت فبكى وخرج ثم عاد فتبسم فقال من ذلك رسول الله (ص) فقال دخلت على فاطمة وهي مستلقية لقهاها والحسين نائم على صدرها وقد أمما الرحي تدور من غير يد فتبسم رسول الله وقال يا علي أما علمت أن لله ملائكة سيارة نخدم محمداً وآل محمد .

(وروى) الشيخ والعباشي وغيرهما عن الباقر عليه السلام وأبي سعيد الخدري أنه أصبح على أنى بن طالب ذات يوم ساعياً فقال يا فاطمة هل عندك شيء تهديبه فقالت لا والذي أكرم أنى بالنبوة وأكرمك بالوصية ما أصبح الغداً عندى شيء وما كان شيء . اطعمناه مند يومين إلا شيء كنت أؤثرك به على

نفسى وعلى أبى هذير فقال على يا فاطمة ألا أحبرتيني فأنبيكم شيئاً فقالت
يا أبا الحسن انى لأستحي أن تكلف نفسك ما لا تقدر عليه فخرج على من عند
فاطمة وع ، واذنأ ما فقه بحس الظن فاستقرض ديناراً من بيت الديار فى يد على
يريد أن يتتبع لأهله ما يصلحهم فمرض له المقداد فى يوم شديد الحر قد لوحته
الشمس من فوقه وآدته من تحته فلما رأى على بن أبى طالب وع ، أنكر شأه
قال يا مقداد ما أرعجتك هذه الساعة عن رحلك قال يا أبا الحسن خل سبيل
ولا تسألنى عما ورأتى فقال يا أخى أله لا يسعنى أن تجاوزنى حتى أعلم عليك
فقال له يا أبا الحسن رغبة الى الله واليك أن على سبيل ولا تكشفنى عن حالى
فقال له يا أخى أله لا يسعنى حالك فقال يا أبا الحسن أما اذا أبنت
هو الذى أكرم محمداً بالنبوة وأكرمك بالوصية ما أرعجت من رحلى إلا الجهد وقد
تركتم عيالى يتضورون من الجوع فلما سمعت بكاء العيال لم تحملى الارض فخرجت
مهموماً وما كبر رأسى هذه حال وقصنى فاهملت عبا على وع ، بالدموع قدان
له أحاط بالذى حلقت ما أرعجتى إلا الذى أرعجت من رحلك فقد استقرضت
ديناراً وآثرتك على نفسى فدفع الديار اليه ورجع حتى دخل المسجد فوجد
الذى (ص) صلى فيه الطهر والمصر والمغرب والعشاء فلما قصى رسول الله
صلى الله عليه وآله المغرب من بعلى وهو فى الصف الاول فغمزه رجله فقام
على وع ، معقباً خائف رسول الله حتى لحقه على باب المسجد فسلم عليه فردد
عليه فقال يا أبا الحسن هل عندك شئ فتعشاه فمبيل معك فمكث مطرفاً
الى الارض لا يرد جواباً فحياه من رسول الله (ص) وهو يعلم ما كان من أمر
الدينار ومن أين أخذه وأين وجهه وقد كان أوحى الله الى نبيه أن يتعشى الليلة
عند على وع ، فلما نظر رسول الله الى سكوت على عليه السلام فقال
يا أبا الحسن مالك لا تقول لا فأصرف أو تقول نعم فأمضى معك فقال حياً
ونكرماً فاذهب بنا فاحذر رسول الله (ص) يد على بن أبى طالب فاطلاقاً حتى
دخلا على فاطمة وهى فى مصلاها قد قضت صلاتها وحلفها جمعة تهوى دغاناً

فلما سمعت كلام رسول الله (ص) في رحلتها خرجت من مصلاها وسلمت عليه فرد عليها السلام ومسح يده على رأسها وقال لها يا بنتاه كيف أصبحت رحمتك الله عشنا عهراقة لك وقد فعل فأحدثت الجحمة ووصفها بين يدي النبي وعلي فلما نظر علي وشتم ربحه رمى فاطمة بصره رميا شديدا قالت له فاطمة سبحان الله ما أشنع ظنك وأشدّه هل أذنت فيما بيني وبينك ذببا أستوجب به السخطه قال علي عليه السلام وأي ديب أصيبته أعظم من هذا ليس عهدي اليك اليوم المأهلي وأنت تخلفين بانه يجتهد ما طعمها طاماما منذ يومين قال فطارت الى السماء فقالت ألمي يعلم في سمائه ويعلم في أرضه أن لم أكن إلا حياء فقال لها يا فاطمة أي لك هذا الطعام الذي لم أر مثل لونه قط ولم اسم مثل ربحه قط وما أكلت أطيب منه قط؟ قال فوضع رسول الله (ص) كفه الطيبة بين كفي فعمرها فقال يا علي هذا ديك ديمارك وهذا حزاء ديمارك من عبد الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم استعبر النبي (ص) باكيا وقال الحمد لله الذي أبى لي كما أن تحرجا من الدنيا ولا يجربكما بجري زكريا ومريم بنت عمران (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أن لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب).

الفصل الثالث

(في كيفية تزويجها بأمير المؤمنين عليه السلام)

قال المقيد وابن طاووس واكثر علمائنا (ره) إن تزويجها كان في ليلة الخميس ليلة إحدى وعشرين من المحرم سنة ثلاث من الهجرة وقد روى الخاصة وإمامة عن أمير المؤمنين (ع) وأم سلمة وسلمان قالوا أنه لما أذركت فاصمة عليه السلام بنت محمد مدرك النساء خطبها أكار فريش من أهل المصل والسابقة في الاسلام والشرف والمال وكان كلما ذكرها رجل من فريش لرسول الله أعرض عنه بوجهه حتى كان الرجل منهم ينظر أن في رسول الله (ص) وحيا من السماء ولقد خطبها

منه أبو بكر وعمر فقال أمرها إلى ربها وأبى أنا بكر وعمر وسعد بن معاذ
 الأنصاري كانوا ذات يوم جالسين في المسجد فتذاكروا أمر ماطمة وأنه قد
 خطبها لأشراف من رسول الله فقال أن أمرها إلى ربها إن شاء أن يزوجه
 روحها وأن علياً لم يخطبها ولم يذكرها ولا أراه يمنع من ذلك إلا قلة ذات يده
 وأنه يقع في نفسي أن الله ورسوله إنما يحسانها عليه فهل لكم في القيام إلى علي
 وذكر له ذلك فإن معه قلة ذات اليد وأسياده فخرجوا من المسجد
 والنسوا علياً في منزله فلم يجدوه وكان يصعب عليهم له الماء على من رجل من
 الأنصار بأخرة فاطلقوا معه فدا طر على اليوم قال ما ورائكم ما الذي حثم
 له ؟ فقال أبو بكر يا أبا الحسن إنه لم يبق حصنه من حصان الخير إلا ولك فيها
 سابقة وأنت من رسول الله (ص) ما مكان الذي عرفت من القراءة والصحبة
 والسابقة وقد خطب الأشراف من قرش إلى رسول الله وقال أمرها إلى ربها
 إن شاء روحها وروحها ما يملك أن تذكرها لرسول الله (ص) وتخطبها منه قال
 فتعزفت عينا على دعاء بالدعوى وقال يا أبا بكر لقد هيئت مني ساكناً
 وأيقظني لأمر كنت عنه غافلاً والله أن ماطمة لموضع رغبة وما مثلي لقد عن
 مثمها خير أنه بمعنى من ذلك ذلة ذات اليد فقال أبو بكر لا تقل هذا يا أبا الحسن
 فإن الدنيا عند الله ورسوله كهواء مشور قال ثم إن علي من أبي طالب حل ما صحبه
 وأقبل يقوده إلى منزله فشدته فيه وليس له وأقبل إلى رسول الله (ص) فكان
 رسول الله في منزل روحته أم سلمة فقلت أم سلمة من الباب فقال
 لها رسول الله ﷺ قبل أن يقول علي أنا قومي فأفتح لي الباب ومريه بالدخول
 فهذا رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فقالت هذاك أي وأبي ومن هذا
 الذي تذكر فيه هذا وأنت لم تروه ؟ فقال مع هذا رجل ليس بالخرق ولا بالزق
 هذا أحى وابن عمي وأحب الخلق إلى قالت أم سلمة فقامت بمبادرة أكاد أن
 أعثر تمرطى ففتحت الباب هذا أنا يعني من أبي طالب والله ما دخل حين فتحت
 له الباب حتى عم أي قد رجعت إلى حمري ثم أنه دخل على رسول الله ﷺ

فقال السلام عليك يا رسول الله فقال له النبي وعليك السلام يا أبا الحسن اجلس
 قالت أم سلمة اجلس عليّ ع ، بين يدي رسول الله ﷺ وجعل يطر إلى
 الأرض كأنه قصد حاجة وهو يستحي أن يديها فهو يطر إلى الأرض حياء من
 رسول الله ﷺ فقالت أم سلمة فكان النبي علم ما في نفس علي ع ، فقال له
 اني أراك أنت لحاجة فقل حاجتك وأند ما في نفسك فكل حاجة لك عندي
 مقصبة قال علي فقلت هداك أي وأمي امك لتعلم أنك أهدتني من أبي طالب
 وفاطمة بنت أسد وأما صبي ففديني بفنائك وأدنتني بأدبك فكنت أفضل من
 أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد في البر والشعقة وإن الله هداك بك وعلى يديك
 واستقدتني بما كان عليه غبري من الخيرة والضلالة والشرك والملك والله يا رسول الله
 دحري ودخيري في الدنيا والآخرة يا رسول الله وقد أحبت مع ما شدد الله
 به عندي بك أن يكون لي بيت وأن تكون لي روحه أسكن اليها وقد أقيمتك
 خاطباً راعياً أحاطت إليك انتك فاطمة فهل أنت مزوجي يا رسول الله ؟ قالت
 أم سلمة فرأيت وجه رسول الله (ص) يتهلل فرحاً ومروراً ثم تقسم في وجه
 علي ع ، فقال يا أبا الحسن هل معك شيء أزوجك به فقال علي ما يحبي عليك
 من أمري شيء وأما أمك سبي ودرعي وما يحبي وما أمك شيئاً غير هذا فقال
 له أما سيمك فلا غناء لك عنه وما ضحك تنضح به على عنك ولكي قد روجتك
 بالدرع يا أبا حسن إلا أبشرك قلت نعم هداك أي فقال لي ابشر يا أبا الحسن
 فإن الله عز وجل قد روجك فاطمة في السماء من قبل أن أزوجك في الأرض
 ولقد هبط إلى من قبل أن تأتي بك له وجوه شتى وأجسدة شتى لم أر قبله من
 أملائك مثله فقال السلام عليك ورحمة الله وركانه أنشر يا محمد واجتماع الشمل
 وطهارة النفس فقلت وما دلك فقال يا محمد أما سبطائيل الملك الموكل بأحدى
 قوائم العرش سألت ربي عز وجل أن يأذن لي في إشارتك وهذا جبرئيل في
 أثرى بمحرك بكرامة الله فما استتم كلامه حتى هبط جبرئيل علي فقال السلام
 عليك ورحمة الله وركانه يا بني الله ثم أم وضع في يدي حريرة بيضاء من

حزير الحقة وفيها سطران مكتوبان بالنور فقلت حبيبي جبرئيل ما هذه الحزيرة
وما هذه الخطوط فقال جبرئيل يا محمد ان الله عرج اطلع الى الارض اطلاعة
فاحتارك من حلقه وانتعك رسالته ثم اطلع الى الارض ثانية فاحتار لك
منها أحاد وورر أفروجه اندك فاطمة فقلت حبيبي جبرئيل ومن هذا الرجل
فقال لي أحوك في الدنيا وابن عمك في النسب علي من أن طالب وأن الله أوحى
الى الجان أن تزحر في فوه حرقت الحان والى شجرة طوى حمل الخلى والحلل
وثبتت الحور العين وأمر الله الملائكة أن تجتمع في السماء الرابعة عند البيت
المعمور فهبط من فوقها اليها وصعد من تحتها اليها وأمر الله عرج
رصوان فكتب مير الكرامة على باب بيت المعمور وهو ايسى عليه آدم وع
يوم عرس لآدم على الملائكة فأوحى إلى ملك من ملائكة حمده يقال
له راحيل أن يملؤ ذلك المير وأن يحمده بمحامده ومعجده بمعجده وأن يثني
عليه بما هو أهله وليس في الملائكة أحسن مطلقاً ولا أحلى لغة من راحيل
الملك فعلى المير وحط في البيت المعمور في جميع أهل السموات السبع
هذه الخطبة فقال الحمد لله الأول قبل أولية الأولين الباقي بعد هذا
العالمين بحمده إذ جعلنا ملائكة روحانيين وروبيته مدعين ، وله على ما أنعم
عليها شاكرون ، جميعاً من الدواب وسقربان العيوب ، وأسكننا
السموات ، وفرتنا الى السرادقات ، وحججنا النعمة والشهوات وجعل
نعمتنا وشهوتنا في تسبيحه وتقديسه الباسط رحمته الوهاب نعمته ، جل
عن إلحاد أهل الارض من المشركين ، ونعالي نعظمت عن إكث الملحدين
ثم قل بعد كلام احتار الملك الخبير صفة كرمه وعبية عظمت لأمته
سيدة السماء بنت خير النبيين ، وسيد المرسلين ، وامام المتقين فوصل حبله
بحبل رجل من أهله صاحبه المصدق دعوته المبادر الى كلمته على الوصول
بباطمة يتول بنت الرسول ، قال جبرئيل ثم أوحى الله الى أن أعقد عقد
النكاح فابى قد روجت أمي فاطمة عبيد علي بن أبي طالب فمقدت عقدة

الكاح وأشهدت على ذلك الملائكة أجمعين وكتب شهادتهم في هذه الخيرية
وقد أمرني أن أعرضها عليك وأن أحتمها بحاتم منك وأن أدهمها لي
رضوان وأن الله عز وجل لما أشهد الملائكة على ترويح فاطمة من غير أمر
شجرة طوى أن تنثر حملها من الحلق والجان فثرت ما فيها فالتفت الملائكة
والخوارج والمين وأن اخور لينها دية ويعتجرون به يا محمد أن الله أمرني
أن أمرك أن تزوج علياً من فاطمة وتقرها بعلامتي ركنين يحين هو الله
يا أبا الحسن ما عرج الملك من عندي حتى ذهب الباب الأولي مفقديك
أمرني أن يا أبا الحسن أمانى فاني خارج إلى المسجد ومروجك على رؤس
الناس قال لم خرجت مسرعاً وأنا لا أعقل في حاسق قلبي أو بكر وعمر
وقال ما ورائك فقلت زوجي رسول الله (ص) ابنته وأخبرني أن الله روجنيها
من السماء وهذا رسول الله خارج في أترى ليظهر ذلك بحضرة الناس فأظهر
المرح ورجعنا معي إلى المسجد فأتوسطناه حتى لحق يا رسول الله وإن وجهه
ليتهل فرحاً ومسروراً فقال يا ملاك قل ليك هال أجمع لي المم
والأنصار فجمعهم ثم رقي المبر لحمد الله وأثنى عليه وهل معشر المسلمين أن
جبرئيل أتاني آتياً فأخبرني عن رسول الله عز وجل أنه جمع الملائكة عند البيت
المعمر وأنه أشهدهم جميعاً أنه روح أمته فاطمة بنت رسول الله من عبده على
وأمرني أن أروجه في الأرض وأشهدكم على ذلك ثم جلس وهل اعلى قم
فاحطت لنفسك مقام لحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وقال الحمد لله شكراً
لأنهم وأياديه ولا اله الا الله شهادة قلعه ونزيبه وصلى الله على محمد
صلاة تزيده وتحطيه والكاح بما أمر الله عز وجل به ورضيه وبجسدا هذا
بما فضاه الله وأذن فيه وقد زوجني رسول الله (ص) ابنته وحمل صداقها
درعي هذا وقد رضيت بذلك فاسألوه واشهدوا فقال المسلمون لرسول الله
روجته قال نعم فقالوا: بارك الله لها وعليها ونصرف رسول الله
إلى أرواجه (وعن الصادق عليه السلام) أنه لما حطب أمير المؤمنين عليه السلام

فاطمة من رسول الله (ص) قال يا علي إنه قد ذكرها قبلك رجال ذكرت لها ذلك فرأيت الكراهة في وجهها ولكن علي رسلك حتى أخرج إليك فدخل عليها فقامت وأحدث ردائه وزعت عليه وأتته وصوره فوضأته بيدها وغسلت رجله ثم قعدت فقال لها يا فاطمة قالت ليك ما حاجتك قال إن علي بن أبي طالب من قد عرفت برأته وفصله وإسلامه وأبى قد سألت ربي أن يزوجهك خير خلقه وأحبهم إليه وقد ذكر من أمرك شيئاً فإزبر فسكنت ولم تول وجهها ولم يرفعه رسول الله (ص) كراهة مقام وهو يقول الله أكبر سكوناً إقراراً فأثابه جبرئيل فقال يا محمد روحها علي بن أبي طالب قال الله تعالى قد رضيها لها ورضيها له قال علي عليه السلام فزوجنيها رسول الله (ص) (قال الصادق) دع فاطمة علي دع ثم قل رسول الله (ص) قم مع الدرع فمقت وبعت وأحدث الثمن فسكنت الدراع في حجره فلم يسألني كم هي ولا أبا أحبرته ثم قبض قبضة ودعى بلالا فأعطاه وقال انتع لفاطمة طيباً ثم قبض من الدراهم بكلتا يديه فأعطاه أما بكر وقال انتع لفاطمة ما يصلحها من ثياب وأثاث البيت وأردهه نهار من يأسر رعدة من أصحابه فحصروا السوق وكأوا يعترضون الشيء عما يصلح فلا يشتروه حتى نمر صوره على أبي بكر فان استصلحه لإشترؤه فكان يشتروه قبيص نسمة درهم وحمار بأربعة دراهم وقطيفة سوداء خبيرية وسرير مزمل أي معروف بشرائط وهو الخوص المعتول وفراشان من خيش مصر حشو أحدهما ليف وحشو الآخر من حر الهم وأربع مرافق من آدم الطائف حشوها إدرج وسفر من صوف وحصير هجري ورحى لليد ومخضب من نحاس وسقاء من آدم وقب لاس وشش الماء ومطهرة مرفقة وجرة حصراء وكبران خزءاً حتى إذا كمل الشراء حمل أبو بكر بعض المتاع وحمل أصحاب رسول الله الباقي فلما مضى رسول الله (ص) ونظر إليه بكى وجرت دموعه ثم رفع رأسه إلى السماء وقال أرك الله لقوم آمنتهم الخرف (قال) علي عليه السلام ولما روجي رسول الله فاطمة بحضور جميع الصحابة مكثت بعد ذلك شهراً لا أعاد رسول الله

صلى الله عليه وآله في أمر فاطمة إستحياء غير أبي كثر إذا حلوت مع رسول الله
 يقول يا أبا الحسن ما أحسن زوجتك وأحملها إبشر فقد روجتكم سيدة النساء
 فلما كان بعد شهر دخل على أبي عقيق وقال يا أبا يحيى ما رحت بشيء كافر حتى
 يزويحك فاطمة يا أبا يحيى فإياك لا تسأل رسول الله بدخلها عليك فتقر عيننا
 ما جنح شملكما قال على والله يا أبا يحيى إني لأحب ذلك وأبكر الحياء بمعنى فقال
 عقيب أقسمت عليك إلا قت معي ففمننا زبد رسول الله (ص) فبقيا في طريقهما
 أم أيمن مولاة رسول الله فذكر ما ذلك لها فقالت لا تفعل ودعنا نحن بكلمه فإن
 كلام النساء في هذا الأمر أحسن وأوقع بقلوب الرجال ثم أئذنت راجعة إلى
 أم سلمة وأعلمتها بذلك وأعدت نساء إلى (ص) فجنهن عند رسول الله وكان
 في بيت عائشة فأحدث به وفن فدبهاك بأماننا وامامتنا يا رسول الله إنا قد
 اجتمعنا لأمر لو أن حديجة في الأحياء لقرت عينا قالت أم سلمة فلما ذكر ما
 حديجة بكى رسول الله (ص) وقال حديجة وأين مثل حديجة صدقتي حين
 كدني الناس وواربني على دين الله وأعانني عليه ما لها إن الله عز وجل أمرني
 أن أنشر حديجة كنت في الحجة من قصص الرمد لا صحت فيه ولا صب قالت
 أم سلمة فدبهاك آماننا وامامتنا إني لم تذكر من حديجة أمراً إلا وقد كانت
 كذلك غير أنها قد صحت إلى ربها والله الله بذلك وجمع بينا وبينها في حسنة
 يا رسول الله هذا أحرك في الدنيا وبن عمك في النسب على من أن طالب بحب
 أن تدخل عليه زوجته ويجمع شمله فقال يا أم سلمة فإياك على لا يطلب مني زوجته
 فقد كما توقع منه ذلك فعلت بمنع الحياء منك فأتت أم أيمن فقال لي إنطلق
 إلى على فأتيت به فخرجت هذا على ينتظري فلما رأيته قال ما وراءك قلت أحب
 رسول الله (ص) فإني قد دخلت عليه وقرأ أرواحه فدخان البيت وجلست بين
 يديه مطرقاً حياء منه فقال أنتخب أن أدخل عليك زوجتك فقلت وأما مطرق
 أجل فذاك أني وأمي فقال يا أبا الحسن ادخلها عليك في ليالتنا هذه أو ليلة غد
 إن شاء الله تعالى فقامت فحاصروا ثم التفت إلى النساء فقال من هاهنا فقالت

أم سلمة أما أم سلمة وهذه ربيب وهذه لالة وهالة فقال هيئوا لاني واب
 عني في حجرى بيتاً فقالت أم سلمة في أى حجر قال في حجرتك وأمر نساءه أن يزين
 ويصلحن من شأنها قالت أم سلمة وسالت فاطمة هل عندك طيب ادخرته لنفسك
 فأنت تقارورة فسكت منها في راحتي فشممت منها رائحة ما شممت مثلها فظ
 فقت ما هذا فقالت كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله (ص) فيقول
 يا فاطمة هات الوسادة فأطرحيها لعمك فأطرح له الوسادة فيجلس عليها فإذا
 بهض سقط من بين ثيابه شيء فبأمرى أن يجمعه فسأل على رسول الله (ص)
 عن ذلك فقال هو عنبر يسقط من أجرة جبرئيل قال على (ص) ثم قال لي
 رسول الله (ص) لا تصنع لأهلك طعاماً فاصلا ثم قال من عندما الخمر والدمع وعليك
 النمر والسمن واشتريت نمرأ ومما فخر رسول الله (ص) عن دراعيه وجعل يشدخ
 النمر في السمن حتى جعله حلياً وبعث اليها كدشاً سمياً فدفع وحبر لها حراً
 (ثم) قال لي يا على ادع من أحببت فأنت المسعد وهو مشحون بالصحابة فما
 أحببت أن ادعوا قوماً وأدع قوماً فصعدت على روبة هناك وباديت أحيدوا إلى
 ولية فاطمة فأقبل الياس أرسلوا لاستحييت من رسول الله (ص) من كثرة ساس
 وهلة الطعام فعمل ما نرا حتى فقال لي أبى سادعوا الله مايركة (هل) فأكل القوم
 عن أحرم ودعوا إلى مايركة وصددوا وهم أكثر من أربعة آلاف رجل ولم
 ينقص من الطعام شيء ثم دعى رسول الله (ص) بالصحاب فكلت ووجه بها إلى منازل
 أرواجه ثم أخذ صفيحة وجعل فيها طعاماً وقال هذا فاطمة وهذا ليلها حتى
 إذا انصرفت الشمس للمروب قال يا أم سلمة هبى فاطمة فاطلقت فأنت بها
 وهي تسحب أذيالها وقد نصبت عراً فآجاء من رسول الله (ص) فمئرت فقال
 رسول الله (ص) أفا لك الله العثرة في الدنيا والآخرة فلما وقفت بين يديه كشف
 الي عن وجهها حتى رآها على ثم أخذ بيدها فوضعا في يد على وقال بارك الله
 لك فيها نعم الزوجة فاطمة ويا فاطمة نعم اليملى على انطلقا إلى منزلكما ولا تحداثا
 أمراً حتى آتيكما قال على فأخذت بيدها وانطلقت بها حتى جلست في جانب

الصفه رحلت فاطمة في جانبها وهي مطرقة الى الارض حياء مني واما مطرق
حياء منها ثم جاء رسول الله (ص) فقال من هاهنا فقالا ادخل يا رسول الله
مرحبا بك زيرا فدخل وجلس واطلس فاطمة عن حائه ثم قال يا فاطمة انني
نماء فانت ه وأحد جرحه فتمضمض بها ثم يجرها في القعب ثم صب منه على راسها
ثم قال أقبل فلما أدلت ضح منه بين نديها ثم قال أدري فأدرت فوضح منه
بين كنفها ثم قال اللهم هذه ابنتي وهذا أخي وأحب الخلق لي اللهم اجعله لك وياؤك
حبيباً وبارك له في أهله ثم قال يا علي ادخل بأهلك ارك الله لك (قال) علي
عليه السلام ومكث رسول الله ثلاثاً لا يدخل عليها فلم كان صبيحة اليوم اربع
جائتا فدخل عليا فصادف في حجرنا أسماء فقال لها ما قرئت هاهنا وفي الحجرة
رجل فقلت فذاك أبي وأمي إلى أختنا إذ أدرفت الى زوجها فحاج إلى امرأة
تتعاملها تقوم حوائجها فقلت هاهنا لا وهي حوائج وطمة فقال ففني الله لك
حوائج الدين والاحرة ، قال ، علي ، وع ، وكانت عداؤه وركبت ما وطمة
نحت العاء فلما سمعنا كلام رسول الله لأسماء ذهبنا ليقوم فقال بحق عليكما لا تفترقا
حتى ادخل عليكما فحما الى حائنا فدخل وحلس عذرة ساء وادخل رجله من
القر حتى اذا ذهبها قال يا علي انني نكور من ماء فأنته به متمل فيه وقره
عليه آيات من كتاب الله ثم قال يا علي اشربه واترك منه شئاً ففعلت ذلك فرش
الباقى على رأسي وصدرى وقال اذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيراً وقاله
انني نماء حديد فأنته به ففعل كما فعل وسلمه الى أمه وقال اشربي واتركي منه
قليلاً ففعلت فرش الباقى على صدرها ورأسها وقال اذهب الله عنك الرجس
وطهرك تطهيراً وأمرني بالخروج من البيت وحلا باده وقال كيف است يابنية
فكيف وجدت زوجك قالت يات حير روح الا انه دخلت على نسوة من
قريش وقلن روحك رسول الله من فقير لا مال له فقال يابنية ما بورك فقير
ولقد عرست على حرائر الارض من الذهب والفضة فاحترت ما عذر رب
يابنية ما لولتك نصحاً ولقد روجك أهدمهم سلماً واكثرهم علماً وأعظمهم حلماً

ثم صاح في رسول الله (ص) فقال ادخل بيتك والطرف زوجتك وارهق بها فان فاطمة تصعة من يؤلم ما يؤلم ويسرى ما يسرها استودعها الله واستخلمه عليك فان على عليه السلام والله ما عضتها ولا اكرهتها على امر حتى قصها الله عز وجل اليه ولا اعصت ولا عصت في امر او اوقد كدت انظر اليها فتكشف عي الحميم والاحزان ثم قال رسول الله (ص) ليصرف فطالت منه خادماً لا، لا فاطمة لها الخدمة ليت قال عليه السلام لها يا فاطمة أولا تريدن حيراً من الخادم فقال بلى فقال عليه السلام تسبحن الله عز وجل في كل يوم ثلاثاً وثلاثين مرة وتحمدين ثلاثاً وثلاثين مرة وتكبرينه أربعاً وثلاثين مرة فذلك مائة باللسان والقلب بالميران يا فاطمة ان عليهما في صبيحة كل يوم كفاك الله ما أحمث من امر الدنيا والآخرة .

الفصل الرابع

في بيان شهادتها وبكائها وحزنها عليها السلام

روى عن الصادق عليه السلام انه قال لكانت حمنة آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة وعلي بن الحسين صلوات الله عليهم أجمعين ، أما فاطمة عليها السلام فكانت على رسول الله (ص) حتى تادى أهل المدينة فشكوا ذلك الى أمير المؤمنين عليه السلام فهي لها بيتاً خارج المدينة وسماه بيت الاحزان بعد ان كانت تخرج فتسقط بشجرة عن حراة لشمس وتبكي عندها فقاموا الشجرة فكانت تجلس في الشمس وتبكي الى ان يي لها أمير المؤمنين وعه البيت المعروف فكانت تخرج اليه اول النهار فاذا جاء الليل جاء اليها أمير المؤمنين وأحد يدها وردها الى البيت (وعن ابن عباس) قال لما حصر رسول الله الوفة بكى فقلاً ما يبكيك يا رسول الله ؟ فقال انكبي لدريتي وما يصنع بهم شرار أمتي كأني فاطمة وقد ظلمت بعدى وهي تنادي يا أمته فلا يغيثها أحد فسمعت فاطمة عليها السلام فكانت تقول لها رسول الله (ص) لا تحكي يا فاطمة فقلت لست انكبي لما يصعني من

بمدك ولكن أبكى لمرافق فقوله لها انشري بسرعة اللحاق بي يا بنت محمد فانيك
 أول من يلحق بي من أهل بيتي ولا تمكثين بعدى إلا اثنين وسبعين يوماً ونصفاً
 ولا تلحقني حتى تحبى شجار الحسنة فصاحت فاطمة عليها السلام (وروى)
 عن الصادق ع ، انها عاشت بعد أبيها لم تر كاشرة ولا ضاحكة وروى
 الصدوق ع ، قال لما قضى عليها السلام امتنع بلال عن الأذان وان فاطمة
عليها السلام قالت يوماً يا أبا عليها السلام اسمع صوت مؤذن أى يبلغ ذلك بلالاً فأخذ
 فى الأذان فقامت فإله أكبر الله أكبر ذكرتك فاطمة ع ، اناها وإيامه عليها السلام
 فلم تنالك من البكاء فلما بلغ الى قوله اشهد أن محمداً رسول الله شجعت فاطمة
 عليها السلام وسقطت لوجهها وعشى عليها فقالت الناس امسك يا بلال فقد
 فارقت انى رسول الله الدنيا فقطع بلال اذناه فلما افادت فاطمة سألته ان يتم
 الأذان فمعهن وقال لها يا سيدة النساء انى احبى عليك مما تزينه نفسك
 (وروى الصدوق) سئله عن ابن عباس قال بدار رسول الله ع ، من جالساً
 ذا قبل الحسن ع ، فلما آه بكى ثم قال الى الى يا بنى فصار الى يديه حتى
 اجلسه على فخذه اليمنى ثم قبل الحسين ع ، فلما رآه بكى ثم قال الى الى يا بنى
 فصار الى يديه حتى اجلسه على فخذه اليسرى ثم اقبلت فاطمة فلما رآها بكى ثم
 قال الى الى يا بنى حتى اجلسها بين يديه ثم اقبل أمير المؤمنين ع ، فلما رآه
 بكى فقال الى الى يا أحمى فصار الى يديه حتى اجلسه الى جنبه الايمن فقال
 له اصحابه يا رسول الله ما ترى احداً من هؤلاء الا بكيت أو ما فيهم من تسر
 رؤيته فقال ع ، والذي نعى بالنبوة واصطغاني على جميع العربية انى وإيامه
 لا أكرم الخلق على الله عز وجل وما على وجه الارض نسمة احب الى منهم
 اما على بن ابي طالب فانه احمى وشقيقى وصاحب الامر بعدى وصاحب لوائى
 فى الدنيا والآخرة وصاحب حوضى وشفاعتى وهو مولى كل مسلم وامام كل
 مؤمن وقائد كل تقى وهو وصيى وحليفتى على اهل وامتى فى حياتى وبعد موتى
 بحبه محبى ومبغضه مبغضى وبولايتيه صارت امتى مرحومة وبعداونه صارت

بمجاهده له ملعونة وإني تكلمت حين أقبل لأني ذكرت عدد الأمة به بعدى ثم لا
 يزال الأمر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته في أفضل اشهور
 شهر رمضان الذي أول فيه القرآن (وأما) إبنتي فاطمة صديقتها سيدة نساء
 العالمين من الأولين والآخرين وهي بصرة مني وهي نور عيني وهي ثمرة فؤادي
 وهي روحى التى بين يدي وهي الخوراء الأبدية منى قامت في محرابها بين يدي
 ربها حين جلالة ربه ورعا للملائكة السماء كما يزهر نوركم اكمل لاهل الارض
 فيقول الله عز وجل للملائكة انظروا إلى أمنى فاطمة سيدة مائى قائمة بين يدي
 ترعد من انصها من حبيتى وقد أقبلت على عبادتى بقلبها الشهدك إني قد سمعت
 شيعتها من النار ولما رأيتها ذكرت ما يصع بها بعدى كأنى وقد دخل الدار
 بيتها وادتمت حرمها وعصمت حقها ومعت إرثها وكسر جسمها وهي تنادى
 يا محمداه فلا تحب وتستحيث فلا تعات فلا تزل بعدى محرومة منك وبنة مأكية
 تتذكر انقطاع الوحى عن بيتها مرة وتتذكر رافى أخرى وتستوحش إذا جمها
 الليل لفقد صوتى الذى كانت تسمعه إذا تحدثت بالقرآن ثم ترى نفسها دليلا
 بعد ان كانت في أيام عزرة بعد ذلك يؤدبها الله تعالى بالملائكة فتناديها بما
 بادت به مريم انة عمران فتقول ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على
 نساء العالمين يا فاطمة انى لربك وسجدى واركنى مع الراكعين ثم يتدبها
 الوجع فتمرض فيبعث الله تعالى اليها مريم انة عمران فمرصها وتؤدبها في علمها
 فتقول عند ذلك يارب إني قد سمعت الحياه فالحقى بأنى فاحقها الله عز وجل
 فتذكر أول من يلحقني من أهل بيتى فتقدم على محرومة مكرومة مضمومة
 مفصومة مقتونة فأقول عند ذلك اللهم العن من طابها وعاقب من غصبها ودأل
 من أذلها وحلدي النار من ضرب جنبها حتى الفت ولدها فتقول للملائكة عند
 ذلك آمين (وأما الحسن) فاه أبى وقره عبي وضياء لى وثمره فؤادى وهو
 سيد شباب اهل الجنة وحجة الله على الأمة أمره أسرى وقوله قولى من تبعه فاه
 منى ومن عصاه فليس منى وإنى لما بطرت اليه تذكرت ما يحجرى عليه من الدل

بعدى فلا يزال الامر به حتى يقترن بالسلم ظلياً وعدواً فبعد ذلك تبكى عليه
 ملائكة السم الشداد ويكبه كل شيء حتى اطيروا في جو السماء والخيتان في جوف
 الماء فمن بكاه لم نعم عيه يوم نعي العيون ومن حزن عليه لم يحزن فله يوم
 تحزن القلوب ومن زاره في دفنائه تمت قدمه يوم نزل فيه الاقدام (وأما
 الحسين ع) فإنه ميم وهو ابي وولدي وحير الخلق بعد ابيه وهو إمام المسلمين
 ومولى المؤمنين وحليمة رب العالمين وغيث المستعنيين وكهف المستجيرين وحجة
 الله على خلقه أحسين وهو سيد شباب أهل الجنة وباب حياة الامة أمره أمري
 وطاعته طاعني من تبعه فإنه ميم ومن عصاه طيس ميم وإني لما رأيتك تذكرت ما
 يصنع به بعدى كأنني قد استجار بحري وفقرى فلا يجدر وأصمى في ماضي
 الى صدرى وأمره بالرحمة عن دار محرقى وأنشره بالشهادة ويرحل منها الى
 ارض مقلته وموضع مصرعه أرض كرب وبلاء وقتل وفناء تنصره عصاة من
 المسلمين وأنتك من سادات شهداء أمي يوم القيامة كأنني أظن اليه وسدري بسهم
 ظر عن مرسته صريداً ثم يذبح كما يذبح الكباش مظلوماً ثم يكي رسول الله (ص)
 ويكي من حوله وارتفعت أصواتهم ما تصيح ثم قام (ص) وهو يقول : اللهم
 إني أشكو اليك ما يلقي أهل بيتي بعدى ثم دخل دبره (وروى) أنها ما رالت
 بعد أبيها مصيبة الرأس ماحلة الجسم مهددة الركن ، كية العين محقرة القلب يمشي
 عليها ساعة بعد أخرى وتقول لولديها أين حديكا الذي كان يكرمك ويحملك
 مرة بعد مرة أين أبوكم الذي كان أشد الناس شفقة عليكم فلا يدعكم تشيان
 على الارض ولا أراه يفتح هذا الباب أبداً ولا يحملك على عاتقه كما لم يرل يفعل
 ذلك بكما ثم مرضت ومكثت أربعين ليلة فلما نعت اليها نعتها دعت أم أيمن
 وأسماء بنت عميس ووجهت حلف علي ع ، فأحصرتة قالت يا ابن العم إنه قد
 نعت إلى نفسي وإني لا أرى ما لي إلا أني لاحقة بأن ساعة بعد ساعة وأما
 أوصيك بأشياء في قلبي فقال لها علي ع ، أوصيني عما أحببت يا بنت رسول الله
 فجلس عند رأسها وأخرج من كان في البيت فقالت يا ابن عمي ما عهدتني كاذبة

ولا عانة ولا حافة منذ عاشرني فقال دع، معاذ الله أنت أعلم بالله وأر وأنتي
 واكرم وأشد حروفا من الله أن أومحك بمخالفتي قد عز علي مفارقتك وتفقدك
 إلا أنه أمر لادمه والله جددت علي مصيبة رسول الله (ص) وقد عظمت
 وفانك وفقدك فانا لله وإنا إليه راجعون من مصيبة ما أجمعها وألمها وأمصها
 وأحرمها هذه والله مصيبة لا عزاء لها ودرية لا حلف لها ثم بكيا جميعاً ساعة
 وأخذ علي دع رأسها وصمته إلى صدره ثم قال أوصيني عما شئت فانك تجديني
 أمضي فيها كما أمرتني واحترار أمرك علي أمرى فقالت جزاك الله عني حيراً يا ابن
 عم رسول الله أوصيك أولاً أن تزوح بعدى مائة أختي أمامة فانها تكون
 لولدي مثلي فان الرجال لا بد لهم من النساء ثم قالت أوصيك يا بن عمي أن تتخذ
 معشاقاً رأيت الملائكة صرخوا صورته فقال **صلى الله عليه وسلم** صمته فأنعده هو لها
 وهو أول نعل من علي وجه الارض ثم قالت أوصيك أن لا يشهد أحداً
 جبارتي من هؤلاء الذين طلبوني وأحدوا حتى فاتهم عدوى وعدو رسول الله
 ولا تترك أن يصلي علي أحد منهم ولا من أتاعهم وأدفي أيلاداً حدثت
 الاصوات وماتت الانصار (وروي) العياشي قال دخلت أم سلمة على فاطمة
عليها السلام فقالت لها كيف أصبحت عن ذلك بابنت رسول الله فقالت أصبحت
 بين كد وكرب فقد ألقى وعظم الوصي منك والله حجاب من أصبحت إمامته
 مقصية على ما شرع الله في التنزيل ومنها التي في التأويل ولكنها أحقاد
 بدرية ونزاع احدية كانت عليها قلوب أهل العراق مكشمة لا مكان الوثبة فلما
 استمدت الأمر أرسلت إليها شبيب الآثار من حجة الشقاق فانقطع وتر الایمان
 من قبي صدورهما وفي رواية أنها قالت لاسماء عند قرب وفاتها اتبني ماء فأتتها
 به فاغتسلت أحسن غسل وقالت هات طيب الذي أنطلي به وهاتي ثياب التي
 أصلي فيها وانتهى بقيقة خنوط والذي الذي زل به جبرئيل من الحمة فقصمه أبي
 أثلاثاً تلك لنفسه (ص) وتلك لعملي وتلك لي من موضع كذا فضعه عند رأسي
 ثم تسجعت ثوبها وقالت انتظري بي هبة فان أجبتك والافاعلي أبي قدمت علي

رب قالت أسماء فانتظرتها هيئة ثم ناديتها فلم تجب فنادت يا بنت محمد المصطفى
يا بنت أكرم من حملته النساء يا بنت خير من وطأ الحصى يا بنت من كان قاب
قوسين أو أدنى فلم تجب فكشمت الثوب عن وجهها فإذا بها قد فارقت الدنيا
فوقعت عليها أقبلها وأقول يا فاطمة إذا قدمت على أهلك رسول الله فأقرنيه عن
أسماء بنت عميس السلام فيها هي كذلك أذ دخل الحسبان فقال يا أسماء ما بينكم
أما في هذه الساعة فقلت يا أباي رسول الله ليست أمك مائة بل قد فارقت الدنيا
فوقع عليها الحسن يقبلها ويقول يا أماء كلبي قبل أن تفارق روعي بدن وأقبل
الحسين ع . يقبل رحلها ويقول يا أماء أنا أهلك الحسين كلبي قبل أن ينصدع
قلبي وأموت فقاتل لها أسماء يا أباي رسول الله اذهبوا وانطلقوا إلى أبيكم على
فأحبراه بموت أمك فخرجا حتى إذا كانا وريدا من المسجد رهما أصواتهما بالبكاء
فانندبرهما جميع الصحابة وقالوا ما بينكم يا أباي رسول الله لا أباك الله أبيكم
لعلكم تطربنا إلى موضع جدكم فبكيتما شوقاً إليه فالأول ليس قد ماتت أم فاطمة
قال فوقع على دع . على وجهه يقول عن العزاء يا بنت محمد كذا أنت مري
فعمم العزاء بعدك ثم قال عليه الصلاة والسلام .

لكل اجتماع من طائفتين فرقة وكل الذي دون العراق قليل

وان افتقادی فاطما بعد أحمد دایل علی أن لا یدوم حلیل

وصاح أهل المدينة صبيحة واحدة واجتمعت نساء بني هاشم في دارها وصرحوا
بمرحلة واحدة كادت المدينة أن تنزعزع من صراخهم وهي بقليل بأسيدته
يا بنت رسول الله وأقبل الناس مثل عرف الله س إلى علي عليه السلام وهو
جالس والحسن والحسين ~~عليهما السلام~~ بين يديه بيكيان فبكى الناس لبكائهما وخرجت
أم كلثوم وعليها رقيقة وهي تجر بذيلها متجلفة رداء تسبحه وتقول يا ابتاه
يا رسول الله الآن حقاً فقد ناك فقد ألاق بعدك ابدأ فاجتمع الناس وجلسوا
وهم بضجون ويفتظرون حرواح الحمار فيصلون عليها فخرج أبو ذر الغفاري
انصرفوا فان أمة رسول الله قد أحرأ أحرأ أحرأ في هذه المشية فقام الناس

وانصرفوا فبدأت لعينون ومضى شطر من الليل اخرجها على عليه السلام
والحسن والحسين وعمار والمقداد وعقيل والزيبر وابودر وسلمان وريفة
وهم من بني هاشم فصلوا عليها ودهوا في حوف الليل وسوى على عليه السلام
حواليها قبور سبعة حتى لا يعرف قبرها (وروى) عن الحسين ع ، أن
علياً عليه السلام لما دهمها وأحس موضع قبرها فلما مضى يده من تراب القبر
هاج به الحزن فأرسل دموعه على حديه وحول وجهه إلى قبر رسول الله (ص)
فقال السلام عليك يا رسول الله مني ومن أمك وجنتك ومرة عبيك وراثتك
والباقية في الثرى ببقعتك المختار لما أله سرعة اللحاق بك فرأى رسول الله عن
صفتك صغرى وصعب عن سيدة النساء نجلدى ألا أني التأمى بسنتك والحزن
الذي حل في لفراقك موضع التعري ولقد وسدتك في ماحود قبرك بعد أن
فاصت نفسك على صدرى ثم روى كتاب الله أنهم القبول إماماً لله ، إله
راجعون قد استرجعت الوديمة وأحدث الرهبة واحتلت الزهراء فما أضح
الخضراء والأفراء يا رسول الله أما حرقى فسرمد وأما ابنتي فمهدي لا يبرح الحزن
من قلبي أو يبتخر الله لي دارك التي أنت فيها مقيم كدم مقيم وهم مهبج سرعان
ما فرق الله بينا وإلى الله أشكو وسنتك أمك تطهر أمك على وعلى مصمها
حفظها فاستحبرها الحال فكم من عليل محتاج بصدرها لم يجد إلى شيء سبيلاً وستقول
ويحكم الله وهو خير الحاكمين سلام عليك يا رسول الله سلام مودع لاسم ولا
قال فان أنصرف فلا عن ملالة وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين
والصبر أيمن وأحمل ولو لا علة المستولين عينا لجهلت المقام عند قبرك لراياً
والثلبت عنده مكوماً ولا أعزالت أحوال التكل على جليل الزرية فبين الله
تدفن أمك مرأً ويهتضم حقها فقرأ ويمنع أنتها جهرأً ولم يطل العهد ولم يحلق
ملك لذكر قال الله يا رسول الله المشككي وفيك أحمل المرء فصلوات الله عليها
وعليك ورحمة الله وبركاته ونحياته وسلامه (وقد روى) ابن شهر آشوب
أنه لما صاروا بفاطمة إلى القبر المبارك حرقى يدان من وسط القبر شبهتان

بيد النبي (ص) فتناولها والاشم بين الامامية الذي دلت وعليه الاحاد
الكثيرة أن عمرها الشراف وقت واطمأ ثمانية عشر سنة وقيل ثلاثون . وقيل
أقوال أخر ما بين الثمانية عشر الى الثلاثين وانه أعلم والاختلاف في موضع
قبرها معلوم مشهور لمن اقه الطالبين لها ولدتها من الاولين والآخريين وصاعف
عليهم اللعنة والعذاب الى يوم الدين .

قد وقع المراع من تحرير هذه الكلمات على يد الراعي عمر ربه يوم الخميس
الخامس عشر من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٢٥ من الهجرة بيد عبد الرسول
بكل المحرم الشيخ شريف آل صاحب الجواهر رحم الله من استعمر لها

في بيانه أحوال أمير المؤمنين عليه السلام

(بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين)

(في بيان ولادة أمير المؤمنين ، وإمام المتقين ، وإمام المشارق والمغرب)

(علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام)

المشهور بين الامامة والخاصة أنه ولد في مكة المعظمة في البيت الحرام يوم الجمعة
ثالث عشر رجب بعد عام الفيل ثلاثين سنة ولم يولد في البيت الحرام أحد قبله
ولا بعده وكان عمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك الوقت ثمانية وعشرين
سنة وهو أول هاشمي ولد بين هاشميين في الاسلام (وقد روى) امامة والخاصة
عن النبي (ص) أنه قال خلقت اما وعلى من نور واحد نسج الله تعالى عمة
العرش قبل أن يخلق آدم بأربعة وعشرين الف عام فلما خلق الله تعالى آدم جعل
الله ذلك النور في صلبه ولقد ركب روح النفية وبخ في صلبه ولقد قدس
اراهيم في النار وبخ في صلبه فجاء الله تعالى من النار فلم يزل يقلد الله تعالى
من أصلاب طاهرة الى أرحام مطهرة حتى انتهى بنا الى عبد المطلب فقسمننا

يصعب الحمل في صلب عذاته وجعل علياً في صلب أبي طالب ومن الله قد حكم
 أن محبي وعبي علي لا يدخل النار وأن عدوى وعدو علي لا يدخل الجنة وإن
 الله تعالى خلق ملائكة بأيديهم أباريق من عصاه الجنة وتلك الأباريق مملوءة من ماء
 الحياة وهي عين في جنة المردوس فإذا أراد أحد من آباء شيعة أن يقارب في
 الوقت الذي يريد الله تعالى إنعقاد انطفئة فيه جاء ملك والي قتيلا من ذلك الماء
 في الماء الذي يشربه فيختلط ذلك الماء بنطفته وينعقد في قلب المولود محبة
 على وفاطمة والحسن والحسين والجنة من ذرية الحسين عليهم الصلاة والسلام
 ثم قال **الشيخ** الحمد لله الذي جمع محبة علي والإيمان به سبباً لدخول الجنة
 والنجاة من النار (وعن) الصادق عليه السلام أنه لما ولد رسول الله (ص) فتح
 لأمته نصرها فمأرت بها من فارس وقصور الشام فجاءت فاطمة بنت أسد إلى أبي طالب
 ضاحكة مستشرة وأعدته بما رأته آمنة فقال لها أبو طالب أو تعجبين من هذا
 إصبري سنتأهنتلدين مثله الألبوة ويكون وصيه ووزير هو السبت ثلاثون سنة .
 (وقال) النبي لحار الانصاري في حديث طويل وقد سأله عن ميلاد
 أمير المؤمنين عليه السلام يا حار من قبل أن يقع علي في بطن أمه إنه كان في
 زمانه رجل غامد يقال له مثرم بن رقيب وكان قد عبد الله عز وجل مائة وتسعين
 سنة ولم يسأله حاجة فقال له أن يريه وليأتمه الله تعالى بأبي طالب إليه فلما
 أن نصر به المثرم قام إليه فقبل رأسه وأجلسه وحلّس بين يديه وقال من أنت
 برحمتك الله تعال فقال رجل من تهامة فقال من مكة قال نعم فقال من قال من
 عبد مناف قال من أي عبد مناف قال من بني هاشم فوثب إليه الراهب وقبل
 رأسه ثانياً وقال الحمد لله الذي أعطاني مسألتي ولم يعتني حتى أراي واليه ثم قال
 إنشر يا هذا من العلى الأعلى قد ألهى فيك بشارتك قال أبو طالب ما هو قال
 وقد يخرج من صلبك هو ولي الله تبارك اسمه وهو امام المنتقي ووصي رسول
 رب العالمين قال أدركت ذلك الولد فأقرأه من السلام وقل له أن المثرم يقره
 عليك السلام وهو يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده

ورسوله وانك وصيه حقاً بمحمد ثم النبوة ولك تتم الوصية قال فيكي ابو طالب
وقال له ما سمع هذا المولد قال اسمه علي عليه السلام فقال ابو طالب اني
لا اعلم حقيقة ما تقوله إلا برهان بين ودلالة واضحة قال الميثم فانريد أن أسأل
افقه لك أن يعطيك في مكانك هذا قال ابو طالب أريد طعاماً من الحقة في وقتي
هذه ارجع ارباباً استتم دعاؤها حتى أتي تطبق عليه من فواكه الحقة رطباً
وعنباً ورماداً فتناول ابو طالب منه رمانة ونهض فراحاً سروراً من ساعته حتى
رجع الى منزله فأكلها فتحولت ماء في صلبه فجاءه فاطمة فحملت بعلي واراحت
الارض ورزقت بهم أياماً حتى اتميت قرينش من ذلك شدة وفزعوا الى آلهتهم
وأولوا أما قبس هذا اجتمعوا في دروة أي قبس جعل يرنح ارجاجاً حتى تذكرك
بهم صم الصحرر وتناثر وتناثرت الالهة على وجوهها فقالوا لا طاعة لنا عما
حل بنا فصد ابو طالب الجبل وهو غير مكتوث بما هم فيه فقال ايها الناس ان
افقه تارك وتعالى قد أحدث في هذه الليلة حادثاً وحلق حلقاً ان لم تطيعوه ولم
تقروا بولايته ولم تشهدوا بإمامته لم يسكن ما بينكم ولا يكون لكم شهادة مسكن
فقالوا يا أبا طالب انما نقول بمقالك فيكي ابو طالب وروح الى افقه تعالى يديه
وقال إلهي وسيدى أسألك بالمحمدية المحمودة والمملوية العالية والمفاطمية البيضاء
الا فصلت على تهامة بالرحمة هو الذي خلق الحقة وروى النسخة لقد كانت العرب
تكتب هذه الكلمات فتدعو بها عند شنائدها في الخاعلية وهي لا تعلمها ولا
تعرف حقيقة معناها كانت الليلة التي ولد فيها امير المؤمنين عليه السلام أشرقت
السماء بضياءها وتصاعف نور نجومها وأبصر من ذلك قرينش عجبا فراح بعصا
في بعض وقالوا قد حدث في السماء حادث ونخرج ابو طالب وهو يتعطل مكة
واسواقها ويقول يا ايها الناس تم حجة افقه وأقبل الناس يسألوه عن علة
ما يرونه من اشراق السماء وتصاعف نور النجوم فقال لهم انشروا فقد ظهر ولي
افقه وبه يكمل حصال الخير ويعتم به الوصيين وهو إمام المتقين وناصر الدين
وقامع المشركين وعبط المنافقين ودين العابدين ووصي رسول رب العالمين إمام

هدى ويحم على ومصباح دجى ومبيد الشرك والشبهات وهو نفس اليقين ورأس
الدين فلم يزل يكرر هذه الكلمات والألفاظ إلى أن أصبح وعاب عن قومه
أردين صباحاً قال جار فقلت يا رسول الله إلى أين عاب قال إله مصي لطلب
المثرم وكان قد مات في جبل اللكام ما كنتم يا جار فانه من أسرار الله المسكونة
وعلموه المخروقة إن المثرم كان قد وصف لآي طالب كهماً في جبل اللكام فقال
له إنك تجدني هناك حياً أو ميتاً فلما مضى أو طالب إلى ذلك الكهف ودخل
إليه وجد المثرم جسداً لمعروفة في مدرعة مسجى بها إلى فكه وإذا هناك حيتان
أحداها بيضاء والآخرى سوداء وهما يدعوانه الأذى فلما بصرتا بأن طالب
غريبتا في الكهف ودخل أو طالب إليه فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته
فأوحى الله تعالى قدرته إلى المثرم فقام قائماً يمسح وجهه ويقول أشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن علياً ولي الله والامام
بعد نبى الله فقال أو طالب الشرى فان علياً قد طلع إلى الأرض فقال ما علامة
تلك الديلة التي طلع فيها قال أو طالب لما مضى من الليل الثالث أخذ فاطمة ما
بأحد النساء عند الولادة فقلت لها مالك يا سيده النساء قالت إى أحد اضطراباً
فقرأت عليها الاسم الذى فيه النجاة فسكنت فقلت لها إى أبهى وأفك من
صويحبانك يعينك على أمرك في هذه الليلة قالت رأيك يا أبا طالب فلما قلت
لذلك إذا أما نهاتف يهتف من رادية البيت أمسك يا أبا طالب فان ولي الله
لأنه يدعاه وإذا أما بأربع سورة يدخل عليها وعليه ثياب كهيئة الحرير
الابيض ورأيتهم أطيب من المسك الأدور فقال لها السلام عليك يا ولية الله
فأجاستهم ثم جلسن بين يديها ومعهن جوة فضة فاستسا حتى ولد أمير المؤمنين
عليه السلام فلما انتهت إليه فاداً هو كالشمس الطالعة وقد سجد على الأرض
وهو يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأشهد أن علياً وصي
رسول الله بمحمد تتم النبوة وبى تتم الوصية وأما أمير المؤمنين فأحدثه واحدة
منهن من الأرض ووضعت في حجرها فلما نظر على عليه السلام في وجهها

مادامها نلسان طلق درب السلام عليك يا أماء فقالت وعليك السلام يا بني فقال
 ما حير والدي قالت في نعم الله يتقلب وفي محبته يقدم هذا سمعت ذلك قلت
 يا بني أنت أبوك قال بلى ولكي وإياك من صل آدم وهذه أمي حواء فلما
 سمعت ذلك غطيت رأسي بردائي والقيت نفسي في زاوية البيت ثم دبت أخرى
 ومعها جوة يعني طرفاً من الغاية فأحدث علياً دعاء فلما نظر في وجههم قال
 السلام عليك يا أختي ما حير عني فقالت عير وهو يقره عليك السلام فقلت
 يا بني أي أخت هذه وأي عم فقال هذه مريم بنت عمران وعمي عيسى وع
 فطيفته بطيب كان في الجوة فأحدثه أخرى منهن فأدرجته في ثوب كان معها
 قال أبو طالب فقلت لو طهر ما كان أحب إليه وذلك أن العرب كانت تطهر
 أولاده فقالت يا أبا طالب إنه ولد طاهر مطهر لا يدوي حر الحديد في الدنيا
 إلا على يدي رجل يعضه الله ورسله وملائكته والسيارات والارض والحدال
 والبحار وتشتاق إليه لارفقك من هذا الرجل فقل ابن ماجم المرادى لعه
 الله تعالى وهو قائله في الكوفة سنة ثلاثين من وفاة محمد (ص) قال أبو طالب
 ثم عن النسوة عني فقلت في نفسي لو عرفت المرأتين الأخيرتين فألم الله علياً
 أن قال أما الأولى فكانت حواء والنبية مريم التي أحصت هرجها وأما التي
 أدرجتي في الثوب فآسية بنت مراحم وأما صاحبة الجوة فهي أم موسى وع
 فأحق الآن بالثرم وشره وأخبره بما رأيت فانه في كهف كذا في موضع كذا
 فخرجت حتى أتيتك وأمر ولدي أنشرك بما عابست وشاعدت من أبي فبكي المثرم
 ثم سجد شكر الله تعالى ثم عطى فقال عطى عدي عني فطيفته بمرعته فإذا هو
 ميت كما كان فأقت ثلاثاً أكله فاجاب فاستوحشت لذلك وخرجت الحيتان
 فقائنا السلام عليك يا أبا طالب فأجبتهم ثم فالتسا إلى الحق بولي الله تعالى فقلت
 أحق نصيائته وحفظه من غيرك فعلت لها من أيتها فالتا بحس عمله الصالح خلقنا
 الله تعالى من حيرات عمله فنحن نذب عنه الأذى إلى أن تقوم الساعة فإذا قامت
 القيامة كان أحداً فائده والآخرة رائقه ودليله إلى الجنة ثم نصرى أبو طالب

إلى مكة (وهو روى) جماعة ممن شاهد أن فاطمة مكان حيث أحدها الطلق
 بأمر المؤمنين . ع . أقبلت إلى البيت الحرام فقالت رب إني مؤمنة بك وبما جاء
 من عندك من رسل وكشف وإني مصدقة بكلام جدى إبراهيم الخليل وأنه نبي
 البيت العتيق بحق الذى نبي البيت وبحق هذا المولود الذى يكلمنى فى تعالى
 ويؤنسنى انى أعلم أنه آية من آيات جلالك وعظمتك إلا ما يستر على ولادتي
 قال الراوى مر أنا لبيت وقد انفتح ظهره . ودخلت فاطمة وعانت عن ابصارها
 والترق الخاضع مر منا أن يفتح لنا الباب فلم يفتح فعلمنا أن ذلك أمر من الله
 تعالى ثم خرجت فى اليوم الرابع وبهذا أمير المؤمنين . ع . وقالت انى فصلت
 على من تقدمى من النساء فإني دخلت بيت الله الحرام وأكلت من ثمار الجنة
 وأوراقها ولما أردت الخروج هتف في هاتف يا فاطمة سميه علياً فهو على والله
 العلى الأعلى يقول انى شققت اسمه من اسمى وأدنته بأدنى وأوقفته على غامض
 على وهو انى يكسر الأصنام فى بنى وهو الذى يؤذن فوق ظهر بيتى ويقدمنى
 ويمجدنى بطون لمن أحبه وأطاعه وويل لمن عصاه وأبغضه فلما وقع نظر أبى
 طالب على ولده فرحاً مستشراً فقال له على السلام عليك يا أئمة ورحمة الله
 وركابه ولما دخل الدار دخل رسول الله ﷺ فاهتدوا به أمير المؤمنين عليه السلام
 وصحبك فى وجهه وقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم
 تمسح وقال بسم الله الرحمن الرحيم (قد أطلع المؤمنين الذين فى ضلالتهم حاشعون)
 الآيات فقال رسول الله (ص) قد أطلعوا بك وألقوا بك وألقوا بك وألقوا بك
 فيمتارون وأنت والله دليلهم بك يهتدون ثم قال صلى الله عليه وآله فاطمة
 ادعى فبشرى عى حرة بولادته فقالت ادا ذهبت فمن يرصعه فقال صلى الله
 عليك أما أرويه ثم وضع رسول الله (ص) لسانه فى فيه فافجرت من لسانه
 اثني عشر عيلاً فسمى ذلك ليوم يوم القرونة ولما كان من غد جاء رسول الله
 صلى الله عليه وآله إلى فاطمة فلما نصره على سلم عليه وضحك فى وجهه وجعل
 يشير إليه أن اصنع وكما صنعت بالاسم فقرحت فاطمة لذلك فقالت عرفه

ورب المكعبه فسمى ذلك يوم عرفة ، هذا كان الثالث وهو العاشر من
 ذى الحجة الحرام أدن أبو طالب أداناً في الناس جامعاً إلى وليمة الله على وبحر
 ثلاث مائة من الابل والفراس من البقر والعم وانخذ وليمة وقال هللوا وطوفوا
 بالبيت سبعا وادخلوا وسلبوا على ولدى فعمل الناس ذلك وجرت به السنة
 وكان عمر رسول الله (ص) يومئذ ثلاثين سنة وكان يحبه حبا شديداً ويقول
 لأمه اجعلي مهده بقرب فراشي وسكان رسول الله بلى أكثر أمره ونزله
 ويوجره الله عند شربه ويحرك مهده عند بومه وباعبه عند بقطته ويحمله على
 صدره ورقبته ويقول (ص) هذا أخي ووصي وولي وأوصي وصفي وذخري
 وكهفي وصوري وروح كربني وأميني على وحيي وخليفتي وكان يحمله دائماً
 ويطوف به صلى الله على الحامل والمحمول ولقد أخبر رسول الله بشهادته كما
 روى الصدوق وغيره عن الرضا عن آباء عليهم السلام عن أمير المؤمنين ع ،
 في حطة النبي (ص) في شهر رمضان بعد كلام قال علي فقامت وقلت يا رسول الله
 ما أفضل الأعمال في هذا الشهر ؟ فقال (ص) يا أبا الحسن الورع عن محارم الله
 عز وجل ثم بكى فقلت ما بك بكى فقال أنكى لما يستحل منك في هذا الشهر كأي
 منك وأنت تصلي لك وقد أصبحت أشقى الأولين والآخرين شقيق عاف مائة
 صالح فصر بك ضربة على منك تحصب منها لحبتك قال ع ، فقلت يا رسول الله
 وذلك في سلامة من دبي فقال (ص) في سلامة من دينك ثم قال يا علي من
 قتلك فقد قتلني ومن أبغضك فقد أبغضني ومن سبك فقد سبني لأنك مني كعمسى
 روحك من روحي وطينتك من طيني أن الله تبارك وتعالى خلقني وأياك
 واصطفاني وأياك واختارني للسيرة واختارك للإمامة فمن أنكر إمامتك فقد أنكر
 موتي يا علي أنت وصي وأو ولدي وروح ابني وخليفتي في أممي في حياتي
 وبعد موتي أمرك ومهلك بمشي أفسم بالذي همنى بالسيرة وجعلني خير البرية
 أنك لحجة الله على خلقه وأمين سره وخليفته في عبادته ولمسا ورد أن ملجم
 على أمير المؤمنين ع ، مع الوفد الذين وفدوا عليه للبيعة جعل أمير المؤمنين

يعطيل الطر إليه ثم أحد عليه البيعة مرتين أو ثلاثاً فلما أدر عنه دعاها أمير المؤمنين عليه السلام فترنق منه وتأكد عليه أن لا يفدر ولا ينكث فقال له ابن ملجم ما رأيتك فعلت هذا ما أحد غيري فقال . ع .

أريد حياته ويريد قتلي عديرك من حبيبك من مرادى
 امس يار ملجم والله ما أرى أن تنى عما قلت ثم قال . ع . هذا واقه قاتلي لا
 محالة ثم قال . ع . أرايتك أن سألتك عن شيء هل أنت تخبرني عنه قال نعم
 وحلفه عليه فقال . ع . كنت يوماً تلاعب الصبيان وتقوم عليهم فكنت اذا
 جئت هروا منك وقالوا قد جاءنا ابن راعية الكلاب قال اللهم نعم ولقد مرت
 برجل راهب فطر اليك وأحد الطر فقال أشق من عاقر مائة صالح فقال نعم
 واقد أحبرتك أمك أنها حملت لك وهي حائض فقال نعم ولو كنت كائنك شيئاً
 لك نمتك هذا ثم قال علي . ع . سمعت رسول الله (ص) يقول . ان قاتلك
 يشبه اليمردى أو النمل هو يهودى وحط على عليه السلام في شهر رمضان
 فقال في خطبته أنه قد أناك شهر رمضان وفيه تدور رحى الاسلام الا وانكم
 حاجوا الامام صموا واحداً وآتة ذلك أبى است فيكم وكم كان . ع . بمطري في هذا
 الشهر ليلة عبد المحسن وليلة عبد الحسين وليلة عبد روح الله بن جعفر
 وكان لا يزيد على ثلاث لقم فقبل له في ذلك فقال أحب أن يأتي أمر الله
 واما خيصوص وانما هي ليلة أوليانا قالت ام كلثوم لما كانت ليلة تسعة عشر من
 شهر رمضان قدمت لاني عند الاططار طمناً فيه قرصان من حبر الشمير وقصعة
 فيها لبن وملح جريش فلما فرغ من صلاته أقبل على مطوره ثم قال يا نبيه
 أتقدمين لويس لي في طلق واحد تريد أن بطول وقوفي بين يدي الله تعالى
 اني اريد أن اتبع احب واسمى رسول الله (ص) فانه ما قدم اليه ادا مان في
 طلق واحد الى أن يقضه الله تعالى يا نبيه ان الدنيا في حلالها حساب وفي حرامها
 عقاب يا نبيه ماس رجل طاب مطعمه ومشربه الاطال وقوفه بين يدي الله
 تعالى يوم القيامة واقد احبرني حبيب . رسول الله (ص) ان جبرئيل ركب ومعه

معانيج كور الارض فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول ان شئت سيرت
ملك جبال تمامة ذهباً وفضة وخذ معانيج كور الارض وما يقصك من حقتك
يوم القيامة فقال يا جبرئيل ثم ما يكون بعد ذلك قال لا حاجة لي في الدنيا دعني
أجوع يوماً واشبع يوماً فاليوم الذي أجوع فيه انصرع الى ربي وأسأله واليوم
الذي اشبع فيه اجد ربي واشكره فقال له جبرئيل وفقت لكل خير يا محمد ثم
قال يا بنية ان الدنيا دار عرور ودار دل ومن قدم منها لآخرته شيئاً وصل
نعمه اليه يا بنية والله لا اتناول شيئاً حتى ترمي احد هما فالت فرفقت اللسان
فأكل من الخبز والملح وحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قام الى صلاته ولم يزل
تلك الليلة قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً ينصرع ويسبح الى الله تعالى ثم يخرج
ساعة بعد ساعة وينظر في الكواكب ويقب طرفه الى السماء ثم لي سورة يس
ثم نام طويلاً والله من اليوم فرعاً مرعباً يجمع اولاده واهله وقال لهم ابي
معارفكم في هذا الشهر وقد رأيت في هذه الليلة رؤياً عظيمة أهلتني ابي رأيت
رسول الله (ص) في منامى وهو يقول يا أبا الحسن انت قادم اليها عن قريب
وسينصب لحبتك اشقي هذه الامة من دم رأسك وابي مشتاق الى لقائك وانت
قادم لينا في العشر الاواخر من هذا الشهر فسلم اليها فالتى عبدك لك خير
وانني قد اسمع اهل صبحوا بالبكاء والحجب ممرهم بالسكوت ثم اقبل يوصيهم
وبأمرهم بالخير ويهمهم عن الشر ثم يخرج ساعة بعد ساعة ينظر الى الكواكب
ويقب طرفه وهو يقول والله لا كدت ولا كدت انها الليلة لي وعدني بها
رسول الله (ص) ثم يعود الى صلاته ومصلاته وهو يكرر اللهم ارك لي في
الموت ويكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله اعلى العظيم ويصلي على النبي
صلى الله عليه وآله ويستغفر الله كثيراً قائلاً ام كلثوم فلما رأيت ما عرض لاني
من القلق والاضطراب لم بأخذني اليوم وفلت بانه لم حرمت على نفسك اليوم
في هذه الليلة ولم لا استريح بأنة فقال يا بنية ابي كثيراً ما قاتلت الشجعان
وقاسيت الاهوال العظيمة ولم يحصل لي رعب واضطراب من هذه الليلة ثم

قال **عليه السلام** يا الله وإلهي راجعون فقلت يا أنه لم أراك تسمى الياسمك في هذه الليلة فقال يا بنية قد قرب الأجر وانقطع الأمل فالت أم كلثوم فلما سمعت ذلك بكيت فقال يا بنية لانكي فاني ما أحبرتك إلا عما عمده إلى حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم غنى قليلاً ثم أتته وعه وقال يا بنية إذا قرب وقت الأذان فاعسبي ثم جعن يتصرع إلى الله تعالى ويدعو فلما قرب وقت الصلاة قدمت إليه وصوته وأبس ثيابه ونوحه إلى المسجد فلما صار في محض الدار وكان في الدار وزن قد أهديت إلى أخي الحسن فلما رأيه رفره ما جعتهن ومحن في وجهه فقال ع لاله الا الله صوارح وصوائج تلحقها وانح وسيطهر قضاء الله غداً فقلت يا أنه لم تعمل بالشر فقال ع ليس ما أهل البيت أحد يتعش بالسوء ولا يؤثر السوء فيما ولكن حرى الحق على لسانى ثم قال يا بنية صحتي عليك الا ما أظفقتيه فقال حبست ما ليس له انسان وأظفميه واسقبه والاشفى سبيله يأكل من حشيش الأرض فلما وصل إلى الباب وهو مطلق عالمه فاعجل مفره فشدده وهو يقول :

أشدد حياربك للموت قال الموت لا فيك
ولا نخرج من الموت اذا حل ما فيك
ولا تنفقر بالدمر وان كان يوانيك
كما أصححك بالدمر كذاك الدهر يبيحك

ثم قال اللهم بارك لي في الموت وبارك لي في لقائك قلت أم كلثوم وكنت أمشي خلفه فلما سمعت ذلك قلت واعونه يا أستاذ ما أراك تسمى نفسك منذ الليلة فقال يا بنية انما علامات ودلالات الموت تنبع بعصم اعضائى ثم فتح الباب وخرج قالت أم كلثوم فأتيت إلى أخي الحسن وقلت يا أخي قد كان من أمر أهلك الليلة كيت وكيت وقد حرج فقم والحقة بين أن يدخل المسجد فلحقه الحسن وقال يا أنه ما أخرجك في هذه الليلة إلى المسجد فقال يا بنى لرؤيا رأيتها في هذه الليلة أهانتى قل خير أ رأيت وخيراً يكون يا أنه فقها فقال يا بنى رأيت كأن

حبرئيل قد رل من السماء على أني هيس فتناول منه حجورين ومضى بهما
 الى الكعبة وحضر أحدهما على الآخر فصارا كالريم ثم درهما في الهواء فابقي
 بمكة ولا المدينة بيت الا ودخله من ذلك الرماد شيء فقال الحسن ع ، يا أبا
 فداؤيله فقال يا بني ارضدقت رؤياي فان أمانك مقتول ولا يبق بمكة ولا بالمدينة
 بيت الا وبدخله عم من أجل فقال الحسن ع ، وهل ترى متى يكون ذلك
 يا أبا ؟ فقال يا بني ان الله تعالى يقول وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى
 نفس ماى أرض تموت ولكن عهد الى حبيبي رسول الله (ص) انه يكون في
 العشر الاواخر من شهر رمضان يقتلني عبد الرحمن بن ملجم المرادي
 فقال يا أبا اذا علمت ذلك منه فاعته فقال يا بني لا يجوز القصاص قبل الجباية
 والجباية لم تحصل منه ثم قال يا بني ارجع الى فراشك فقال الحسن يا أبا شاه اريد
 المضي معك الى موضع صلاتك . فقال عليه السلام بحق عليك يا بني الا
 مارحمت الى فراشك لتلا يتحص عليك يومك ولا تمضي في ذلك فاك فارجع
 الحسن ع ، فوجد اخته ام كلثوم حلف الباب ودخل وجلسا يتحدثان وهما
 محروبان وسار أمير المؤمنين ع ، حتى دخل المسجد . القناديل قد حمد ضوئها
 فصلى في المسجد ركعات وعقب بعدها ثم انه علا المائدة وتوجع وحمل اصبعه
 في اذنه وأذن وكان ع ، اذا أذن لم يبق في الكوفة بيت الا دخله صوته وكان
 اللعين ابن ملجم قد نابت في المسجد ومعه شيب من بحيرة وكان من اشجع الناس
 ووردان من بجلد وكانت فطام قد شرطت لهم شرائط ولاس ملجم ان تزوج
 به (لع) وكانت معكفة في المسجد الاعظم فدخلوا عليها المسجد وقالوا لها قد
 اجتمع رأينا على قتل هذا الرجل فدعت لهم بحريفة فصمت به صدورهم وتقلدوا
 أسياهم وعضوا وحلوا مقابل السدة التي كان يخرج منها أمير المؤمنين عليه السلام
 الى الصلاة وقد كانوا قبل ذلك لقوا الى الاشعث بن قيس ما في نفوسهم من
 العزيمة وواطاهم على ذلك وحضر معهم لمعونتهم في تلك الليلة وكان حبرئيل
 عدى في تلك الليلة في المسجد فسمع الاشعث يقول يا ابن ملجم انما السجاجة لاجلها

فقد مضى الفجر فأحس حجر بما أراد الأشعث فقال له قنته بأعز
وخرج مادراً لبصى إلى أمير المؤمنين ع ، ليحرقه الخبر فخافه في الطريق ثم
إلى أمير المؤمنين ع ، لما نزل عن المائدة حمل يسبح الله ويقدس ويكبر من
الصلاة على النبي (ص) وعمر على قوم يسام في المسجد وفيهم ابن ملجم (ع)
فقال الصلاة الصلاة حتى انتهى إلى ملجم وهو مكروب على وجهه فقال **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**
فم إلى الصلاة ولائم هكذا لله يوم الشباطين ثم قال ع ، لقد أصمرت أسراً
عظيمة تكاد السماوات يتمطر منهن وتنشق من الأرض وتجر الجبال هدأً ولو شئت
لأحورتك من أحبيته تحت نياك ثم انه تقدم ع ، إلى المحراب ودخل في
الصلاة ، أطال كوعه وسجوده كما هي عادته لجناء اللعين ابن ملجم ووقف
حداً ، الأسطوانة التي كان يصلي عندها وأمله حتى صلى الركعة الأولى فلما رفع
رأسه منها رفع اللعين سيفه وصره وتمعد بالصره على رأسه الشريف
فوقعت الضربة في الموضع الذي صر به عمرو بن ود فشقت رأسه إلى موضع
سجوده وقال بسم الله والله وعلى الله رسول الله فزت ورب الكعبة فلما سمع أهل
المسجد صوته أسرعوا إلى المحراب وكانت الضربة مسمومة وقد جرى الدم في
رأسه وبذره الشريف وكان قد ضربه اللعين شيب بن عجرة فأحطاه ووقعت
الضربة في الطبق وأحاط الناس بأمير المؤمنين ع ، وهو يشد رأسه ويمرره
والدم يجري على لحيته ووجهه الشريف وهو يتلو (مها حلقاكم وفيها تميدكم
ومنها أخرجكم تارة أخرى) أتى أمراؤه وصدق رسول الله (ص) وزلازل
الأرض وماجت البحار ورجفت السماء واضطربت أبواب الخوامع وضجت
الملائكة في السماء بالدعاء وهبت ريح عاصف مظلمة سوداء وبأدى جبرئيل بين
السماء والأرض بصوت يسمعه كل مستيقظ تهدمت وألقا أركان الهدى
وانقلبت أعلام النقي وانفصمت عروة الوثقى قتل ابن عم المصطفى قتل
الوصي المجتبي قتل علي المرتضى قتله أشقى الأشقياء سمعت أم كلثوم بنى
جبرئيل ملطت خدها وشقت جيباً وصاحت وأتاه وأعلماء وأحمداء

فألقه من صوته اكل من في الدار فخرج الحسن والحسين دع ، فسمع الناس يصيحون وينوحون ويقولون وا اناه وا أمير المؤمنين واقه لقد قتل إمام العابدين والمجاهدين ، الذي لم يسجد لصم قط قتل أشبه الخلق ، إلى هذ حلا المسجد ، أكين قاتلين وا أناه وا علياه ليت الموت أعدمنا الحياة ولا يرى يومك هذا فأقبل إلى المحراب فوجد أباها طربحا في المحراب وأو حمده ومعه جماعة يعالجونه للصلاة وهو لا يستطيع فلما رأى د ع ، ولده الحسن حمله في موضعه وأمره أن يصلي بالناس وصلى أمير المؤمنين د ع ، جالسا مؤميا للصلاة والدم يحى على لحية الشرفقة ووجهه وهو يمين يميناً وشمالاً ففرغ الحسن من الصلاة ووضع رأس أبيه في حجره وهو يقول يا أناه كسرت ظهري كيف أستطيع أرك هذه الحالة ففتح أمير المؤمنين د ع ، عينيه في رحمه وقال يا بني لا عم على أبك بعد هذا اليوم ولا جزع اليوم التي جدك محمداً امصطو وجدته حديجة الكبرى وأمك فاطمة الزهراء وان الحور العين يفتظرونك ويترقبون قدومه ساعة بعد ساعة فلا بأس عليك يا بني لا تبك فقد نكت ملائكة السماء لمكانك ودخل الناس المسجد فرأوا أمير المؤمنين د ع ، وقد وضع رأسه في حجر الحسن د ع ، والدم يسيل على وجه الشريف ولونه قد مال من الصفرة إلى البياض وهو ينظر إلى آفاق السماء ويسبح الله ويقدسه ويقول إلهي أسألك مرافقة الأسياء والأوصياء وأعلى درجات الجنة ثم غشى عليه فمكى الحسن د ع ، وحطت دموعه تنثر على حديه فسقط من دموعه قطرة على وجه أمير المؤمنين ففتح عينيه فوجده ناكياً فقال ما هذا بك يا بني لا خوف ولا جزع على أبك بعد اليوم يا بني لا تبك وأنت تقتل مسموماً ويقتل أحرك الحسين بالسيف هكذا وتلحقان بجدكما وأبيكما ثم قال له الحسن يا أناه من فتلك قال قتلى ابن اليهودية عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فقتل يا أباه من أى طريق مضى فقال د ع ، لا بعضى أحد في طلبه فانه سيطلع عليكم من هذا الباب وأشار إلى باب كعدة واشتق الناس بالنظر إلى باب كعدة وقد غص المسجد العالم

ما بين ناك وما كية وندب وبادنة وقد مرى السم في رأس أمير المؤمنين وع
 وإذا بالضجة ودارت تعنت وقد حاووا باللعين أن ملجهم فوق السبع فمضهم على
 بعض وهو مكشوف رأسه والناس هذا يلطمه وهذا يصربه وهذا يأمسه
 ويصقرون في وجهه ويمسرون لحمه بأسانهم ويقولون يا عدو الله اهلك الأئمة
 وقتلت خير الناس وللله ما كنت لا يتكلم بين يديه رجل يقال له حذيفة النحمي
 وبه سيف مسلوك وهو يرد الناس عن قتله فأوقفوه عند الحسن ع فلما
 نظر إليه قال يا ملعون قتلت أمير المؤمنين وإمام المسلمين هذا جرأؤه منك
 حين آوأك وفرتك وأدبك وآرك على غيرك هل كان نفس الإمام لك حتى
 تجريه هذا الحراء يا شقي الأشفياء وصح الناس بالحكا والحويل ثم التفت
 الحسن ع إلى الذي جاء به وقال كيف ظفرت بعدو الله وأين لقيته فقال
 يا مولاي حديثي عجيب وذلك أن كنت نائماً وروحتي إلى حسن ع سمعت داعياً يعني
 أمير المؤمنين وهو يقول نهضت والله أركان الهدى والطمست والله أعلام
 اتقى وبعصمت والله لعمري لو نمتي قتل أن عم المصطفى قتل الوصي المجتبي
 قتل على المرتضى قتله أشقى لأشقياء فأيقظتني روجتي وقالت أنت أأم
 وإمامك قد قتل فاستهت فرعاً وقالت يا بلك ما هذا الكلام فصر الله ناك أن
 الشيطان قد القاه في سمك قال أمير المؤمنين ليس لأحد منه نجة ولا طلبة
 واه للينيم كالآب الرحيم والآب له كالروح المعطوف ومع ذلك فمن يقدر
 على قتله وهو كالأسد اصرعهم والبطر الهام فأكثر على الكلام وقالت أني
 سمعت ما لم أسمع وما أظن في الكوفة بيتاً إلا وقد دخله ذلك الدمي فينسا هي
 وأبا في مراحمته الكلام وإذا بصيحة عظيمة وقاش يقول قتل أمير المؤمنين
 لحسن قلبي بالشر فأحدث سبقي وسلطه فزلت في أمدار فلما صرت في وسط
 الحارة وإذا بعدو الله يحول بهم وبطلب ممرأاً وقد اسدت الطرق في وجهه
 فقلت يا ويلك من أنت في وسط الطريق تمر ونجني فسمي بغير اسمه وانتمي
 إلى غير نسبه فقلت له من أين أقبلت قال من مبرق قلت وإلى أين تريد قال

الخيرة قلت سمعت صحيفة عظيمة وقائلا يقول قتل أمير المؤمنين فهل عندك من ذلك خبر قال لا قلت ولم لا تمضي معي حتى تتحقق الخبر قال أما ما مضى وأمر أم منته فقلت له وبلك وأى أمر أم من قبل أمير المؤمنين ثم قلت يا وبلك لعلك أنت قاتل أمير المؤمنين ، ع ، وإمام المسلمين إدا وافقه مالك عند الله من حلاق وهممت عليه بسبي أن اعلوه فراغ عني فكشف سيفه فرأيته يعرق فقلت يا وبلك ما هذا السيف تحت ثيابك ذلك قاله فأراد أن يقول لا قال نعم فرمته سبي وضربه على ساقه فوقع لحبه ووقعت عليه وصرحت صرخة شديدة فخرج أهل الحارة فأعاوني عليه حتى أوثقته كئافاً وجشك به بها هو دأ بين يديك جعلى الله ذاك فقال الحسن عليه السلام الحمد لله الذى نصر وليه على عدوه ثم امكك الحسن على أبيه بقبله ففتح عيبيه وهو يقول إرفقوا نى ياملائكة ربى فقال له الحسن ، ع ، هذا عدو الله وعدوك ابن ملجم (لع) قد امكسا الله تعالى به وقد حصر بين يديك ففتح أمير المؤمنين ، ع ، عيبيه وقال له بصعب وانكسار صوت با هذا لقد جئت شيئاً إدا عظيماً وار تكبت أمراً جسيماً أنس الامام كنت لك حتى حاربنى بهذا الحرام ألم اكن شعباً عليك أو ترك على غيرك واحسن اليك وردت فى عطائك وقد كنت اعلم انك قاتل لا محالة وامكن رجوت بذلك الاستظهار عليك يا شقى الاشقياء قال فدمعت عينا ابن ملجم (لع) وقال يا أمير المؤمنين أمانت تقدم من فى البار فقال ، ع ، صدقت ثم التفت إلى الحسن ، ع ، وقال يا بنى ارفق بأسيرك وارحمه واشفق عليه ألا ترى الى عيبيه قد صارتا فى أم رأسه وقلبه يرجف حزناً فقال له الحسن ، ع ، يا انتاه قد قتلك هذا اللعين والجنا بك وأنت بأمرى بالرفق به فقال عليه السلام يا بنى عن أهل بيت الرحمة والمعزة أطعمه ما تأكل واسقه مما تشرب فان انا مت فافحص منه بأن تقله ثم تحرقه بالدار ولا تقتل بالرجل فان سمعت جندك يقول اياكم والمثلة ولو الكلب العقور وان أبا عشت فأبأ أعلم ما أهمل به وأنا أولى بالعفو فتح أهل بيت لا يزداد على المذبذبا الا عفواً وكرماً

قال محمد بن الحنفية ثم ان أنى قال احملى الى مولى محمد بن الهادي والناس حوله
قد أشرفوا على الهلاك من الكاء والعويل فالتفت الحسن ع الى أبيه وهو بك
حزين وقال يا أبا من ثاب بعدك وان مصابك لك اليوم مثل مصاب رسول الله
صلى الله عليه وآله كأنما ادخر البكاء لك يا أبا من فخره أمير المؤمنين عليه السلام
وأدناه ونظر الى عيني مفرحتين من الكاء فمسح الدموع عن عيني ودفع
يده على صدره وقال يا بني أسكن الله فمك الصبر وعظم أحرك وأج
أحزنك مصابك في وأسكن الله اضطرابك ودموع عيني فان الله تعالى يؤجركم
بقدر مصابكم في ثم حمل الى موضع مصلاه من حجرته دعه وأمره رقيب
وأم كاثوم الى موضعه فمداه ونقولان يا أبا من للصبر حتى يكبر ومن
للكبر بين الملا يا أبا من حرمت عليك طويل وغيرت لارقي فصيح الناس
يا بكاء والعوين من وراء الحجرة فاصت دموع أمير المؤمنين ع ، على حديه
وحمل بقلب طرفة في أهل بيته ثم دعى الحسن والحسين وحمل بهما
ثم حى عليه ساعة طويلة ثم أطلق وكذلك كانت علة الذي عليه يعنى عليه
ساعة ويهين أخرى كأنه مسموم فلما أفاق عليه السلام بوله أحسن فعبا من
لبن مشرب منه فليلا ثم بعاه عن ده وقال احملاه الى أسيركم حتى عنكم طيبوا
طعامه وشرا به وادفعوا به الى حين موتى ، قال محمد بن الحنفية وثنا ليلة عشرين
مع أن وقد ركب الدم الى مده الشريف وكان يصلى تلك الليلة من جلوس ولم
يزل يوصينا بوصاياه ويعريه عن نفسه فلما أصبح استأذن الناس عليه فأذن لهم
فدخلوا وأفلوا يسلمون عليه وهو يرد عليهم السلام ثم قال أيها الناس سلون
قبل أن تفقدوني وحفظوا سؤالكم لمصيبة امامكم قال فمكى الناس عند ذلك بكاء
شديدا واشفقوا أن يسألوه تحبباً عنه فقام اليه حجر بن عدى الطائي فلما نظر
اليه عليه السلام قال كيف بك يا حجر اذا دعيت الى البراءة مني فما عساك أن
تقول قال واه يا أمير المؤمنين لو قطعت أرمأ أربأ وأضرمت لي اليرقان والقيت
فيها لآثرت ذلك على البراءة منك صلى الله عليه عليك فقال ع ، ووقت لكل حجر

يا سحر وجرك الله عن أهل بيت بيك حيراً ثم تناول دمعاً ثمرة من لبن
فشرها وقال هذا آخر شراب من الدنيا ولما كانت ليلة إحدى وعشرين جمع دمع
أولاده وأهل بيته ثم قال لهم الله حليف عليكم وهو حسبي ونعم الوكيل
وأمرهم وأوصاهم بما أوصاه رسول الله ﷺ به قال ونحن بنظر إليه وإلى يديه
والى رجله قد احمرته جميعاً فكبر ذلك علينا وأبسا منه ثم عرصا عليه الأكل
فأبى ورشح جيبه عرفاً وهو يمسحه بيده فقلت له يا أبا عبد الله أراك تمسح جيبك
فقال دمع يا بنى إن المؤمن إذا رآه الموت عرق جبينه وسكن الله ثم ردى
أولاده كلهم باسمهم صغيراً وكبيراً وهو يقول الله حلفني عليكم وهم يكون
ثم قال دمع ان رأيت رسول الله (ص) في نائم قل الكائن عليه فشكوت إليه
ما أمانه من الكبد والادى من هذه الأمة فقال ﷺ أدع الله عنهم فقلت
اللهم ابد لهم في شرأى وابدأى حيراً منهم فقل (ص) قد اسحبت الله دعائك
وان الله تعالى سيقبلك علينا بعد ثلاثة أيام وقد مضت الثلاثة بمحمد ارضيك
يا بنى عبيد الله حيراً فأتنا منى وأمانتكم ثم التفتت إلى أولاده من غير فاطمة
وأوصاهم أن لا يجافوا أولاد فاطمة ثم قال احسن الله لكم العراء لا ولى
مصرف عكم وراحلى فى ليلتى هذه ولا حق بمحمد رسول الله (ص) كما وعدنى
ثم قال للحسن والحسين عليهما السلام فسلاني وكهناى وحطاني واحملاني على
سريرى واحملا مؤجره تكديان مقدمه فإذا وضع المقدم فصاعدا المؤجره فانكما
تشميان إلى قبر محمور ولحد ما حور وساجة مقفورة مكتوب عليهم بالسريانية
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما حفره بوح دمع إلى وصى محمد قبل الطوفان بسبع مائة
عام والحدائق واشرجا على اللس وأرهما لينة من عدد الرأس فانظرا ما تسمعا
فأحذا للبة من عدد الرأس بعد ما اشرجا اللبى فادا لبس في القعر شيء وادا
بها تف يقول كل أمير المؤمنين عدداً صالحاً وأحقه الله عز وجل بدينه ﷺ
وكذلك يبعث بالأوصياء ثم انه عليه السلام أسبل يديه ومدّ رجله وقال
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً ﷺ عبده ورسوله

ثم قضى بحج صلوات الله عليه فصاح أهله بالنكاح ثم إن الحسن ع ، أحد في
تجهيزه كما أمره وحملاه ليلاً إلى الموضع المشار إليه كما أمره ع ، فكان كما ذكر
وساؤوا قبره مع الأرض بحجارة الخوارج ولم يرل قبره مخفياً حتى أظهره
الصادق عليه السلام في الدولة العباسية وقد روى جماعة أن ليلة وفاته عليه السلام
لم يرفع من وجه الأرض حجر إلا ووجد تحته دم عييط ولما رجع الحسن ع ،
من دهن أمير المؤمنين عليه السلام وقد اجتمع الناس اقتل ابن ملجم لعنه الله
أخرج الحسن ع ، فقال اللهم لا تحسن ع ، إلى أريد أن أمارك بكلمة فأتى
وقال إنه يريد أن يمض أدبى فقال ابن ملجم (لع) وافقه لو أمكنى معها لا حدثتها
من صحاحه وروى الراوي والارابي عن ابن الرضا قال كنت المسجد الحرام
ورأيت الناس يجتمعون حول مقام إبراهيم ع ، فقلت ما هذا قالوا شيخ أسلم
فاثرفت عليه فإذا شيخ كبير عليه جبة صوف وقلمونة صوف عظيم الخلفة
وسمته يقول كنت فاعداً في صومعتي فاثرفت معها وإذا بطائر كالسرقد
سقط على شاطئ البحر على صخرة فتقيا أربع إسان ثم طار فتهددت الطائر
وعاد فتقيا أربع إسان إلى أن فعل ذلك أربع مرات ثم طار فهدت الارباع
فإذا رجل فأنتم يبيع مثل الكلاب وأنا أنعجب منه ثم انحدر الطائر فاحدد ربعا
منه ثم طار ثم عاد واحد ربعاً آخر حتى فعل ذلك أربع مرات فبقيت متفكراً
ونعسرت أن لا أكون لحقته وصالته من هو فبقيت أتفقد الصخرة حتى رأيت
الطير قد أبين فتقيا أربع إسان ففقت دراهمه فلم أرك حتى تقيا رابع الرابع
ثم طار فهدت الارباع وصدر رجلاً قائماً فدنوت منه فسالته من هو فسكت هي
فقلت له بحق من خلقك فقال لا إله إلا الله ففقت له وأى شيء عملت ؟
قال : فقلت على من أي طالب هو كل الله تعالى في هذا الطائر يقتل في
كل يوم قتلة فيها هو يكلمني إذا نقص الطائر فاحدد ربعاً ثم طار وعاد فاحدد
أرباعاً فسالته عن علي بن أبي طالب فقيل لي وهي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
فأسلمت ولما قتل الحسن ع ، ابن ملجم (لع) استوهت جنته أم الهيثم البهية

فاحرقتها بالنار لعن الله الطالمين لهم من الاولين والآخرين الى يوم الدين
 وكان موضع قبره د ع . مخفياً الى زمان هارون الرشيد كما روى انه حرق يوماً
 الى الصيد وأرسل الصقور والكلاب على الظباء بحاجب العربيين لجاولتها ساعة
 ثم لحقت الظباء الى الاكمة فرجعت الكلاب والصقور عنها فسقطت في ناحية
 فلما هبطت اظباء من الاكمة نهضت الكلاب والصقور اليها فرجعت الظباء الى
 الاكمة فانصرفت عنه الكلاب والصقور ففعل ذلك مراراً فتعجب الرشيد
 من ذلك وسأل شيعياً من بني أسد هناك ما هذه الاكمة فقال لي الامان قال هم
 قال فيها هو الامام علي بن أبي طالب فتوعدنا هارون وحلي ودعي ولقد اظهره
 الصادق ع . وبني عليه الرشيد فمة ومن أراد الاطلاع فليلاحظ فركة العري
 للسيد بن طاووس . وبعض عليه السلام وله يومئذ خمس وستون سنة وقيل
 سبع وخمسون سنة وقيل ثلاث وستون سنة كان مع النبي (ص) منها ثلاث
 وعشرون سنة وثلاثة عشر بالمدينة عشر سنين وهاجر وهو ابن اربع وعشرين
 سنة ضرب بالسيف بين يدي النبي (ص) وهو ابن ستة عشر سنة وقتل
 الانطال . هو ابن تسعة عشر سنة وقطع باب حجر . له اثنان وعشرون سنة
 وكانت مدة امامته عليه السلام ثلاثين سنة منها ايام أبي بكر ستمائة واربعة
 أشهر وأيام عمر تسع سنين وأشهر وأيام عثمان عشر سنين . ثم أتاه الحق
 خمس سنين وأشهر

واختلف في صرته فقيل لستمه عشر من شهر رمضان وقيل لتسعة عشرة
 وقيل ليلة الحادي والعشرين وقيل ليلة الثالث والعشرين والله أعلم بالصواب
 لعن الله الطالمين لهم من الاولين والآخرين الى يوم الدين آمين يارب العالمين .

(بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين)

وفي بيان أحول ثمان أئمة الهدى وقرة عين المصطفى ونمرة فؤاد

(المرتضى وقلعة كد الزمراء الحسن المجتبي عليه آلاف التحية)

(والثناء ، وفيه فصلان)

الفصل الاول

(في ولادته عليه السلام وبعض أحواله ومناقبه)

المشهور بين علمائنا أن ولادته عليه السلام كانت في السنة الثامنة بعد الهجرة وكتبته أبو محمد وأبو القاسم والقاه السيد والسبط والأمين والحجة والبر والتقى والزكي والمجتبي والزاهد .

(روى) الصدوق في الطر والامالي عن علي بن الحسين ع . أنه لما ولدت فاطمة عليها السلام الحسن قالت لعلى سمع فقال ما كنت لأسبق باسمه رسول الله فجاء رسول الله (ص) فأخرج اليه في حرقه صفراء فقال ألم أنكم أن لا تلغوه في حرقه صفراء ثم رى بها وأحد حرقه بيضاء فلطم فيها ثم قال لعلى عليه السلام هل سميت فقال لا ما كنت لأسبقك باسمه فقال (ص) وما كنت لأسفك باسمه روى عز وجل فادعى الله تعالى الى جبرئيل أنه قد ولد لمحمد ابن ماضط فقرأه اسلام وهنته وقل له ان علياً ملك بمكة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون قال وما كان اسم ابن هارون قال شعر قال اساميا عرق قال سمى الحسن فسماه الحسن فلما ولد الحسين أوحى الله عز وجل الى جبرئيل أنه قد ولد لمحمد ابن فاضط اليه وهنته وقل له ان علياً ملك بمكة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون قال وما اسمه قال شبير قال لسان عرق قال سمى الحسين وفي ليعون عن الرضاء ع . قال ان النبي عرق الحسن عليه السلام يوم السابع فكشيت ألمحجن وأعطى القاقلة نخداً ودياراً وحلق رأسه وتصدق بوزن

الشعر ورقاً وطلى رأسه بالخلوق وقال يا أسماء الدم فعل الجاهلية وأنه (ص)
 سماه يوم السابع واشتق من اسم الحسن والحسين ولم يكن بينهما إلا الحسن
 وروى أن فاطمة ولدت الحسن والحسين من نخلها الأيسر وأن مريم ولدت
 المسيح من نخلها الأيمن وقال رسول الله (ص) إذا كان يوم القيامة زين عرش
 رب العالمين بكل ربة ثم يؤتى عمرين من نور طولها مائة ميل فيوضع أحدهما
 عن يمين العرش والآخر عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين فيقوم
 الحسن دعه على أحدهما والحسين عليه السلام على الآخر يري الرب تبارك
 وتعالى بهما عرشه كما تزيى المرأة قرطامها وروى العامة والخاصة أن فاطمة دعه
 أنت بأبيها الحسن والحسين عليهما السلام إلى رسول الله (ص) في شكواه التي
 توفي فيها فقالت يا رسول الله هذان إني لك ورنهما شداً فقال (ص) أما الحسين
 فإن له هينى وسوددى وأما الحسين فإن له جودى وحجائى وهك الحسن
 والحسين خير أهل الأرض بعدى وبعد أبيهما وأمهما أفضل نساء أهل الأرض
 وروى عن الرضا عليه السلام قال عرى الحسن والحسين ~~عليهما السلام~~ وأدركهما
 العيد فقالا لامهما قد ربنا صبا المدينة إلا نحن فذلك لا تريهنا فقالت إن
 ثيابكم عند الخياط فادأنى بها ربنتكما فلما كانت ليلة العيد أعاد القول على أمهما
 فبكى ورحمتها فقالت لهما مثل ما قالت في المرة الأولى فردا عليها فلما أحد
 الظلام فرع الباب قارع فقالت فاطمة من هذا فقال يا بنت رسول الله أما
 الخياط جئت بالثياب ففتحت الباب فادأ رجل ومعه ثياب العيد فقالت فاطمة
 واه لم أر رجلاً أهيب سيمة منه فناولهما مديلاً مشدوداً ثم انصرف فدخلت
 فاطمة عليها السلام وفتحت المديل فادأ فيه قيصار ودراعتان وسروالان
 ورداء آل وعمامتان وخلعان أسودان معقبان بحمرة فأيقضتهما وألستهما ودخل
 رسول الله ~~عليه السلام~~ وهما مريتان خملهما وقبلهما ثم قال (ص) لفاطمة عليها السلام
 رأيت الخياط قالت نعم يا رسول الله والذي أهدته من الثياب أنى بها فقل
 يا مية ما هو حياطاً إنما هو رصوان غار الخان قالت فاطمة من أحبك

يا رسول الله قال (ص) ما عرج حتى جائي واحبرني بذلك ، وروى عن ابن عباس قال : بينا نحن عند رسول الله (ص) إذ أقبلت فاطمة تبكي فقال لها النبي (ص) ما يبكيك فقالت يا رسول الله إن الحسن والحسين خرجا هو الله ما أدري أين سلكا فقال لا تلك عندك أولئك فان الله عز وجل حفظهما وهو أرحم بهما اللهم إن كانا أحذا في رفا حفظهما وإن كانا أحذا في بحر مسلمهما فمبط جبرئيل فقال يا أحمد لا نعم ولا نخرن هما فاضلان في الدنيا وفاضلان في الآخرة وأبوهما خير منهما وهما في حظيرة بي الجار مائمين ووكل الله بهما ملكا يحفظهما قال ابن عباس فقام رسول الله (ص) وقام معه حتى أتى حظيرة بي الجار فإذا الحسن معانيق الحسين وإذا الملك قد عطاهما بأحد جناحيه فحمل إلى (ص) الحسن وأحد الملك الحسين والساس يرون أنه حاملهما فقال له أبو بكر وأبو أيوب الانصاري يا رسول الله ألا يحفف عنك بأحد الصبيين فقال دعاهما فامهما فاضلان في الدنيا وفاضلان في الآخرة وأبوهما خير منهما ثم قال والله لأشرفكما ليوم بمأشرفكما الله به فخطب فقال أيها الناس ألا أحبركم بحير الناس جدأ وجنة فقلوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان جدما رسول الله وجدتهما حديجة بنت خويلد ألا أحبركما بحير الناس أبا وأما فقلوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين أبوهما علي بن أبي طالب وأمهها فاطمة بنت محمد ألا أحبركم أيها الناس بحير الناس عمأ وعمة فقلوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين عمهما جعفر بن أبي طالب وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب أيها الناس ألا أحبركم بحير الناس خالا وخالة ؟ فقلوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين خالهما القاسم ابن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله إلا أن أباهما في الجنة وأمهها في الجنة وجدما في الجنة وجدتهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة ومن أحبهما في الجنة وروى الصدوق في الامالي عن الصادق عليه السلام فان مرض النبي (ص) المرحمة التي عوفي فيها

فمادته فاطمة سيدة النساء ومهما الحسن والحسين وقد أخذت الحسن بيدها اليمنى
 والحسين بيدها اليسرى ومما يشيان وفاطمة قد دخلت منزل عائشة فقام الحسن على
 جانب رسول الله الأيمن والحسين على جانب رسول الله الأيسر فأقبلت يفران
 بينهما من بين رسول الله ^{عليه السلام} فما أفاق إلى منومه فقالت فاطمة دعه للحسن
 والحسين عليهما السلام حتى أن جدك قد غي ما صرنا ساعتك هذه ودعاه حتى
 يفريق وزجما إلى فاطمة فقالا لسا بيارحين في وقتنا فاصططع الحسن على عضد
 النبي الأيمن والحسين على عضده الأيسر ففيا وانتبها قبل أن ينتبه النبي (ص)
 وقد كانت فاطمة لما نأما إنصرفت إلى منزلها فقالا لعائشة ما فعلت أما قالت
 لما نمتما رجعت إلى منزلها فخرجت في ليلة طلبها مدلهمة ذات رعد و برق وقد
 أرحت السماء عراليها فسطع لها نور فلم يزالا يتشبان في ذلك النور والحسن
 قانص بيده اليمنى على يد الحسين اليسرى ومما يتماشيان ويتحدثان حتى أتيا
 حديقة بنى النجار فلما بلغا الحديقة حارا فبقيا لا يعلمان أين يأخذان فقال
 الحسن للحسين إنا قد حرمنا بقيا على حالت هذه ومندري أين نملك فلا
 عليك أن نأمن في وقتنا هذا حتى نصح فقال له الحسين : مع ، دولك يا أحمى
 قائل ما نرى واضطجعا خيماً واعتق كل منهما الآخر ونأما فاتبه إلى من
 نومه التي نأماها فطلبها من منزل فاطمة فلم يكونا واضطجعا فقام قائماً وقال الهى
 وسيدى ومولاي هذان شبلاى خرجا من الخمصة والمجاعة اللهم أنت وكبلى
 عليهم فسطع للننى نور فلم رل يمشى في ذلك حتى حديقة بنى النجار فاذا هما
 نائمان قد اعتق كل منهما صاحبه وقد تقشعت السماء فوقعهم كطوق منى تمطر
 كأشد مطر ، مطراً مارأته الناس قط ودمنع الله عز وجل المطر منهما في المقعدة
 التي هما فيها فائمان لا تمطر قطرة وقد اكتسبهما حبة لها شعرات كأجسام الفص
 ولها جناحان جناح قد غطت به الحسن وجناح قد غطت به الحسين ، مع ، فلما أن
 بصر بهما النبي (ص) تمنع فانسابت الحبة وهى تقول : اللهم انى أشهدك
 وأشهد ملائكتك أن هذين شبلا بيبك فقد حفظتهما ودفعتهما إليه صحيحين

سالمين فقال لها الى (ص) أيتها الحبة قرأت أنت قالت أما رسول الجن قال وأى
الجن قالت جن نصيبين نفر من بني مطيع نسينا آية من كتاب الله تعالى فبعثوا في
اليك لتعلمي ما دبنا من كتاب الله فلما بلغت الى هذا الموضع سمعت مادياً
يأبى أيتها الحبة هذان سلا رسول الله (ص) فاحفظهما من الآفات والعايات
ومن طوارق الليل والنهار فقد حفظتهما وسلمتهما إليك صحيبين سالمين وأحدث
الحبة الآية وانصرفت فأحدث الى (ص) الحسن فوصفه على عاتقه الايمن ووضع
الحسين على عاتقه الايسر وخرج على ملحق رسول الله (ص) وقال له بعض
أصحابه أو أنت، أمي اذفع الى أحد شبلك احدهم عنك فقال أمي فقد سمع
الله كلامك وعرف مقامك وتلقاه آخر فقال له كذلك ورد عليه كما رد على
الاول وتلقاه عني فقال بأن أنت وأمي اذفع الى أحد شبل وشبلتك حتى
احدهم عنك فالتفت الى (ص) الى الحسن فقال هل تمضي الى كتف ابيك
وقال لا والله يا جداه ان كتفك لاحب الي من كتف أمي ثم التفت الى
الحسين عليه السلام فقال يا حسين هل تمضي الى كتف ابيك فقال له والله
يا جداه أمي لا قول كما قال لك أحي الحسن ان كتفك لاحب الي من كتف أمي
فأقبل هبها الى مرق فاطمة وقد ادخرت لها خيرات فرفضتها بين أيديها فأكلا
وشعرا وهرجا فقال لها الى (ص) فوما فاصطارعا فقاما ليصطارعا وقد حرجت
فاطمة في بعض حاجتها فدخلت فسمعت التي يقول ايه يا حسن شد الحسين
فأصرعه فقالت له يا أبة وأعجابه أنشجع هذا على هذا أنشجع الكبير على
الصغير فقال لها يا بنية أما ترعنين أن أفرك أبا يا حسن شد على الحسين
فأصرعه وهذا حبيبي جبرئيل يقول ايه يا حسن شد على الحسين .

الفصل الثاني

(في بيان كيفية شهادته)

المشهور بين الامامية انه استشهد في آخر صفر وقيل في ساعه وقيل في الثامن والعشرين منه سنة تسع واربعين من الهجرة وكان عمره سبعة واربعين سنة وقيل تسعة واربعين وروى الكليني عن الصادق عليه السلام انه عليه السلام قبض وهو ابن سبع واربعين سنة في عام حدين وعاش بعد رسول الله (ص) اربعين سنة . وروى الشيخ الصدوق في الامالي والسيد المرتضى في عيون المعجزات وغيرهما عن ابن عباس ان معاربة بذل الجعدة بنت الاشعث زوجة أبي محمد دمع عشرة آلاف دينار واطعامات كثيرة من شص سوراء وسواد الكوفة وحمل اليها سماً فجعلته في طعامة فلما وصغته بين يديه قال عليه السلام اماك وإما اليه راجعون والحمد لله على لقاء سيد المرسلين وأبي وسيد الوصيين وأبي سيدة نساء العالمين وعني جعفر الطيار في الجنة رحمة سيد الشهداء صلوات الله عليهم أجمعين ودخل عليه أخوه الحسين عليه السلام فقال **كعب** نجودك يا أخي فقال أجدني في أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا واعلم اني لا ابقى أجلى وأنى وارد على أبي وجدى على كره منى لفراقك وفراق اخوتك وفراق الاحبة واستغفر الله من مقالتي هذه وأتوب اليه بل على محبة منى للقاء رسول الله (ص) وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأبي فاطمة وحزرة وجعفر وأبي الله عز وجل خطب عن كل هالك وعراء من كل مصيبة ودرك من كل ما فات رأيت يا أخي مكدي في الطشت ولقد عرفت من دهاى ومن أين أتيت فما أنت صانع به يا أخي فقال الحسين أقتله والله فقال لا احبرك به أبداً حتى تلقى رسول الله (ص) ولكن اكتب يا أخي : هذا ما أوصى به الحسن بن علي الى أخيه الحسين بن علي وهو يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في الملك ولا دلي له من الدنـاء وانه خلق كل شيء بقدره تقديراً وانه أولى من عبد ولاحق من حمد من

أطاعه رشد ومن عصاه غوى ومن تاب اليه اهتدى فإني أوصيك يا حسين بمن
 حلفت من أهلي وولدي وأهل بيتي خيراً أن تصفح عن سيئهم وتقبل من
 عسنتهم وتكون لهم حلفاً ووالداً وأن تدفني مع رسول الله فإني أحتق به وبيته
 من ادخل بيته بغير إذنه ولا كتاب جانهم من بعده قال فيها أرك على سببه
 في كتابه : (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم)
 هو الله ما أدرك لهم في الدخول عليه في حياته بغير إذنه ولا جانهم الاذن في
 ذلك بعد وفاته ونحن مأذون لنا في التصرف فيما ورثناه من بعده فإن أتت عليك
 الأمراء فأشدك الله وبالفراة التي قرب الله عز وجل منك والرحم المساحة
 من رسول الله أن لا تهرق في أمري بحجة من دم حتى تطلق رسول الله (ص)
 فاختصم اليه وصبره بما كان من الناس اليها بعده ثم قضى عليه السلام فلما فرغ
 الحسين ع من شأه وحمله ليدفنه مع رسول الله ركب مروان بن الحكم بقلته
 وأتى المرأة فقال لها يا أم المؤمنين ان الحسين يريد أن يدفن أخاه الحسن مع
 رسول الله والله ان دهن ليد من غر أبك وصاحبه عمر الى يوم القيامة قالت
 فما أصنع يا مروان قال ولحقى به وامنيه من أن يدفن معه قالت وكيف الحق
 قال اركي نعلني هذه فزل عن نعلته فركبتها وكانت تؤر الناس ربي أمة على
 الحسين ع ونحصرهم على منعه مما هم به فلما فرست من قبر رسول الله (ص)
 وكانت قد وصلت جنازة الحسن فمرت نفسها عن البطة وقالت والله لا يدفن
 الحسن هاهنا أو تجز هذه وأومت بيدها الى شعرها ورموا بالبسال جنازة
 الحسن ع حتى سل منها سبعون بطة فأراد شو هاشم المجادلة فقال الحسين ع
 الله الله لا تصيروا وصية أحمى واعدلوا به الى القبيح فانه أقسم على أن لا
 منعت من دمه مع حده أن لا أحاصم فيه أحداً وأن أدفنه في القبيح مع أمه
 وراثة لولا عهد الحسن إلى أن لا أهرق في أمره بحجة دم لعلمت كيف تأخذ
 سيوف الله منكم ما أخذها وقد نقضتم العهد بيننا وبينكم وانظلم ما اشترطنا عليكم
 لأنفسنا ومهوا بالحسن ع قد هوه بالقبيح مع أمه ~~عليه السلام~~ وفي رواية مع جدته

فاطمة بنت أسد، وروى الرازي عن الصادق إن الحسن قال لأهل بيته إني
لأموت بالسم كما مات حدى رسول الله (ص) قالوا ومن يفعل ذلك قال إمرئى
جديدة بنت الأشعث بن قيس فإن معاوية يدين اليها ويأمرها بذلك قالوا
أخرجها من منزلك وباعدها عن نفسك قال كيف أخرجها ولم تفعل بعد شيئاً
ولو أخرجتها ما قتلتني غيرها وكان لها عذر عند الناس فذهبت الأيام حتى
ماتت اليها معاوية مالا جسيماً وجعل يمينها بأن يعطيها مائة ألف درهم أيضاً
ويخرجها من يزيد وحمل اليها ثوبة من لثامها الحسن عليه السلام فأنصرف
إلى منزله وهو صائم فأخرجت وقت الأمطار وكان يوماً حاراً شرب ابن وقيد
القت عيمها السم فشرها وقال قتلني يا عدوه الله قتلك الله والله لا نصيب من
حظاً وقد عرك وسحر ملك معاوية ولم يعزك فيك ثم مضى روي له
العداء بعد ما معاوية ولم يف لها ما عاهد عليها، وروى الطبري في الاحتجاج
عن رجل قال أتيت الحسن بن علي فقلت يا بن رسول الله أدلك رقاباً وحملاً
ممن الشيعه عبداً ما بق معك رجل فقال ومم ذلك قال قلت تسلطت بالامر
اليه قال اي لم أجد أنصاراً ولو وجدت أنصاراً لقاتلته ليل وبهاي حتى يحكم
الله بي وبينه ولما عرفت أهل الكوفة وتلوهم ولا يصلح في ما كان فاسداً
إلهم لا ولاء لهم ولا دعة في قول ولا فعل إلهم مختلفون ويقولون لنا إن قلوبهم
معنا وإن سيوفهم مشمورة علينا قال الرازي وسما هو يكلمني إذ خرج الدم
فدعى نطشت فحمل من بين يديه ملكاً ما حرج من جوفه من الدم فقلت ما هذا
يا بن رسول الله إني لا أراك وجعاً فقال أحل دس إلى هذا الطاعية من سقاني
سماً فقد وقع على كبدى فهو يحرج قطعاً كما رى قلت أهلاً تتداوى قال قد
سقاني مرتين وهذه الثالثة لا أجد لها دواء ولقد رقي إلى أنه كتب إلى ملك
الروم أن يوجه اليه من السم القاتل ثوبة فكتب اليه ملك الروم أنه لا يصلح
لنا في ديننا أن نعين على قتال من لا يقاتلنا فكتب اليه أن الذي أريد أن أسقيه
السم هذا من الرجل الذي خرج أرض تهامة قد حرج يطلب ملك أبيه وأما

أريد أن ادس إليه من يسقيه ذلك فخرج العباد منه ووجه إليه بهدايا والهدايا
وجه إليه ملك الروم بهده الشربة التي دسى بها فسقيتها واشترط عليه في ذلك
شروطاً، وروى في كشف العمة عن عمر بن الخطاب قال دخلت أهدو رجل على الحسن
ابن علي ع، فمودة فقال يا فلان سلى قل أن لا تسألي فقال لا والله لا أسألك
حتى يعاميك الله ثم سألك قال نعم دخل وخرج اليها فقال سلى قل أن
لا تسألي قال قلت يا يعاميك الله ثم سألك فقال قد أقيت طاعة من كبري
وأني قد سقيت السم مراراً فلم أسق من هذه المرة ثم دخلت عليه من العدة وهو
يجود بنفسه والحسين ع عند رأسه فقال يا أخي من تنهم فقال لم أقتله قال
نعم قال أن يكن الذي أحل الله تعالى أشد أمراً وأشد تكيلاً وإن لا يكن فما
أحب أن يقتل في ربي ثم قصي عليه السلام (وروى الكليني) عن الباقر ع
قال لما حضر الحسن ع، قال للحسين يا أخي إن أوصيك بوصية فاحفظها ودا أنا
مت فميتي ثم وجهه إلى رسول الله ﷺ لا حدث به عهداً ثم أصرني إلى فاطمة ع
ثم دني فادفني بإقليم واعلم أنه صلى من الخير ما يعلم من من صعبها وعداوتها
لله والرسول وعداوتها لها أهل البيت فلما قبض الحسن وضع على سريره
وانطلق به إلى مصلى رسول الله (ص) الذي كان يصلي فيه على الخبائر فصلى على
الحسن فلما ان صلى عليه حمل فدخل المسجد فدا وقف على قبر رسول الله (ص)
بلغ عائشة الخير وقبل لها إنيهم قد أقبوا الحسن بن علي ليدفن مع رسول الله
فخرجت ماددة على بعل مسرح فكانت أول امرأة ركبت في الإسلام سرحاً
فوقفت وقالت نحواً انكم عن بيتي فانه لا يدفن فيه شيء ولا يهتك على رسول الله
حجابه فقال لها الحسين ع ، قد بما هتكت أنت وأورك حجاب رسول الله
وأدخلت بيته من لا يحب رسول الله فربه وأن الله يستلك عن ذلك يا عائشة
إن اني أمرني أن أقرنه من رسول الله ليجد به عهداً وأعلمي أن اني أعلم
الباس بالله ورسوله وأعلم بتأويل كتابه من أن يهتك على رسول الله سرقه لأن
الله تبارك وتعالى يقول (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن

لكنكم) وقد أدخلت أنت بيت رسول الله أمير امة وقد قال عز وجل (يا أيها
الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) واعلمى الله صرمت أنت
لأنك وفارقوه عند أدن رسول الله المصروف وقد قال الله عز وجل (ان الذين
يعضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى)
واعلمى الله قد أدخل أولك وفارقوه على رسول الله (ص) بقوله سبحانه لا تدعى
وما رعبا من حقه ما أمر الله به على لسان رسول الله (ص) بانه حرم على
المؤمنين أموالا ما حرم منه أحياء والله يا عائشة لو كان هذا يدعى كرهته من
دفع الحسن عند حده جائزا فيما بيننا وبين الله لعلمت أنه سدد وان رغم
معطسك قال ثم تكلم محمد بن الحنفية وقال يا عائشة يوما عن حسن وبوفا على
نفل فما تملكين الأرض عداوة ابني هاشم فقلت عداوة فقلت يا بن الحنفية
هؤلاء امواظم يتكلمون فما كلاك فقال ما الحسن ع ، وانت تسمدين محمدا
من العواظم فوافقه الله ولدت ثلاث فواظم فطمة بنت محمد بن عائذ بن عمر
ابن مخزوم وفاطمة بنت أسد بن هاشم وفاطمة بنت ربيعة بن عبد شمس واحدة
ابن حجر بن ميمون بن عامر فقالت عائشة يحواكم وذهب به إناكم قوم
حصبون قال فضي الحسين ع ، الى قبر أمه ثم أخرجوه وذهب به المقنع (وروى)
الصدوق في الأمانى عن ابن عباس ع رسول الله ﷺ في حديث قال فيه عن
الحسن وان لما نظرت اليه تذكرت مايجرى عليه من الدل بعدى فلا يزال الأمر
به حتى يقتل بالسهم طلبا وعدوا ما عند ذلك نبكي الملائكة وتسبح لشهادته قتله
ويكبه كل شيء حتى الطير في جو السماء والحبار في جوف الماء فمن نكاه لم
تعم عيشه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم يحزن القلوب
ومن رآه في نقيه ثبت قدمه على الصراط يوم يرل الأقدام وروى في قرب
الاسناد عن الباقر ع ، ان الحسن تزوج مائين وحسين امرأة وفي رواية
اخرى ثمانية امرأة حتى ان أمير المؤمنين ع ، قال يوما على المنبر ان الحسن
مطلق فلا تزوجه سائركم فقلوا إذا تزوج سائرنا ليله كفا ذلك الله وروى

أن هذه النسوة جميعاً خرجن خلف حمارته حافيات باكيات صارخات مادمات .

في بيانه أحوال علي بن الحسين ع

(بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين)

(في بيان بعض أحوال الإمام الرابع من العائدين ع)

روى المحدث عليه الرحمة وغيره أن مولد علي بن الحسين ع كان بالمدينة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة وفي مع حده أمير المؤمنين سنين ومع عمه الحسن لما عشر سنة ومع أسه الحسن ع . ثلاثة وعشرين سنة وبعد أبيه أربعة وثلاثين سنة وأمه بنت رددجرد بن شهر بار بن كسرى واسمها شهر بانويه فولدت للحسين فاطمة الكبرى ورث العائدين عليه السلام وروى الراوندي رحمه الله تعالى عن أبيه عليه السلام قال لما قدمت إني برددجرد على عمر وادخلت المدينة استشرفت لها عذارى المدينة وأشرق المجلس بصوت وجهها ورأت عمر فقات إسرروا ففصب عمر فقال شتمني هذه (المعجمة خ ل) ولم يبق له على ع . ليس لك إنكار على مالا نعليه وأمر أن ينادى عليها فقال له علي عليه السلام لا يجوز بيع مات الملوك وإن حكن كافرات ولكن اعرض علم أن محمداً حلاً من المسلمين فزوجها منه وبحسب صداقها عليه من عطته من مات لما لا يقوم مقام الثمن فعرض عليها أن تحتار فوضعت يدها على رأس الحسين أو على منكبيه فقال علي ع . چه نام داری ای گیزک یعنی ما اسمك يا جارية مات جهاتاه فقال ع . دل شر بانويه فقالت تلك اختي فقال عليه السلام راست گفتی - أي صدقت ثم التفت ع . إلى الحسين ع . فقال يا بني احتفظ بها واحسن اليها فاستلذ لك خير أهل الأرض وزمائه بعدك وهي أم الأوصياء والدة الطيبة فولدت علي بن الحسين ع . وماتت في

فباسمها ولما احتارت الحسين لأنها رأت فاطمة ^{عليها السلام} وأسدت قف أن يأخذها
عسكر المسلمين فذكر أنها قالت رأيت في اليوم قبل أن يرد عسكر المسلمين كأن
محمداً رسول الله (ص) دخل دارها وقعد مع الحسين ع، وخطبى له وروى
منه فلما أصبحت كان يؤثر في قلبى وما كان لي خاطر غير هذا فلما كان في
الليلة الثانية رأيت فاطمة بنت محمد (ص) فبدا أتقنى وعرضت علي السلام
فأسدت ثم قالت لي إن العلية تكون المسلمين وأنت نصليين قريباً إلى أبي الحسين
سألته لا يصيبك سوء أحد قالت بكل الحال إني خرجت إلى المدينة فما مسى
يد إنسان أبداً، وكنته الشريعة، أبو محمد وأبو الحسن وأبو بكر وأقامه كثيرة
أشهرها رب العالدين وسيد العابدين والركي والأمين ودو الثقات ونقش خانة
حزى وشقى فائق الحسين، وروى عن الصادق ع، أن علي بن الحسين ع، بكى
علي أبيه عشرين سنة، وفي رواية أربعين سنة ما وضع بين يديه طعام إلا بكى
وقال إذا أتى مشراب بكى حتى يملأها وبصاءف ذلك المساء حتى قال مولى له
جعلت فداك يا رسول الله إني أسأف أن تكون من الهالكين قال إنما أشكو
بني وحرى إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون إني لم أذكر مصرع بن فاطمة
إلا حنقني العبرة، وعن الزهري قال شهدت علي بن الحسين ع، يوم حمله
عبد الملك بن مروان من المدينة إلى الشام منتقلاً بالحديد ووكل به حفظاً
فامتأذتهم في التسليم عليه والنوديع له فادعوا لي فدخلت عليه والقيود في
رجليه والغل في يديه فبكت وقلت يا سيدي وددت أني مكالك فقال يا زهري
أو تظن هذا الذي في عني يحسبني أما لو شئت ما كان فانه وإن بلغ بك
وبأمثالك من الهم والحزن ما بلغ إلا أنه ليذكرني عذاب الله ثم أخرج يديه
من الغل ورجليه من القيد وقال يا زهري لا جزت معهم علي دأ مزاي من
المدة قال الزهري فما لبثنا إلا أربع ليال حتى قدم المؤكلون به يطلبونه فما
وجدوه فكنت فيمن سألهم عنه فقال لي بعضهم إنا نرى الجن تخدمه وتطعمه
وأه لبارل ونحن حوله لا فناء نرصده إذ أصبحنا فما وجدنا بين محله إلا حديد

فقدت بعد ذلك على عبد الملك فسألى عن علي بن الحسين ع. فأجبرته بما قال
الحرمي فقال انه قد جاني في يوم ففده الاعوان فدحل علي وقال ما أما وأنت
قلت وأقم عندي فقال لا أحب ثم خرج فوافقه انما ثوبى منه حيلة قال
الزهرى فقلت له ليس علي بن الحسين حيث نطن انه مشغول بنفسه فقال بهذا
شغل مثله ما شغل به . وروى القمي عن الباقر والرضا ع . قال لما حضر
علي بن الحسين الوفاة اغشى عليه ثلاث مرات فقال في المرة الأخيرة الحمد لله
الذي صدقنا وعده وأورثنا الارض نقوء من الجنة حيث نشاء فنعلم أجر
العاملين . وروى انه قرأ اذا وقعت الواقعة وإما فتحنا قبل الآية المذكورة ثم فض
صلوات الله عليه مسموماً ثم قدسه اليه طاغية وماله هشام بن عبد الملك أو
الوايد بن عبد الملك على ما يظهر من الأحبار واحتلف في يوم وفاته ع .
فقبل في ثمن عشر محرم وقيل في التاسع والعشرين منه سنة أربعة وتسعين
وقال ابن شهر آشوب في اليوم الحادى عشر من محرم أو الثانى عشر منه سنة
حسن وتسعين والمشهور ان عمره الشريف سبع وخمسون سنة وقيل ثمان
وخمسون سنة وافقه أعلم بالمصنوعات لمن افقه الظالمين لهم من الاولين والآخرين .

في بيانه ولادة الامام محمد الباقر ع

بسم الله الرحمن الرحيم

(في بيان بده من أحوال الإمام محمد بن علي ع باقر علوم)
(الاولين والآخرين مشيد شريعة حده سيد المرسلين صلوات)
(الله عليه وعلى آلائه الطاهرين وأئمة المعصومين الى يوم الدين)

ولد عليه السلام بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة يوم الجمعة غرة
رجب وكعبته أو جمفر واشهر القاب باقر العلم والشاكر والمهادى وعن

الصادق عليه السلام قال ان رسول الله (ص) قال ذات يوم لحار بن عبد الله الاصاري يا حار انك ستقضي عمدي حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين المعروف في التوراة بالباقر فادارأيته ونقينه فأقرأه من السلام وكان نقش حاتم لعمرة لله جميعاً، وعن الصادق ع، ان نقشه كان:

ظني بالله حسن وبائي المؤمن
وبالوصي ذي المن وبالحسين والحسن
وأمة فاطمة بنت الحسن

وهو اول علوي تولد بين علويين وككنيتها أم عبد الله فروى عن الصادق عليه السلام قال الأوصياء اذا حملت بهم امهاتهم أصابهم فترة شبه لعشية فأقامت في ذلك يوماً أو ليلتين ثم نرى في منامها رجلاً يبشرها بعلام عليم حاتم فتخرج لذلك ثم تدته من ومما فتسمع من حبيبها الاخير في جانب البيت صوتاً يقول حملت بحير ونصيرين الى حير وحملت بحير انشري بعلام حلیم ونجد حقة في يديها ثم تجد بعد ذلك انساعاً من حسمها وطمها فاداً كان لتسمع من شهرها سمعت في البيت حماً شديداً فاداً كانت الليلة التي تلك فيها طهر لها في البيت نور تراه لا يراه غيرهما الا انوره فاداً ولدته فاعداً وتفتحت له حتى يخرج مرقعاً ثم يستدر بعد وفوؤه الى الارض فلا يعطى القبة حتى كانت بوجه ثم يعطس ثلاثاً يبشر باصبعه التحميد ويقع سروراً محتواً وراعياته من فوق واسمل وماناه ضاحكاً ومن بين يده مثل سبيكة الذهب نور ويقوم يومه وليته نزيل يداه ذهباً وكذلك الاوصياء اذا ولدوا وادى الاوصياء قطع من الاوصياء

قال الصادق ع، ولما حج هشام بن عبد الملك سنة من الستين وكان قد حج في تلك السنة محمد الباقر وانه جمعهم عليها السلام فقال جمهور من محدثي، الحمد لله الذي دعى محمداً بالحق نبياً واكرمناه فحسن صفوة الله على خلقه وحيرته من عبادته وحكامته فالسيد من ائمةنا والشقي من عداونا وخالفنا فأحبر مسلمية

أساء عما سمع فلم يعرض لنا حتى انصرفا وانصرف الى دمشق فاستد بريدا الى
 عامل المدينة ، اشخاصا من ابي واشخاصا من ودا وردنا الى دمشق حبيبتا ثلاثا ثم
 اذن لنا في اليوم الرابع قد حلنا واذا به قد قعد على سرير الملك وحده وخاصة
 وقوف على ارجلهم سلطان وهم متسلحون وقد نصب برجاس حذاءه واشباح
 قومه برمونه فبنا دخلنا قال يا محمد ارم مع اشباح قومك العرص فقال له اى
 رى قد كبرت عن الرى ما رأيت ان تعمى فقال وحق من أعز ما يدب به وبيننا
 محمد (ص) لا أعفبك ثم اوى الى شيخ من بني أمة ان اعطه قومك فتناول
 اى ذلك قوس الشح ووضع سهمها في كبد القوس ورمى وسط العرص ثم رى
 ثوبا مشوقا فافق سهمه الى نعله ثم راع الرى حتى شق تسعة أسهم فمضوا في
 حروف بعض هشام بصطرب في محسه فلم يمالك ان قال أجدت يا أبا جهمر
 أمت ارمى العرب ، المعجم كلا رعت انك كبرت عن الرى ثم أدركته بمائة
 على ما قال وكان هشام لم يكن أحل قتل اى وع ، فهم به وأطرق الأرض
 اطرافه يترى فيه وأما و اى واقفا حذاء مواحيين له فلما طال وقوما مضى
 اى فهم به وكان اى اذا غضب نظر الى اسماء نظر عصبان يرى الناظر العصب
 في وجهه فلما نظر هشام الى ذلك من اى قال له الى يا محمد وصعد اى الى السرير
 وأما ابوه فلما دى من هشام قام اليه واعتقه وأقمده عن يمينه ثم اعتقى
 وأقمدي عن يمين اى ثم أقبل على اى ووجهه فقال يا محمد لا تزال العرب
 والمعجم يسودها فريش ما دام فيهم مثلك فبه درك من عبدك هذا الرى وى ك
 تعبته فبذل اى تعاطيته أيام حدائى ثم تركه فقال ما رأيت من هذا الرى
 وما ظنيت أحدا يرمى من هذا الرى اى جهمر مثل رميك فقال اى نحن
 تتوارث السكالك والسمام الذين أولها الله تعالى على سبه في قوله تعالى : (اليوم
 اكنت لكم دسكم وانتم عليكم بمعنى ورحبت لكم الاسلام ديا) والأرض
 لا تحلوا امن يكمل هذه الامور التي يقصر عنها غير ما قال فلما سمع ذلك من اى
 انقلبت عنه المني فاحوات واسم وجهه وكان ذلك علامة عضه ثم أطرق

هسته ثم رفع رأسه فقال لاني السنا في عدد مناف سبها ومسيكم واحد فقال
 اى عن كذلك ولكن الله جل ثناؤه أحتصا من مكنون سره وخالص عليه
 بما لم يحص أحد غيرنا فقال أليس الله جل ثناؤه دعيت محمد (ص) من شجرة
 عبد مناف الى الناس كافة أبيضها واسودها وأحمرها فمن أين ورثتم ما ليس
 لغيركم رسول الله مبعوث الى الناس كافة وذلك كما قال الله تعالى (والله ميراث
 السهارات والارض) فمن أين ورثتم هذا العلم وليس بعد محمد نبى ولا أنتم انبياء
 فقال دع من قوله تعالى لئيه (ص) : لا يحرك به اسنك لتعجل به الذى لم
 يحرك به لسانه اغير ما أمره الله تعالى ان يحصا من دون غير ما فذلك كان (ص)
 يباحى أحاه علياً من دون أصحابه فأنزل الله في ذلك : وتعيها أدن واعية
 فقال (ص) لأصحابه سألت الله أن يحفظكم أدنك با على فذلك قال علي بالكوفة
 على رسول الله الف باب من العلم يفتح لي من كل باب الف باب حصه
 رسول الله (ص) من مكنون سره بما يحص أمير المؤمنين أكرم الخلق عليه
 فكما حص الله نبيه حص نبيه (ص) أحاه علياً من مكنون سره بما لم يحص به
 أحداً من قومه حتى صار اليها فتوارثاه من دون اهله فقال هشام إن علياً كان
 يدعى علم اريب والله لم يطلع على غيبه أحداً فقال أى إن الله جل ذكره أنزل
 على نبيه كتاباً بين فيه كل شيء ما كان وما يكون الى يوم القيامة قال عز وجل
 ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى وموعظه المستقين وقال عز وجل
 وكل شيء أحصناه في إمام مبين وقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء
 وأوحى الى نبيه (ص) ان لا يبي في عيبه وسره ومكنون عليه شيء إلا يباحى
 به علياً ع فأمره ان يقرأ القرآن من بعده وتولى غسله وتكفيله ونحيطه
 من دون قومه وقال حرام على أصحابنا وأهلنا ان ينظروا الى عورتي غير احدى
 فانه منى وأما ما له مالى وعليه ما على وهو قاضى ديني ومنجز وعدي ثم قال
 لأصحابه : على من أب طاب بقاقل على تأويل القرآن كما قانت على تزييله ولم
 يكن عند أحد تأويل القرآن مكاله وتامه إلا عند علي ع ولذلك قال عليه السلام

انصاكم علي . وقال عمر بن الخطاب لولا علي هلك عمي وشهد له عمر . ويحجده
 غيره فاطري هشام طولا ثم رفع رأسه وهول سأل صاحب قتل أن حلفت
 عيني واهلي مستوحشين لخروحي فقال قد أسألتك وحشيتهم رجوعك اليهم
 فلا تقم سر من يومك فاعلمته أن ودعائه وفعلت أما كهمس أني ثم انصنا
 وحر جبا وإذا ميدان مائه وفي آخر الميدان أماس وهو عدد كثير فقال أني من
 هؤلاء ؟ فقال الحجاب قسيسون والرهان وهذا عالم يقعد اليهم في كل سنة
 يوماً واحداً يستفتونه فلف أني عدد ذلك رأسه فاصل ردائه . فعلت أنا مثله
 فأقبل بخوهم حتى فعدت وفعدت ورائته ورفع الخمر الى هشام فأمر دمض عليه
 أن يحصروا الموضع ويذوقوه واقف عداد من المسلمين فأحاطوا بما واقبل عالم
 النصراني قد شد حاجبه بحريرة صفراء حتى توسطت فقام به جميع القسيسين
 والزعمان مسدين عليه فجزأه إلى صد المحسن ففقد فيه وأحاط به أصحابه
 وأدار نظره ثم قال لاني . أما أم من هذه الامة المرحومة ؟ فقال أن
 بل من هذه الامة المرحومة . فقال من عدائهم أنا أم من حمائهم ؟
 فقال له أني لست من جهاتها ، فاضطرب اضطراباً شديداً ثم قال من أين
 ادعيتهم أن أهل الحقة بطاعون وبشربون ولا يعثون ولا يولون وما الدليل
 على ذلك من شاهد لا يحمل ؟ فقال أني الحين في وطن أمه يصمم ولا يتحدث قبل
 فاضطرب النصراني اضطراباً شديداً ثم قال فلا عمت امك لست من عدائهم
 فقال أني إنما قلت لك لست من حمائهم وأصحاب هشام يسمعون ثم قال لاني
 أمالك فقال له سل فقال من أين ادعيتهم ؟ فأكفاه الحقة أذا عصاة طريقه غير
 معدومة عند جميع أهل الحقة وما السبيل على ذلك من شاهد لا يحتمل فقال له
 أني ان أعط أبدأ يكون غضاً طرياً موحداً غير معدوم عند جميع أهل
 الدنيا لا يقطع فاضطرب اضطراباً شديداً فقال فلا رعت امك لست من
 عدائهم فقال أني إنما قلت لك لست من جهاتها ثم قال أحوري عن ساعة لا من
 ساعات الليل ولا من ساعات النهار فقال أني هي الساعة التي من طلوع الصبح

الى طلوع الشمس يهدأ فيها المثنى وبرقد فيها الساهر ويقبض فيها المعص عليه
 جملها الله تعالى في الدنيا رغبة لراغبين وفي الآخرة للعلمين لها ذليلاً واضحاً
 وحجة بالغة على الجاحدين المكبرين التاركين لها قال فصاح النصراني صيحة
 ثم قال بقيت مسألة واحدة والله لأسألك عن مسألة لا تهدي الى الجواب عنها
 أبداً فقال له أن سل فذلك حاث في بيتك فقال النصراني من مولودين ولدا
 في يوم واحد وماتا في يوم واحد عمر أحدهما خمسون سنة وعمر الآخر مئة
 وخمسون سنة في دار الدنيا فقال له أن ذلك عزيز وعزيره ولدا في يوم واحد
 فلما بلغا مبلغ الرجال خمسة وعشرين عاماً سرَّ عمر على حمارة كأ على قرية
 انطاكية وهي غاريه على عرشها فقال أبي يحيى هذه امة بعد موتها وكل قد
 اصطفاها وهذه فلما قال ذلك عصت امة تعالى عليه فأمرته الله تعالى مائة عام
 سخطاً عليه بما قال ثم بعته امة على حمارة بعينه وطعامه وشرابه وعاد الى داره
 وعريرة أحوه لا يعرفه فاستنصفه فأصافه وودع اليه ولدا عريرة وولده
 وقد شاحوا وعزير شاب في سن خمس وعشرين سنة فلم يرل عريرة يذكر أخاه
 وولده وة. شاحوا وهم يذكررون ما يذكرهم ويقولون ما أعيدت بأمر قد مضت
 عليه السنين ويقولون لهم عريرة وهو شيخ كبير ابن مائة وخمسة وعشرين سنة
 ما رأيت شاحاً في سن خمس وعشرين سنة أعلم بما كان بيني وبين أخي عزيز
 أيام شبانك من أهل السماء أنت أم من أهل الأرض ؟ فقال عريرة .
 يا عريرة أما أحوك عريرة سخط الله تعالى علي بقول قلته بعد ما اصطفاها
 وهذاني فأما مائة سنة ثم بعثني امرئاًوا بذلك يقيناً ان الله على كل شيء قدير
 وما هو ذا حماري وشراني وطعامي لدى حرجت به من عندي أعاده الله تعالى
 كما كان عندهما أبقوا وأعاشه الله تعالى بينهم خمسة وعشرين سنة ثم قبضه الله
 تعالى وأحاه في يوم واحد فهذه عالم الصاري عند ذلك وقوا الصاري على
 أرجلهم وقال لهم حتموني بأعلم مني وفقدتموه بمكحي هتكى وفصحى لا والله
 لا أكلكم بكلمة واحدة ولا أذهب لكم ان عشت سنة فتمت قرا وقيل اسم هو

وأصحابه على يده هذا انصرف أن إلى المراك وإمام رسول هشام بالخائفة لما بلغه
من الخبر وأمر أن انصرف من ساعته إلى المدينة لمسا رأى من اضطراب
الناس وفي رواية أنه أمر بحبس الإمام ع ، فاعتن الناس فيه فصيل له أن طوب
الناس قد تملقت به فامر بأشخاصه راجعاً إلى المدينة وكتب إلى عامل مدين
أن ابني أبي راب الساحرين محمد بن علي وجمهر من محمد الكذابين فيما يظهر أن
في الاسلام وردا علي ولما صرفتهما إلى المدينة مالا إلى القيسيين وإزهاه من
كفار البصري وأطهر أهلها دينهما فمرطاهم الاسلام إلى الكفر ودين البصري
فكرهت أن أنكل هما فقرأتهما فإذا قرأت كتاب هذا عاد في الناس رتت الدمة
من يشاربهما وبأيهمها وبصالحهما أو بسلم علمهما فاهما قد أرتدا عن الاسلام
ورأى أمير المؤمنين يفتلها ودواها وعساها ومن معها نشر فتنة هذا
شارها مدينة مدين فدم أي علمها ليرتادوا لانهزلا ويشقروا لدواها علما ولما
طامأ فأعقبوا الناس وقالوا لا زول لكم عندها ولا شراء ولا بيع يا كفار
يا مشركون يا مرتدون يا كذابين نشر الخلائق احصين وشتمونا وذكرنا
على من أي حداب هو غيب علمنا على الناس حتى اتهموا اليهم فلي أي لهم القول
و حال اتقوا الله ولا تملطوا فلسا كما بكم ولا عن كما تقولون فاسمونا ثم قال
لهم فها كما تقولون اسبحوا لنا باب وشارونا وبأيعونا كما تشارون وتبايعون
البصري ونحبس وقالوا انتم انتم من اليهود والبصري والمجوس لأن هؤلاء
يؤدون الخربة فمد لهم أي افتحوا لنا باب وحدوا ما الخربة فقلوا لا نفتح
ولا كامة لكم حتى يرونا على ظهور دوابكم حجاجاً فوعظهم أبي فرددوا عتوا
وتشورا قال فشي أي رحله عن سرجه ثم قال لي مكائك يا حمير لا تبرح ثم
صعد الخيل المظلم على مدينة مدين وأمر مدين ينظرون إليه فلما صار في أعلاه
استقبل بوجه المدينة وحده ثم وضع أصبعيه في أذنيه وهدى بأعلى صوته
والى مدين أسلمهم شعبياً إلى قوله ، فنية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين بحس واقه
بقية الله في أرضه فأمر الله رجلاً سوداء مظلمة فمت وحملت صوت أبي وطرحته

في غاي الرجال والصبيان والنساء فيبقى أحد من الرجال والنساء ولا يصح
السطوح فبعد فبين بعد شيخ كبير فطر الى أن في اعلى الجبل فنادى
بأعلى صوته اتقوا الله يا أهل مدين عهده فوقف الموقف الذى وقف فيه شعيب
حين دعا على قومه أنتم لم تفتحوا له الباب جاءكم العذاب وأبى أخاف عليكم
وقد أعذر من الله فمرعوا ففتحوا الباب وأدلوه وكتب يجمع ذلك الى هشام
وارتعدا في اليوم الذى فكمب هشام الى عامله ان يأخذ الشيخ فيقتله وكتب الى
عامل مدينة الرسول ان يحثك في سر أن في طعام أو شراب (وروى) في
الكافي عن الصادق د ع قال **ب** أن مرص مرصاً شديداً جاعاً عليه فبكى
بعض أهله فطر اليه وقال انى استجبت من وجهي هذا قال عليه السلام
هوى ومكث ما شاء الله ان بكث فيها هو صحيح أنس به بأس قال باى ان
الدين اتياى في وجهى ذلك انى استجبت من آتياى فاجبرانى ان ميت يوم
كذ وكذا مات ذلك يوم وكتب ان وصيته **ا** انكف في ثلاثة اثواب
احدها رداء له حبرة كان يهلى فيه يوم الجمعة وثوب آخر وقبض فقلت لانى
لم تكتب هذا قل عليه السلام أخاف ان يملك الناس وان قالوا كفه في اربعة
أو خمسة فلا تفعل وعمى العمية ولا تعد العمية في الكفن وارفع هوى اربع
اصابع ورشه بالماء وادفع الى من مالى كذا وكذا للزاد تدبى عى عشر
مدين اياه مى وعن رواية الباقى د ع اوصى شامة درهم لمائة د ع وكان
يرى ذلك من السنة أن رسول الله **ص** قال اخذوا لى حعفر طعاماً فقد
شعلوا والمشهور ان وفاته كانت في السنة الرابعة عشر بعد المائة من الهجرة
وهو اس سبع وخمسين سنة من رابع دى الجمعة وقيل في ربيع الاول وقيل في
ربيع الآخر (وروى) ان طاء ومن عليه الرحمة انه قتل مسموماً من الله
تعالى الظالمين لهم من تارايين والآخريين في يوم الدين آمين يارب العالمين .

في بيان ولادة الامام جعفر بن محمد الصادق

ورثته

(بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين)

في بيان مدة من أحوال الامام الصادق جعفر بن محمد وع

وكان يكنى أبا عبد الله وأما اسماعيل وأما موسى والقائه الصادق وواصل
والظاهر والقائم والكائن والمحيي وكان نقش خاتمه ، ولبي وعصمى من
حلقه في رواية . أنت تقى فاعصمى من حلقك ، وقيل من الناس وفي السكاكي
أنه ولد في سنة ثلاث وثمانين وقبض في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة وله
حسن وستون سنة وقيل في نصف رجب وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد
ابن أبي كز وع عن زرارة عن الباقر ع ، قال للامام عشر علامات يولد مطمراً
محترباً ويقع من بطن أمه على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين ولا يجيب وتنام
عليه ولا ينام قلبه ولا يثأب ولا يتطلى ويرى من حلقه كإبري من أمانه
ويجره رائحة المسك والأرض مؤكلاً لسفره وانتلاعه وإدلس درع
رسول الله (ص) كانت عليه وفقاً وإذا لسمها غيره من الناس طوي لهم وصيرهم
رادت عليه شراً وهو يحدث إلى أن تنقضي أيامه (وروى) الصادق رحمه الله
إن المنصور أرسل إلى جعفر بن محمد ليقتله وطرح له سيفاً وطعاً وقال يا ربيع
إذا أما كلمته ثم ضربت باحدى يدي على الأخرى فصررت عبقه فلما دخل
الامام عليه السلام عليه ونظر إليه من بعيد تحرك المنصور من على فراشه وقال
مرحاً وأهلاً بك يا أبا عبد الله ما أرسلنا إليك إلا رجاء أن نقضى دينك ونقضى
ذمامك ثم سأل مسائل لطيفة عن أهل بيته وقال قد قضى الله حاجتك وذلك

واخرج جاثرتك يا ربيع لا تنصين ثلاثة أيام حتى يرجع جعفر إلى أهله فلما
خرج عليه السلام قال له الربيع يا أبا عبد الله رأيت السيف والقطع بما كان
وصنع لك فأى شيء رأيتك تحرك به شعيتك فقال نعم يا ربيع لما أتت الشر
في وجهه قلت حسبي الرب من الله يورين وحسبي الخالق من المخلوقين وحسبي
الوارق من المروفين وحسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من
لم يرل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم قال ربيع
ثم سألت المنصور وقلت يا أمير المؤمنين لقد كتب أشد الناس عليه عيباً فما
الذي أرساك عنه قال يا ربيع لما حضر الباب رأيت قديماً عظيماً يقرص بابيابه
وهو يقول لسان آدميين إن أنت أسأت إن رسول الله لأهمل لحك من
عظمت ما زعمت ذلك وفعلت به ما رأيت وعن محمد بن عبيد الاسكندري قال
كنت من حملة دماء المنصور وحواسه وصاحب مره فدخلت عليه يوماً فمرأته
معهما وهو ينمى نهماً بارداً فقلت ما هذه العنكة يا أمير المؤمنين فقال لي يا محمد
لقد هلك من أولاد فاطمة مقدار مائة ألف من بني سدرهم وإمامهم فقلت له من ذاك
قال جعفر بن محمد الصادق فقلت يا أمير المؤمنين إن رجل أعطى المأذنة وقد اشتغل
بالله عن طاعة الملك والخلافة فقال يا محمد قد علمت أنك تقول بإمامته ولكن
الملك عقيم وقد آلبت على بعضي أن لا أسمى أو أخرج منه قال محمد فوالله لقد
صامت على الأرض ورحمتهم على سبيل ما قدان له إذ أنا احضرت أبا عبد الله
الصادق وشعلته بالحديث ووضعت فلدوني عن رأسي فاضرب عقه ثم احضر
الإمام ع . فاستلقته في الدار وهو يحرك شعيتيه فلم أدر ما قرأ ف رأيت القصر
يروح كأنه سمية في لجم السحاب ورأيت أبا جعفر المنصور يمشي بين يديه حافياً
مكتشوف الرأس وقد اضطجكت أسنانه وأرقعت برقعته يحمر ساعة ويصهر
أخرى وأحد بعد الإمام ع . واحطه على سريره ملكه وجنى بين يديه كما يحشو
أعد بين يدي مولاه ثم قال له ما الذي جاء بك في هذه الساعة فقال الإمام ع .
جئتك طاعة فخرج وحل ولسوله ولأمر المؤمنين أدام الله عمره فقال المنصور

ما دعوتك والعلط من الرسول ثم قال من حاجتك فقال اسألك ان لا تدعوني
 فغير شغل قال لك ذلك ثم انصرف ابو عبد الله ع. مرعياً فحمدت الله عروجه
 كثيراً ودعى ابو حمزة المصور بالارواح ولم يقبضه ولا في نصف الليل فلما انقضى
 كنت عند رأسه فسرته ذلك وقال لا عرج حتى انقضى صلاتي فاحدثك فلما قضى
 صلاته اقبل على وقال لما احضرت انا عبد الله وهممت بالسوء به رأيت تنبأاً قد
 حوى جميع داري وصرى وقد وضع شفته العليا في اعلاها والسفلى في اسفلها
 وهو يكلمني بلسان طلق داني عرجي من المصور ان الله تعالى وحده قد بعثني
 اليك وامرني ان انت احدثت في الصادق حدثاً فاما انتانك ومن في دارك جميعاً
 فطاش عقلي وارتدت اقصي واصططكت اساني . (وروى) الصدوق
 في العيون انه لما سمى المصور الآية معاذ وحسن يطلب العلوية طلباً شديداً
 ويحس من ظلمهم في الاسطوانات لمدينة بالحصن والآخر قطامر ذات يوم
 بعلام حسن الوجه عليه شعر أسود من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب وسلمه
 الى البلاء الذي كان يدي له مع حلة من العلوية وقال للبراء اذا أصبح الصباح ونق
 منهم أحد ليفارق رأسك بذلك فمسها الياء على جميعهم فلما شرع في البلاء على
 العلوي المذكور حسن بأن من قلبه هو جوع فقال له الياء يا غلام ما سب أبنيك
 فقال والله ما أتت نفسي والى أم لا عليك سوى حبسني زماناً في الدار
 ولما عليها اليوم حرجت فأحدث قد حلت رقة على ذلك العلوي فرحمه وترك في
 الاسطوانة فرحة يدخلها الروح . قال للعلام لا بأس عليك فصرى فاني
 ساحر جك من هذه الاسطوانة في خوف اللابة القائلة فلما جن الليل حاته الياء
 فأحرقه وقال له اتوا الله في دمي ودم العلة الذين معي وعيب شخصك ثم
 أخذ شعره بالآلات الجصاصين وقال له أبح نفسك ولا تعرض بدمك وبدي
 قال للعلام فان كان الامر هكذا فمرف أي سلامتي لبقل جزعها ومكانها
 وعرفه مكان أمه ثم مسح بالعلام على وجهه وأعطاني علامة لها فالتصيت اليها
 في الموضع الذي دلي عليه فسمعت صوتاً كدوى النحل من اليكاه ففعلت انها

أمة قدوت فيها وعرفتم الخبر وأعطيتم شرف أسما والعلامة وعرفتتم سلامته
 فسميت شهقات متداعبات وغشى عليها (وروى) الكليني عليه الرحمة عن أبي
 أيوب قال نعت إلى أبو جعفر المنصور في جوف الليل فدخلت عليه وهو
 جالس على كرسي وبين يديه شمعة وفي يده كتاب فلما سلمت عليه روى الكتاب
 إلى وهو يبكى قال هذا كتاب محمد بن سليمان بحراً إن جعفر بن محمد قد مات
 فانا لله وإنا إليه راجعون ثلاثاً وأين مثل جعفر ثم قال لي اكتب فكتبت
 صدر الكتاب ثم قال اكتب إن كان أوصى إلى رجل بعبه فعبه واضرب
 عنقه قال فرجع الخواب أنه قد أوصى إلى حمزة أخدم أبو جعفر المنصور
 ومحمد بن سليمان وعبد الله وموسى أبناء جعفر وحبيدة فقال المنصور ليس إلى
 قن هؤلاء سبب المشهور أن وفاته ع . في عام ثمان وأربعين ومائة وعمره
 قن خمس وستون سنة وقبيل ثمان وستون ودكا ابن ناويه إن المنصور
 قد سمع (وروى) أنه أغشى عليه عند موته فلما أفاق قال أعطوا الحسن بن
 الحسن وهو الأعمش سبعين ديناراً وأعطوا هلالاً كذا وهلالاً كذا فقبيل له
 انطلق من حمز عليك بالشفرة برئدك بقتلك فقال عليه السلام أتريد أن
 لا أكون في الدين قال الله عز وجل (والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل
 ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب) إن الله تعالى حاق الجنة بطيها وطيب
 ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة إلى عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم
 والأشهر أن وفاته ع . في شوال وقيل في النصف من رجب مسموماً مظلوماً
 شهيداً أمة الله وملائكته على أطالمين لهم من الأولين والآخرين

إلى يوم الدين

في بيان ولادة الامام موسى بن جعفر عليه السلام

(بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين)

(في بيان ولادة من أحوال الامام موسى بن جعفر عليه السلام)

كاتبه أبو الحسن وأبو إبراهيم وأبو علي وأبو اسماعيل وأشهرها الأول
والقائه الشريفة الكاظم وأصار ونصالح والامين وأشهرها الأول وأمه أم ولد
واسمها حميدة ليررية ويهاج حميدة المصفا، ونقش جامعته حسي الله وقيل الملك
الله وحده، موضع ولادته بالأنوار وهو منزل بين مكة والمدينة المنورة
وقد ولد في صفر سنة السبعة والعشرين بعد المائة وروى عن ابن عكاشة أنه
قال دخلت على ابن جعفر عليه السلام وعنده أبو عبد الله عليه السلام فقلت
له لا شيء لا زوج أما عبد الله فقد أدركت؟ قال لا والله يديه صرة مختومة
فقال سيحبي بحاس من رر يرول دار ميمون ففتري له هذه انصرة حاية
قال فأتى بذلك ما أتى وأدخلها بما على أبي جعفر وع، فقال ألا احضركم عن
الحساس الذي ذكرته لكم قد قدم فادعوا واشتروا هذه انصرة حارية فأتيا
الشخص فقال قد دمت ما كان ولا حارقتي إحداهم أمثل من الآخرى فاحرهما
فقلنا لكم تباع هذه الحارية لمائة قال السمين ديساراً فقلنا له فأحسن قال
لا ابتعها عن السمين فقلنا لشريها منك بهذه الصرة ما بلغت ولا تدرى
ما فيها، كان عنده رجب أبيض الرأس واللحية قال فكوا الخاتم وروا فقال
الشخص لا تمكوا فانما إن نقصت حبة من السمين لم أبايعكم قال الشيخ وروا
قال الراوى ففككنا وورما الدماير فداها سمون ديساراً فاحدما الجارية
فأدخلها على أبي جعفر عليه السلام وجعفر قائم بين يديه فاحبرها أما جعفر
عليه السلام عما كان لحمد الله تعالى ثم قال لها ما اسمك قالت حميدة قال حميدة

في الدنيا محبودة في الآخرة أخبرني أنكر أم ثب قالت **ح** فقال **ع** ،
 كيف ولا يقع شيء في يد الحامسين إلا أسدوه قالت كان بجي . فبقعد من مقعد
 الرجل من المرأة فيسلط الله عليه رجلا أسن الرأس واللحية لا يزال يلطمه
 حتى يقوم على ففعل معي مراراً وفعل الشيخ به مراراً فقال **ع** يا جعفر
 حذرها اليك فستلذ لك حير أهل الأرض وقال الصادق **ع** ، حميدة مصفاة من
 الأدماس كسبك الذهب ما رالت الأملاك تحرسها حتى وصلت إلى كرامة
 من الله لي . وللحجة من بعدى وروى إنها كانت رأت في المنام قبل أن
 يشتريها **ع** ، فكان القمر قد رل واستقر في حجرها وعن أن بصير قال
 حينما مع أبي عبد الله **ع** ، في السنة التي ولد فيها إسمه موسى فلما رلنا الآوا .
 ووضع لنا العدا . وكانت بكثرة الطهارة وبجده وببها يحى بأكل إذاه رسول
 حميدة فقال له تقول حميدة إن قد أنكرت نفسي وقد وجدت ما كنت أحد
 مقام أبو عبد الله فرحاً مسروراً فلم يلبث أن عاد إليها حاسراً عن دراعيه
 صاحبها منه فقفا أضحك الله سلك وأفر عبيك فقال **ع** ، ذهب الله لي فلاحاً
 وهو خير من رآه الله في خلقه وقد أخبرني حميدة بما كنت أعلم به منها فذكرت
 أنه لما سقط إلى الأرض وضع يده على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء فاجبرتها
 أنها تلك إمارة رسول الله وإمارة الوصي من بعده ثم قال يا أبا محمد إنه لما
 كانت الليلة التي علق فيها بابي هذا أتاني آت في المنام كما أني جدى وأني
 فسقامي كما فسقام وأمرني بالخارج كما أمرم فقامت مني موسى فرحاً مسروراً
 فجامعت فخلق بابي هذا المولود فدوكم فهو والله صاحبكم من بعدى إن نطاعة
 الإمام إذا سكنت في الرحم أربعة أشهر وانشأ فيه الروح بعث الله تبارك
 وتعالى إليه ملكاً **ع** كتب على عضده الأيمن (ونمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً
 لا مبدل لكلماته) وإذا وقع من بطن أمه وقع واصعاً يديه على الأرض رافعاً
 رأسه إلى السماء فاداً وضع يده على الأرض فإن مادياً يناديه من بطن العرش
 من الأعلى باسمه وإسم أبيه يا فلان بن فلان نعت ثلاثاً لعظيم خلقك

أنت صفوتي من خلقي وموضع سرى وعييه على وأميين على وحبي وحطقتي
 في أرضي ولمن نولك أوجب رحمتي ومنحت جناني وأحطت حوارى ثم
 ووعرتني وحلالى لأصلين من عادك أشد عدائي ^ع وسعت علمي في الدنيا
 سعة رزقي فإذا انقضى صوت المبادئ أجاهه هو وهو وأصع بده على الأرض
 رافعا رأسه إلى السماء ويقول شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم
 قلنا بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم قال ^ع إذا قال ذلك أعطاه الله تعالى
 العلم الأول والعلم الآخر واستحق ريادة الروح في ليلة القدر قلت والروح
 ليس هو جبرئيل قال لا الروح خلق عظيم أعظم من جبرئيل إن جبرئيل لم
 الملائكة والروح خلق أعظم من الملائكة أليس الله تعالى يقول ^ع تنزل الملائكة
 والروح ^ع وروى أنه أطعم الناس ثلاثة أيام في ولادته أنه فرحا وصرورا
 بولادته وقد روى أن الرشيد قال يوما لبعض ثقافته أتعرفون لي رجلا من
 آل أبي طالب ليس بواسع الحال يعرف ما احتاج إليه هذا علي بن
 اسماعيل بن حمزة بن محمد وفي رواية أخرى محمد بن اسماعيل لحمل إليه يحيى
 ابن خالد مالا وكان موسى بن جعفر ^ع ، بأس إليه ويصله ورعا أوصى إليه
 ببعض أمراره فكتب إليه خالد بالاحترص إلى بغداد فأحس الإمام ^ع ، فدعا
 فقال لي أير يا ابن أخي قال لي بغداد قال ^ع ، وما نصيب قال علي دين وأما
 خلق قال ^ع ، أما أوصى دينك وأريدك فلم يلتفت إلى ذلك بعد ذلك قال له
 الإمام انظر يا ابن أخي لا تؤثم أولادي ثم أمر له بثلاثمائة دينار وأربعة آلاف
 درهم فلما قام من بين يديه قال أبو الحسن ^ع ، لمن حصره واقه إيسع في
 دمي وليؤتمن ولدي فقلنا له جملنا الله فداك أنت تعلم هذا من حاله وتعلمه
 وتصله فقال لهم نعم حدثني أبي عن آباءه عن رسول الله (ص) أن الرحم إذا
 قطعت فوصلت فضعها الله فخرج ابن اسماعيل حتى أتى يحيى بن خالد فتعرف منه
 جبر الإمام ^ع ، معه إلى الرشيد فلما دخل على الرشيد سلم عليه بالخلافة ثم قال
 ما ظفرت في الأرض حليفين حتى رأيت عمي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة

وإن الأموال لتحمل اليه من المشرق والمغرب وإن له بيوت أموال عامر له
 الرشيد عاقب ألف درهم فلما رجع إلى داره عرس له عارض في حلقه فمات في
 تلك الليلة وقيل أنه حرج بتبره فالتى أمهاته بيت الخلاء ولم يمتنع بالمال الذي
 باع له آخرته ثم إن الرشيد أراد أن يحكم الأمر لولده عبد الحاصر والعام فخرج
 في سنة تسع وسبعين ومائة وكنت إلى الأفاق بأمر القضاة والعلماء والقراء
 والأمراء أن يحضروا الموسم بمكة ليأخذ البيعة لولده الأمين وأحد طريق
 المدينة فلما أن المدينة وقف عبد مبر رسول الله (ص) كالخاطب له وقال يا أي
 أنت وأي رسول الله إنى اعتذر إليك من أمر قد عرمت عليه فإن أريد أن
 أقص موسى بن جعفر وأحمسه لأنى حشمت أن يلبي بين امتك حرماً يسفك
 فيه دماهم فلما كان من المم أرسل إليه الفضل بن الربيع وهو قائم يصلي في
 مقام رسول الله بأمر بالقص عليه فقطع عليه صلاته، حل وهو يبكي ويقول
 إليك أشكو يا رسول الله ما أتى من الناس من كل جانب يكون ويضجون
 فلما حل إلى الرشيد شتمه وجها فلما حل الليل أمر فثنين لحمل عليه السلام
 بأحديهما على حماء وسلمه إلى حسان السروى، أمره أن يسير به إلى البصرة
 ويدفعه إلى عيسى بن جعفر وهو أمير البصرة ووجه لقبة الثابتة بهراً إلى
 الكوفة ومنها جماعة ليعمى على الناس أمر الإمام، ع، فقدم حسان البصرة
 قبل القروية بيوم ودفعه إلى عيسى بن جعفر بهراً عناية حتى عرف ذلك
 الناس وشاع أمره فحسبه عيسى سنة كاملة ثم كتب إلى الرشيد أن حده منى
 وسلمه إلى من شئت وإلا حلب سبيله فإن اجتمعت بأن أحد عليه حجة فلما
 قررت على ذلك حتى إن لا تسمع عليه إذا دعى فأجابه لعله يدعو على أو
 عليك فلما سمعه يدعو إلا لعنه يرأل الرحمة والمعزة وقال بعض جواسيس
 عيسى بن جعفر إن كثيراً ما كنت أسمع في الحرم يقول اللهم إني كثير أ
 ما كنت أسألك أن توفقني لحلوة وعذلة وفراع خاطر لعبادتك وإطاعتك
 فكيف أشكر هذه النعمة وقد استجبت لي دعائي وبلغت منى ثم انه لما بلغ

الرشيد كتاب عصى وجه من نسله به وشخص به الى بغداد فحسبه عند الفصل
 ابن الربيع بغداد مروي عن عبد الله القزويني قال دخلت على للفصل من
 الربيع وهو حائس على سطح فقال أدن مني فدوت منه ثم قال انظر ما ترى
 في المدار فأشرفت فقال ما ترى قلت ثوباً مطروحاً قال انظر حسناً فتأملت
 ونظرت فتبينت فقلت رحل ساجد فقال لي قد مره قلت لا قال هذا مولاي
 قلت ومن مولاي فقال تتجاهل على قلت ما أحماهل ولكي لا أعرف لي
 مولاً فقال هذا هو الحسن موسى بن جعفر إني أتقدمه الليل والنهار فلم أحده
 في وقت من الاوقات إلا على الحالة التي أحركت بها إني يصلي الفجر فيمضي
 ساعة الى أن تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجداً حتى تروى الشمس
 وقد وكل من يتحصن الزوال طست أدوى من يقول الصلاة قد رأت الشمس
 إذ ينتهيت في الصلاة من غير أن يسجد وسواء فاعلم انه لم يمت في سجوده
 ولا أعين فلا يزال كذلك حتى يفرغ من صلاة العصر فإذا صلى العصر يسجد
 سجدة فلا يزال ساجداً الى أن تبت الشمس فإذا غابت الشمس وثب من
 سجده فمضى المغرب من غير أن يسجد ولا يزال في صلاته وتلقيه الى أن
 يصلي العشاء فإذا صلى العشاء أظفر على شواء يؤتى به ثم يسجد الوضوء ثم يسجد
 ثم يرفع رأسه فيسبح الله بحمده ثم يقوم فيسجد الوضوء فلا يزال يصلي في
 جوف الليل حتى تطلع الفجر فليست أدرى متى يقول العلام طلع الفجر لد
 وثب هو للصلاة الصبح فهذا دأبه منذ حوّل الى الآن فقلت اتق الله ولا تحدث
 في أمره حدثاً يحكون فيه زوال نعمتك فقد تعلم أنه لم يفعل أحد ما أحد منهم
 سوء الا كانت نعمته رائدة فقال قد أرسلوا الى غير مرة يأمرني بقتله فلم
 أجبههم وأعلمتهم اني لا أفعل ذلك ولو قتلوني وربما أشرف الرشيد فكان به
 ما جحداً فيقول الربيع يا ربيع ما ذلك الثوب الذي أراه مطروحاً في هذا
 الموضع في كل يوم فيقول يا أمير المؤمنين هذا موسى بن جعفر له كل يوم
 سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال فيقول الرشيد ان هذا من رهبان

بن هاشم فيقول الفصل فما لك صيف عليه في الحبس فيقول هيئات لاند من
 ذلك ان الملك عقيم ثم لم يزل يلقه من حبس الى حبس حتى مضت عليه ثمان
 سنوات وهر مجروح ثم نقله الى حبس السدي بن شاهك فلما حبسه السدي
 صيق عليه ثم ائت اليه الرشيد رطب مسموم وأمره أن يقدمه اليه ويختم عليه
 في أكله فوردى الصدوق (ر ه) في الميرون عن عمر بن واقد قال لما صاق صدر
 الرشيد من فصل موسى بن جعفر عليه السلام وما كان يعلمه من قول الشيعة
 فيه الامامة دعي رطب فأكل منه ثم دعي نصيبية فوضع فيها عشرين رطبة
 وأحد سلكا فحرره بالسهم فأدخله في سم الخياط وأحد رطبة من ذلك الرطب
 وجعل يردد ذلك السم بذلك الخبط فيمدا حتى علم انه قد بلغ السم فيها ما يحتاج
 اليه ثم جعلها في ذلك الرطب وقال الخادم له احمل هذه الصبيبة الى موسى بن
 جعفر وقل له ان أمير المؤمنين أكل من هذا الرطب وتنعص لك وهو يقسم
 عليك بحقه لما أكلته عن آخره فان احقرته لك يدي ولا تتركه يبق منه شيئا
 ولا يطعم منه أحدا فأتاه به الخادم وأبلغه الرسالة فقال عليه السلام أتاني
 بخلاف ما أوله خللا وقام بأرائه وهو يأكل من الرطب وكانت الرشيد كتابة
 تمر عليه فجذبت نفسها وخرجت تخرج سلاسلها من دهن وجوهر حتى حادت
 الامام فدار بالخلال الى الرطبة المسمومة ورمى بها الى الكلبة فاكلها فلم
 تلبث أن صرمت بنفسها الارض وبعوت وتهرت قطعة قطعة وأسوى عليه
 السلام باقي الرطب وجعل العلام الصبيبة وجاء بها الى الرشيد فقال له قد أكل
 الرطب عن آخره قال نعم يا أمير المؤمنين قال فكيف رأيته قال ما أنكرت
 عليه شيئا ثم ورد عليه خبر الكلبة انها قد تهرت وماتت ففارق الرشيد لذلك
 قلقا شديدا واستعظمه ووقف عليها فوجدوها متهرته بالسم فاحضر الخادم
 ودعى له سيف ووطع ومال له اصدقني عن خبر الرطب والاقولتك فاحمره
 عما فعل الامام عليه السلام وما رمى به الى الكلبة فقال الرشيد ما ربحا من
 موسى الا ان أطلعناه جيد الرطب وضعنا ممحا وقتلنا كلبتا ما في موسى حيلة

ولم يرل يقرص به الدوائر حتى دس الى السندى بن شاهك الرطب المسموم
وأمره أن يجثم عليه في أكله فقدمه السدى الى الامام . ع . عند الإفطار وحتم
في أكله فأكل الامام منه عشر رطبات فألح عليه أن شاهك في زيادة الأكل
فقال له الامام . ع . حسك يا ابن شاهك قد بلغت ما تحتاج اليه ثم جمع السدى
ابن شاهك سبعين رجلا من فقهاء بغداد وأعيانها وأشرافها فكشف عن
الامام وقال هذا الامام موسى بن جعفر لا ضرر عليه ولا صيق وهاءه صحيح
لا مرض فيه فقال الامام اشهدوا أن صحيح الظاهر ، لكني مسموم وساحر
في هذا اليوم حمرة شديدة مسكرة واصفر صفرة شديدة منكورة وأبيض بعد
غد وامضى الى رحمة رب كان كما قال . ع . قال المسبب كنت موكلا بالامام
في الحرس فقال لي في مثل وفاته ثلاثة أيام يا مسيب فقلت ليث يا مولاي فقال
ابى طاهر في هذه الالة الى المدينة مدينة حمدي رسول الله لأعهد الى علي ابى
ما عهده الى ا . وأحمله وصي وحليف وأمره بأمرى فقال المسبب فقلت
يا مولاي كيف تأمرني أن أصح لك الأبواب واقفالها والحرس على الباب فقال
يا مسيب صمف بقبلك في الله عز وجل وهبنا فقلت لا يا سيدي قال . ع . فبه
قلت يا سيدي ادع الله أن يشفي فقال اللهم ننته دل المسبب سمعته يدعو ثم
فقدته من مصلاه فلم أزل قدما على قدمي حتى رأيت قد عاد الى مكانه وأعاد
الحديد الى رجله فخررت لله ساجدا لوجهي شكرا على ما أنعم به علي من
معرفة فقال لي ارفع رأسك يا مسيب واعلم أني راحل الى الله عز وجل في
ثالث هذا اليوم قال فكيفت فقال . ع . لا تبك يا مسيب ان ابى عليا هو امامك
ومولاك وملاكك بعدى فاستمسك بولايته فادك لا تفصل ما رمته فقلت الحمد لله
ثم ان سيدي دعاني في ليلة اليوم ثالث فقال لي ابى علي ما عرفتك من الرجل
الى الله عز وجل واذا دعوت لشربة من ماء فشرتها ورأيتي قد انتفعت
وارتفع ظني واصغر لوبي واحمر وابيض وأتلون ألوانا خضر الطاعة بوفائي
فقال المسبب فلم أزل أرقب وعنده حتى دعا بالشربة فشرتها ثم دعاني وقال

وأمسك أن هذا الرجل السدي سيعم أنه يتولى على ودهي وهيها هيهات
 أن يكون ذلك أداً وأذا قبضت وحملت إلى المقبرة المعروفة بمقابر فرش
 الحدود في بها ولا زعموا قري فوق أربع أصابع مفرحات لا تأخذوا من ترابي
 شيئاً لتبركوا به فإن كل نزة لا بحرمة الا نزة جدى الحسين فإن الله عز وجل
 جعله شعاعاً لشيعة وأرايتنا قال ثم رأيت شخصاً أشبه الناس به دعه حالاً
 إلى جانبه وكان عمدي سبدي الرضا دعه وهو غلام فالتفت سؤاله فصاح في
 سبدي موسى دعه وقال أليس بهيتك يا مسيب قال المسيب لم أرل صاراً
 كظلاً حتى مضى دعه وعاب الشخص فاهيت الخبر إلى الرشيد بوفاة الإمام
 فوافى السدي بن شامك فوافقه العظيم لقد رأيتهم يميني وهم يطلون أنهم
 يعملونه وأيديهم لا تصل إليه ويطون أنهم يحطونه ويكفونه وأراهم
 لا يصنعون به شيئاً ورأيت ذلك الشخص يتولى عمله ونحيطه وتكفيه وهو
 بطمر المساواة لهم وهم لا يعرفونه فلهذا فرغ من أمره فقال لي ذلك الشخص
 يا مسيب مهبطاً شككت في شيء لا تشكر في فاني إمامك ومولاك وحجة الله
 عليك بعد أن عليه السلام ثم أن السدي أخرج حيازة الإمام ووصفها على
 الحمر بعداد وأقام المبادئ ينادون عليها هذا موسى بن جعفر قد مات حتف
 أنفه فانظروا إليه وحمل الناس يتعرسون في وجهه وقبل ماذى عليه هذا إمام
 الرافضة قد مات وقبل ماذى عليه كلام مطيع فخرج سليمان عم الرشيد فسمع
 الصياح والصروخ فقال ما هذا فاجبروه الخبر فدل بفضل هذا ابن رسول الله
 أنه أبو شك أن يعمل به في هذا الجانب فاداعير به الشط فانزلوا اليهم وحدوه
 من أيديهم وإن ما نعوكم فاحترؤهم وهرقوا عليهم سوادهم فلما عبروا به أحدوه
 منهم وأقام سليمان عليه المبادئ من أراد أن يرى الطبيب فليخرج
 إلى حيازة الإمام موسى بن جعفر دعه فخرج الناس أهدوا جاشم أن سليمان
 اختفى ومشي خلف جنازته وكفن الإمام في حرة استعملت عليه بالقي دينار
 وشرق حبه حتى جاء به إلى مقابر فرش ودفعه حيث قبره الآن وحلست للتعزية

وروى ثقة الاسلام في الكافي عن مسافر قال أمر أبو إبراهيم عليه السلام حين
 أخرج من المدينة أما الحسن الرضا عليه السلام أن ينام على بابه في كل ليلة
 أبداً ما دام حياً إلى ياتيه خبره قال فكيف في كل ليلة نفرش لأبي الحسن
 الرضا ع في الدليل ثم يأتي بعد المشاء فينام ود أصبح انصرف إلى منزله
 فكث على هذا الحال سبع فلما كان ليلة من الليالي أنطاغا وعرش له فلم
 يأت كما كان يأتي فاستوحش اقبال ودعروا ودخلوا أمر عظيم من إبطائه فلما
 كان من بعد أنى الدار ودخل إلى الميالك وقصد إلى أم أحمد فقل لها هات الذي
 أودعك أنى فصرحت واطمعت وحمها وشقت حبيبها وهلت مات واقفه سيدي
 فكفها الامام عليه السلام وقال لها لا تكلمى بشئ ولا نظريه حتى يجرى الخبر إلى
 الوالى فأحرحت اليه سقفاً فيه الما دينار أو أربعة آلاف دينار فذهبت ذلك
 اليه أجمع دون غيره وقالت له قال لي فيما سئى وسه دع . لاحتعطى بسده
 لو دبعة عندك ولا تظلمى عليها أحداً حتى أموت فاد مصيت من أنك من
 ولدى فظنها ملك فادوسها اليه وأعلى أبى قدمت فمأ جاء الخبر إلى الوالى
 بسبه فهدد الأيدم فكان في ليلة إنقطاع أبى الحسن والمشهور في وفاته أنه في
 خامس رجب سنة ثلاث وثمانين ومئة وله يومئذ خمس وخمسون سنة وقيل سنة
 إحدى وثمانين وقيل ست وثمانين بعد مائة لمن افة الطالين لهم من الأولين
 والآخرين إلى يوم الدين آمين يا رب العالمين

في بيان أحوال أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام)

(بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين)

في بيان مدة من أحوال ولاده وشهادة رتبة الأصفياء ، وإمام عليه السلام
(الأتقياء ، وملاذ العرباء ، الإمام الثامن أبي الحسن الرضا الضامن)

إسمه : علي وكنته أبو الحسن والقائه الرضا والصار والرحمى والوفى
والفاصل وأشهرها الرضا أبو موسى بن جعفر عليه السلام وأمه أم ولد قيل إسمها
سكن النوبة وقيل أروى وقيل بحمة وقيل تكتم وقيل حيزران وقيل صقر
وقيل شقر وتكنى أم النبي ، وروى الصدوق في الأمالي والعيون عن علي بن
ميثم قال اشترت حميدة المصفاة أم أبي الحسن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام
وكانت من أهل النساء في عفتها ودينها وإعظامها لمولاتها حميدة المصفاة قيل
أما ما جلست بين يديها مد ملكتها إجلالا لها فقالت لأنها موسى ، ع ، يا بني
إن تكتم حارية ما رأيت جارية قط أصل منها وأنت أشك أن الله تعالى
سيظهر إسلاما إن كان لها نسل وقد وهبتها لك فاستوص بها حيرا فلما ولدت
له الرضا سماها الطاهرة قال وكان الرضا عليه السلام ينصح كثيرا وكان تام الخلق
فقالت أعبوني ، ضمة فقيل لها أنقص درك قالت لا أكذب واقه ما نقص
ولكن على ورد من صلاتي وتسبيحي وقد نقص منذ ولدت وروى أيضا عن
علي بن ميثم قال لما اشترت حميدة أم موسى عليه السلام أم الرضا نجمدة ذكرت حميدة
أنها رأت رسول الله ﷺ في المنام يقول لها حميدة هي بحمة لأمك موسى
فإنه سيولد لها منها خير أهل الأرض وهبتها له فلما ولدت الرضا عليه السلام سماها
الطاهرة وكانت لها أسماء منها بحمة وأروى وسكن وسماء وتكتم وهو آخر
أسمائها وكانت بكرها لما اشترتها حميدة وروى عن هشام بن أحمد قال قال لي

أبو الحسن الأول يعني الكاظم هل علمت أحداً من أهل المغرب قدم قلت
 لا قال بلى قد قدم رجل فاطلق بنا ركك اليه وركت معه حتى انتهيا الى
 الرجل فدارح من أهل المغرب معه رفيق فقال له أعرض علينا فعرض
 علينا تسع جوار كل ذلك يقول أبو الحسن لا حاجة لي فيها ثم قال له أعرض
 علينا قال ما عدى شيء قال بلى أعرض علينا قال لا والله ما عدى الا جارية
 مريضة فقال له ما عليك أن تعرضها علي فان عليه ثم انصرف ثم أتته أرضي
 من بعد اليه فقال لي هل لك عايتك فيها فإذا قل كذا وكذا فنأخذتها فقل
 فأنتبه فقال ما أنصها من كذا وكذا قلت قد أخذتها وهو لك قل هي لك
 واسكن من الرجل الذي كان معك بالأمس قلت رجل من بني هاشم فقال من
 أي بني هاشم فقلت ما عدى أكثر من هذا فقال احبرك عن هذه الوصيف
 الى اشقرتها من اقصى بلاد المغرب فلقيني امرأه من أهل البكتات فقلت
 ما هذه الوصيف منك فأت اشقرتها لمسي فقلت ما ينبغي أن تكون هذه
 عندك ان هذه الجارية يدعي أن تكون عند حبر أهل الارض فأتلت عنده لا
 فيلا حتى ألد منه علاماً يدين له شرق الارض وغربها قال فأنتبه بها فلم تلبث
 عنده الا قليلا حتى ولدت علياً عليه السلام وعن مبشر قال سمعت ابي يقول سمعت
 بحمة أم الرضا تقول لما حملت باباه علي لم أشعر بشغل الحزن وكنت اسمع في
 صاخي تسبيحاً وتلهيلاً ونجيداً من نطقي فيمر عني ذلك ويهولني فإذا انقبت لم
 اسمع شيئاً فمسا وضعته وقع على الارض رافعاً رأسه الى السماء بحرك شفقيه
 كأنه يتكلم فدخل الى أبوه موسى بن جعفر عليه السلام فقال ههنا لك بابحة كرامة
 ربك فاوله اياه في حرقة بضاء فادب في اده البهي وأقام في اليسرى ودعي
 عام الفرات لحكمه ثم رده الى فقال حديه فانه بقية الله تعالى في أرضه وولد
 عليه السلام بالمدينة سنة ثمان واربعين ومائة من الهجرة ويقال له ولد لا حدى
 عشرة ليلة حلت من دى القعدة يوم الجمعة سنة ثلاث وخمسين ومائة بعد وفاة
 أبي عبد الله عليه السلام بحسن سبعين وقيل يوم الخميس وكان نقش خاتمته ما شاء الله

لا قوة الا بالله كما روى عن الرضا عليه السلام وروى الصدوق في الامالي عن
الطروي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما مما الا مقتول شهيد فقيل فمن
يقتلك يا بن رسول الله قال شر خلق الله في زمانى يقتلنى بالسم ثم يدفنى في دار
مصبغة وبلاد غربة الا فى زارمى في عربى كتب الله عز وجل له اجر مائة
الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج ومهتجر ومائة الف مجاهد وحشر
في رستنا وجعل في الدرجات العلى من الجنة رفيقنا اللهم ارزقنا ريارته وارزقنا
ريادة آتائه وأساتته (وأما) كيفية شهادته وسببها على ما يستفاد من الروايات
فهو أن المامون لما استولى على اطراف العالم جعل ولى أمره في العراق عراق
العرب الحسن ابن سهل وأقسام المامون في بلدة مرو وحسنت في أطراف
الهند واليمن فتة عظيمة وطمع بعض السادة في الخلافة فاستشار المامون
وربهم الفصل بن سهل داريايين واستقر رأى المامون أن يستدعى الرضا عليه السلام
إلى المدينة ويحمله ولدى عهده حتى تطعمه جميع السادة والاشراف ولا يعلمون في
أمر الخلافة فإرسل رجاء بن أبي الصديق مع جمع من خاصته إلى المدينة
ليدعوا الرضا عليه السلام إلى القدوم إلى خراسان فامتنع أولا من إجابتهم ثم
أصرروا وألحوا عليه واجابهم وروى الوشاء قال قال لى الرضا دعهم انى حيث
أرادوا بالخروج من المدينة فسمعت عيالى وأمرتهم أن يكفوا عني حتى أسمع
وفرقت فيهم اثني عشر ألف دينار ثم قلت أما انى لا أرجع إلى عيالى أبدا
وعن محول قال لما ورد البريد «شخص الرضا إلى خراسان كبت أما بالمدينة
فدحر المسعد ابودع رسول الله (ص) فودعه مرارا كل ذلك يعملو صوته
بالبكاء والتعجب فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد على السلام وهبته فقال ذى
قالبى أح ح من حزار حسدى رسول الله فاموت في عربة وأدهن في جنب
هارون قال فخرجت متبعا لطريقه حتى مات بطرس ودفن إلى جنب هارون
وكان توجهه إلى خراسان في سنة مائتين بعد الهجرة وكان عمر الخوادم على
المشهور ثمان سنين ولما توجه إلى خراسان ظم منه في المنازل من الكرامات

والمعجرات والاسرار ما لا يحصى لحدث المروى أنه لما دخل ساجد دخل قبة
 هارون الرشيد ثم حط بيده الى جانبه ثم قال هذه ترابي وفيها ادين وسيجعل
 الله هذا المكان مختلف شيعي وأهل عني والله لا يروني منهم رائد ولا يسلم
 علي منهم مسلم إلا وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتي أهل البيت وان
 المأمون قال الرضا يا بن رسول الله قد عرفت فضلك ورهذك وعذلك وورعك
 وعبادتك وأراك أحق بالخلافة مني فقال ع . مالم يودية لله عز وجل اقتجر
 وبالزهد في الدنيا أرجو النجاة من شر الدنيا والورع عن المحارم أرجو النجاة
 بالمعروف وبالنواصيح في الدنيا أرجو الرحمة عند الله عز وجل فقال المأمون فاني
 قد رأيت أن أعزل نفسي عن الخلافة وأحملها لك وياييتك فقال له الرضا ع .
 ان كانت هذه الخلافة لك وجعلها الله لك فلا يجوز أن تحملها لغيرك الله
 وتحملة اميرك وان كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك ان تحمل لي ما ليس
 لك فقال له المأمون يا بن رسول الله لا بد لك من قول هذا الامر فقال ع .
 استأهل طاعتك أدأ فارادك يجهد به أيما حتى يقر من قوله فقال له
 فان لم تقبل الخلافة ولم تحب ما معنى لك فكيف ولي عهدى لتكون لك الخلافة
 بعدى فقال الرضا ع . والله لقد حدثني أبي عن آتائه عن أمير المؤمنين عن
 رسول الله (ص) أي أخرج من الدنيا قبلك مقتولا ماسم تكي على ملائكة
 السماء وملائكة الارض وأدهن في أرض عربية الى حنب هارون الرشيد فركب
 المأمون ثم قال يا بن رسول الله ومن الذي يقتلك أو يقدر على الإساءة إليك وأما
 حتى فقال الرضا أما اني لو شاء الله لقلت من الذي فقال المأمون يا بن رسول الله
 إنما تريد قولك هذا التهميع عن نفسك ودفع هذا الامر عليك يقول الناس
 ان علي بن موسى زاهد في الدنيا فقال الرضا ع . موافقه ما كدت مد خلقي
 ربي عز وجل وما زهدت في الدنيا الدنيا واني لأعلم ما تريد فقال المأمون
 وما تريد قال الأمان على الصدق قال لك الأمان قال تريد أن يقول الناس
 إن علي بن موسى لم يزهد في الدنيا بل الدنيا زهدت فيه ألا ترون كيف قيل

ولاية العهد طمعا في الدنيا وفي الخلافة فعضب المأمون وقال لك تنلقاني أبدا
 بما أكرهه وقد أمنت سطلوتي فباقة أقسم ثمن قلت ولاية العهد وإلا أجبرتلك
 على ذلك فان فعلت وإلا ضربت عنقك فقال الرضا قد هبني الله أن ألقى بيدي
 إلى التهلكة فان كان الأمر على هذا فافعل ما بدا لك وأما أقبل ذلك على أن
 لا أولى أحدا ولا أعزل أحدا ولا أقصر رسما ولا سنة وأكون في الأمر من
 بعيد مشيرا فرضى به بذلك وحمله ولى عهده على كراهة منه لذلك ولما ولى
 الرضا العهد رفع يديه إلى السماء وقال اللهم إني قد تبتيت عن الالتقاء بيدي إلى
 التهلكة وقد أشرفت من قبل المأمون على الموت متى لم أقبل ولاية العهد وقد
 أكرهت واضطرت كما صطر يوسف ودانيال إذ قبل كل واحد منهما لولاية
 من طاعة ربه لله لا عهد إلا عهدك ولا ولاية إلا من قبلك فوفقي لأقامة
 دينك وإحياء سنة نبيك (ص) فابك أنت المولى والصير ونعم المولى أنت
 ونعم النصير ثم قبل ولاية العهد من المأمون وهو بك حزين ثم أن المأمون
 رتب في اليوم الثاني مجلسا عظيما ونصب الرضا عليه السلام كرسيًا بجدار
 كرسية وجمع الأكابر والأشراف والسادات والعلماء ثم أمر ابنه العباس فبايع
 له أول الناس ثم بايعه سائر الناس وأعطى الخواثر الكثيرة ووهب الجعده عطاء
 ستة وأمر الخطباء والشعراء أن يذكروا فضل الرضا ويشدوا في مدحه
 الأشعار وأعطاهم الخواثر الكثيرة وأن يذكروا اسمه على الممار وأن تضرب
 الدراهم والدنانير باسمه وأمر الناس أن يلبسوا عوض لباس السواد اللباس
 الأخضر وعقد الرضا ^{عليه السلام} على ابنه أم حبيبة وسمى للجواد ع ، ابنه أم
 الفضل وتزوج بابنة الحسن بن سهل ولما رأى ما يظهر من الرضا من غرائب
 العلوم والمعارف والكمال والرفعة والجلال حسده وأحمر له السوء وشرع له
 في التعكر في تدبير قتله هي العيون عن الأنصارى قال سألت الهروي وقلت
 كيف طالت نفس المأمون يقتل الرضا مع إكرامه ومحته له وما جعل له من
 ولاية العهد من بعده فقال إن المأمون إنما كان يكرمه وبجبه عمره فته بفصله

وجعل له ولاية العهد من بعده ليرى الناس أنه راغب في الدنيا فيسقط محله من نفوسهم فلما لم يظهر منه في ذلك إلا ما ارداد به فضلاً عندهم ومجلا في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان طمعا في أن يقطعه واحد منهم فيسقط محله من نفوسهم ويطم بقصده عند العامة فكان الرضا عليه السلام لا يكلمه حصص من اليهود والنصارى والصائين والبراهمة والملحدين والذهرية وعرق المسلمين المخالفين له الا قطعه والرمة الحجة وكان الناس يقولون واقفه ايه أحق بالخلافة من المأمون فكان أصحاب الاحبار يرفعون ذلك اليه فيعناط من ذلك ويشتم حسده له وكان الرضا دع لا يحيا المأمون من حق وكان يحبه بما يكره في أكثر احواله فيعطيه ذلك ويحفظه عليه ولا يطمه له فلما أعبته الخيلة في أمره اغتاله فقتله بالسهم (روى) الصدوق في الامالي والعيون عن الهروي قال بينما أنا واقف بين ربي ان الحسن اذ قال لي يا أبا الصلت ادخل الى هذه القبة التي فيها هارون وانتى تراب من أربع حواريه قال فقصت فأنبت به فلما منلت بين يديه قال ما لى هذا التراب وهو من عند الباب فذاولته فأخذه وشبهه ثم رمى به ثم قال سيحفر لي هاهنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول عرسان لم يتهيا فامم ثم قال في الذي عند الرجل والذي عند الرأس مثل ذلك ثم قال دع هارون هذا التراب وهو من زرقى ثم قال سيحفر لي هاهنا في هذا الموضع فتامرهم أن يجعلوا الأحد ذراعين وشبرا فان اقه سيوسمه ما يشاء واذا فعلوا ذلك فابك نرى عند رأسي بدواة فتكلم بالكلام الذي اعطيك فانه يذبح الماء حتى يمتلى اللحد وتري فيه حبيبا صغارا وهنت لها الخبز الذي اعطيتك فانها تلتقطه فاذا لم يبق منه شيء خرجت حوثة كبيرة فتلتهط الحيتان الصفار حتى لا يبق منها شيء ثم تغيب فاذا غابت وضع يدك على الماء وتكلم بالكلام الذي اعطيك فانه ينضب الماء ولا يبق منه شيء ولا تفعل ذلك الا بحضرة المأمون ثم قال يا أبا الصلت غدا أدخل على هذا العاقر فان انا خرجت مكشوف الرأس فتكلمى وان أبا خرجت معطى الرأس فلا تكلمى قال الهروي فلما أصبحنا من الغد

ليس ثيابه وجلس في محرابه ينظر هذا هو كذلك اذ دخل عليه علام المأمون
 فقال أحب أمير المؤمنين فليس له ورداته وقام ومشى وأما أئمة حتى دخل
 على المأمون وبين يديه طبق عنب وأطباق فاكهة ويده منقود عنب قد أكل
 بعضه وبق بعضه فلما أنصر الرضا ع ، وثب إليه فعايقه وقبل ما بين عيبيه
 وأجسه معه ثم باوله المنقود فلما رأى رسول الله ما رأيت عندا أحسن من
 هذا فقال له الرضا ع ، ربما كان عنب أحسن من هذا في الجنة فقال له كل منه
 فقال الرضا ع ، أعموي عنه فقال لا بد من ذلك وما يمنعك منه لعلك تنهمنا
 بشيء فتناول المنقود وأكل منه ثم باوله فأكل الرضا منه ثلاث حبات ثم رمى
 به فقام فقال المأمون إلى أين فقال ع ، إلى حيث وجهتي وخرج ممطى الرأس
 ولم أكله حتى دخل الدار فامر أن يعلق الباب فعلق ثم قام على درأته ومكثت
 واقفاً في صحن الدار مهموماً محزوناً فبينما أنا كذلك اذ دخل علي شاب حسن
 الوجه فسلط الثمر أشبه الناس بالرضا ع ، فبادرت إليه وقلت من أين
 دخلت والباب مغلق فقال الذي جاءني من المدينة أدخلني الدار والباب مغلق
 فقلت له من أنت فقال أما حجة الله ، أنا الصلت أنا محمد بن علي ثم مضى نحو
 أبيه فدخل وأمرني بالدخول معه فلما نظر إليه الرضا وثب إليه فعايقه وصممه
 إلى صدره وقبل ما بين عيبيه ثم صحبه صحباً في درأته واكب عليه محمد بن علي
 يقبله ويساره بشيء لم أهمه ورأيت في شعني الرضا عليه السلام شيئاً أشد
 بياضاً من الثلج كأنه رند ورأيت أنا جعفر يلحسه بلسانه ثم أدخل يده بين
 ثوبه وصدره فاستخرج منه شيئاً شديداً شديداً شديداً أو جعفر ومعنى
 الرضا فقال أبو جعفر ع ، يا أنا الصلت فم فأتى بالمغسل والماء من الخزانة
 فقلت ما في الخزانة مغسل ولا ماء فقال لي انته لما أمرتك به فدخلت الخزانة
 فإذا فيها مغسل وماء فأحرقته وشرمت ثيابي لا غسله فقال تنح يا أنا الصلت
 فإن من يعينني غيرك فغسله ثم قال ادخل الخزانة فأخرج لي السقط الذي فيه
 كفه وحواطه فدخلت فإذا أنا بسقط لم أره في تلك الخزانة قط فحملته إليه

فكلمه وصلى عليه ثم قال انتهى التابوت فقلت أمضى الى الجحار حتى يصلح
 لتابوت قال نعم فإن في الخزانة نوراً قد دخلت الخراب، فوحدت مائة لم أره قط
 وأتيت به فأخذ الرضا بعدما صلى عليه فوضعه في التابوت وصلى عليه وصلى
 ركعتين فلم يفرغ منها حتى علا التابوت فانشق السقف فخرج منه تابوت
 ومعنى فقلت يا بن رسول الله الساعة يجيء المؤمن ريطاساً بالرضا يصع
 فقال لي اسكت يا أبا الصلت ما من شيء يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب
 ولا جمع الله بينهما من أراد أحدهما وأجسارهما قائم الحديث حتى نشق السقف
 ويزل التابوت فقام فاستخرجه من ثارب ووضعه على فراشه كأنه لم يمض
 ولم يمض ثم قال لي يا أبا الصلت هم فافتح الباب للمؤمن ففتحت الباب هذا
 المأمون والعلاء الباب قد دخل ما كيا حريماً قد شق جيبه وأظم رأسه وهو
 يقول يا سيدها جئت لك يا سيدي ثم دخل وحل على رأسه وقال حدوا
 في نجمزده فأمر بحمر القبر فحمرت الموضع فظهر كل شيء على مدرجته لرصاعه
 فقال له بعض جلسائه أنت تزعم أنه لم يمت قال لي قال لا يكون الإمام إلا
 مقدم الناس فأمر أن يحفر له في القبلة فقلت أمرت أن أحفر له سبع مراقب
 وأن أشق له ضريحه فقال شهوا الى ما ينسب به أو الصلت سوى صريح
 لكن يحفر له ولا يجد فلما ظهر ما رأى من انداوه والحيثان وغير ذلك قال
 المأمون لم ير الرضا يريد ما عجائبه في حياته حتى أرانا بعد وفاته أيضاً فقال له
 وزير كان معه أندري ما أحمر لك لرصاعه قال لا أول أحمر لك من معكم
 ما بنى العباس مع كثرتك وطول مدنتك من هذه الحيثان حتى رماقت آجالكم
 وانقطعت آثاركم ودمت دواكم لظن الله عليكم رحل من أفتاكم عن آخركم
 قال صدقت ثم قال لي يا أبا الصلت على الكلام ندى تكلمت به قلت والله
 لقد سميت الكلام من ساعتي فأمر بحسبي ودور الرضا فحسنت سنة صدق على
 الحسن فسميت ليلة ودعوت الله بدعاء ذكر فيه محمد وآل محمد وسألت الله
 بحقهم أن يرحم علي فما استنم الدعاء حتى دخل علي وحمد رصاعه فقال

يا أبا بصير صلي صديرك قلت أي والله قال ثم ضرب يده على القيد حتى
 كانت يديه واحدة أي حرق حتى من النار - آخر من العلة - وبني فلم
 يقطع أن يكلموا وخرج من باب النار ثم قال لي إصبر في وداع الله
 عليك أن تصبر الله ولا تصبر لك - أ فقال أمير الصلوات هم التي مع المأمون
 إلى هذا الوقت - روى المعبر - صدوق (هـ) عن علي بن الحسين الكاتب وعن
 عبد الله بن بشير قال أمرني المأمون أن أطول أظفاري على المادة ولا أظهر
 ذلك على أحد ففعلت ثم استدعاني فخرج إلى شيتا يشبه النهر الهندي فقال لي
 اعجن هذا بيدك جميعاً ففعلت ثم قام وزككي فدخل على الرضا ع ، وقال له
 ما حبرك قال أرحو أن أكون صالحاً قال له أما اليوم محمد الله صالح فهو حاكمك
 أحد من المترفين في هذا الوقت قال فمضت المأمون وصاح على علباته ثم قال
 حمداء الرمان لساعة وفي رواية أنه قال للعلام هات من ذلك الرمان وكان
 الرمان في بستان في دار الرضا ع ، فقطف منه ثم قال احسن ففتمت فتمت منه
 في جام فأمر بفسله ثم قال الرضا ع من شيتا حتى يخرج أمير المؤمنين فقال
 لا والله إلا بحضرتي ولولا حرق أن يرطب معدتي لمضته معك ففص منه
 ملاعق وخرج المأمون فما صلبت العصر حتى قام الرضا ع حين مجيئاً وراود
 لأمرني اللبث فأصبح ميتاً فكان آخر ما تكلم به قل لو كنت في بيوتكم لمررت
 الذين كتب عليهم أن يقتل إلى مصاحبتهم وكان أمر الله قدراً مقدوراً وكرر
 المأمون من الله فأمر بفسله وتكفيله ومنى خلف حيازته حامراً يقول
 يا أبا بصير قد تم الإسلام بمولك وغلب "قدر بتديري بك" روى "صدوق (هـ)
 في العيون عن هرثمة بن أعين قال كنت ليلة بين يدي المأمون حتى مضى من
 الليل أربع ساعات ثم أذن لي بالإصراف فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع
 الباب فاجاء بعض غلمان فقال له هل لهرثمة أحب سيديك قال فقمتم من سرعا
 وأحدثت علي أثواباً وأسرعت إلى الرضا ع فدخل العلامة بين يدي
 ودخلت وزنه فادانته بسدي في صحن داره جالس فقال يا هرثمة فقلت لبيك

بأمر لاي فقال احلس جلست فقال لي اسمع وع باهرثة هذا أو ان رجيلي الى الله ولخوفي بجدي (ص) وآماني وقد بلغ الكشاك أمله وقد عزم هذا الطاعية على قتلي وسمي في عتب ورمان معروك فاما العتب فانه يعمس السلك بالسم ويجذبه بالخيوط في العتب وأما الرمان فانه يطرح السم في كعبه عليه ويهرك بيده ليطلع ذلك السم وإياه سيدعوني في ذلك اليوم المقبل ويقرب إلى الرمان والعتب ويسألني أكلهما فأكلمها فأكلمها ثم بعد الخسكم ويحصر القصاص هذا أما مات فيقول أنا أعمله بدي فإذا قال ذلك فقل له عني يملك ويه إنه قال لا تتعرض لنفسي ولا لبدني ولا تكفني ذلك إن فعلت ذلك عاجلك من عذاب ما أحره علك وحر بك أليم ما تحذر فانه سيستهي قال فقلت نعم يا سيدي قال فإذا حل بك وبين عسلي فاجلس في علو من أبنية مشرفاً على موضع غسل لينظر فلا تتعرض باهرثة لشيء من غسلي حتى ترى مسطاطاً أبيض قد ضرب في جانب الدار فإذا رأيت ذلك واحلني في أثوابي أنا فيها عصي من وراء المسطاط وقف من ورائه يكون من معك دونك ولا تكشف المسطاط حتى ترى تهلك فانه سيشرف عليك يقول باهرثة أليس زعمتم أن الإمام لا يغسله إلا إمام مثله فن يغسل أبا الحسن علي بن موسى وإياه محمد بالمدينة من بلاد الخجار ويحس بطوس فإذا قال ذلك فأجبه وقل له إنا نقول أن الإمام لا يجوز أن يغسله إلا إمام مثله فان تعدى متعدد فغسل الإمام لم يصل إمامة الإمام لتعدى غاسله ولا طلت إمامة الإمام الذي بعده بأن علف على غسل أبيه ولو ترك أبو الحسن بالمدينة اغسله منه عليه "لام ظاهر أمكشرفاً ولا يغسله الآن أبصاً الآخر من حيث يحيي وإذا ارتفع المسطاط وهو في مدجأ في أكمافي فاصمى على بعشي واحلني فإذا أراد أن يحمر فحمر فانه سيجعل قبر أبيه هارون الرشيد قبلة قمرى وإن يكون ذلك ابتداء فإذا ضربت المماول مات عن الأرض ولم يحفر لهم منها شيء ولا مثل علامة ظمير فإذا اجتمعوا في ذلك وصعب عليهم ذلك فقل لهم عني إني أمرتك أن تصرب معولا واحداً في قبلة هارون الرشيد

فأذا ضربت بعد في الأرض إلى قبر محمور وضريح قائم فإذا انهرج ذلك القبر
تراءى إليه حتى يهود من صرعه لما لا يبصر ويمتلي منه ذلك القبر حتى يصير
الماء مع وجه الأرض ثم يصطرب فيه حوت بطوله فإذا اضطرب فلا تترأى
إلى قبر واد غاب الحوت وعال الماء فأدنى في ذلك القبر والحد في ذلك
الصريح ولا تتركهم بأنون بقراب يلقونه على فان القبر يطبق من راسه ويمتلي
قال قلت نعم يا سيدي ثم قال احفظ مدعته اليك وأعمل به ولا تحلف قلت
أعود بالله أن احلفك في أمر يا سيدي فان هرثة ثم خرجت ككياً حزياً فلم
أزل كالخبة على لقلا لا أعلم متى يمسي لا فقه تعالى ثم دعاني المأمون فلم أزل قائماً
بين يديه إلى صبحي السوار ثم قال المأمون إني يا هرثة إلى أن أحسن فأقرأه مني
السلام ومن به نصير أيا أو نصير اليك من قال لك بل نصير إليه ففصله عني
أن يقدم ذلك قال فجئته فلما طمعت عاينه قال لي يا هرثة أليس قد حفظت
ما أوحيته لك قلت لي قال قدم لي دلي لقد علمت ما أرسلك به فان تقدمت
بعله فشي إليه فلما دخل المجلس وه إليه المأمون قائماً فعايناه وقبل ما بين عيفيه
وأحاسه إلى جوده وأقبل عليه بخادته ساعة من النهار طويبة ثم قال ألبعض
عليه يأتي نعت وردي من هرثة فلما سمعت ذلك لم أستطع الصبر ورأيت
القصيدة قد عشت في ندي فكنت أن يدين ذلك في خرجت القمقرى حتى
خرجت فرميت رمي في موضع من الدار فلما قرب رول الشمس أحسست
بسيدي قد خرج من عنده ورجع إلى داره ثم رأيت الأمر قد خرج من عنده
المأمون باحضار الاطباء والمقرعين قلت له هذا فبين عمله عرست لأبي الحسن
علي بن موسى وع ، فكان الناس في شك وأنا على يقين لما عرفت منه قال فلما
كأن في الثالث الثاني من الليل علا الصباح وسمعت الوجبة من لدار فاسرعت
فيمن أسرع فإذا نحن بالمأمون مكشوف الرأس بحلول الاراء على قدميه ينتحب
ويكي قال فوقف ممن وقف وأنفس ههنا ثم أصبحت وجلس المأمون
للتسرة ثم قام فمشى إلى الموضع الذي فيه سيدنا فقال أصالحوا لنا موضعاً فاد

أريد أن اغتسه فدوت وقلت له ما قاله سيدي نسي نفس والكهين والاهن
فقال لي لست أعرض لذلك ثم قال شئت يا هرثمة فلم أزل قائماً حتى رأيت
القسطاط قد صرت فوقفت من ظاهره وكل من في الدار دوني وأنا أسمع
التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الأواني وصوت الماء وتصوغ الطيب الذي لم
أشم أطلب منه قال فإدا أبا المأمون قد أشرف علي من بعض أعالي داره
فصاح في ياهرثمة أليس رعتم أن الإمام لا يغسله إلا إمام مثله فأن محمد بن علي
أنه عنه وهو عتبة الرسول وهذا يصوم بحرا من قبل فأت له يأمير المؤمنين
إذا تقول إن الإمام لا يجوز أن يغسله إلا إمام مثله من تعدى مثله فمسل الإمام
لم تبطل إمامة الإمام الذي بعده بأن غلب علي غل أبيه ولو ترك أبو الحسن
المدينة فمسله ابنه محمد طاهر أو لا يغسله إلا أيضاً إلا هو من حيث ينبغي ثم
قال فسكت عني ثم ارتفع القسطاط فإدا سيدي مدرجاً في الكوفة فوصفته على
نمته ثم حملاه فمسل عليه المأمون وجميع من حضر ثم جثا إلى موضع القبر
فوجدتهم يصرون بالمعاول دون قبره ورأيتهم قلة لقبره والمعاول تنهب
عنه لانهم درة من تراب الأرض فقال لي وبحك ياهرثمة أما ترى الأرض
كيف تجمع من حجر قبر له فقلت له يا أمير المؤمنين إنه قد أمرني أن أضرب
معاولاً واحداً في قلة أمير المؤمنين أبيك الرشيد ولا أضرب غيره فقل إذا
ضربت ياهرثمة ماذا يكون فأت له أخبرني به لا يجوز أن يكون قبر أبيك
قبة لقبره فإن أبا ضربت هذا المعاول الواحد بعد إلى قبر محفور من غير أن
تخفوه يد وإن صريح في وسط فقال المأمون سبحان الله ما أعجب هذا الأمر
ولا عجب من أمر أن الحسن وعنه فاضرب ياهرثمة حتى ترى فالك هرثمة
فأحدث المعاول سيدي فصررت في قلة معايل فعد إلى قبر محفور وإن صريح
في وسطه والناس يطرون إليه فقل إزل الله ياهرثمة فقلت يا أمير المؤمنين إن
سيدي أمرني أن لأزل به حتى يصغر من أرض هذا القبر ماء أبيض فمستل
منه القبر حتى يكون الماء على وجه الأرض ثم اضطرب فيه حوب تطول القبر

فإذا صاب الخوت وعار الماء وصعته على جانب قبره وحليت بنته وبين ملجده
قال فافعل يا هرثمة ما أمرت به قال هرثمة فانتظرت ظهور الماء والخوت فظفرا
ثم غاب الخوت وعار الماء والناس يظنون إليه ثم جعلت العنق إلى جانب قبره
فعطى قبره ثوب لم أره ولم أسطه ثم أنزل به إلى قبره بغير يدى ولا يد أحد
من حضر فأشار المأمون إلى الناس أن هاتوا التراب بأيديكم فاطرحوه فيه ففقت
لا تفعل يا أمير المؤمنين قال فقال ويلك من يملأه عقل فذ امرى أن لا يطرح
أحد عليه التراب وأحبرني أنه يمتلئ من ذات نفسه ثم يطبق ويتربع على
وجه الأرض فأشار إلى الناس أن كهوا قال فرموا ما في أيديهم من التراب ثم
امتلا القبر وانطلق وترجع على وجه الأرض فانصرف المأمون وانصرف
ودعا المأمون وحلالي ثم قال أما لك يا هرثمة لما صدقتني عن أبي
الحسن ع ع ما سمعته من فقلت قد أحبرت يا أمير المؤمنين عما قال لي فقال
يا لله يا هرثمة إلا ما صدقتني عما أحرك غير الذي قلت قلت يا أمير المؤمنين معي
نساءى فقال يا هرثمة هل أسر إليك شيئاً غير هذا قلت نعم قال ما هو قلت
حمر العنب والرمال قال فأقبل المأمون ينالون ألواناً يصفر مرة ويحمر أخرى
ويسود أخرى ثم تمدد مشياً عليه يقول في عشيته ويل للمأمون من آفة ويل
له من رسول الله ويل له من علي ويل له من فاطمة ويل للمأمون من الحسن
ويل للمأمون من الحسين ويل له من علي من الحسين ويل له من محمد بن علي
ويل له من جعفر بن محمد ويل له من موسى بن جعفر ويل له من علي بن موسى
الرضا هذا والله هو الخسران المبين يقول هذا القول ويكرره فلما رأيته قد
أطال ذلك وليت عنه وجلست ناحية من راحتي الدار قال لجلس ودعا فدخلت
عليه وهو جالس كالكسران فقال والله ما أمت أعز علي منه ولا جميع من في
الأرض والسماء والله لئن لم يهلكك أعدت (أدعت حل) مما سمعت ورايت
شيئاً لا يكون هلاكك فيه قال فقلت يا أمير المؤمنين إن ظهرت علي شيء من
ذلك مني فامت في حل من دمي قال لا والله أو تعطيني عهداً وميثاقاً على كتمان

هد وترك أعادته فأخذ علي العموم والميثاق وأكد فلما وليت عنه صهق بيديه وقال يستحقون من الناس ولا يستحقون من الله وهو معهم إذ يدعون والابرص من القول وكان الله بما يعملون محيطاً والأشهر في أربع بقائه عليه السلام أنه في شهر صفر في السنة الثامنة بعد المائة من الهجرة وقيل في آخره وقيل في الرابع عشر منه وقيل يوم الثلاثاء السابع عشر منه وقيل في سابعة وقرن في غرة شهر رمضان وقيل في الثالث والعشرين من ذي القعدة والأشهر أيضاً أنه مضى شهيداً بسم المأمون وذهب السيد علي بن طاروس والأربلي طاب ثراهما إلى أنكار ذلك والتم عند الله عز وجل

قد تم ما أردنا إيراده من بعض ما أصيب به عليه السلام والرجاء أن لا تمسونا من الدعاء والله الموفق والمعين هذا ما في نسخة الأصل

في بيان أحوال الإمام محمد بن علي الجواد (عليها السلام)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

(في بيان بيده من أحوال الإمام التاسع ، والورد الساطع حجة)
(الله تعالى على العباد مولانا أي جدهم محمد بن علي الجواد)

وهما المشهوران من القامه وكناه وله القاب أحر كاتقي والخيار والمستجب والمرتعى والقانع والعالم . ولد في المدينة المنورة في السنة الخامسة بعد التسعين والمائة من الهجرة إتماماً والأشهر أنه يوم الجمعة خامس عشر شهر رمضان أو التاسع عشر منه وروى في اليوم العاشر من رجب واه أم ولد وقيل اسمها سبيكة وقيل خيران وقيل سكية وقيل مريسة وكانت من أهل بيت عارية القطبية أم إبراهيم بن رسول الله (وروى) أن شهر آشوب في المنقلب بسده

عن حكيمة بنت الكاظم ع، قالت لما حضرت ولادة حيدر بن دعاق الرضا ع، وقال يا حكيمة احصري ولادتها وأدخلني والقابلة وأياها وأغلق الباب ووضع مصاحا فلما أحدها الطلق طوى المصباح وبين يديها طشت فاغتمت لطي المصباح فينا نحن كذلك يد يد أبو جعفر في الطشت وإذا عليه شيء رقيق كهيئة ثوب يسطع نور وجهه حتى أصاب البيت فأبصرناه وحدثه ووصفنه في سحري وزعت عنه العشاء فجاء الرضا ع، ففتح الباب فدفق عمامة فاحده ووضعه في المهد وقال لي يا حكيمة إرمي مهبه فلما كان اليوم الثالث رفع نصره إلى السماء ثم نظرت يمينه ويسرة ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله فقصت دعرة فرقة فأنفت أما الحسن ع، فقلت له قد سمعت من هذا الصبي غمّاً فقال ما ذلك فاحبرته فقال يا حكيمة ما ترون من عجائبه أكثر وروى عن تميم بن عمر أن قال قلت للرضا ع، ادعوا الله أن يرزق ولداً فقال ع، نعماً أرزق ولداً واحداً وهو يرثي هذا ولد أبو جعفر ع، قال لا محمداه فقد ولد لي شبيه موسى بن عمران فلق سحار وشبيه عيسى بن مريم قدسنت أم ولدته قد خلقت طاهرة مطهرة ثم ولد للرضا ع، يقتل عصياً وتكفي عليه أهل السماء وبعض الله تعالى على عدوه وظالمه فلم يلبث إلا يسيراً حتى يموت الله به عداه الأليم وعقبه الشريف وكان طول ليله يباعة في المهد وكان عمره الشريف في وقت وفاة الرضا ع، تسع سنين وقيل سبع سنين وتوقف بعض الشيعة من إمامته لصغر سنه حتى توحه أئمة الشيعة من العلماء والعقلاء والمناكلمين إلى الخلق ونشروا بفقائه ع، وشاهدوا من علومه ومعجزاته وكراماته ما لا يحصى وارتفع الشك فقد روى أنه ع، قد سأله في مجلس واحد ثلاثين ألف مسألة فأجاب عنها عليه السلام وكان عمره عشر سنين ولما طمن الناس في المأمورين وأتمموا قتل الرضا ع، أراد أن يبعده فها شخص من حراسان وقسم هداد كات الجواد ع، إلى المدينة يستدعيه في اقترافه عليه إلى هداد

(بيان أحوال محمد بن علي الجواد)

معرراً مكرماً ولما قدم الإمام دع، بغداد وتفق المأمون فبرز
إلى الصيد فاجتاز في طريقه والصيد لم يزل واحوداً واقفاً
عشر سنة فلما أقبل المأمون بصرف الصيد هاربين وذهب
فقرّب منه المأمون ووقف وقال يا علاء ما منك من شر كما
فقال الجواد دع، يا أمير المؤمنين لم يكن طريق صيد فـ
تكرّ لي جريرة فاحشاها وعلّني بك حسنك لأنصر من لا
من كلامه وانجبه وجهه وكلامه فقال له ما سمك قال محمد بن
علي الرضا فترحم علي أبيه وضمه إلى صدره وقبّله ثم توجه إلى
معه زاة فأرسل باريّاً على دراجة فذهب إلى عينة صوته ثم
متمّاره سمكة صغيرة وبها نقايا حياء فذهب لخدمته ثم
أحدها في يده فلما رجع عاد في طريقه فلما وصل إلى ذلك
على حالهم فلما رأوه أنصروا وأمر جمعهم عليه السلام بصرف
فلما دن منه المأمون قال يا محمد ما في يدي فالحمة فنه تعالى
إن الله تعالى خلق عيشته في بحر قدرته سمكة صدرها يجمع بين
فتصيد ما زاه الملوك فيحتجرونها سلامة السود فقال المأمون
حقاً وجمل يطيل نظره إليه ولم يزل له مكرماً حتى عمره على
أم الفضل (فروى الراوندی) قال: لما أراد المأمون أن يروح إلى
أب جعفر بلغ ذلك العباسيين فعلق عليهم وأتذكروهم وحافوا
معه إلى ما انتهى مع الرضا من ولاية العهد فخصوا في ذلك وكلفه
الآدمون فقالوا بنشدك الله أن لا تقم على هذا الأمر لئلا ترميت
تزوج أن الرضا فلما بحاف أب جعفر به عما مرأى له ملكاً
ويزع منا عراً قد ألبسناه فنه وقد عرفت ما يبسا وبين هؤلاء
وما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تعذيبهم وتصغيرهم وقد
من عملك مع الرضا ما عملت فكما بنا فنه المهم من ذلك فافقه

قد انحسر عنا وأصراف رأيك عن ابن الرضا وأعدل إلى من تراه من أهل بيتك يصلح لذلك دون غيره فقال لهم المأمون إماما بينكم وبين آل أبي طالب فانتهم السب فيه ولو أنصفتم لقوم لكانوا أولى منكم وإماما ما كان يفعلته من كان قبلي فقد كان قاطعاً للرحم وأعدود باقه من ذلك فواقه ما دمتم على ما كان مني مع الرضا وقد سألته أن يقوم بالأمر وأنزع من نفسي فإن وكان أمره قدراً مقدوراً وأما أبو جعفر فقد احتقرته لتبريزه على كافة أهل العلم والفصل مع صهره والاعجوبة فيه بذلك وأما أرجوان يظهر للناس ما قد عرفته منه فيعلمون أن ما رأيت قالوا له إن هذا الفتي وإن رأيك منه هدية فانه صبي لا معرفة له ولا فقه فامهله ليتأدب ثم اصنع ما تراه بعد ذلك فقال لهم وبكم إن أعرى بهذا الفتي منكم وإن أهل هذا البيت عدتهم من أمة تعالى إلهاً لم نزل آياته أعباء في علم الدين والأدب من أربابها المافضة عن حد السكالك فإن شقتم فامتحنوا أما جعفر عما يقين أكم به ما وصفكم من حاله قالوا قد رضينا لك يا أمير المؤمنين ولا نفلسنا بامتحنه نخل بيننا وبينه لنصب من يسأله محضرتك من شيء من فقه الشريعة فإن أضاف في الجواب لم يكن لنا الاعتراض في أمره وظهر للخصاصة والعامة سديد رأي أمير المزة بين فيه وإن عجز عن ذلك فقد كفينا الخط في مصاه قال لهم المأمون شاكم وذلك مني أردتم فخرجوا من بعده واجتمع رأيهم على مسألة يحيى بن أكنم وهو يومئذ قاضي الزمان على أن يستله مسئلة لا يعرف الجواب ووعده «أمول نفيسة على ذلك وسألوا المأمون أن يختار لهم يوماً للاجتماع فاجتمعوا إلى ذلك فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن أكنم وأمير المؤمنين وأمر أن يفرش لابي جعفر دست ويحمل فيه مسورتان لخرج أبو جعفر بجلوس بين المسورتين وجلوس يحيى بن أكنم بين يديه والمأمون جالس في دست متصل بدست أبي جعفر «ع فقال يحيى بن أكنم للمأمون يا أبا عبد الله أمير المؤمنين أن أسأل أما جعفر عن مسألة فقال له المأمون استأذنه في ذلك فأقبل يحيى

ابن . كنتم فقال له أنادني جعلت فداك في مسئلة فقال . ع . سل إن شئت
فقال يحيى ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيداً فقال أبو جعفر . ع . قتله
في حل أو حرم محلاً أو محرماً عالماً كان المحرم أو جاهلاً أو عمداً أو خطأ حراً
كان المحرم أو عبداً صغيراً كان أو كبيراً مبتدئاً بالقتل أو معيداً من دوات
الطير كان الصيد أو غيرها من صغار الصيد أم من كبارها مصراً على ما فعل
أو مادماً في الليل كان قتله للصيد في الليل أو في النهار محرماً كان بالعمرة إذ قتله أو بالحج
فتحير يحيى بن أكثم وماذا في وجهه العجز والانقطاع وتلجلج حتى عرف المأمون
وعرف أهل المجلس بحجته فقال المأمون الحمد لله على هذه الحجة والتوفيق لي
في الرأي ثم نظر إلى أهل بيته فقال لهم أعرستم الآن ما كنتم تكرونه ثم بين
لهم عليه السلام الجواب على الشقوق أحدها قال المأمون أعلنتم أن علم أهل
هذا البيت إلهامي من الله تعالى ثم حررت الخطية العظيمة وعقد له المأمون على
إسنه أم الفصل وحررت الحوائز ووضعت الموائد وبقي الجواد . ع . مدة عند
المأمون معروفاً مكرماً وكانت روجته أم الفضل لا توافق في أفعالها وأحلافها
وكانت تمار من أم الهادي لأنه كان . ع . يميل لها ويرجعها على أم الفضل
وهي لم تزل تشكوه عند أبيها والمأمون لا يصفى إلى شكائتها ولا يتعرض لأذية
الامام دحساً ودعماً لما وقع مع الرضا عليه السلام إذ فيه صلاح دينه . ع . مروى
السيد بن طاووس عن حكيمة قالت لما مات ابن الرضا أتيت روجته بنت المأمون
فوجدتها شديدة الحزن والخزع تقتل نفسها بالبكاء والعريل تخمت عليها أن
تصدع مرارتها فبدا يحس في حديثه وكرمه ووصف خلقه وما أعطاه الله تعالى
من الشرف والاخلاص ومنحه من العز والكرامة قالت بنت المأمون ألا
أحبرك عنه شيء . عجيب وأمر جليل فوق الوصف والمقدار قلت وماذا لك
قالت كنت أعر كثيراً وأراقه أداً مرعياً يسمى الكلام فاشكرو ذلك إلى أبي
فيقول يا بنية احتمليه فانه نضعة من رسول الله (ص) فبينا أما جالسة ذات يوم
إذ دخلت عليه جارية فسلمت فقالت لها من أنت فقالت أنا من ولد عمار بن

يا ...
 ا ...
 ١ ...
 ٢ ...
 ٣ ...
 ٤ ...
 ٥ ...
 ٦ ...
 ٧ ...
 ٨ ...
 ٩ ...
 ١٠ ...
 ١١ ...
 ١٢ ...
 ١٣ ...
 ١٤ ...
 ١٥ ...
 ١٦ ...
 ١٧ ...
 ١٨ ...
 ١٩ ...
 ٢٠ ...
 ٢١ ...
 ٢٢ ...
 ٢٣ ...
 ٢٤ ...
 ٢٥ ...
 ٢٦ ...
 ٢٧ ...
 ٢٨ ...
 ٢٩ ...
 ٣٠ ...


فأخذته المأمون وضمه إلى صدره ورحب به وبهاه الإمام عن شرب الخمر
 وتاب على يده عن شربها وعليه الدعاء المشهور الذي أنقذه الله تعالى بسببه
 منه وكان المأمون ببركة هذا الدعاء لم يصبه بلاء مادام حياً وفتح كثير من
 بلاد المسلمين ثم الجواد ع ، لما نفر من معاشره المأمون استأذنه في الحج
 فحج بيت الله الحرام ورجع إلى مدينة جده وفي السنة الثامنة عشر بعد المائتين
 مات المأمون وأستولى المعتصم بعده واستقل بالخلافة ولم يرل يسمع معجزات
 الجواد ع ، وكراماته وعلومه حتى عمره له من الخلق والحمد والعداوة
 ما لا يوصف ولم يرل يتعالي له العيلة حتى استدعاه من المدينة إلى بغداد فلما عزم
 على المسير إلى بغداد أوصى إلى ولده علي الهادي ع ، وجعله الخليفة بعده
 ونصر عليه بالإمامة محضر أكار الشيعة وثقة الإمامية ودفع إليه كتبه
 وسلاحه وآثار الأنبياء والأوصياء وودع الأهل العيال والأولاد وداع
 مفارق لأبوه ودار ع ، فورد بغداد في يوم ثامن وعشرين من المحرم في
 سنة العشرين بعد المائتين وروى السيد المرتضى (ره) في عيون المعجزات قال
 لما خرج أبو جعفر ع ، وروجه إسنه المأمون حاجاً وخرج أبو الحسن ع ،
 على إسنه وهو صغير خلفه في المدينة وسلم إليه المواريث والسلاح ونصر عليه
 بمشهد ثقاته وأصحابه وانصرف إلى العراق ومعه زوجته إسنه المأمون وكان
 خرج المأمون إلى بلاد أروم فأت بالدبرون في رجب سنة ثمانية عشرة ومائتين
 وذلك في سنة عشرة سنة من إمامته ويوم المعتمد في شعبان من سنة ثمانية
 عشرة ومائتين ثم إن المعتصم جعل يعمل الخيلة في قتل أبي جعفر عليه السلام
 فأشار إلى إسنه المأمون ووجهه أن تسمه لأبيه وأقف على إحرامها عنه وشدة
 غيرتها عليه تفصيله أم أنه أبا الحسن الهادي عليها فأجابه إلى ذلك وجعلت
 السم في عنب رازقي ووضعته بين يديه فلما أكل منه بدمت وجعلت تبكي فقال
 عليه السلام ما بك أكل وانه يضربك بعقر لا ينجر ولا يلدغ فأتت بملة
 في أغصن المراضع في حوارحها وهو الداسور فأنفقت ما لها جميعاً على تلك الدلة







حتى احتاجت الى الاسترقاد وروى ابن شهر آشوب أنه لما بويج المعتصم جعل
يتفقد أحوال الجواد ع ، فكتب الى عبد الملك الزيات أن يهد اليه الجواد ع ،
وأم الفضل فافد الزيات علي بن يقطين اليه فتجهرو وجرح من المدينة الى بغداد
فلما ورد بغداد أكرمه وأعظمه فاصد بالتحف اليه والى أم الفضل ثم أهد اليه
شراب حامض الا تريج تحت ختمه على يدي أسباس عبده وقال قل له أن
أمير المؤمنين دقه بن أحمد من أن داود وسعيد بن الخطيب وجماعة من المعروفين
وباسرك أن تشرب منه ماء الثلج ، ووضع له الثلج في الحال فقال ع ، أشربها
ايلا وكان ع ، صائها فقال انها نفع وقد ذاب الثلج وأصر على ذلك عشرها
عد الاطار فكان فيها سم فروى العياشي عن وراي صاحب مر إن أن داود
قال رجع إن أن داود ذات يوم من عند المعتصم وهو مغموم فقلت له في
داك قال لما كان اليوم من هذا الاسود أن جعفر الجواد بين يدي أمير المؤمنين
قال قلت وكيف ذاك قال ان سارها أفر على نفسه بالسرقة وسأل الخليفة
أماهيره لجمع بذلك المقهاء وقد أحضر محمد بن علي فسأله عن القطع في أي
موضع من الكرسوع قال وما الخبة في ذلك قال قلت لأن اليد من الاصابع
الى الكرسوع اقله تعالى في التيمم فامسحوا بوجوهكم وأيديكم وأنفق معي
على ذلك جماعة وقال آخرون بل يجب القطع من المرافق لأن الله تعالى يقول
في الوضوء وأيديكم الى المرافق فدل على أن اليد الى المرافق فالفت المعتصم الى
محمد بن علي وقال ما تقول أنت بأنا جعفر فقال ع ، قد تكلم فيه القوم
يا أمير المؤمنين قال دعوا عما تكلموا به أي شئ عندك قال ع ، أعفى عن هذا
يا أمير المؤمنين قال أقسمت عليك بالله تعالى لما أحرت بما عندك فيه فقال أما
إذا أقسمت على الله تعالى أن أقول انهم أخطأوا فيه السنة فإن القطع يجب
أن يكون من مفصل اصول الاصابع فيترك الكف فقال فما الخبة في ذلك قال
قول رسول الله (ص) السجود على سبعة أعضاء الوجه واليدين والركبتين
والرجلين فاذا قطعت يده من الكرسوع أو المرافق لم يبق له يد يسجد عليها

وقد قال الله تبارك وتعالى (ولن المساحد قه) يعنى يهدى الأعضاء السبعة التي يسجد عليها وما كان قه لم يقطع قال فاعجب المعتصم ذلك وأمر بقطع يد السارق من مفضل الأصابع دون الكف قال (إن أنى داود قامت قيامتى ونميت أنى لم أك حياً قال ثم صرت إلى المعتصم بعد ثلاث وقلت إن نصيحة أمير المؤمنين واحدة وأنا أكله مما أعلم أنى أدخل النار به قال وما هى قلت إذا جمع أمير المؤمنين في مجلسه فقهاء وعلماءهم لا أمر وضع من أمور الدين وسألهم عن الحكم فيه فأجروا بما عدهم وقد حضر مجلسه أهل بيته وفوائده وورثاته وكتابه وقد تسمع الناس بذلك من وراءه ثم يترك أقاويلهم كلهم يقول رجل يقول شطر هذه الأمة إمامته يدعون أنه أولى منه بمقامه ثم يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء قال فتعير لونه ونقه لما يهتبه له وقال جراك لقه عن نصيحتك خير أقال فأمر في اليوم الرابع فلاناً من كتاب وورثته أن يدعو الجواد عليه السلام إلى منزله فدعاه فأتى أن يجيبه وقال وقد علمت أنى لا أحضر مجالسكم فقال إنا أذكرك إلى الطعام وأحب أن تظلم في وتدخل منزلي فأتارك بذلك فقد أحب فلان بن فلان من وراء الخليفة لقتلك فصار إليه ظناً أطعم عليه السلام أحسن ما سمع فدعا بداته فمثل له رب المنزل أن يقيم فقال خرج من منزلك خير لك فلم يزل يرمه ذلك وليلته يجود نفسه ويسرى السم في دمه حتى قبض وع في آخر شهر ذي القعدة الحرام سنة مائتين وعشرين من الهجرة وقبل يوم السبت سادس ذي الحجة وقبل يوم الثلاثاء حادى عشرة من ذى القعدة الحرام وكان عمره ع ع ح وأربعين سنة وشهرين وأياماً ومدة إمامته ع ع على المشهور سبعة عشر سنة وكراً وفي الكافي عن الهادى عليه السلام إنه في اليوم الذى توفى فيه الجواد ع ع قال إنا لله وإنا إليه راجعون مصى أبو جعفر فقيل له وكيف عرفت قال لأنه تداخلنى دلة قه لم أكن أعرفها لمن الله الظالمين لهم من الأولين والآخرين إلى يوم الدين

في بيان أحوال الإمام علي بن محمد الهادي (عليهما السلام)

(بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين)

في بيان مدة من أحوال الإمام العاشر ، والنور الزاهر ،  (والنور الباهر ، ذي المواضل والأيادي عني بن)
(محمد التقي الهادي عليه السلام)

وهو أشهر ألقابه والنق والمرتضى والمأمون والأمين والمؤمن والطيب والمتوكل والمسكري وكسبته أو الحسن لا غير والأشهر أن ولادته  في ستة مائتين وإثني عشر والمشمور أنه في خامس عشر ذي الحجة الحرام وقيل في السابع والعشرين منه وروى في ثلث رجب وقيل في خامسة وقيل في ثالث عشره وأمه أم ولد يقال لها سماعة ونقش خانمته (أمة ربي وهو عصمتي من خلقه) وروى عن الصادق  أن الله تعالى إذا أراد أن يخلق الإمام يبعث ملكا يسبح ورفات من الجنة إلى أبيه فيقذرها فتصير في حلبه فإذا واقع أنه قد تمت الطلقة في الرحم من ذلك يصير يسمع الكلام في نظر أمه فإذا سقط من نظر أمه جعل الله له عموداً من نور يصبر به ما يعمل أهل كل بلد وكتب الملك على عصبه الأيمن وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم وروى في المقابله  أقام مع أبيه  ست سنين وخمسة أشهر وبعده مدة إمامته ثلاثة وثلاثين سنة وتسعة أشهر وأقام  مدة في المدينة ثم حمله المتوكل إلى سمر من رأى فاقام بها عشرين سنة وفي آخر ملك المعتدلة إسناده مسموماً وروى صفير الكرخي قال لما حمل المتوكل سيدنا أبا الحسن العسكري  إلى سمر من رأى جئت أسئل عن خبره فطر إلى الرافقي وكان حاجباً للمتوكل

ثم أمرني أن أدخل ودخلت فقال ما شألك يا صفر فقلت خير أ أيوب لاستاذ
فقال انعد فأحد فيها تأخر وندم فقب في العصى في الحصى. قال فلما مضى من
من حوله قال لي يا صفر أملك حقت تسأل عن خير مولاك فقلت له من
مولاي ؟ مولاي أمير المؤمنين فقال لي اسكت مولاك هو الحق فلا تختصم.
فان علي مد يده فقلت الحمد لله فقال لي أحب أن تراه أنت نعم قال احسن
حتى يحرح صاحب البريد من عرفة. فجلس فلما حرح ذلك الغلام له حمد يد
صفر وأدخله الحجرة التي فيها القلوب المحبوس وحرق به بين الحجرة فأن
صفر وأدخلني الحجرة وأوصي لي بنت ودخلت فلما مولاي حارس على صدر
حصير ومحمد بن قيس محمور ان سبب مرد علي. سلام وأمرني به فحلوس ل
صفر فلما نظرت الى القبر بكيت وطار إلي وقال يا صفر لا عليك ان يصلوا
اليانا نسوة الآن فقلت الحمد لله ثم قال لي ودع واحرح فلا آمن عليك ان
تؤخذ. وروى القبط الراوي عن ابن أرومة قال خرجت الى مصر من رأى
ودخلت على سعيد الحجاب وكان قد دفع امير كل اليه أما الحسن وع. ليمتله
فقال لي سعيد أنت أن تنظر الى إهنت قلت سبحان الله لذي لا يدركه لأصا
فقال هو الذي تزعمون أنه إمامكم قلت ما أكره ذلك قال قد أمرت بقتله وأما
فاعله عدأ وعنده صاحب البريد فاذا حرح فادخل اليه فم ألت أن حرح صاحب
البريد فدخلت عنده وأد بحباله فبر محمور فلما رأيته بكيت بكاء شديدا فقال
ما يبكيك قلت ما أراه قد لا تبك فانه لا يتم لهم ذلك فمكن ما كان في ثم قال وع
لا يلبث أكثر من يومين حتى يسهك الله تعالى دمه ودم صاحبه لدى رأيت
فان عواقبه ما مضى غير يومين حتى قتلا وروى أيضا عن ابن سعيد عن أبي
الفضل العباس بن أحمد الكاتب قد كسا في داره نمر من رأى لخرى ذكر أبي
الحسن دع. فقال يا أماه سعيد بن أحمدك نسي. حدثني به أبي قال كما مع لمعز
وكان أبي كانه فدخلنا الدار وإذا لمؤكل على سريرته جالس ولم لمعز ووهب
ووقعت حلقه وكان عهدي به إذا دخل رحب به ويأمره به فاطم العمام

وجس يرفع رجلاً ويضع أخرى وهو لا يأذن له وتطرت إلى وجهه بتعير ساعة
بعد ساعة ويقبل على الفتحة من خافان ويقول هذا الذي تقول فيه ماتقول ونزد
القول والفتح مقبل عليه يسكنه ويقول مكذوب عليه يا أمير المؤمنين وهو
يتلوى ويقول والله لأقتلن هذا المرائي الزنديق وهو يدعي الكذب ويعلم أن في
دولتي ثم قال جثي بأربعة من الخوذة لجنحت بهم ودفع إليهم أربعة أسباف
وأمرهم أن يرمطوا بأنسنتهم إذا دخل أبو الحسن ويقبلوا عليه بالسيف
فيضربوه وهو يقول والله لأحرقنه بعد القتل وأنا متصب قائم خلف المعتر
من وراء الستر فما علمت إلا بأب الحسن ع ، قد دخل وقد بادر الناس قدامه
فطرت إليه وإذا به وشفتاه يتحركان وهو غير مكروب ولا جارح فلما أن
نصره المتوكل رأى بنفسه من على السرير وانكب عليه فقبل بين عيديه وبديه
وسيفه بيده وهو يقول ياسيدي يا ابن رسول الله يا خير خلق الله يا بن عمي
يا مولاي يا أبا الحسن وأبو الحسن ع ، يقول أعيدك يا أمير المؤمنين من هذا
فقال ما جاء بك ياسيدي في هذا الوقت قال جاثي رسولك فقال المتوكل يدعوك
فقال كذب أبي العاقل إرجع ياسيدي من حيث جئت بافتح يا عبد الله يا معتر
شيءوا شيعة سيدكم وسيدى فلما أنصر به الخوذة خروا ساجداً مذعنين له عليه
السلام فلما حرج أبو الحسن دعاه المتوكل ثم أمر القرحان أن يخرجه عما يقولون
فقال لهم لم لم تفعلوا ما أمرتم به قالوا شدة عييه ورأينا حوله أكثر من مائة
سيف مسلولة فلم نقدر أن نحرك أيدينا فسمعنا ذلك عن البعاش به واعتلأت قلوبنا
خوفاً ورجلاً ثم قال المتوكل للفتح بافتح هذا صاحبك وضحك في وجه الفتحة
فقال الفتحة الحمد لله الذي أبيض وجهه وأمار حجته ألم أقل لك يا أمير المؤمنين
أه مكذوب عليه واه رجل قد شعلته العبادة عن طلب الملك (وروى) أنه
ركب المتوكل يوماً وأمر كل من كان معه بأن يمشوا بين يديه ولا يركب منهم
أحد وكان من جملةهم أبو الحسن ع ، وكان يدينأ فلما تعب الإمام ع ، من
المشي جعل يتصب عرقاً فقال بهض حجائب المتوكل أنه لم يقصدك بهذا خاصة

وإنما فعل هذا بوررائه وكتابه وحيابه فقال دع ، تمتعوا في داركم ثلاثة أيام
وعداً غير مكذوب وكان كما قال فلما تم اليوم الثالث وقعت الواقعة ونزلت
البارة بالمتوكل عاصته ولم يزل الإمام عليه السلام في كرب وبلاء من ظالم إلى
ظالم حتى ولي المعتد وفسد إليه السم فأت مسموما صلوات الله عليه فولى غسله
وتكفينه ونجوهه ودفنه ولده أبو محمد الحسن بن علي ودفن بداره بسر من رأى
وصارت سر من رأى يوم موته عليه السلام صيحة واحدة ألا لمة الله على
الظالمين لهم من الأولين والآخرين إلى يوم الدين
وصاعف عليهم العذاب الاليم

في بيان ولادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

(في بيان بدة من أحوال الإمام الحادي عشر ، والشامع والمخبر)
(ونمرة نواد سيد البشر ، ووالد الخجة المنتظر)

المسكي أبي الحسن محمد بن علي الملقب بالعسكري والركي والحادي والرفيق
والنقي وأمه أم ولد يقال لها حليل وقيل حديث ، كانت من العارفات الصالحات
والأشهر في تاريخ ولادته أنها في سنة الثمانية والثلاثين بعد المائتين يوم الجمعة
ثامن ربيع الثاني وقيل عاشره وقيل راسمه وقيل في ربيع الأول سنة ثلاثين
ومائتين والمشهور أن موضع ولادته عليه السلام المدينة وقيل ولد بسر من رأى
ونقش خاتمه (إمامه شهيد) وروى عن الصادق ع ، قال إذا أراد الله أن يخلق
الإمام أرسل قطرة من الماء الذي تحت العرش إلى الأرض فتسقط تلك على
الماء أو الصواكه فيتناولها الإمام فتعقد منه العطفة فإذا استنقأت إلى الرحم بقيت
أربعين يوماً وبعد ما يسمع الكلام فإذا كمل له أربعة أشهر في بطن أمه كتب

الملك على عهده لا يمين وعت كلمة ربك صدق وعدلا لا يبدل لكلماته وهو
 السميع العليم فاداسقط الى الارض الهمة الله تعالى الحكمة وحلله الامم
 ولوقار وخلق عليه المهابة وجعل الله له عموداً من نور يهصر
 به اعمال العباد ويطلع على سراتهم

في بيان شهادته عليه السلام

(روى) الصدوق وغيره عليهم الرحمة ، عن رجل من أهل قم حضر
 مجلس أحمد بن عبد الله بن حنبل وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج
 والصباغ (بكوفة قم) وكان من أخصب خلق الله وأشدهم عداوة لغيري ذكر
 المقيمين من آل أبي طالب سر من رأى ومداهبهم وصلاتهم وأندارهم عدد
 السلطان فقال أحمد ما رأيت ولا عرفت سر من رأى رجلاً من العلوية مثل
 الحسن بن علي بن محمد الرضا ولا سمعت به في حديثه وسكوته وعفافه وكرمه
 وبه وميزاته عدد أهل بيته والسلطان وجميع بني هاشم وتقديهم إياه على
 ذوى السهم والخطر وكذلك القواد والورداء والمكتتاب وعوام الناس
 وأي كنت دائماً ذات يوم على رأس أبي وهو يوم مجلسه لئلا يدخول عليه
 حجابهم فقالوا إن ابن الرضا مع على الباب فقال بصوت عال ما دوا له فدخل
 رجلاً سميراً عين حسن الباقية جميل الوجه حيد البدن حدث السن له جلالة
 وهبة فلما نظر إليه أن قام فثنى إليه خطوات ولا أعلم فعل هذا بأحد من بني
 هاشم ولا بالقواد ولا بأولياء العهد فلما رأى منه عائقه وقيل وجهه وسكينة
 وأحد يده فاحطه على مصلاه الذي كان عليه وأنا متمجب بما أرى منه إذ
 دخل عليه الحجاب فقالوا الموفق قد جاء وكان الموفق إذا جاء تقدم حجاب
 وخاصة قواده فقاموا بين مجلس أبي وباب الدار سمطين إلى أن يدخل ويخرج

فلم يرل أن يقبل عليه بحدته حتى نظر إلى غيابه الخاصة فقال حينئذ إذا شئت
 وقم حملي الله فذلك بأمر محمد وقال لعلنا جددوا له حلف السباطين أتلا راه
 أمير المؤمنين فقام أن وعاقبه وقبل وجهه ومضى فقلت للحجوب أن وعلمانه
 ويحكم من هذا الذي فمن به هذا الذي فعل فقالوا هذا رحن من العلوية يقال له
 الحسن بن علي يعرف بأمر الرضا فرددت تعجباً فلم أرل ومي ذلك فقفا
 متعكراً في أمره وأمر أن وما رأيت منه حتى كل الليل وكانت عادته أن يصل
 العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات ثم يذهب إلى السلطان فبدا
 جلس حيث وسلمت وجلست بين يديه فقال يا أحمد ألك حاجة كنت تعلم بها أن
 إن أدت لي سائلك عساه فقل قد أدت لك يا بني فقل ما أحدثت فقلت
 يا أبي من الرجل الذي يأتك عداوة كنت ما فعلت من الأكرم والتعجب
 وفديته بنفسك وأبويت فقال يا بني ذلك ابن الرضا ذلك إمام الرافضة ثم سكنت
 ساعة ثم قال يا بني لو رالت الخلافة من بني العباس ما استحقها أحد من بني
 هاشم غير هذا وإنه يستحقها في أصله وعنده وهدية وصيانة نفسه ورهده
 وعاداته وحيل أخلاقه وصلاحه ولو رأيت أماء لرأيت رجلاً جليلاً حيراً
 فصلاً فرددت فقفا وتعكراً وعظاً على أن عاصمت منه به ولم تكن لي همة
 بعد ذلك إلا السؤال عنه والبحث عن أمره فمساءلت عنه أحداً من بني هاشم
 والقواد والكتات والفظة والعقهاء وسائر الناس إلا وجدته عديم عتبة
 الاجلال والاعظام والمحل الرفيع والقول الخليل والتقدم له على أهل بيته
 ومشايخه وغيرهم وكل يقول هو إمام الرافضة فمظم قدره عندي إذ لم أر له ولياً
 ولا عدواً إلا وهو بحسن أقول فيه والثناء عليه فقال له بعض أهل المجلس من
 الأشعرين يا أبا بكر فما حال أخيه جعفر فقال ومن جعفر فيش عنه أو
 أن يقرن به إن جعفر أعدل بالحق فاحر شريف للحمز أقر ما رأيت من الرجال
 واهتكمهم لستره ومدن حمار قليل في نفسه حميف واقه لقد ورد على السلطان
 وأصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي وع ما تعجب منه ومظنت أنه يكون

وذلك انه لما اعتل ابن الرضا ع ، بعث الى ابي ابي لهب باعتل ابن الرضا فركب
 ابي من ساعته مبادراً الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلاً ومعه خمسة نفر من
 خدم امير المؤمنين كلهم من ثقافته وخاصته فيهم محرر وأمرهم لزوم دار
 الحسن بن علي وتعرف خبره وحاله وبعث الى نفر من المتطهين وأمرهم
 بالاحتلاف اليه وتعاوده في صباح ومساء فلما كان بعد يومين جاته من احبرهم
 انه ضعف فركب حتى مكر اليه ثم أمر المتطهين لزومه وبعث الى قاضي القضاة
 فأحضره بجله وأمره ان يختار من اصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وأمانته
 وورعه فأحضروهم وبعث بهم الى دار الحسن عليه السلام وأمرهم لزومه ليلا
 ونهاراً فلم يزالوا هناك حتى توفي عليه السلام لايام مضت من شهر ربيع الاول
 من سنة ستين ومائتين فصار من رأى صفة واحدة مات ابن الرضا وبعث
 السلطان الى داره من يفتشها ويفتش حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا
 اثر ولده وجاءوا بنساء يعرفن الحبل فدخلن على جواريه فطرن اليهن فذكر
 بعضهم ان جارية هناك بها حمل فامر بها فحملت في حجرة ووكل بها تحرير
 الخادم واصحابه وسوة معهم ثم أخذوا بعد ذلك في تزيينه وعطفت الاسواق
 وركب ابي وبنو هاشم والقواد والكتاب وسائر الناس الى حنارته ع ، فكانت
 سر من رأى شديدة بالقيامة يومئذ فلما فرغوا من تزيينه بعث السلطان الى ابي
 عيسى بن المتوكل فأمره بالصلاة عابيه فلما وضعت الجمار للصلاة دى ابو
 عيسى منها فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم والعباسية والقواد والكتاب
 والقضاة والفقهاء والموالي وقال هذا الحسن بن علي بن محمد مات حتف أنفه
 على فراشه حضره من خدم امير المؤمنين وثقافته فلان وفلان ومن المتطهين
 فلان وفلان ثم عطى وجهه ع ، وقام فصلى عليه وكبر حساً وأمر بحمله لحمل
 من وسط داره ودهن في البيت الذي دفن فيه والده عليه السلام فلما دهن وتفرق
 الناس اضطرب السلطان واصحابه في طلب ولده وكثر السقيش في المسارل
 والدور وتوقعوا عن قسمة ميراثه ولم يزل الدين وكلوا يحفظ الجارية التي توهموا

بها الحمل ملازمين لها ستين حتى تير نطلان الحمل فقسم ميراثه بين امه وأخيه
جعفر وادعت امه وصيته وثبت ذلك عند القاضي ، والسلطان على ذلك بطلب
أثر ولده فجاء جعفر بعد فسخة الميراث الى ابي فقل له اجعل لي مربعة أحى
وأوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار فرره ابي وأما أسمعته وقال يا أحق
ان السلطان جرد سبعة وسوطه في الدين وعموا إن أمك وأخاك أئمة ليردم
عن ذلك لم يقدر عليه ويتمها له صرفهم عن ذلك القول وجهد ان يزبل أمك
وأخاك عن تلك المرتبة فلم يتمها له ذلك فان كنت عند شعبة أبيك وأخيك إماماً
فلا حاجة لك الى سلطان يرتبك مرانهم ولاغير سلطان وإن لم تكن عندهم
بهذه المزية لم تلها بها واستقله عند ذلك واستضعفه وأمر أن يحجب عنه فلم
يأذن له بالدخول عليه حتى مات أبي والأمر على تلك الحال والسلطان يطلب
أثر ولد الحسن بن علي حتى اليوم (وروى في الاكمال) أيضاً عن أبي الأديان
قال كنت أخدم الحسن بن علي وأحمل كتبه إلى الأمصار فدخلت عليه في علة
التي توفي فيها فكتب معي كتاباً الى الأمصار وقال تمضي بها إلى المدائن فلك
تغيب خمسة عشر يوماً فتدخل مر من رأى يوم الخامس عشر وتسمع الواقعة
في داري ونجدني على المنسل قال أبو الأديان فقلت ماذا كان ذلك فن ؟ قال من
طالبك بجوانات كتبي هو القائم بعدى فقلت زدني فقال من يصلي على فهو
القائم بعدى فقلت زدني فقال من أجبر عا في الحميان فهو القائم بعدى ثم منعني
هيته ان أسأله في الحميان وخرجت بالكتاب الى المدائن وأحدث جواناتها
ودخلت مر من رأى يوم الخامس عشر كما قال لي فإدا أما بالواعة في داره
واذا أما بجعفر بن علي على الباب والشعبة حوله يعزوه ويمنونه فقلت في نفسي
إن يكن هذا الإمام فقد حالت الإمامة لأبي كنت أعرفه يشرب النبيذ ويقامر
في الخوسق ويلعب بالطبشور فتقدمت وعزيتة وهأنه فلم يسألني عن شيء
ثم خرج عقيد فقال يا سيدي قد كفرت أحوك فقم للصلاة عليه فدخل جعفر
ابن علي والشعبة من حوله يقدمهم المساجد والحسن بن علي قنيل المعتصم

المعروف بسنة فلان حمراني لدارود بن الحسن ع ع على نفسه مكعباً
 وتقدم حمزة بن علي ليصلي على أخيه فلما هم الكبير خرج من وجهه سحرة
 وشعره فططت أسنانه فخرجت رداً حمزة وقال يا نعم إن أحق بالصلاة
 على أبي عليه السلام فتأخر حمزة . ثم أراد في وجهه فتقدم الصبي فصلى عليه
 ومن إلى جانب قبر أبيه ثم قال لي يا نصي هات جوابات الكتب التي ملك
 يدك عنها اليه وفلت في نفسي هذه بئذان في الهدى ثم خرجت إلى حمزة بن
 علي وهو يرده فرفق فقال حاجر الوشا بسيدى من الصبي انقيم عليه الحجة
 فقال والله ما رأيته قط ولا أعرفه ونحن حلوس بدونه . من أهن قم فسألوا
 عن الحسن بن علي فرفقوا حمزة فقالوا نعم فاشرك من لي حمزة بن علي
 فسلموا عليه وعزوه وهو وقالوا مع كتب ومال فقول عن الكتب وكلم المال
 فقام بهم ثم يقول يريدون أن تعلم العيب قال فخرج الخادم فقال معكم
 كتب فلان وفلان وهميان فيه ألف دينار وعشرة دنانير منها عطية فذهبوا
 إلى الكتب والمال وقالوا لئدي وجهك لك لأجل ذلك هو الإمام ثم قال يا نصري
 ومعك هميان فيه كذا وكذا فاحذر بما فيه وجهته به إليه فدخل حمزة على
 اعتمد وكشف له ذلك فوجه المعتمد حمزة فقبضوا على صيف الحاربية
 وطأ بها بالصبي فأنكرته وأدعت حملها لتعطي على حال الصبي فسلمت إلى أن
 أنى الشوارب القضي وبعثهم بعد موت عبد الله بن يحيى وحاتم فجاء وحروح
 صاحب الرشح بالصخرة فشقوا بذلك عن الحاربية فخرجت من أيديهم والحمد
 لله رب العالمين . فروى الصدوق عليه الرحمة ولوجدت في بعض الكتب المصنفة
 أن أبا محمد الحسن بن علي ع كتب في ليلة الجمعة ثمان مائة الف مرة
 ستين ومائتين كتاباً كثيرة بيده التربة إلى المدينة قال عقيد فلان أصبح يوم
 الجمعة دعى ع ع بماء وقد أعلى له بالمصطكي ثم دعى بماء فجاءت به صقيل فجثا
 به إليه واسطنا المديين في حجره وأخذ من صقيل الماء ففعل به وجهه ودراعيه
 مرة مرة ومسح على رأسه وقسمه مسحاً وصلى صلاة الصبح على فراشه فلما

فرع من الصلاة أخذ قدح المصطكي لشرب فاقبل يرتعد والقدح يضرب في يده
فحدث صيقل القدح من يده ومضى من ساعته فروى السيد المرتضى عن أحمد
ابن إسحاق القمي قال دخلت على سيدي أبي محمد الخسر بن علي فقال لي أحمد
ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من آشك والارتباب ؟ قلت لما ورد كتاب
بحر سيديا ومولده لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ العموم إلا أنا
والحق قال : ع ، أما علمتم أن الأرض لا تخلو من حجة الله ثم أمر الله الجميع
في سنة أربع ومائتين وعرفها ما يباله في سنة ستين ثم سلم الاسم لأعظم
والمواريث والصلاح إلى القائم وخرجت أم أبي محمد إلى مكة وفرض وع ، في
شهر ربيع الآخر سنة ستين ومائتين من الهجرة وذهب إلى جاب قبر أبيه عليه السلام
(وروى) أن المعتمد هو الذي سمع فضي عليه السلام مسموماً لأئمة الله على

الطالمين لهم من الأولين والآخرين إلى يوم الدين



في بيان كيفية ولادة الإمام الحجة بن الحسن (عجل الله تعالى فرجه)

(بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين)

في بيان ندة من أحوال الإمام الثاني عشر ، والمهدي المظهر عليه السلام
((نور الأنوار ، وحجة الجدار ، العائب عن الأنصار))
((الحاضر في قلوب الأحيار ، حليلة الرحمن))
((الحجة بن الحسن صاحب العصر والزمان ، عجل الله فرجه))
((وسمل محرجه ، وجعلنا من أنصاره وأعوانه))

المشهور أن ولادته عليه السلام في سنة خمس وخمسين ومائتين من الهجرة
وقيل في سنة ثمان وخمسين وأن مولده ليلة الجمعة ليلة النصف من شعبان وقيل
في ثامن شعبان وقد كانت ولادته سر من رأى لا تنطق وكنته وإسمه موافقان
لكنية النبی وإسمه وقد ورد في جملة من الأخبار النهي الصريح عن تسميته
باسمه والجمع بين الكنية والاسم وحمل جملة من الأصحاب النهي على ظاهره
وأفتوا بالتحريم وألقابه الشريفة المهدي والمظهر والحجة وصاحب الأمر
والقائم عجل الله فرجه (وروى الصدوق) وغيره (ره) بأسانيد معتبرة عن
بشر بن سليمان النخاس وهو من ولد أبي أيوب الأنصاري أحد موالى أبي
الحسن وأبي محمد ع . سر من رأى قال أتاني كاهن الخادم فقال مولانا أبو
الحسن يدعوك إليه فأتيته فلما جلست بين يديه قال لي يا بشر إنك من أولاد
الأنصار وهذه الموالات لم تزل فيكم برئها حلف عن سلف وأنتم ثقان أهل
البيت وأما مركبك ومثرك ففضيلة نسق بها الشبهة في الموالات بها دسر

اطلاعه عليه وانفدك فيه فكتب ع ، كتاباً لطيفاً عظم ولغة رومية ووضع عليه خانقه واخرج عليه السلام شبعة صفراء فيما مأتان وعشرون ديناراً ووضع عليها خانقة فقال حذوها وتوجه بها الى بغداد واحضر مدير المرات فمخوة يوم كذا فإذا وصلت الى جامعك روارق السابا وترى الجوارى فيها وتستعد طوائف المتابعين من وكلاء فواد بن العباس وشردة من قتياب العرب فإذا رأيت ذلك فاشرف من البعد على المسموعين و من يزيد النخاس عامة فشارك إلى أن تقرر للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا لاسية حريرتين صفيقتين تمتع من العرض ولمس المعترض والافتقار لم يحاول لمسها وتسمع صرخة رومية من وراء ستر رقيق فاعلم أنها تقول وأهناك سقراء فيقول بهن المبتاعين على ثلاثمائة دينار فقط ، رادى المعاف فيها رغبة فتقول له بالعربية لو روت في رى سليمان بن داود على شه ملكة ما مدت لي فبك رغبة فاشفق على مالك فيقول النخاس قد أحيلة ولادم بعك فتقول الجارية وما العجلة ولادم من إختيار متاع يسكن على اليه والى وفاته وأماهته بعد ذلك قم الى عمرو بن يزيد وقل له أن معى كتاب مملوكة لبعض الأشراف كتبه لغة رومية وحط روى ووصف به كرمه ووفاته ونبله وسنخاته فتناولها الكتاب لتتأمل أحلاق صاحبه فإن مالت اليه ورغبته فاما وكيه في إتياعها منك (قال) بشر بن سليمان فامتثلت جميع ما حده لي مولاي أو الحسن ع ، في أمر الجارية فلما نظرت الى الكتاب سكنت بكاء شديداً وقالت للنخاس دعني من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمعاطة والمحرقة انه متى إمتنع من بيعها منه قتلت نفسها فارتلت أشاحبه في قيمتها حتى استقر الأمر على ما في الصورة التي أعطانيها مولاي فدعمت اليه الدنانير وتسلمت الجارية ضاحكة مستبشرة وأنصرفت بها الى الحجره التي كنت فيها ببغداد فلما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولانا من جيبها وهي تلثمه وتضمه على عينيها وخذها فقلت متعجباً تلثمين كتاباً لأنهم في صاحبها فقالت أيها الماجر للضعيف المعرفة بقدر أولاد الأنبياء أعربى سمعك وفرغ

قبلك أنا مليك بن يشوعا بن قيصر ملك الروم وامى من ولد الحواريين نسب
 الى رضى المسيح شمعون أبوك بالعجب ان جدى قيصر اراد ان يزوجه من
 ابن ابيه وأما بنت ثلاثة عشر سنة لجمع في قصره من نسل الحواريين
 والقسيسين والرهبان ثلاثمائة رجل ومن ذوى الاحطار منهم سبعمائة رجل
 وجمع من اسراء الانبياء وقوادى العسكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر أربعة
 آلاف وأرزم من نحمه عرشاً مصاعاً من اصفاء الجواهر ورده فوق أربعين
 مرقاة فلما صعد ابن ابيه وأحدثت الصلار وقامت الاساقفة عندها ونشرت
 أسفار الانجيل فسادت الاصنام من الاعلى ولصقت بالارض وتفرقت
 أعمدة العرش فانارت الى الفرار وجر الصاعد من العرش مفضياً عنه فتغيرت
 ألوان الاساقفة وانعدت فرائضهم وقال كبيرهم لجدى : أيها الملك أعطنا من
 ملائكة هذه الحورس لدالة على زوال هذا الدين المسيحي فطير جدى من ذلك
 تطيراً شديداً قال للاساقفة أقيموا هذه الاعمدة والصلبان واحضروا أخاهذا
 المدرسه المسكوس جده لأزوجه هذه الصبية فيدفع نحوسة ابيه عنكم
 بسعده ولما فعلوا ذلك حدث بالثاني مثل ما حدث بالاول فتفرق الناس وقام
 جدى معتماً ودخل منزل النساء وارجيت الستور ورأيت تلك الليلة كأن
 المسيح شمعون وعده من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدى وانصبوا فيه
 صمراً من نور يبارى السماء علواً وأرتفاعاً في الموضع الذى نصب فيه العرش
 ودس القصر محمد (ص) ووصبه وعدة من أسائه فتقدم المسيح فاعتقه فقال
 له محمد (ص) يا روح الله إن جثتك خاطباً من شمعون وصيك فتاته مليكة
 لا هذا وأوى بيده الى ابي محمد بن صاحب هذا الكتاب فتظر المسيح الى
 شمعون قال له قد أتاك الشرف فصل رحلك رحم آل محمد قال قد فعلت
 فصعدو ذلك المنبر وخطب محمد (ص) وروى من أسائه وشهد المسيح
 وشهد أبناء محمد والحواريون فلما استيقظت أشفقت ان أقصر هذه الرؤيا على
 ابي جدى عمة القتل وكنت أسرها في نفسي ولا أديها لهم فصرت صدى

محبة أن محمد حتى امتنعت من الطعام والشراب فضعفت هضمي وروى شخصي
 فرضت مرضاً شديداً فأتى طبيب في مدائن الروم إلا أحضرته وسأله عن
 دوائى فذا ربح به اليأس قال بفرقة عيسى هل يحظر ذلك شهوة فالعلمكم في هذه
 الدنيا فقلت يا جدي أرى أبواب الفرح على مغفلة فلو كشفت العذاب عمن في
 سجنتك من أسارى المسلمين فكفكت عنهم الاغلال وتصدقت عليهم رجوت
 أن يهتدى إلى المسيح وأمه عاقبة فدا فسر ذلك بجلدت في إظهار الصحة من بدني
 قليلاً فتناولت بسيراً من الطعام فسر بذلك وأقبل ما كرام الأسارى ولما تزارم
 ثم رأيت في المنام أيضاً بعد أربعة عشر ليلة كأن سيده نساء العالمين فاطمة
 عليها السلام قد رأتني ومعها مريم بنت عمران والى من وصائف الحجاب
 فتقول لي مريم هذه سيده النساء أم روحك أنى محمد فأتعلق بها وأبكي وأشكو
 إليها امتناع أنى محمد من زيارتي فقالت سيده النساء إن أبى أبا محمد لا يزورك
 وأنت مشركة على مذهب الأسارى وهذه أختى مريم تبوء إلى الله تعالى من
 دينك فإن أردت رضا الله والمسيح ومريم وزيارته أنى محمد فتقولى أشهد أن
 لا إله إلا الله وأن أبى محمداً رسول الله فدا نسكملت بهذه النكبة صنتى إلى
 صدرها سيده نساء العالمين وغلت الآن نوقى زيارته أبى محمد فاستمعت مشتاقه
 إلى لقاء أبى محمد وأنوقع لقاءه فدا كانت الليلة القائلة رأيت أبى محمد مع ، وكان
 أقول له جفوتى حبيبى بعد أن أنلت هضمى ومعالجة حيك فقال لي ما كان
 نأخرى عليك إلا لشركك وقد أسلمت وأما رائرك في كل ليلة إلى أن يجمع الله
 تعالى شملاً في الميادين فدا قطع عى زيارته بعد ذلك إلى الآن ، قال بشر فقلت لها
 فكيف وقعت في الأسارى فقالت أحيرى أبو محمد ليلة من الليالى أن جدك
 سيبر جيشاً إلى قتال المسلمين يوم كذا وكذا ثم يتهمهم فقتلك بالحق بهم في
 زى الخدم متشكرة مع الوصائف ففعلت ذلك فوفعت علينا طلاب المسلمين
 حتى كان من أمرى ما رأيت وما شعر أحد بأبى إسماعيل ملك الروم إلى هذه
 العاية سواك واقعد سألنى الشيخ الذى وفعت إليه في سهم الفبيحة عن اسمي

فقلت نرجس فقال اسم الجوارى قلت نعم (قلت) العجب أنك رومية
ولسانك عربي قالت نعم إن جدي لحبه لي جعل امرأة عربية ترحماني لي حتى
استمر لسانى على العربية قال بشر فلما استكملت بها الى سر من رأى دخلت
على مولاي أبى الحسن ع ، فقال كيف أراك الله عز الاسلام وذلك
الصراية وشرف محمد وأهل بيته فقلت كيف أصف لك يابن رسول الله ما أنت
أعلم به منى ثم قال ع ، لها فاني احب أن أكرمك فأبما أحب اليك عشرة آلاف
دينار أم تشري لك بشرف الابد فقالت بل التشري قال ع ، إيشري بولد
يملك الدنيا شرقاً وغرباً ويملا الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً
قالت من قال ع ، من الذي جعلك رسول الله ليلة كذا في شهر كذا سنة كذا
بالرومية من المسيح ووصيه قالت من اسك أبى محمد فقال عليه السلام أنعم فيه
قالت وهل حلت ليلة لم يزرني فيها من ليلة إسلامي على يد سيده نساء العالمين
فقال الامام يا كافور ادع اخي حكيمه فلما دخلت قال لها ها هي فاعنتها طويلاً
وتبشرت بها كثيراً فقال لها أبو الحسن حدثها الى منزلك وعليها الفرائص
والسنن فإنها زوجة أبى محمد وأم القائم (وروى الصدوق والشيخ والمرئى
وغيرهم ره) بأسانيد معتبرة عن محمد بن عبد الله المطهرى قال فصدت حكيمه
بنت محمد ع ، بعد مضي أبى محمد أسألها عن الحجة ع ، فقلت ياسيدى
حدثيني بولادة مولاي وعينته قالت نعم كانت عندي جارية يقال لها نرجس
قد دفعها إلي أبو الحسن ع ، فزارني أبو محمد بن أحمد وأقبل يحد انظر اليها
فقلت له ياسيدى لعلك هويتها وأرسلها اليك فقال لا يا عمه انكى أحبب منها
فقلت وما أجعلك منها فقال ع ، سيخرج الله تعالى منها ولداً كريماً على الله
عز وجل الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً فقلت فأرسلها
اليك ياسيدى فقال ع ، إسنادى في ذلك أبى قالت فاست ثيابي وأتيت
منزل أبى الحسن ع ، فسلمت وجلست فبدأنى وقال يا حكيمه ابعتي نرجس
الى أبى أبى محمد قالت فقلت ياسيدى أما قصدتك استأذك في ذلك فقال ع ،

بامباركة ان الله تعالى أحب ان يشركك في الاجر ويحمل لك في الخير أصيباً
 قالت حكيمة فما لست أن رجعت الى منزل ودينتها وجئت بها الى منزل أبي
 محمد د ع ، وجمعت بينهما فأمام أبيهما ثم مضى الى والده ، قالت حكيمة فلما مضى
 أبو الحسن د ع ، وجلس مكانه أبو محمد وكنت أزرره كما كنت أزرر والده د ع ،
 فجاءني زرجس يوماً فخلع خفي . وقالت يا مولائي ما ولي حفيك فقلت بل أنت
 سيدتي ومولائي والله لا أدفع لك حق . لتعلم به بل أخذتك بصرى فسمع
 أبو محمد د ع ، فقال جزاك الله خيراً يا عمة فجلست عنده الى غروب الشمس
 فصحت بالحارية وقالت يا ولي نبائي لا تصرف فقال يا عمة لا تبرحى الدابة
 هاهنا سيولد اللبنة المولود الكريم على الله عز وجل الذى يحب به الله عز وجل
 الارض بعد موتها فنتى بى ياسيدى قال من زرجس قلت ياسيدى لا أرى بها
 اثر حمل فقال منها لا من غيرها قالت فوئت فقبلتها ولم أر بها اثر حمل فهدت
 اليه فاحبرته فتدسم د ع ، ثم قال لى إذا كان وقت الفجر يظهر أمر الله ومثلها
 مثل أم موسى وهو نظير موسى من طواغيت زمانه ثم قال د ع ، إنا معاشر
 الاوصياء لسنا نحمل في البطون وإنا نحمل في الجنوب ولا نخرج من الارحام
 وإنا نخرج من العود الايمان لاننا نور الله الذى لا تدهسه الداسات قالت
 حكيمة فلما أن صليت المغرب والعشاء اتيت بالمائدة فافطرت أنا وزرجس
 فهنا فى بيت أمنا وزرجس معروف غفوة ثم استيقظت فلم أزل مفكرة فيما وعدنى
 أبو محمد من أمر رولى الله ففتمت قبل الوقت الذى كنت أقوم كل ليلة وصلوات
 صلاة الليل حتى اذا بلغت الوتر وثنت زرجس فزعة مرعوبة وخرجت وأسمعت
 الوضوء ثم عادت وصلت حتى بلغت الى الوتر فوقع فى قلبى ان العجر قد قرب
 فنظرت هاذا بالعصر الاول قد طلع فدخل فى قلبى الشك من وعد أبى محمد د ع ،
 فنادانى من حجرته لانشكى يا عمة فكأناك بالامر الساعة إن شاء الله تعالى قالت
 حكيمة فاستحييت منه مما وقع فى قلبى حتى إذا كان العجر الصادق وثنت زرجس
 فزعة انضممتها الى صدرى وسميت عايتها اصاح أبو محمد د ع ، قال إقرئى يا عمة

عليها إذا أزالناه في ليلة القدر فأقبلت أقره عليه كما أمرني فاجاني الجين من
 نطما يقره كما أقره وسلم على فزعرت من ذلك فصاح بي أبو محمد ع ، وقال
 لا تبعني من أمر الله عز وجل إن الله تبارك وتعالى ينطق بالحكمة صفاراً
 ويحملك حبيبه كباراً لم يستقم الكلام حتى عيبت عبي فرجس لم أرها وكأنه
 ضرب يدي وبينها حجاب فمدوت نحو أبي محمد ع ، وأما عارضة فقال **عليه السلام**
 أرجى باعة فالك تخديسها في مكانها قالت فرجعت فلم ألبث أن كشف الحجاب
 وإذا أنا بها عليها من أثر النور ما غشي بصري وإذا بالصبي ساجداً على وجهه
 جاثياً على ركبتيه رافعاً سيابته نحو السماء وهو يقول أشهد أن لا إله إلا الله
 وحده لا شريك له وجدى رسول الله وإن أبي أمير المؤمنين ثم عد إماماً إماماً
 إلى أن بلغ إلى نفسه ثم قال اللهم أيجز لي ما وعدتني وأنعم لي امرئ وثبت
 لي وطائي وأملأ الأرض بي فسطاً وعدلاً ورأت بوراً ساطعاً قد ظهر منه
 وبلغ أفق السماء ورأيت طيوراً بيضاء تهبط من السماء وتمسح اجسعتها على
 رأسه ووجهه وصائر جده ثم نظير فاداني أبو محمد ع ، وهو يقول يا عمة
 هاني أبي إلى هوائته وإذا هو لطيف مفروغ منه وعلى دراعه الإيمن مكتوب
 جاء الحق وذهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً فأنشده فتناوله وأخرج لسانه
 فمسحه على عينيه ففتحهما ثم أدخله في فيه فحسكه ثم أدخله في أذنه واجلسه في
 راحته اليسرى فاستوى ولي الله جالساً فسمع بده ع على رأسه وقال يا بني
 انطلق بقدره الله تعالى فاستعد من الشيطان الرجيم واستفتح بسم الله الرحمن
 الرحيم (وزيدان عن علي الدين استضعفوا في الأرض ويجعلهم أئمة ويجعلهم
 الوارثين وتمسك لهم في الأرض وري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا
 يحذرون) ، وصلى على رسول الله (ص) وعلى الأئمة واحداً واحداً حتى انتهى
 إلى أبيه ثم أتت الطيور تعرف على رأسه فصاح بطير منها فقال إحمه ورده
 إليها في **كس** أربعين يوماً فتناولها الطائر وطار به في جو السماء واتبعه سائر
 الطيور فسمعت أبو محمد يقول استودعك الله الذي استودعته أم موسى فبككت

نرجس فقال لها اسكني فان الرضاع محرم عليه إلا من نديك وسيعاد اليك كما
 رد موسى الى امه قالت حكيمة فقلت ما هذا الطائر فقال : ع ، هذا روح القدس
 الموكل بالائمة يوم تقوم ويسدد بهم ويزينهم بالعلم قالت حكيمة فلما كان بعد أربعين
 يوماً رد الغلام ووجهه الى ابن أبي فدخلت عليه فاذا انا بصي متحرك يمشي
 بين يديه فقلت سيدي هذا ابن سفيان فتبسم ^{عليه السلام} ثم قال ان اولاد الانبياء
 والاوصياء اذا كانوا ائمة ينشؤون علف ما ينشأ غيرهم وأما الصبي اذا أتى
 عليه شهر كان كمن يأتي عليه سنة وان الصبي منا ليتكلم في لعن امه ويقره
 القرآن ويعبد ربه عز وجل وعد الرضاع تطعيه الملائكة وتترك عليه صباحا
 ومساء قالت حكيمة لم أرك أرى ذلك الصبي كل أربعين يوماً الى ان رأيته
 رجلاً قبل مضي أبي محمد : ع ، بأيام قلائل لم اعرفه فقلت لابن اخي من هذا
 الذي تأمرني ان اجلس بين يديه فقال عليه السلام ابن رجس حليف من
 بعدي وعن قليل تمقدوني فاسمى له واطيعي ، قالت حكيمة فعرض أبو محمد أيام
 قلائل وافترق الناس كآثرى ووافقه لمي لأراه صباحا ومساء وأنه ليخبرني عما
 تسألوني عنه فاحبركم ووافقه اني لا يريد ان أسأله عن الشيء فيدعني به وأنه
 ابرد علي الامر فيخرج الي جوابه من مساعته من غير مساكني وقد اخبرني
 البارحة بمحبتك الي أيها السائل وأمرني ان احبرك بالحق ، قال محمد بن عبيد الله
 فوافقه لقد احببتني حكيمة بأشياء لم يطلع عليها احد إلا الله عز وجل فعلت
 ان ذلك صدق وعدل من الله عز وجل (وروى) نسيم خادم أبي محمد قال
 دخلت على أبي محمد وصاحب الزمان في المهد بعد مولده بعشرة أيام فعطست
 فقال لي برحمتك الله من مهده فتعجبت فقال ألا ابشرك بالعطاس هو أمان من
 الموت ثلاثة أيام (وروى) الطبرسي عن أبي جعفر قال : ع ، القائم منا منصور
 بالعرب مؤيد بالنصر تطوى له الارض وتظهر له الكور وبلغ سلطانه المشرق
 والمغرب ويظهر الله دينه على الدين كله ولو كره المشركين فلا يبقى على وجهه
 الارض حراب إلا عمر ويزل الله روح الله عيسى بن مريم فيصلي حلقه

(قال الراوى) فقلت يا من رسول الله ومنى يظهر قائمكم قال اذا تشبه الرجال
بالفساء والفساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال والفساء بالفساء وركب ذات
الفروج السروج وقبلت شهادة الزور وردت شهادة العدل واستحلف الناس بالزنا
والرياء واحل الرما واتقى الاشرار مخافة ألسنتهم وخرج السفيانى من الشام
واليماني من اليمن وحسف بالبيداء وقتل غلام من آل بيت محمد بين الركن
والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت صبيحة من السماء بان الحق
معه ومع شيعته فعند ذلك توفعوا حروح قائمها فادأ حرج أسند ظهره الى
الكعبة واجتمع اليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا فأول ما ينطق به هذه الآية
(بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنون) ثم يقول انا بقية الله وخليفته وحجته
عليكم فلا يسلم عليه مسلم الا قال السلام عليك يا بقية الله في الارض فادأ
اجتمع له القعد عشرة آلاف رجل فلا يبقى في الارض معبود دون الله من
صنم إلا وقعت فيه نار فاحترق وذلك بعد غيبة طويلة اعلم الله تعالى من يطعمه
بالغيب ويؤمن به . وقد ذكرنا في علامات ظهوره أموراً كثيرة غير ما ذكرنا
على سبيل الاختصار من أراد فليجمعها في محالها المدسوحة ، وهذا شيء ذكرناه
استمعيا لا تبساً ونبركاً به وان يكون الختام مسكاً بحل الله فرجه وسهل
مخرجه وجعلنا من أنصاره وأعوانه إنتهى ، أقول والله عالم بسواف
الامور ومصالح العباد

تم الكتاب بحمد الله تعالى في يوم ١ محرم ١٣٨٦ هـ

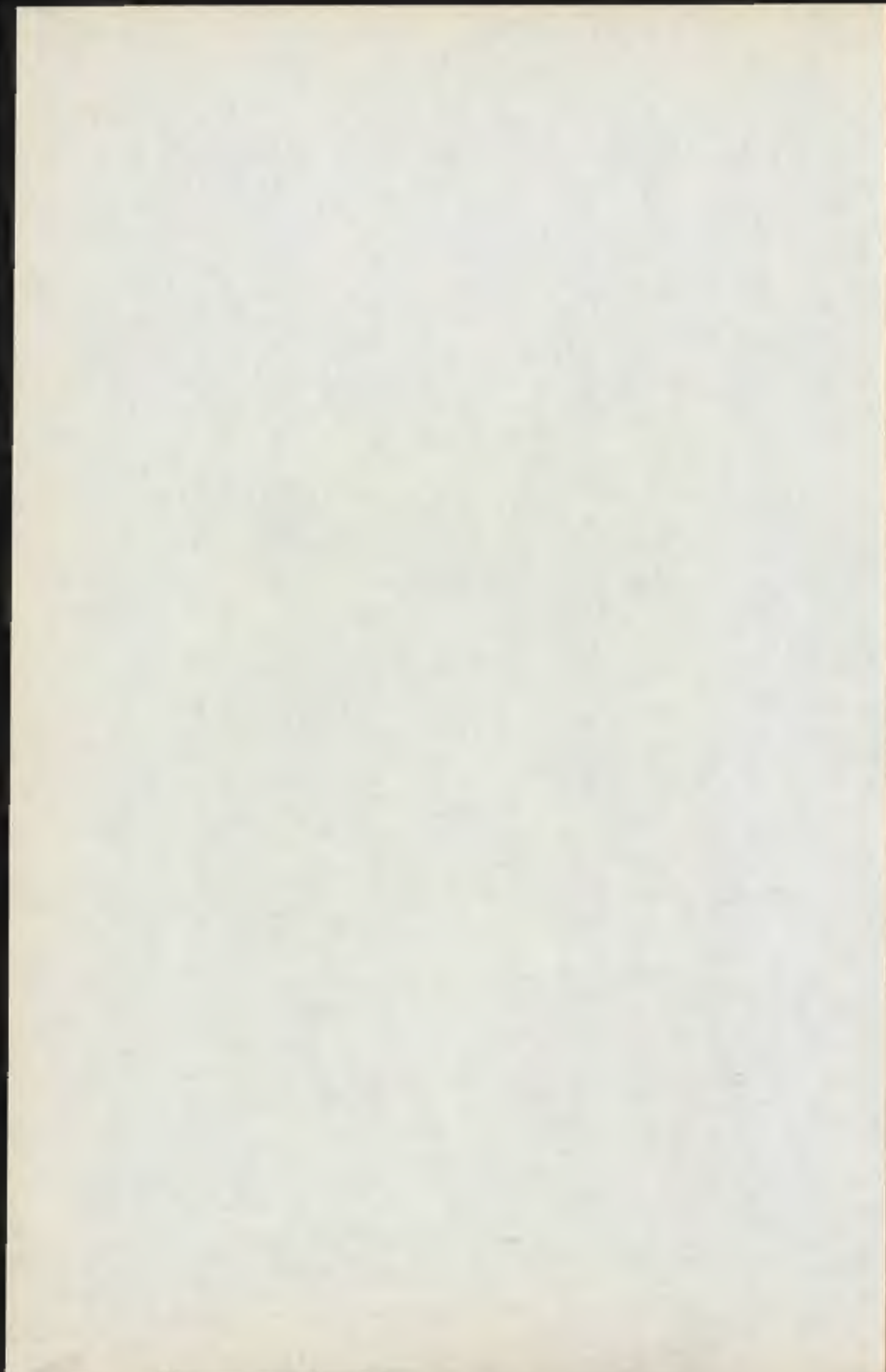
فهرست كتاب ميرزاها

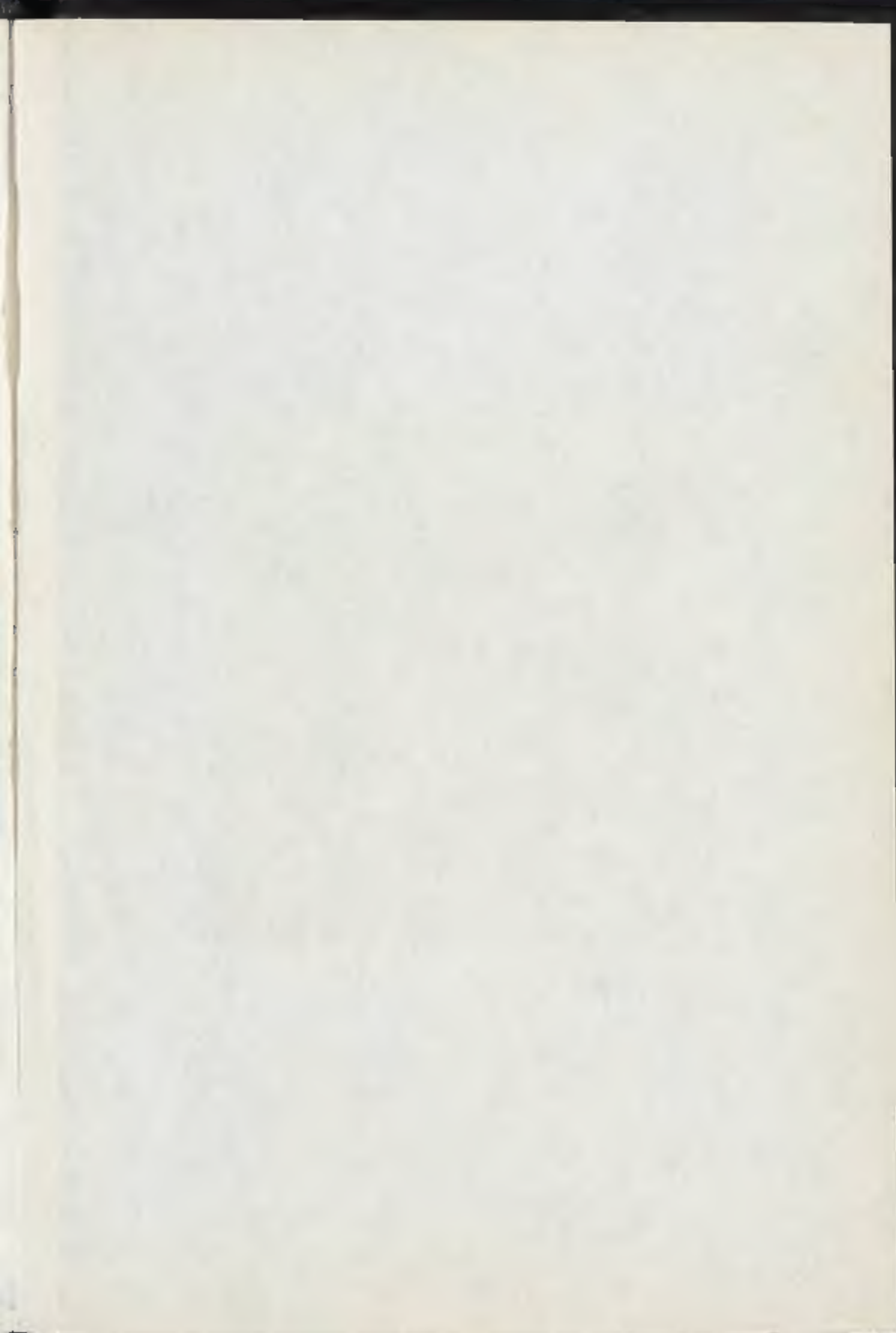
(الجزء الأول)

ص	ص
١١٣	المقدمة ٢
١١٤	المجلس الاول ٣
١١٧	المجلس الثاني ١٢
١١٨	المجلس الثالث ٢١
١٢٠	المجلس الرابع ٢٩
١٢١	المجلس الخامس ٣٧
١٢٢	المجلس السادس ٤٧
١٢٧	المجلس السابع ٥٧
١٢٩	المجلس الثامن ٦٦
١٣٠	المجلس التاسع ٨٧
١٣١	المجلس العاشر ٨٨
١٣٤	٩٨ (قصائد في مرثي)
١٣٦	(أهل البيت)
١٣٧	٩٨ للسيد جعفر الحلي
١٣٨	١٠١ وله أيضاً
١٤٠	١٠٥ للسيد محمد حسين
١٤٢	القروي.
١٤٤	١٠٧ وله أيضاً
١٤٧	١١٠ وله أيضاً

ص	ص
١٩٠	١٤٩ للسيد حيدر الخلی
١٩٩	١٥١ وله أيضاً
٢٠٦	١٥٤ للسيد صالح الفوزی
٢٠٦	١٥٦ للشيخ صالح الكوار
٢١٤	١٥٩ قصيدة أخرى
٢٢٥	١٦٠ لداجی حسن القيم
٢٢٥	١٦٢ قصيدة أخرى
٢٣٠	١٦٤ للشيخ صالح الكوار
٢٣٥	١٦٦ لآبي ذيب
٢٣٧	١٦٩ (الجزء الثاني)
٢٤٥	١٧٠ ولادة ووفاة عاتم الانبياء
٢٤٩	١٧٦ وصيته وما وقع عند وفاته
٢٥٨	١٨٠ وفاته وكيفية غسله
٢٧١	ونكفنه ودعاه
٢٨٠	والصلاة عليه
٢٨٣	١٨٦ احوال سيدة النساء
٢٩٠	١٨٦ ولادتها وامهاؤها
	١٨٧ بعض مناقبها ومعجزاتها

مقاتل الطالبيين





BP
166.94
.J39

DEC 12 1975



COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE

CU55320384

BP166.94 .J39

Muhammad al-Muhammad al-Muhammad